



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الملك فيصل بالأحساء

كلية الآداب

قسم الدراسات الإسلامية

الأحاديث والآثار الواردة في كتاب (الثقات) لمحمد بن حبان البستي -

ت ٣٥٤ هـ - من بداية ترجمة عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى نهاية ترجمة زياد

بن ثوبان رحمه الله

(دراسةً وتخریجاً)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص الكتاب والسنة

قسم الدراسات الإسلامية - كلية الآداب - جامعة الملك فيصل

مقدم من الطالب:

علي بن صالح بن علي الغامدي

العام الجامعي:

١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٧ - ٢٠١٨ م



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الملك فيصل بالأحساء

كلية الآداب

قسم الدراسات الإسلامية

الأحاديث والآثار الواردة في كتاب (الثقات) لمحمد بن حبان البستي -

ت ٣٥٤ هـ - من بداية ترجمة عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى نهاية ترجمة زياد

بن ثوبان رحمه الله

(دراسةً وتخریجاً)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص الكتاب والسنة

قسم الدراسات الإسلامية - كلية الآداب - جامعة الملك فيصل

مقدم من الطالب:

علي بن صالح بن علي الغامدي

إشراف: د. جمال فرحات صاوي

أستاذ الحديث المشارك بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل

سنة الإصدار

١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٧ - ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

يتناول البحث دراسة الأحاديث والآثار المسندة في كتاب الثقات لابن حبان من بداية ترجمة عمرو بن العاص -رضي الله عنه- إلى نهاية ترجمة زياد بن ثوبان -رحمه الله-.

ونشأت فكرة هذا البحث لاشتمال كتاب الثقات -وهو من أمهات كتب الجرح والتعديل- على قدر كبير من الأحاديث والآثار المسندة، والتي يعوزها التخريج والدراسة لمعرفة الحكم عليها، ولتبيين أهداف ابن حبان في إخراجها لتلك الأحاديث والآثار في تراجم الكتاب، والكشف عن شرط ابن حبان في الثقات، ومقارنة نظيره في كتابه (الثقات) مع عمله في كتابه (الصحيح). وتمت معالجة الموضوع في مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة.

التمهيد: وفيه التعريف بالمؤلف الإمام ابن حبان، وكتابته (الثقات).
الفصل الأول: وهو يتناول منهج المصنف في الكتاب من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة، بالنظر للمحتوى، وشرط المصنف، وطريقة عرضه للأبواب والأحداث والتراجم، ومسلكه في سوق الأسانيد والمتون، وغايته من إيراد الأحاديث والآثار ضمن تراجم الرواة، ومقارنة منهجه بين كتابيه (الثقات) و (الصحيح).

الفصل الثاني: وفيه تخريج الأحاديث والآثار ودراسة أسانيدها والحكم عليها، وعددها (٥٥)، منها (٤٠) حديثاً مرفوعاً، و(١٥) أثراً موقوفاً.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث، ومن أهمها:

١- أكثر غاية لابن حبان من إيراد الأحاديث والآثار في تراجم الرواة في كتابه الثقات هي إثبات أن الراوي موافق للطبقة التي جعله ابن حبان فيها.

٢- يتساهل ابن حبان في توثيق المجاهيل، ولكنه يتحرز ويتشدد في غيرهم.

٣- شرط ابن حبان -رحمه الله- في كتابيه (الثقات)، و(الصحيح) متوافقان ولا تعارض بينهما.

٤- تنوعت الأحاديث والآثار التي تم تخرجها ودراستها بين صحيح وضعيف وحسن.

فالأحاديث والآثار الصحيحة عددها (١٤)، منها (٩) أحاديث مرفوعة، و(٥) آثار موقوفة.

والأحاديث والآثار الحسنة عددها (١٣)؛ منها (٩) أحاديث مرفوعة، و(٤) آثار موقوفة.

والأحاديث والآثار الضعيفة: عددها (٢٨)، منها (٢٢) حديثاً مرفوعاً، و(٦) آثار موقوفة.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فإن الشكر والحمد لصاحبه ومستحقه سبحانه وتعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تحصى {وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ} [النحل: ٥٣] فله سبحانه حمداً وشكراً لا ينتهى لحده.

وبعد شكر المولى -عزّ وجل- أرى لزماً عليّ أن أزجي الشكر الجزيل، والثناء العاطر إلى كل من أعانني على إنجاز هذا العمل، وأخص بالذكر والدي الكريمين، على ما لقيت منهما من تربية وتوجيه وتعليم وتشجيع على الخير، فأسأل الله أن يتقل موازينهما، وأن يعينني على برهما والإحسان إليهما، وأن يجزيهما عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

كما أتقدم بخالص الشكر التقدير لأستاذي الجليل فضيلة الدكتور جمال فرحات صاوي الذي تولى الإشراف عليّ في هذا البحث، فكان لخبرته الطويلة في هذا المضمار أكبر الأثر في إنجاز هذا البحث، وتلافي كثير من الأخطاء، فقد فتح لي صدره الرحب، وجاد بتوجيهاته السديدة، وأعطاني من وقته الكثير، فجزاه الله خير ما جزى شيخاً عن تلميذه.

وأقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الدكتور محمد بن عبد الله حياني، وفضيلة الدكتور خالد الربيع على تفضلهما بقبول مناقشة هذا البحث، فبارك الله لهما ذلك، وأجزل لهما في المثوبة.

ولجامعة الملك فيصل ممثلة في القائمين عليها وافر الشكر والعرفان، فقد قاموا بما يجب عليهم نحو طلابهم، وحرصوا على تقديم ما يعينهم في أداء مهمتهم.

وختاماً، أتقدم بعظيم امتناني، وجزيل شكري لكل من أعانني على القيام بهذا البحث من إخوة وأصدقاء، فقد كان لتوجيهاتهم وإرشادهم دافعاً معنوياً لإنجاز هذا البحث، وأشكر زوجتي التي تنازلت عن الكثير، وهيات لي الجو المناسب للبحث، فجزاهم الله خير الجزاء، وجعل ما قدموه في موازين حسناتهم.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } [سورة آل عمران: ١٠٢].

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [سورة النساء: ١].

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [سورة الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن أولى ما صُرِّفت الهمم في تحصيله والعمل به -بعد كتاب الله تعالى- حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولا يتم ذلك إلا بمعرفة صحيحه من ضعيفه، ومدار ذلك على النظر في أحوال نقلة الأخبار من حيث جرحهم وتعديلهم، وتمييز ثقاتهم من ضعفائهم، ومعرفة مواليدهم ووفياتهم، ومشهورهم من مغمورهم، والعلم بما يعتري الأسانيد من زيادة ونقصان، وقلب وإبدال، وإيهام وإهمال، وتدليس وإرسال، وإعلال وإعضال، وقد قال علي بن المديني -رحمه الله-^(١): "التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم"^(٢).

ولأهمية ما سبق تنوعت مصنفات العلماء في الكتابة عن هذه الموضوعات التي يكشف بها الصحيح من الضعيف؛ حتى شيدوا منهجاً علمياً دقيقاً محكماً في الحفاظ على السنة؛ وهذا المنهج العلمي المحكم يحفظ السنة من دخول الخطأ والكذب إليها، ويحفظها كذلك من أن يخرج الصحيح عنها.

(١) علي بن المديني: هو الإمام الحافظ علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، أبو الحسن بن المديني البصري، أمير المؤمنين في الحديث، ذو معرفة باهرة بالحديث وبالأخص في عللها، وله في العلل مصنف، توفي سنة ٢٣٤.

(تهديب الكمال ٢١ / ٥، سير أعلام النبلاء ١١ / ٤١).

(٢) المحدث الفاضل للرامهرمزي (٣٢٠).

ومن الموضوعات التي اعتنى العلماء بها وصنفوا فيها؛ أفراد الرواة الثقات بسردهم في مصنف خاص بهم، وممن ألف على هذا النمط الإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم الدارمي البستي، المشهور بابن حبان، المتوفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة - رحمه الله تعالى - وذلك في كتابه (الثقات)، ومن فضل الله عليّ وعظيم منته - عز وجل - أن يسر لي المساهمة في خدمة جزء من هذا الكتاب العظيم؛ وذلك بتخريج الأحاديث والآثار المسندة فيه، وعنوان البحث هو: (الأحاديث والآثار الواردة في كتاب (الثقات) لمحمد بن حبان البستي - ت ٣٥٤ هـ - من بداية ترجمة عمرو بن العاص - رضي الله عنه - إلى نهاية ترجمة زياد بن ثوبان - رحمه الله - دراسة وتخريجاً).

أهمية الموضوع:

تتبين أهمية موضوع البحث في أمور كثيرة؛ منها:

- ١- أهمية كتب الثقات في حفظ السنة؛ لأن معرفة الصحيح من السقيم لا يتوصل إليها إلا بمعرفة حال الرواة، فيكون أفراد الثقات منهم بالتصنيف سهلاً لهذه الغاية.
- ٢- قيمة كتاب (الثقات) العلمية، فإنه يعد من أمهات كتب علم الرجال، وهو موسوعة ضخمة؛ فهو أوسع كتب الثقات، بل هو أحفل الكتب الجامعة للرواة على وصف مخصوص.
- ٣- اعتناء العلماء المحققين الذين جمعوا أقوال الأئمة السابقين في الجرح والتعديل بكتاب (الثقات)؛ فتجد كثرة النقل عن ابن حبان في تهذيب الكمال، وإكمال تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، وغيرها، كما أكثر المصنفون في علوم الحديث من البحث في شرط ابن حبان في (الثقات).
- ٤- عَظُم مكانة مؤلف (الثقات) الإمام ابن حبان -رحمه الله-، فهو عالم فذ، أكثر العلماء من الثناء عليه، وكانت له رحلة طويلة في العلم قاربت أربعين سنة، وكتب عن أكثر من ألفي شيخ، وقد ذاع صيته حتى رحل إليه كثير من المحدثين وقرأوا عليه مصنفاته، وسمعوا مروياته، وشهد العلماء لمصنفاته بحسن اختيار الموضوع مع جودة الإتيان.

أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختياري لهذا الموضوع إلى الأسباب الآتية:

- ١- أهمية الموضوع التي بُنيت في الفقرة السابقة.
- ٢- الرغبة في تطبيق ما تمت دراسته من علم أصول التخرّيج ودراسة الأسانيد، وعلم الجرح والتعديل، وعلم العلل في خدمة أحاديث كتاب الثقات لابن حبان.
- ٣- اشتغال كتاب (الثقات) على قدر كبير من الأحاديث والآثار المسندة، والتي يعوزها التخرّيج والدراسة لمعرفة الحكم عليها.
- ٤- عدم وجود دراسة سابقة لتخرّيج أحاديث كتاب الثقات ودراسة أسانيده.
- ٥- تبين أهداف ابن حبان من إخراجه لتلك الأحاديث والآثار في تراجم الكتاب، والكشف عن شرط ابن حبان في الثقات، ومقارنة نظيره في (الثقات) مع عمله في (الصحيح).

منهج البحث، والمشكلة التي يعالجها:

اتبعت في البحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي، وكتبت فيه وفق قواعد وأصول البحث المعمول بها في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل.

ويستهدف هذا البحث دراسة الأحاديث والآثار المسندة في كتاب الثقات لابن حبان؛ وذلك بتخريجها من دواوين السنة، ثم دراسة سندها، ثم الحكم عليها؛ مقتفياً في ذلك آراء العلماء وما حرروه من قواعد في الصناعة الحديثية، مع توثيق كل ذلك من مصادره، كما يهدف البحث لبيان غاية ابن حبان من إيراد هذه الأحاديث في التراجم، وبيان شرطه في الثقات، ومقارنة تنظيره في (الثقات) مع التطبيق العملي في (الصحيح).

خطة البحث:

جاء البحث مقسماً إلى: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وفيها:

- لمحة عن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.

- منهج البحث، والمشكلة التي يعالجها.

- ضوابط العمل في البحث.

التمهيد: وفيه التعريف بالمؤلف، وكتابته (الثقات) وذلك في مبحثين؛ هما:

المبحث الأول: ترجمة الإمام ابن حبان مؤلف كتاب (الثقات)، وفيه أربعة مطالب؛ هي:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته.

المطلب الثالث: أشهر شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية، ومصنفاته، ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب (الثقات) لابن حبان، وفيه أربعة مطالب؛ هي:

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف.

المطلب الثاني: محتواه، وسبب تأليفه.

المطلب الثالث: شرطه، ومصادره.

المطلب الرابع: نسخ الكتاب المطبوعة، وعناية العلماء به.

الفصل الأول: منهج المصنف في الكتاب من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة، وفيه خمسة

مباحث؛ هي:

المبحث الأول: محتوى الكتاب، وشرط المصنف من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة، وفيه

مطلبان؛ هما:

المطلب الأول: محتوى الكتاب من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة.

المطلب الثاني: شرط المصنف من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة.

المبحث الثاني: طريقة المؤلف في عرض الأبواب والأحداث والتراجم من خلال القسم المعني بالتخريج

والدراسة، وفيه مطلبان؛ هما:

المطلب الأول: طريقة المؤلف في عرض الأبواب والأحداث من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة.

المطلب الثاني: طريقة المؤلف في عرض التراجم من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة.

المبحث الثالث: مسلك المؤلف في سوق الأسانيد والمتون من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة، وفيه مطلبان؛ هما:

المطلب الأول: مسلك المؤلف في سوق الأسانيد من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة.

المطلب الثاني: مسلك المؤلف في سوق المتون من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة.

المبحث الرابع: غاية المؤلف من إيراد الأحاديث والآثار ضمن بعض تراجم الرواة من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة، وفيه مطلبان؛ هما:

المطلب الأول: غاية المؤلف من إيراد الأحاديث ضمن بعض تراجم الرواة من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة.

المطلب الثاني: غاية المؤلف من إيراد الآثار ضمن بعض تراجم الرواة من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة.

المبحث الخامس: مقارنة بين منهج ابن حبان في كتابه (الثقات) من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة، وبين كتابه (الصحيح)، وفيه مطلبان؛ هما:

المطلب الأول: الرواة الذين ذكرهم في (الثقات) من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة وأخرج لهم في (الصحيح).

المطلب الثاني: الرواة الذين ذكرهم في (الثقات) من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة ولم يخرج لهم في (الصحيح).

الفصل الثاني: تخريج الأحاديث والآثار ودراسة أسانيدها، وفيه خمسة مباحث؛ هي:

المبحث الأول: من بداية ترجمة (عمرو بن العاص رضي الله عنه) إلى نهاية ترجمة (الهرماس بن زياد رضي الله عنه).

المبحث الثاني: من بداية كتاب التابعين، إلى نهاية ترجمة (الأزرق بن قيس).

المبحث الثالث: من بداية ترجمة (بشر بن فُحَيْف) إلى نهاية ترجمة (الحسن بن أيوب).

المبحث الرابع: من بداية ترجمة (الحارث بن سُبَيْل) إلى نهاية ترجمة (الحواري مولى عبد الله بن شقيق).

المبحث الخامس: من بداية ترجمة (حفصة بنت سيرين) إلى نهاية ترجمة (زياد بن ثوبان).

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

الفهارس: وعددها ثلاثة عشر فهرساً؛ وهي على التوالي: فهرس الآيات الكريمة، فهرس الأحاديث في الدراسة النظرية، فهرس الأحاديث المرفوعة في قسم التخريج، فهرس الآثار الموقوفة في قسم التخريج، فهرس الغريب في الأحاديث والآثار، فهرس شيوخ ابن حبان في قسم التخريج، فهرس رواة الأحاديث والآثار، فهرس الأعلام، فهرس الأماكن والبلدان، فهرس الوقائع والأحداث، فهرس أبيات الشعر والنظم، فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الكتب والمراجع، والمراكز العلمية المتخصصة، والمواقع المختصة بالحديث وعلومه، لم أجد من أفرد أحاديث كتاب (الثقات) بتخريجها ودراسة أسانيدھا، وإن كان هناك بعض الدراسات السابقة التي اعتنت بدراسة منهج ابن حبان في الجرح والتعديل، وكذا منهجه في كتابه (الثقات)، ومن ذلك:

- ١- الإمام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل، لعذاب محمود الحمش، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، نوقشت سنة ١٤٠٦هـ.
 - ٢- تعارض أحكام الإمام محمد بن حبان البستي على بعض الرواة في كتابيه (الثقات) و (المجروحين)، لأمين عبد الله الشقاوي، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ١٤١٩هـ.
 - ٣- منهج ابن حبان في كتابه (الثقات)، بحث محكم، د. سعد الدين منصور بالاشتراك مع د. نوح علي، نشر مجلة الحديث، التابعة لمركز دراسات الحديث النبوي، جامعة ماليزيا، العدد الخامس، السنة الثالثة، شعبان ١٤٣٤هـ.
 - ٤- زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة جمعاً ودراسة، ليحيى بن عبد الله الشهري، رسالة دكتوراة، ١٤٢٠هـ.
- وموضوع بحثي يختلف عن الدراسات المشار إليها، فالدراسات السابقة تناولت منهج ابن حبان في الجرح والتعديل عموماً دون التقيد بكتاب من كتبه، أو بيان منهجه من خلال كتابه (الثقات)، أو المقارنة بين أحكامه في كتابيه (الثقات) و(المجروحين)، أو في رجال ابن حبان في (الصحيح)، أما موضوع بحثي فهو تخريج الأحاديث والآثار المروية في كتاب (الثقات) لابن حبان، ودراسة أسانيدھا، ثم الانطلاق من ذلك في معرفة شرط ابن حبان في (الثقات)، ثم مقارنة ذلك بشرط ابن حبان في (الصحيح).

المنهج في كتابة البحث:

عملي في كتابة البحث كان على النحو التالي:

أولاً: القواعد العامة في كتابة البحث:

١- الضبط للكلمات يختص بما يُخشى التباسه على القارئ، وقد تختلف الأنظار فيما هو مظنة للالتباس، وأرجو أني لم أترك كلمة تحتاج إلى تشكيل خالية منه.

٢- عزو الآيات إلى سورها، وفي الدراسة النظرية يكون تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية دون توسع، مع نقل الحكم عليها من عالم معتبر، وسيأتي الكلام عن التخريج للأحاديث المسندة في الكتاب.

٣- التعريف بالأعلام، والأمكنة، والبلدان تعريفاً موجزاً، وذلك بالرجوع في كل فن إلى الكتب المتخصصة فيه، ويكون التعريف بهم عند أول موطن يأتي ذكرهم فيه، فإن تكرر بعد ذلك لم أنبه عليه إلا عند الحاجة؛ مكتفياً بالفهارس في آخر البحث.

والتعريف بالأعلام والأمكنة والبلدان يختص بما جاء في الدراسة النظرية، وفي أسانيد ومتون الأحاديث المخرجة في الفصل الثاني، فيُستثنى من التعريف ما جاء من الأعلام والبلدان في التخريج، ودراسة الأسانيد، والحكم على الحديث.

ويُستثنى من التعريف بالأعلام: الأنبياء -عليهم السلام-، والصحابة -رضي الله عنهم-، ومن جاء في الدراسة النظرية في سياق سند حديث، أو في ترجمة منقولة لراوٍ من كتاب (الثقات).

ويُستثنى من التعريف بالبلدان ما اشتهر من الأقاليم والمدن؛ كالحجاز، والشام، وبغداد، والبصرة.

ثانياً: الأحاديث والآثار المسندة في تراجم الكتاب:

١- رقمت الأحاديث ترقياً تسلسلياً.

٢- كتبت النص مستعملاً علامات الترقيم؛ لتساعد على فهم النص وتوضيح عباراته، مع الضبط بالشكل لما يُخشى التباسه على القارئ.

٣- خدمت النص، ويشمل ذلك: عزو الآيات إلى سورها، والتعريف بالأعلام، والأمكنة والبلدان، وشرح الغريب، وبيان المبهمات، ونحو ذلك، مع الرجوع في كل فن إلى الكتب المتخصصة فيه .

ثالثاً: تخريج الأحاديث والآثار:

١- خرّجت الأحاديث مبتدئاً بمن خرّجها من طريق المصنّف - كل ما تيسر لي ذلك - ثم من تابع المصنّف على تخريجها متابعة تامة أو قاصرة.

٢- سلكت في التخريج مسلك التوسع ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

٣- رتّبت مصادر التخريج عند ذكر المتابعات والشواهد بذكر الكتب الستة أولاً، ثم مسند الإمام أحمد، ثم موطأ الإمام مالك، ثم صحيح ابن خزيمة، ثم صحيح ابن حبان، ثم مستدرك الحاكم، ثم على حسب الترتيب التاريخي.

- ٤- اكتفيت في الحكم على الرجال خلال التخريج بحكم الحافظ ابن حجر في التقريب غالباً.
- ٥- بالنسبة للمتابعات والشواهد، إن كانت في الصحيحين أو أحدهما، فإني أكتفي عن الحكم عليها بمجرد العزو إليهما، وإن كانت في غيرهما واحتجت للحكم عليها فإني أذكر حكم الأئمة عليها، فإن لم أجد حكماً عليها وفقاً للصناعة الحديثة.

رابعاً: دراسة سند الحديث:

- ١- ترجمت لرجال إسناد ابن حبان بعد الانتهاء من تخريج الحديث.
- ٢- عند ترجمة الراوي أذكر اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، مع ضبط ما يحتاج إلى ضبط، ثم أذكر أسماء ثلاثة من شيوخه، وثلاثة من تلاميذه - غالباً - ثم أذكر منزلته من حيث الجرح والتعديل على النحو الذي سأبينه في الفقرة الآتية .
- ٣- إن كان الراوي متفقاً على توثيقه، أو إماماً مشهوراً، أو كان متفقاً على ضعفه اخترت من أقوال النقاد على وجه الاختصار أوضح ما يبين ذلك.
- ٤- إن كان الراوي مختلفاً فيه، بحثت عن حاله في كتب الجرح والتعديل، وأعتني بترتيب الأقوال موضوعياً؛ بذكر التوثيق أولاً، ثم تضعيفه، وتدليس واختلاطه، ونحو ذلك، وأعتني بترجيح الإمامين الجليلين: الذهبي، وابن حجر-غالباً-.
- ٥- أختتم الترجمة بذكر المصادر التي رجعت إليها، مرتباً إياها تاريخياً.
- ٦- أترجم للراوي إذا ورد لأول مرة، فإذا تكرّر ذكره ذكرت خلاصة الكلام فيه، وأحلت على الموضع السابق.

خامساً: الحكم على الحديث:

- ١- بعد دراسة الإسناد أذكر حكم السند أولاً، ثم الحكم على الحديث بمجموع التابعات والشواهد.
- ٢- الإفادة من حكم العلماء على الحديث.

الصعوبات في البحث:

- لا يخلو بحث علمي من صعوبات، وفائدة هذه الصعوبات أنها تضيف للباحث ملكات وعلماً لا يمكن تحصيلهما بغير خوض غمار هذه المشكلات؛ وأهم الصعوبات التي واجهتني في البحث هي:
- ١- وجود تحريف وتصحيف في جملة من أسانيد الأحاديث التي تم تخريجها، ويحتاج الباحث لمعرفة الصواب من ذلك إلى التأكد من الخطأ أولاً، ثم التعرف على الصواب بالتوسع في تلاميذ وشيوخ الراوي الذي صُحِفَ اسمه، ومقارنة ذلك بروايات ابن حبان لمثل هذا السند -إن وُجد- في الكتب الأخرى له، والنظر بعد التوسع في تخريج الحديث إلى الطرق التي ربما رجحت الاسم المصحف للراوي.
 - ٢- شيوخ ابن حبان -رحمه الله- من طبقة لم يُخرج لهم في الكتب الستة التي حُدم رواها في الحكم عليهم، فبعضهم لم أقف له على ترجمة، وبعضهم لم أقف إلا على كلام قليل يصعب معه الاطمئنان في الحكم عليه.
 - ٣- كثرة الرواة من التابعين الذين لم أقف فيهم على جرح أو تعديل، فيحتاج الحكم عليهم بالجهالة إلى تأكيد من عدم ورود كلام للنقاد فيهم، والتأكد من النفي يُلزم بطول البحث.
 - ٤- الحاجة في الحكم على بعض الأحاديث إلى حكم على متابعات وشواهد لها، وهذا يستلزم دراسة أسانيد أخرى والبحث في رواها، والبحث على حكم للعلماء على أسانيدها.
 - ٥- وجود جملة من الأحاديث التي يصعب الحكم عليها من طالب علم مبتدئ مثلي؛ وأكثر ما يكون ذلك في نوعين من الحديث؛ هما:
 - أ- الأحاديث التي وقع فيها اختلاف بين الشيوخ، وتأتي الصعوبة في ذلك إن اختلف النقاد بين هذه الأوجه، وكانت قرائن الترجيح بينها متقاربة.
 - ب- الأحاديث الضعيفة التي لها متابعات وشواهد، وتأتي الصعوبة في تحديد الضعف الذي يقبل الجبر مما لا يقبله، وفي النظر للمتابعات أو الشواهد من كونها ترقى لجبر الأحاديث الضعيفة أم لا.

التمهيد

ينتظم التمهيد في مبحثين؛ هما:

المبحث الأول: ترجمة الإمام ابن حبان مؤلف كتاب (الثقات).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب (الثقات) لابن حبان.

المبحث الأول: ترجمة الإمام ابن حبان مؤلف كتاب (الثقات):

يأتي هذا المبحث في أربعة مطالب؛ هي:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، ومولده:

هو الإمام العالم الفاضل المتقن المحقق الحافظ العلامة محمد بن حَبَّان بن أحمد بن حَبَّان بن معاذ بن معبد بن سعيد بن سَهيد، ويقال: ابن معبد، بن هَدِيَّة بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أبو حاتم التميمي البستي، القاضي، أحد الأئمة الرحالين والمصنفين^(١).

ولد في بُسْت^(٢) لا على وجه التحديد بسنة معينة، حيث لم تشر المصادر إلى سنة ميلاده، سوى قول الذهبي^(٣): "ولد سنة بضع وسبعين ومائتين"^(٤).

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم، ورحلاته:

لم أفق على من تكلم عن نشأة ابن حبان على وجه التفصيل، غير أن الذهبي قال: "كان من أئمة زمانه، طلب العلم على رأس الثلاثمائة"^(٥). والذي يظهر أن المراد بهذا الطلب الرحلة في أخذ العلم بعد أن نهل منه في بلده بُسْت عن علمائه في شتى الفنون، كما هي عادة العلماء في التلقي^(٦).

(١) قاله ابن بلبان في مقدمة صحيح ابن حبان (١ / ٩٧)، وانظر: تلخيص المتشابه في الرسم (١ / ١٠٩)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد (ص ٦٤)، تاريخ الإسلام (٨ / ٧٣)، سير أعلام النبلاء (١٦ / ٩٢)، طبقات الشافعية للسبكي (٣ / ١٣١)، طبقات الشافعيين لابن كثير (ص ٢٩٠).

(٢) بُسْت: مدينة بين سجستان وغزني وهرات؛ وهي من البلاد الحارة كثيرة الأنهار والبساتين.

(٣) معجم البلدان ١ / ٤١٤، الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ١٩٦.

(٤) الذهبي: هو الإمام الحافظ المحدث المؤرخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايمآز التركماني ثم الدمشقي. له: تاريخ الإسلام، وسير أعلام النبلاء، وتذكرة الحفاظ، وميزان الاعتدال، وغيرها كثير، توفي سنة ٧٤٨.

(٥) معجم الشيوخ للسبكي ص ٣٥٢، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٥٢١.

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٩٣).

(٧) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٦).

(٨) انظر: الإمام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل (١ / ٢٣٥).

فابن حبان قد جد في تلقي العلم من بلده إلى أن بلغ بضعاً وعشرين من عمره، ثم لم تقف همته على ذلك، بل شمر عن ساعد الاجتهاد، وأكثر من الرحلة طلباً للعلم؛ وهذه هي عادة المحدثين؛ فقد قال ابن الصلاح - رحمه الله -^(١): "ويبدأ بالسماع من أسندٍ شيوخٍ مصره، ومن الأولى فالأولى من حيث العلم أو الشهرة أو الشرف أو غير ذلك، وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره؛ رويناه عن يحيى بن معين^(٢) أنه قال: "أربعة لا تُؤنس منهم رشدًا: حارس الدرب، ومناذي القاضي، وابن المحدث، ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث"، وروينا عن أحمد بن حنبل - رضي الله عنه -^(٣) أنه قيل له: "أيرحل الرجل في طلب العلو؟ فقال: بلى والله شديداً، لقد كان علقمة^(٤) والأسود^(٥) يبلغهما الحديث عن عمر - رضي الله عنه - فلا يقنعهما حتى يخرجوا إلى عمر فيسمعانه منه"^(٦).

فالرحلة في الطلب عند المحدثين سنة شرعية وليست مجرد طريقة عملية^(٧)؛ فقد رحل موسى - عليه السلام - ليتعلم ممن هو أكثر علماً^(٨)، ورحل عدد من الصحابة - رضي الله عنهم - لطلب الحديث^(٩).

(١) ابن الصلاح: هو الإمام الحافظ تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري الشافعي، أحد فضلاء عصره في الفقه التفسير والحديث، من مؤلفاته: علوم الحديث، والفتاوى، وغيرها، توفي سنة ٦٤٣هـ. (وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٣، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٠).

(٢) يحيى بن معين: هو الإمام الحافظ الجيهدي شيخ المحدثين أبو زكريا يحيى بن معين بن عون الغطفاني، ثم المري مولاهم، البغدادي، من أعلم الأئمة بالرجال، قال ابن المديني: "انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين"، توفي سنة ٢٣٣هـ. (تاريخ بغداد ١٦/ ٢٦٣، سير أعلام النبلاء ١١/ ٧١).

(٣) أحمد بن حنبل: هو الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي، الصابر في المحنة، وصاحب المسند، قال الشافعي: ما خلفت بالعراق رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أتقى من أحمد بن حنبل، توفي سنة ٢٤١هـ. (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ١٥٨، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٧٧).

(٤) علقمة: هو الإمام الحافظ أبو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي، فقيه الكوفة، وعالمها، ومقرئها، ثقة ثبت، وكان أشبه الناس بأبن مسعود في هديه ودله وسمته، روى له الجماعة، توفي سنة ٧٢هـ، أو ٧٣هـ وقيل غير ذلك. (تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٠٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٣).

(٥) الأسود: هو الإمام القدوة الأسود بن يزيد بن قيس أبو عمرو النخعي، الكوفي، ثقة ثبت، اشتهر هو وأهل بيته بالاجتهاد في العبادة حتى قيل: آل الأسود من الجنة، روى له الجماعة، توفي سنة ٧٤هـ، أو ٧٥هـ. (تهذيب الكمال ٣/ ٢٣٣، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٠).

(٦) علوم الحديث (٢٤٦)

(٧) انظر: الإمام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل (١/ ٢٣١).

(٨) انظر: الرحلة في طلب الحديث (٩٧).

(٩) انظر: المصدر السابق (١٠٩).

وقال ابن حبان -رحمه الله- عند نقله كلام السلف في جعل أهل الحديث الطائفة المنصورة: " ومن أحق بهذا التأويل من قوم فارقوا الأهل والأوطان، وقنعوا بالكسّر والأطمار في كتب السنن والآثار وطلب الحديث والأخبار، يجولون في البراري والقفار، ولا يبالون بالبؤس والإقتار، متبعون لآثار السلف من الماضين، والسالكون ثَبَجَ محجة الصالحين، ورَدَّ الكذب عن رسول رب العالمين وذبح الزور عنه، حتى وضع للمسلمين المنار، وتبين لهم الصحيح من بين الموضوع والزور من الآثار" (١).

وقد التزم ابن حبان سبيل من سبقه من أهل الحديث في اتساع الرحلة في طلبه؛ فقد طوف الدنيا شرقاً وغرباً، وكتب عن الثقات والضعفاء، حتى كان من أكثر الأئمة شيوخاً؛ قال أبو عبد الله الحاكم (٢) في بيان رحلة ابن حبان العلمية (٣): " وكان قدم نيسابور فسمع من عبد الله بن شيرويه (٤)، ثم إنه دخل العراق فأكثر عن أبي خليفة القاضي وأقرانه، وبالأهواز، وبالموصل، وبالجزيرة، وبالشام، وبمصر، وبالحجاز، وكتب بكرة، ومرو، وبخارى، ورحل إلى عمر بن محمد بن بجير وأكثر منه، ثم صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه، وولي القضاء بسمرقند وغيرها من المدن بخراسان، ثم ورد نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلثمائة، وخرج إلى القضاء إلى نسا أو غيرها، وانصرف إلينا سنة سبع وثلاثين فأقام بنيسابور وبني الخانقاة في باغ الوزنين المنسوب إليه، فبقي بنيسابور وقرأ عليه جملة من مصنفاته، ثم خرج من نيسابور سنة أربعين، وانصرف إلى وطنه ببست وكانت الرحلة بخراسان إلى مصنفاته" (٥).

وهذا معجم لبلدان من أقطار مختلفة -في شرق الأرض وغربها- رحل إليها الإمام ابن حبان -رحمه الله (٦)- مما يدل على عظيم ما عاناه في رحلته العلمية؛ وهي: الأُبُلَّة (٧)،

(١) المجروحين (١ / ٩٠).

(٢) الحاكم: ستأتي ترجمته في المطلب التالي، عند الحديث عن تلاميذ ابن حبان.

(٣) سيأتي التعريف بالبقاع والأماكن التي ستأتي في كلام الحاكم، وذلك بعد نقل كلامه مع غيرها من البلدان التي رحل إليها ابن حبان مرتبة على حروف المعجم، كما سيأتي التعريف بشيوخه الذين ذكرهم الحاكم في المطلب التالي، عند الحديث عن شيوخ ابن حبان.

(٤) عبد الله بن شيرويه: هو الحافظ الفقيه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه، أبو محمد المدني النيسابوري، قال الحاكم: " له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته، روى عنه حفاظ بلدنا" توفي سنة ٣٠٥.

(التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٣١٩، سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٦٦).

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٢ / ٢٥١).

(٦) زوائد رجال ابن حبان ليحيى الشهري (١ / ٦)، وانظر: سير أعلام النبلاء (١٦ / ٩٣).

(٧) الأُبُلَّة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة.

(معجم البلدان ١ / ٧٦، مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ١ / ١٨).

أَذَنَّة^(١)، أَرْغِيَان^(٢)، أَسْفَرَايِينَ^(٣)، أَسْفِيَجَاب^(٤)، الإسْكَندَرِيَّة^(٥)، أَشْرُوسَنَة^(٦)، أَنَّا من ديار ربيعة^(٧)، أَنْطَاكِية^(٨)، الْأَهْوَاذ^(٩)، بَاغْرَوَان^(١٠)، بَالِس^(١١)، بُخَارَى^(١٢)، البصرة،

(١) أَذَنَة: خيال من أخيلة حمى فيد، ويقال لتلك الأخيلة الأذنان، والأخيلة: علامات يضعونها على حدود الحمى يعرف بها.

(معجم البلدان ١ / ٥٢، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ٣).

(٢) أَرْغِيَان: كورة من نواحي نيسابور، وقيل: إنها تشتمل على إحدى وسبعين قرية.

(معجم البلدان ١ / ١٥٣، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ٥٧).

(٣) أَسْفَرَايِينَ: بلدية حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان.

(معجم البلدان ١ / ١٧٧، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ٧٣).

(٤) أَسْفِيَجَاب: بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان، لها ولاية واسعة وقرى كثيرة كالمدن.

(معجم البلدان ١ / ١٧٩، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ٧٤).

(٥) الإسْكَندَرِيَّة: بنى الإسكندر ثلاث عشرة مدينة وسمّاها كلّها باسمه، والإسْكَندَرِيَّة العظمى ببلاد مصر.

(معجم البلدان ١ / ١٨٢، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ٧٦).

(٦) أَشْرُوسَنَة: بلدة كبيرة بما وراء النهر من بلاد الهياطلة بين سيحون وسمرقند، بينها وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخا.

(معجم البلدان ١ / ١٩٧، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ٨١).

(٧) أَنَا من ديار ربيعة: موضع بالعراق.

(معجم البلدان ١ / ٢٥٧، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ١١٩).

(٨) أَنْطَاكِية: مدينة هي قصبة العواصم من الثغور الشامية، من أعيان البلاد وأمّهااتها، موصوفة بالنزاهة والطّيب والحسن وطيب الهواء وعدوبة الماء وكثرة الفواكه، وسعة الخير؛ بينها وبين حلب يوم وليلة.

(معجم البلدان ١ / ٢٦٦، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ١٢٤).

(٩) الْأَهْوَاذ: أصله أحواز جمع حوز، أبدلته الفرس لأنه ليس في كلامهم حاء، وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان، وقيل: اسمها هرمز شهر، وهي كورة عظيمة.

(معجم البلدان ١ / ٢٨٤، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ١٣٥).

(١٠) بَاغْرَوَان: قرية من ديار مضر بالجزيرة.

(معجم البلدان ١ / ٣١٣، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ١٤٧).

(١١) بَالِس: بلدة بالشام بين حلب والرقّة؛ وهي على الفرات من الجانب الغربي، بينها وبين شاطئ الفرات يسير.

(معجم البلدان ١ / ٣٢٨، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ١٥٦).

(١٢) بُخَارَى: من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلّها، وهي مدينة قديمة نزهة البساتين.

(معجم البلدان ١ / ٣٥٣، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ١٦٩).

بغداد، بَلَد^(١)، بيت المقدس، بيروت، تَسْتَر^(٢)، تَيْس^(٣)، جُرْجَان^(٤)، جَرْجَرَايا^(٥)، جُنْدِيسَابُور^(٦)، حَرَّان^(٧)، حِصْن مَهْدِي^(٨)، حلب، حمص، حَرْتَنَك^(٩)، حَرْشَكْت^(١٠)، دُبُوسِيَّة^(١١)، دمشق، دَيْر العاقول^(١٢)،

(١) بلد: سُمي من الأماكن ببلد مواضع كثيرة؛ منها: البلد الحرام مكة، وفي فارس شهرباذ، ومرو الروذ، وفي الزبيج مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل، ومدينة الكرج التي عمرها أبو دلف، وبلدة في نواحي دجيل، فالله أعلم بالمراد بها. (الأماكن للحازمي ص ١٣٧، معجم البلدان ١ / ٤٨١).

(٢) تستر: أعظم مدينة بخوزستان، وهو تعريب ششتر، ومعناه التفضيل في الطيب والنزهة.

(معجم البلدان ٢ / ٢٩، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ٢٦٢).

(٣) تنيس: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر، بين الفرما ودمياط.

(معجم البلدان ٢ / ٥١، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ٢٧٨).

(٤) جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، وبها الزيتون والنخل والجوز والزمان وقصب السكر والأترج.

(معجم البلدان ٢ / ١١٩، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ٣٢٣).

(٥) جرجرايا: بلد من أعمال النهران الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي.

(معجم البلدان ٢ / ١٢٣).

(٦) جنديسابور: مدينة بخوزستان بناها سابور بن أردشير فنسبت إليه، وأسكنها سبي الروم وطائفة من جنده، وقيل:

جنديسابور تعريب به از انديسافور؛ ومعناه خير من أنطاكية، وقيل غير ذلك.

(معجم البلدان ٢ / ١٧٠، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ٣٥١).

(٧) حران: مدينة قديمة قصبة ديار مضر، بينها وبين الرها يوم، وبين الرقة يومان، قيل: هي أول مدينة بنيت بعد

الطوفان، وكانت منازل الصابئة الحرائين الذين يذكروهم مصنفو الملل والنحل، وهي مهاجر الخليل عليه السلام.

(معجم البلدان ٢ / ٢٣٥، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ٣٨٩).

(٨) حصن مهدي: بلد من نواحي خوزستان، ومياه خوزستان تنحدر من الأهواز والدورق وغير ذلك، حتى تنتهي إلى

حصن مهدي، فتصير نهرا كبيرا ذا عرض وعمق، ثم تصب إلى البحر.

(معجم البلدان ٢ / ٢٦٦، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ٤٠٨).

(٩) خرتنك: قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ، بها قبر البخاري.

(معجم البلدان ٢ / ٣٥٦، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ٤٥٧).

(١٠) خرشكت: موضع من بلاد الشاش، شرقي سمرقند.

(معجم البلدان ٢ / ٣٥٩، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ١ / ٤٥٩).

(١١) دبوسية: بليد من أعمال الصغد من وراء النهر.

(معجم البلدان ٢ / ٤٣٧، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢ / ٥١٣).

(١٢) دير العاقول: موضع بين مدائن كسرى والنعمانية، قريب من شاطئ دجلة.

(معجم البلدان ٢ / ٥٢٠، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢ / ٥٦٧).

رأس العين^(١)، الرافقة^(٢)، الرقة^(٣)، الرملة^(٤)، الرّي^(٥)، سارية^(٦)، سامراء^(٧)، سرخس^(٨)، سرغامرطا^(٩)، سمرقند^(١٠)، سنجان^(١١)، الشاش^(١٢)، الصافية^(١٣)،

-
- (١) رأس العين: مدينة كبيرة من مدن الجزيرة، بين حرّان وديسر، وفيها عيون كثيرة. (معجم البلدان ٣/ ١٣، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢/ ٥٩٤).
- (٢) الرافقة: بلد متصل البناء بالرقة، وهما على ضفة الفرات. (معجم البلدان ٣/ ١٥، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢/ ٥٩٥).
- (٣) الرقة: مدينة مشهورة على الفرات من جانبها الشرقي، بينها وبين حرّان ثلاثة أيام من بلاد الجزيرة. (معجم البلدان ٣/ ٥٨، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢/ ٦٢٦).
- (٤) الرملة: مدينة بفلسطين، كانت قصبتها، وكانت رباط للمسلمين. (معجم البلدان ٣/ ٦٩، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢/ ٦٣٣).
- (٥) الرّي: مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الخيرات، قسبة بلاد الجبال. (معجم البلدان ٣/ ١١٦، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢/ ٦٥١).
- (٦) سارية: مدينة بطبرستان. (معجم البلدان ٣/ ١٧٠، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢/ ٦٨٢).
- (٧) سامراء: مدينة بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة. (الاشارات الى معرفة الزيارات ص ٦٥، معجم البلدان ٣/ ١٧٣).
- (٨) سرخس: مدينة قديمة كبيرة من نواحي خراسان، بين نيسابور ومرو. (معجم البلدان ٣/ ٢٠٨، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢/ ٧٠٥).
- (٩) سرغامرطا: قرية بالجزيرة من ديار مضر. (معجم البلدان ٣/ ٢١٢).
- (١٠) سمرقند: بلد معروف مشهور بما وراء النهر. وهو قسبة الصغد، قيل: إنه من بناء ذي القرنين. (معجم البلدان ٣/ ٢٤٦، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢/ ٧٣٦).
- (١١) سنجان: مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة في لحف جبل. (معجم البلدان ٣/ ٢٦٢، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢/ ٧٤٣).
- (١٢) الشاش: بلدة بما وراء النهر، ثم وراء سيحون متاخمة لبلاد الترك، وهي من أنزه بلاد ما وراء النهر، وقصبتها بنكث. (معجم البلدان ٣/ ٣٠٨، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢/ ٧٧٤).
- (١٣) الصافية: بلدة كانت قرب دير قني في أواخر النهروان مقابل النعمانية. (معجم البلدان ٣/ ٣٨٩، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢/ ٨٣٠).

الصُّغْد^(١)، الصَّيْمَرَة^(٢)، طَبْرِسْتَان^(٣)، طَبْرِیَّة^(٤)، طَرَابُلُس^(٥)، طَرْسُوس^(٦)، عَبَّادَان^(٧)، عَسْقَلَان^(٨)، عَسْكَر مُكْرَم^(٩)، عُكْبَرَا^(١٠)، عَكَّة^(١١)، فَمِ الصِّلَح^(١٢)،

(١) **الصغد**: وقد يقال بالسين مكان الصاد (السغد)؛ وهما صغدان: صغد بخارى، وصغد سمرقند. وهى قرى متصلة خلال الأشجار والبساتين من سمرقند إلى قريب من بخارى.

(معجم البلدان ٣ / ٤٠٩، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢ / ٨٤٢).

(٢) **الصيمنة**: بهذا الاسم موضعان: أحدهما بالبصرة على فم نهر المعقل وهى عدة قرى، والآخر: بلدة بين ديار الجبل وديار خوزستان بمهرجان قذف.

(معجم البلدان ٣ / ٤٣٩، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢ / ٨٦٠).

(٣) **طبرستان**: بلاد واسعة ومدن كثيرة يشملها هذا الاسم، يغلب عليها الجبال، وهى تسمى بمازندران، وهى مجاورة لجيلان وديلمان، وهى من الري وقومس.

(معجم البلدان ٤ / ١٣، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢ / ٨٧٨).

(٤) **طبرية**: بلدية مطلة على البحيرة المعروفة بها، وهى من أعمال الأردن.

(معجم البلدان ٤ / ١٧، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢ / ٨٧٨).

(٥) **طرابلس**: بلدة بالشام على شاطئ البحر.

(معجم البلدان ٤ / ٢٥، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢ / ٨٨٢).

(٦) **طرسوس**: مدينة بالشام، بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم.

(معجم البلدان ٤ / ٢٨، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢ / ٨٨٣).

(٧) **عبادان**: جزيرة في فم دجلة.

(معجم البلدان ٤ / ٧٤، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢ / ٩١٣).

(٨) **عسقلان**: مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر، بين غزة وجبرين، يقال لها عروس الشام.

(معجم البلدان ٤ / ١٢٢، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢ / ٩٤٠).

(٩) **عسكر مكرم**: بلدة مشهورة من نواحي خوزستان.

(معجم البلدان ٤ / ١٢٣، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢ / ٩٤١).

(١٠) **عكبرا**: بلدية من ناحية دجيل، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ.

(معجم البلدان ٤ / ١٤٢، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢ / ٩٥٣).

(١١) **عكة**: بلد على ساحل بحر الشام، من أعمال الأردن.

(معجم البلدان ٤ / ١٤٣، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٢ / ٩٥٤).

(١٢) **فم الصلح**: نهر كبير فوق واسط، بينها وبين جبل، عليه عدة قرى.

(معجم البلدان ٤ / ٢٧٦، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٣ / ١٠٤٤).

الكَرَجُ^(١)، الكَرْخُ^(٢)، كَرْثُوثَا^(٣)، كَشَانِيَّة^(٤)، مِصر، المَصِيصَة^(٥)، مكة المكرمة، مَنبِج^(٦)، الموصل، نَسَا^(٧)، نَصِيبِينَ^(٨)، نيسابور^(٩)، هَرَاة^(١٠)، هَمْدَان^(١١)، واسط^(١٢).

-
- (١) الكرج: أهلها يسمونها كرة، وهي في رستاق يقال له فاتق، وهي في أصفهان.
(معجم البلدان ٤ / ٤٤٦، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٣ / ١١٥٤).
- (٢) الكرخ: كلمة نبطية، من قولهم: كرخت الماء وغيره إذا جمعته إلى موضع، وهي عدة مواضع في العراق.
(معجم البلدان ٤ / ٤٤٧، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٣ / ١١٥٥).
- (٣) كفتوتوثا: قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، وهي من ديار ربيعة.
(معجم البلدان ٤ / ٤٦٨، الروض المعطار ص ٤٩٩).
- (٤) كَشَانِيَّة: بلدة بشمالي وادي صغد سمرقند، وهي قلب مدن الصغد، وأهلها أيسر من أهل سائر بلاد الصغد.
(معجم البلدان ٤ / ٤٦١، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٣ / ١١٦٦).
- (٥) المصيصة: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام، بين أنطاكية وبلاد الروم، كانت من الأماكن التي يربط بها المسلمون قديما.
(معجم البلدان ٥ / ١٤٤، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٣ / ١٢٨٠).
- (٦) منبج: بلد قديم كبير واسع قريب من الفرات.
(معجم البلدان ٥ / ٢٠٥، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٣ / ١٣١٦).
- (٧) نسا: بلد بخراسان، كان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها، فلما أتوها لم يروا بها رجلا؛ فقالوا: هؤلاء نساء، والنساء لا يقاتلون، فنسي أمرها إلى أن تعود رجالها وتركوها ومضوا.
(معجم البلدان ٥ / ٢٨١، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٣ / ١٣٦٩).
- (٨) نصيبين: مدينة عامرة من بلاد الجزيرة.
(معجم البلدان ٥ / ٢٨٨، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٣ / ١٣٧٤).
- (٩) نيسابور: مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، خرج منها جماعة من العلماء، وبينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخا، فتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان على يد عبد الله بن عامر، وبنى بها جامعاً.
(معجم البلدان ٥ / ٣٣١، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٣ / ١٤١١).
- (١٠) هَرَاة: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة.
(معجم البلدان ٥ / ٣٩٦، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٣ / ١٤٥٥).
- (١١) هَمْدَان: مدينة من الجبال، أعذبها ماء وأطيبها هواء، وهي أكبر مدينة بها.
(معجم البلدان ٥ / ٤١٠، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٣ / ١٤٦٤).
- (١٢) واسط: مدينة بالعراق، سميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة.
(معجم البلدان ٥ / ٣٤٧، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٣ / ١٤١٩).

وسبق أن رحلة ابن حبان في العلم بدأت على رأس الثلاثمائة، وهنا نص يبين نهايتها من تلميذه أبي عبد الله الحاكم؛ حيث قال: "ثم خرج إلى وطنه بُسَّت عام أربعين، وكانت الرحلة إليه لسماع كتبه"^(١)، وهذا يدل على أنه انتهى من رحلته وقد جاوز الستين من عمره، فدامت رحلته الفريدة المجيدة في طلب العلم ما يقارب الأربعين سنة، فلا عجب أن يخرج من هذا الجد عالم لا يُشَقُّ له غبار^(٢).

المطلب الثالث: أشهر شيوخه، وتلاميذه:

لقد كان لابن حبان كثرة بالغة في شيوخه تُستغرب حين النظر لها في علو همته، ولكنها لا تُستغرب إن عُرف سببها؛ وهو كثرة الرحلة في طلب الحديث؛ فقد قال -رحمه الله-: "ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من إسفيجاب إلى الإسكندرية"^(٣)، قال الذهبي بعد نقله لقوله: "كذا فلتكن المهم، هذا مع ما كان عليه من: الفقه، والعربية، والفضائل الباهرة، وكثرة التصانيف"^(٤). والانتخاب من شيوخ ابن حبان أمر يصعب؛ كيف وجلهم أئمة حفاظ، وهؤلاء بعض شيوخه الذين أكثر من الأخذ عنهم^(٥)؛ وهم:

١- الإمام الحافظ أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي:

روى عن: يعقوب بن إبراهيم، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شيبة، وغيرهم، وروى عنه: ابن حبان، وأبو الشيخ الأصبهاني، وأبو القاسم البغوي، وغيرهم.

محدث الموصل، وصاحب المسند والمعجم وغيرهما، ثقة متفق عليه، توفي سنة سبع وثلاثمائة^(٦).

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٢ / ٢٥١)، سير أعلام النبلاء (١٦ / ٩٤)، تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٠).

(٢) انظر: الإمام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل (١ / ٢٣٥).

(٣) صحيح ابن حبان (١ / ١٥٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٩٤).

(٥) انظر: الإمام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل (١ / ٢٤٧)، تعارض أحكام ابن حبان على بعض الرواة (٢٨)، وأما شيوخ ابن حبان الذين روى عنهم الأحاديث المخرجة في الفصل الثاني فقد استغثت عن ذكرهم بفهرس شيوخ ابن حبان في قسم التخريج، وفيه الإحالة على مواطن تراجمهم.

(٦) انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١٥٠)، سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٧٤).

٢- الإمام الحافظ الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني، أبو العباس النسوي:

روى عن: أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وغيرهم، وروى عنه: ابن حبان، وابن خزيمة، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم.

مصنف المسند، كان محدث خراسان في عصره، مقدماً في الثبت، والكثرة، والفهم، والفقه، والأدب، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة^(١).

٣- الإمام الحافظ عمر بن محمد بن بجير الهمداني، أبو حفص السمرقندي:

روى عن: بندار، وعبد بن حميد، وفضل بن سهل، وغيرهم، وروى عنه: ابن حبان، ومحمد بن صابر، ومحمد بن بكر الدهقان، وغيرهم.

حافظ كبير، له العناية التامة في طلب الآثار، والرحلة لحمل الأخبار، توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة^(٢).

٤- الإمام الحافظ عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني، أبو إسحاق السخيتي:

روى عن: وهب بن بقية، هدبة بن خالد، وأبي الربيع الزهراني، وغيرهم، وروى عنه: ابن حبان، وأبو عبد الله بن الأخرم، والحافظ أبو علي النيسابوري، وغيرهم.

محدث ثبت، كثير التصنيف، توفي سنة خمس وثلاث مائة^(٣).

٥- الإمام الحافظ الفضل بن الحباب بن محمد، أبو خليفة الجمحي البصري:

روى عن: أبي الوليد، والقعني، ومسدد، وغيرهم، وروى عنه: ابن حبان، وأبو علي النيسابوري، والطبراني، وغيرهم.

ثقة مشهور كثير الحديث، وكان مسند عصره بالبصرة، توفي سنة خمس وثلاثمائة^(١).

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٥٧)، طبقات الشافعية للسبكي (٣ / ٢٦٣).

(٢) انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣٩٤)، سير أعلام النبلاء (١٤ / ٤٠٢).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٣٦)، تاريخ الإسلام (٧ / ٩١).

٦- محمد بن إسحاق بن إبراهيم السَّرَّاج، أبو العباس الثقفي:

روى عن: محمد بن الصباح، وقتيبة بن سعيد، وأبي كريب، وغيرهم، وروى عنه: ابن حبان، وأبو أحمد بن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وغيرهم.

من الثقات الأثبات، عني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة^(٢).

٧- الإمام الحافظ محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر السلمي النيسابوري:

روى عن: محمد بن بشار، وعلي بن حجر، وأبي كريب، وغيرهم، روى عنه: ابن حبان، وابن عدي، وأبو بكر بن المقرئ، وغيرهم.

صاحب الصحيح والتصانيف، قال الدارقطني: كان ابن خزيمة إماماً، ثبتاً، معدوم النظر، توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة^(٣).

وأما تلاميذ ابن حبان -رحمه الله- فهم جم غفير، فقد رحل إليه كثير من المحدثين وقرأوا عليه مصنفاته، وسمعوا مروياته، ومن تلاميذه الذين ذاع صيتهم:

١- الإمام الحافظ حمّد بن محمد بن إبراهيم، أبو سليمان الخطابي:

سمع من: ابن حبان، وأبي سعيد الأعرابي، وأبي بكر بن داسه، وغيرهم، وروى عنه: أبو عمرو بن السماك، ومكرم القاضي، وأبي عمر غلام ثعلب، وغيرهم.

شارح سنن أبي داود، علامة حافظ لغوي، صاحب التصانيف، توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة^(٤).

٢- الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني:

(١) انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٤٢٣)، سير أعلام النبلاء (٧ / ١٤).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٣٨٨ / ١٤)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٠٨ / ٣).

(٣) انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣٦)، سير أعلام النبلاء (٣٦٥ / ١٤).

(٤) انظر: وفيات الأعيان (٢ / ٢١٤)، سير أعلام النبلاء (٢٣ / ١٧).

سمع من: ابن حبان، والبغوي، وابن أبي داود، وغيرهم، وروى عنه: الحافظ أبو عبد الله الحاكم، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وغيرهم.

من بحور العلم وأئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة^(١).

٣- الحافظ العالم محمد بن أحمد بن محمد البخاري، المعروف بغنجار:

حدث عن: ابن حبان، وسهل بن عثمان، وخلف الخيام، وغيرهم، روى عنه: هناد النسفي، وجماعة. محدث بخاري، وصاحب تاريخها، توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة وقد شاخ^(٢).

٤- الإمام الحافظ محمد بن إسحاق بن أبي زكريا يحيى بن منده الأصبهاني العبدى:

سمع من: ابن حبان، وأبي العباس الأصم، ومحمد بن الحسين القطان، وغيرهم، روى عنه: عبد الله بن محمد بن حنبل، والهيثم بن كليب الشاشي، وإسماعيل الصفار، وغيرهم. قال الذهبي: "ولم أعلم أحداً كان أوسع رحلة منه، ولا أكثر حديثاً منه، مع الحفظ والثقة، فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبعمائة شيخ"، توفي سنة إحدى وثلاثمائة^(٣).

٥- الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع، الملقب بالحاكم:

سمع من: ابن حبان، وأبي العباس الأصم، وأبي علي الحافظ، وغيرهم، وروى عنه: الدارقطني وهو من شيوخه، والبيهقي، وأبو القاسم القشيري، وغيرهم. صاحب المستدرک، من بحور العلم، وله تصانيف فريدة مبتكرة، توفي سنة خمس وأربعمائة^(٤). ولا شك أن تتلمذ الحفاظ الكبار على ابن حبان يدل على سعة اطلاعه، وغزارة علمه، وكتبه خير شاهد على ذلك^(١).

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٤٩)، طبقات الشافعية للسبكي (٣ / ٤٦٢).

(٢) انظر: معجم الأدباء (٥ / ٢٣٤٩)، سير أعلام النبلاء (١٧ / ٣٠٤).

(٣) انظر: طبقات الحنابلة (٢ / ١٦٧)، سير أعلام النبلاء (١٧ / ٢٨).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (١٧ / ١٦٢)، طبقات الشافعية للسبكي (٤ / ١٥٥).

المطلب الرابع: مكانته العلمية، ومصنفاته، ووفاته:

حظي ابن حبان - رحمه الله - بمكانة مرموقة بين العلماء؛ وهذه بعض مقولاتهم التي تبين ذلك^(٢):
قال أبو سعد الإدريسي^(٣): "كان أبو حاتم على قضاء سمرقند مدة طويلة، وكان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار والمشهورين في الأمصار والأقطار، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلوم، ألف المسند الصحيح، والتاريخ، والضعفاء، والكتب الكثيرة في كل فن، وفقه الناس بسمرقند"^(٤).
وقال الحاكم: "كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال"^(٥).
وقال ابن ماكولا^(٦): "حافظ جليل كثير التصانيف"^(٧).
وقال السمعاني^(٨): "إمام عصره، صنف تصانيف لم يسبق إلى مثلها"^(٩).
وقال ياقوت الحموي^(١٠): "الإمام العلامة الفاضل المتقن، كان مكثراً من الحديث والرحلة والشيخوخة، عالماً بالمتون والأسانيد، أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، ومن تأمل تصانيفه تأمل منصف علم

(١) ممن توسع في ذكر تلاميذ ابن حبان: ياقوت الحموي في معجم البلدان (١ / ٤١٦)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦ / ٩٤)، وانظر: الإمام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل (١ / ٢٦٤)، تعارض أحكام ابن حبان على بعض الرواة (٣١).

(٢) انظر: تعارض أحكام ابن حبان على بعض الرواة (٣٢)، زوائد رجال ابن حبان ليحيى الشهرى (١ / ١٨).
(٣) أبو سعد الإدريسي: هو الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن الحسن بن متويه، رحل في العلم، وعني بالحديث، وصنف: تاريخ سمرقند، وتاريخ أستراباذ، وغير ذلك، توفي سنة ٤٠٥ هـ.
(تاريخ بغداد ١١ / ٦١٠، تاريخ الإسلام ٩ / ٨٥).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٢ / ٢٥١)، سير أعلام النبلاء (١٦ / ٩٤)، لسان الميزان (٥ / ١١٤).
(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٢ / ٢٥١).

(٦) ابن ماكولا: هو الأمير الكبير الحافظ الناقد النسابة أبو نصر علي بن هبة الله بن علي العجلي الجرباذقاني، ثم البغدادي، صنف: الإكمال في مشتببه النسبة، ومستمر الأوهام، وغير ذلك، توفي سنة ٤٧٥ أو بعدها.
(وفيات الأعيان ٣ / ٣٠٥، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٥٦٩).
(٧) الإكمال (١ / ٤٣٢).

(٨) السمعاني: هو الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، محدث المشرق وصاحب التصانيف المفيدة؛ مثل: الأنساب، ومعجم الشيوخ، وتاريخ مرو، توفي سنة ٥٦٢.
(سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٥٦، طبقات الشافعية للسبكي ٧ / ١٨٠).
(٩) الأنساب (٢ / ٢٢٥).

(١٠) ياقوت الحموي: هو الأديب الأوحى النحوي الأخباري المؤرخ ياقوت شهاب الدين الرومي مولى عسكر الحموي، من مصنفاته: معجم البلدان، ومعجم الأدباء، والشعراء المتأخرين والقدماء، توفي سنة ٦٢٦.
(وفيات الأعيان ٣ / ٣٠٥، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٥٦٩).

أن الرجل كان بحرا في العلوم، سافر ما بين الشاش والإسكندرية، وأدرك الأئمة والعلماء والأسانيد العالية، وأخذ فقه الحديث والفرض على معانيه عن إمام الأئمة أبي بكر ابن خزيمة، ولازمه وتلمذ له، وصارت تصانيفه عدّة لأصحاب الحديث غير أنّها عزيزة الوجود^(١).

فهذه نماذج يسيرة مما قيل في ابن حبان -رحمه الله-، وسرد أقوال أهل العلم في الثناء عليه يطول به المقام.

ومع هذه المنزلة الرفيعة التي تبوأها ابن حبان في العلم والفضل والقضاء، فلم تخل سيرته من أمور أخذت عليه وضُخمت، منها ما هو علمي، ومنها ما هو افتراء وكذب عليه، حتى وقع له جراء ذلك محنة، وأذى بالكلام عليه وإخراجه، وكان من سبب تعظيم ذلك عليه حسدّه على ما حظي به من مكانة؛ قال الحاكم: "أبو حاتم كبير في العلوم، وكان يُحسد لفضله وتقدّمه"^(٢)، وهذه أمور أخذت عليه^(٣):

١ - اتّهامه بالكذب:

قال ياقوت الحموي: "ونقلت من خطّ صديقنا الإمام الحافظ أبي نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي الحديثي^(٤)، وذكر أنه نقله من خطّ أبي الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي الحافظ^(٥) من كتاب شيوخه، وكان قد ذكر فيه ألف شيخ في باب الكذّابين، قال: وأبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي، قدم علينا من سمرقند سنة ٣٣٠ أو ٣٢٩، فقال لي أبو حاتم سهل بن السري الحافظ^(٦): لا تكتب عنه فإنه كذّاب، وقد صنف لأبي الطيب المصعبي^(٧) كتابا في القرامطة حتى قلّده قضاء سمرقند، فلما أخبر أهل سمرقند بذلك أرادوا أن يقتلوه فهرب ودخل بخارى وأقام دلاّلا في البرّازين حتى اشترى له ثيابا بخمسة آلاف درهم إلى شهرين، وهرب في الليل وذهب بأموال الناس، قال:

(١) معجم البلدان (١/ ٤١٥).

(٢) المصدر السابق (١/ ٤١٩).

(٣) انظر: تعارض أحكام ابن حبان على بعض الرواة (٣٦)، زوائد رجال ابن حبان ليحيى الشهرري (١/ ٢٠).

(٤) الإمام الحافظ أبي نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي الحديثي: كان حافظا، ثقة، متقنا، ظريفا، كيسا، متواضعا، له النظم والنثر، أسره التتار عام ٦١٨ وغاب خبره.

(٥) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢١/ ١٢٠، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٤٨.

(٥) أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي الحافظ: رحل إلى الآفاق، ولم يكن له نظير في عصره ببخارى حفظا وإتقاناً، وعلو إسناد، وكثرة تصانيف، توفي سنة ٤١٢.

(٦) الأنساب للسمعاني ٢/ ٤٠٥، تاريخ الإسلام ٩/ ٧١.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) لم أقف له على ترجمة.

وسمعت السليماني الحافظ بنيسابور قال لي: كتبت عن أبي حاتم البستي؟ فقلت: نعم، فقال: إياك أن تروي عنه؛ فإنه جاءني فكتب مصنفاتي وروى عن مشايخي، ثم إنه خرج إلى سجستان بكتابه في القرامطة إلى ابن بابو^(١)، حتى قبّله وقلّده أعمال سجستان فمات به، قال السليماني: فرأيت وجهه وجه الكذابين وكلامه كلام الكذابين، وكان يقول: يا بني اكتب: أبو حاتم محمد بن حبان البستي إمام الأئمة، حتى كتبت بين يديه ثم محوته^(٢).

ورد المعلمي^(٣) ما ذكره ياقوت الحموي؛ فقال: "وياقوت ليس بعمدة، والأئمة الذين ذكروا ترجمة ابن حبان قد وقفوا على كتب السليماني ونقلوا عنها، ثم لم يحكوا في ترجمة ابن حبان حرفاً من تلك العبارة، وفيها ذكر أحوال لابن حبان تتعلق بسمرقند ونيسابور وبخارى، ولكل من هذه البلدان تاريخ ذكر فيه ابن حبان، ونقل ياقوت وغيره من تلك التواريخ فلم يقع في ذلك شيء مما في تلك العبارة، وإنما نقلوا عن تلك التواريخ تعظيمه والثناء البالغ عليه، على أن ما وصف به في تلك العبارة منه ما ليس بجرح، ومنه ما هو جرح غير مفسر، أو مفسر بما لا يقدر، أو غير مثبت، ضرورة أن قائل ذلك لم يكن ملازماً لابن حبان في جميع تنقلاته في تلك البلدان، وإنما لفقت إن صحت عن السليماني من: قيل، وقالوا، وزعموا، فعلى كل حال لا وجه للتعويل عليها، ولا الالتفات إليها، والله المستعان"^(٤).

٢- وقوعه في بعض الأوهام:

قال ابن الصلاح: "كان أبو حاتم - رحمه الله - واسع العلم، جامعاً بين فنون منه، كثير التصرف فيه والافتنان، يسلك مسلك شيخه ابن خزيمة في استنباط فقه الحديث ونكته، وربما غلط في تصرفه الغلط الفاحش على ما وجدته."^(٥)، قال الذهبي عقبه: "وصدق أبو عمرو، وله أوهام كثيرة تتبع بعضها الحافظ ضياء الدين^(٦)"^(٧).

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) معجم البلدان (١/ ٤١٩).

(٣) المعلمي: هو العالم المحدث عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي، نسبته إلى (بني المعلم) من بلاد عتمة باليمن، من مصنفاته: التنكيل، والأنوار الكاشفة، والعبادة، توفي سنة ١٣٨٦.

(٤) الأعلام للزركلي ٣/ ٣٤٢.

(٥) التنكيل (٢/ ٦٦٨).

(٦) طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١١٦).

(٦) ضياء الدين: هو الإمام الحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي الصالح، قال المزي: "الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله" له: المختارة، وفضائل القرآن، توفي سنة ٦٤٣.

(٧) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٧٤، ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد ١/ ١٧٠.

(٧) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٧).

وهذه الأوهام لا تنقص من قدر ابن حبان؛ فهي مغمورة في سعة روايته؛ حتى أن ابن الصلاح عند نقله لأوهامه قدم ذلك بالثناء عليه؛ ليدل بذلك على أنها ليست مُنْقِصَةً من توثيقه وجلالته.

٣- إنكاره الحد لله تعالى:

قال الذهبي: "وقد بدت من ابن حبان هفوة فطعنوا فيه لها؛ قال أبو إسماعيل الأنصاري شيخ الإسلام^(١): سألت يحيى بن عمار^(٢) عن أبي حاتم ابن حبان، فقال: رأيته ونحن أخرجناه من سجستان، كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين، قدم علينا فأنكر الحد لله فأخرجناه"^(٣).

قال الذهبي عقبه: "إنكاره الحد وإثباتكم للحد نوع من فضول الكلام، والسكوت عن الطرفين أولى، إذ لم يأت نص بنفي ذلك ولا إثباته، والله تعالى {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} [سورة الشورى: ١١] فمن أثبتته قال له خصمه: جعلت لله حداً برأيك، ولا نص معك بالحد، والمحدود مخلوق، تعالى الله عن ذلك، وقال هو للنابي: ساويت ربك بالشيء المعدوم، إذ المعدوم لا حد له، فمن نزه الله وسكت سلم وتابع السلف"^(٤).

٤- قوله: "النبوة العلم والعمل":

قال الذهبي في بيان سبب إخراجه إلى سمرقند: "أنكروا على ابن حبان قوله: "النبوة العلم والعمل"، وحكموا عليه بالزندقة، وهجروه، وكُتِبَ فيه إلى الخليفة فأمر بقتله"^(٥).

ورَدَّ الذهبي على اتهام ابن حبان بسبب قوله هذا؛ فقال: "ولقوله هذا محمل سائغ إن كان عناءه، أي: عماد النبوة العلم والعمل، لأن الله لم يؤت النبوة والوحي إلا من اتصف بهذين النعتين، وذلك لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- يصير بالوحي عالماً، ويلزم من وجود العلم الإلهي العمل الصالح، فصدق بهذا الاعتبار قوله: النبوة العلم اللدني، والعمل المقرب إلى الله، فالنبوة إذا تفسر بوجود هذين الوصفين الكاملين، ولا سبيل إلى تحصيل هذين الوصفين بكماهما إلا بالوحي الإلهي وهو علم يقيني ما فيه ظن،

(١) أبو إسماعيل الأنصاري: هو الحافظ الثقة المأمون أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الهروي الأنصاري، كان يدعى شيخ الإسلام وكان إمام أهل السنة بمرأة ويسمى خطيب أعجم لتبحر علمه وفصاحته ونبله. توفي سنة ٤١٨ هـ. (طبقات الحنابلة ٢ / ٢٤٧، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٣٢٢).

(٢) يحيى بن عمار: هو أبو زكريا السجستاني نزيل هراة، إمام محدث مفسر واعظ، عظيم القدر في هراة، قال الذهبي في السير: "وكان متحرفاً على المبتدعة والجهمية بحيث يؤول به ذلك إلى تجاوز طريقة السلف" توفي سنة ٤٢٢ هـ. (سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٨١، تاريخ الإسلام ٩ / ٣٨٤).

(٣) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٧).

(٤) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٧)، وانظر: سير أعلام النبلاء (١٦ / ٩٧).

(٥) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٧)، وانظر: سير أعلام النبلاء (١٦ / ٩٥).

وعلم غير الانبياء منه يقيني وأكثره ظني، ثم النبوة ملازمة للعصمة ولا عصمة لغيرهم، ولو بلغ في العلم والعمل ما بلغ.

والخبر عن الشيء يصدق ببعض أركانه وأهم مقاصده، غير أنا لا نسوغ لأحد إطلاق هذا إلا بقرينة، كقوله -عليه الصلاة والسلام-: "الحج عرفة"^(١).

وإن كان عنى الحصر، أي ليس شيء إلا العلم والعمل، فهذه زندقة وفلسفة"^(٢).

مصنفات ابن حبان:

لابن حبان -رحمه الله- مصنفات كثيرة تدل على عظم اشتغاله بالعلم تصنيفاً وبحثاً، قال الخطيب البغدادي^(٣): "ومن الكتب التي تكثر منافعها -إن كانت على قدر ما ترجمها به واضعها- مصنفات أبي حاتم محمد بن حبان البستي التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السجزي^(٤)، وأوقفني على تذكرة بأساميها، ولم يُقدر لي الوصول إلى النظر فيها؛ لأنها غير موجودة بيننا ولا معروفة عندنا، وأنا أذكر منها ما أستحسنه سوى ما عدلت عنه واطرحته"^(٥)، وليت الخطيب البغدادي -رحمه الله- ذكرها جميعاً. وهذا معجم لهذه المصنفات التي نقلها الخطيب، مع زوائد التقطت، وبالإشارة إلى ما وقعت عليه مطبوعاً منها^(٦):

- كتاب (آداب الرحلة) جزآن.

- كتاب (الأبواب المتفرقة) ثلاثون جزءاً.

(١) رواه أبو داود في المناسك، باب من لم يدرك عرفة (٢/ ١٩٦ رقم ١٩٤٩)، والترمذي في الحج، باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج (٣/ ٢٢٨ رقم ٨٨٩)، والنسائي في المناسك، باب فرض الوقوف بعرفة (٥/ ٢٥٦ رقم ٣٠١٦)، وأحمد في مسنده (٣١/ ٦٣ رقم ١٨٧٧٣)، (٣١/ ٦٤ رقم ١٨٧٧٤)، (٣١/ ٦٥ رقم ١٨٧٧٥)، (٣١/ ٢٨٤ رقم ١٨٩٥٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٢٥٧ رقم ٢٨٢٢)، والحاكم في المستدرک (٢/ ٣٠٥ رقم ٣١٠٠)، عن عبد الرحمن بن يعمر، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال الحاكم: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه.

(٢) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٧)، وانظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٩٥)، والتنكيل للمعلمي (٢/ ٦٦٨).

(٣) الخطيب البغدادي: هو الإمام الحافظ الفقيه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أحد الأئمة والحفاظ المبرزين، وصاحب التصانيف المنتشرة في البلدان؛ كتاريخ بغداد، والكفاية، وغيرهما، توفي سنة ٤٦٣. (معجم الأدباء ١/ ٣٨٤، تاريخ الإسلام ١٠/ ١٧٥).

(٤) مسعود بن ناصر السجزي: هو المحدث الرجال الحافظ أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبد الله بن أحمد السجزي، أحد الحفاظ المكثرين، ومن جال في الآفاق طلباً للحديث، توفي سنة ٤٧٧.

(التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٤٤٤، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٣٢).

(٥) الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٣٠٢).

(٦) المصدر السابق، وانظر: زوائد رجال ابن حبان ليحيى الشهري (١/ ١٣) وسأذكر معلومات المطبوع منها في فهرس المصادر، ومالم أذكر مصدره فهو عند الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي.

- كتاب (أتباع التابعين) خمسة عشر جزءً.
- كتاب (الإجماع والاختلاف)^(١).
- كتاب (أسماء من يعرف بالكنى) ثلاثة أجزاء.
- كتاب (أنواع العلوم وأوصافها) ثلاثون جزءً.
- كتاب (التابعين) اثنا عشر جزءً.
- كتاب (التاريخ الكبير)^(٢).
- كتاب (تُبَاع التبع) عشرون جزءً.
- كتاب (تبع الأتباع) سبعة عشر جزءً.
- كتاب (تفسير القرآن)^(٣).
- كتاب (التمييز بين حديث النضر الحداني والنضر الخزاز) جزآن.
- كتاب (التنبية على التمويه)^(٤).
- كتاب (التوكل)^(٥).
- كتاب (الثقات) وهو مطبوع، قال الباحث يحيى الشهري: "وهو يحوي: (الصحابة)، و(التابعين)، و(تبع الأتباع)، و(تباع التبع) فقد يكون صنفها استقلالاً، ثم ضمها إلى بعض"^(٦).
- كتاب (الثقة بالله)^(٧).
- كتاب (ثواب الأعمال)^(٨).
- كتاب (الجمع بين الأخبار المتضادة) جزآن.
- كتاب (حفظ اللسان)^(٩).
- كتاب (ذيل الضعفاء)^(١٠).

(١) هدية العارفين (٢ / ٤٤).

(٢) المصدر السابق (٢ / ٤٥).

(٣) المصدر السابق (٢ / ٤٤).

(٤) المجروحين (٣ / ٦٤).

(٥) روضة العقلاء (١٥٧).

(٦) زوائد رجال ابن حبان (١ / ١٤).

(٧) روضة العقلاء (١٣٢).

(٨) هدية العارفين (٢ / ٤٥).

(٩) روضة العقلاء (٥٠).

(١٠) ميزان الاعتدال (٢ / ٤٤، ٣٧٥).

- كتاب (روضة العقلاء ونزهة الفضلاء) وهو مطبوع.
- كتاب (الصحابة) خمسة أجزاء.
- كتاب (صفة الصلاة)^(١).
- كتاب (السخاء والبذل)^(٢).
- كتاب (السيرة النبوية وأخبار الخلفاء) وهو مطبوع، وهو مستل من كتاب الثقات.
- كتاب (شرائط الأخبار)^(٣).
- كتاب (شعب الإيمان)^(٤).
- كتاب (العالم والمتعلم)^(٥).
- كتاب (علل أوهام أصحاب التواريخ) عشرة أجزاء.
- كتاب (علل حديث الزهري) عشرون جزءً.
- كتاب (علل حديث مالك بن أنس) عشرة أجزاء.
- كتاب (علل ما أسند أبو حنيفة) عشرة أجزاء.
- كتاب (علل ما خالف شعبة الثوري) جزآن.
- كتاب (علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه) عشرة أجزاء.
- كتاب (غرائب الأخبار) عشرون جزءً.
- كتاب (الفصل بين أخبرنا وحدثنا) جزء.
- كتاب (الفصل بين حديث أشعث بن مالك وأشعث بن سوار)^(٦).
- كتاب (الفصل بين حديث ثور بن يزيد وثور بن زيد) جزء.
- كتاب (الفصل بين حديث مكحول الشامي ومكحول الأزدي) جزء.
- كتاب (الفصل بين حديث منصور بن المعتمر ومنصور بن زاذان) ثلاثة أجزاء.
- كتاب (الفصل بين النقلة) عشرة أجزاء.
- كتاب (الفصل والوصل) عشرة أجزاء.

(١) هدية العارفين (٢ / ٤٥).

(٢) روضة العقلاء (٢٢٩).

(٣) الثقات لابن حبان (١ / ١٢).

(٤) هدية العارفين (٢ / ٤٥).

(٥) روضة العقلاء (٤١).

(٦) هدية العارفين (٢ / ٤٥).

- كتاب (فضائل سجستان)^(١).
- كتاب (الفضل بين الغنى والفقر)^(٢).
- كتاب (ما أسند جنادة عن عبادة) جزء.
- كتاب (ما جعل عبد الله بن عمر عبيد الله بن عمر) جزآن
- كتاب (ما خالف الثوري شعبة) ثلاثة أجزاء
- كتاب (ما خالف شعبة الثوري) جزآن
- كتاب (ما عند سعيد عن قتادة وليس عند شعبة عن قتادة) جزآن
- كتاب (ما عند شعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة) جزآن
- كتاب (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) وهو مطبوع.
- كتاب (محجة المبتدئين)^(٣).
- كتاب (المدنر)^(٤).
- كتاب (مراعاة العشاء) أو (مراعاة الإخوان) قال الباحث يحيى الشهري: وهو مطبوع^(٥).
- كتاب (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع) وهو مطبوع بترتيب المصنف، وبترتيب ابن بلبان، والثاني هو الأشهر، وعليه تكون الإحالات.
- كتاب (مشاهير علماء الأمصار) وهو مطبوع.
- كتاب (المعجم على المدن) عشرة أجزاء.
- كتاب (معرفة القبلة)^(٦).
- كتاب (المقلين من أهل العراق) عشرون جزء.
- كتاب (المقلين من الحجازيين)^(٧).
- كتاب (المقلين من الشاميين) عشرة أجزاء.
- كتاب (مناقب الشافعي) جزآن.

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٢٥).

(٢) روضة العقلاء (٤٤).

(٣) المصدر السابق (٣٣).

(٤) طبقات الفقهاء الشافعية (١ / ١١٨).

(٥) زوائد رجال ابن حبان ليحيى الشهري (١ / ١٦).

(٦) طبقات الفقهاء الشافعية (١ / ١١٨).

(٧) هدية العارفين (٢ / ٤٥).

- كتاب (مناقب مالك بن أنس) جزآن.
- كتاب (من يعرف بالأسامي) ثلاثة أجزاء.
- كتاب (موقوف ما رفع) عشرة أجزاء.
- كتاب (الهداية إلى علم السنن) وهو آخر ما صنف كما سيأتي قريباً.
- كتاب (الوداع والفراق)^(١).
- كتاب (وصف الاتباع وبيان الابتداع)^(٢).
- كتاب (وصف العلوم وأنواعها)^(٣).
- كتاب (وصف المعدل والمعدل) جزآن.

قال الخطيب: "ومن آخر ما صنف كتاب (الهداية إلى علم السنن) قصد فيه إظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه، يذكر حديثاً ويترجم له، ثم يذكر من يتفرد بذلك الحديث، ومن مفاريد أي بلد هو، ثم يذكر تاريخ كل اسم في إسناده من الصحابة إلى شيخه بما يعرف من نسبته ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقظه، ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة، وإن عارضه خبر آخر ذكره وجمع بينهما، وإن تضاد لفظه في خبر آخر تطف للجمع بينهما، حتى يعلم ما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث معاً، وهذا من أنبل كتبه وأعزها"^(٤).

وفي سبب فقدان أغلب هذه الكتب منذ عصر مبكر يقول الخطيب البغدادي: "سألت مسعود بن ناصر فقلت له: أكل هذه الكتب موجودة عندكم ومقدور عليها ببلاذكم؟ فقال: لا، إنما يوجد منها الشيء اليسير والنزر الحقيق، قال: وقد كان أبو حاتم بن حبان سبّل كتبه ووقفها، وجمعها في دار رسمها بها، فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان: ضعف أمر السلطان، واستيلاء ذوي العبث والفساد على أهل تلك البلاد.

قال أبو بكر^(٥): مثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ، ويتنافس فيها أهل العلم ويكتبوها لأنفسهم، ويحفظونها أحرازهم، ولا أحسب المانع من ذلك إلا قلة معرفة أهل تلك البلاد لمحل العلم وفضله، وزهدهم فيه، ورغبتهم عنه، وعدم بصيرتهم به، والله أعلم"^(٦).

(١) روضة العقلاء (١١٤).

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١١٨).

(٣) هدية العارفين (٢/ ٤٥).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٣٠٣).

(٥) هو الخطيب البغدادي.

(٦) الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٣٠٤).

ويظهر أن هذه الدار التي أوقف فيها ابن حبان كتبه بقيت مدةً بعد وفاة ابن حبان على حسن حال، ثم وقع بها ما وقع من الخراب؛ قال أبو عبد الله الحاكم: "دفن بقرب داره التي هي اليوم مدرسة لأصحابه، ومسكن الغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقهة منهم، وله جرايات يستنفقونها من داره، وفيها خزانة كتبه في يدي وصي سلمها إليه، ليبدلها لمن يريد نسخ شيء منها، من غير أن يخرجها منها، شكر الله له عنايته في تصنيفها، وأحسن مثوبته على جميل نيته في أمرها، بفضلته ورأفته" (١).

وأما وفاته فقد "توفي أبو حاتم البستي ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوال سنة ٣٥٤، ودفن بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بستان بقرب داره" (٢).

وقال ياقوت الحموي: "وذكر أبو عبد الله الغنجار الحافظ في تاريخ بخارى أنه مات بسجستان سنة ٣٥٤، وقبره ببستان معروف يزار إلى الآن، فإن لم يكن نقل من سجستان إليها بعد الموت وإلا فالصواب أنه مات ببستان" (٣).

ونص على وفاته في هذه السنة: أبو عبد الله الحاكم (٤)، وابن ماكولا (٥).

فرحم الله ابن حبان، وغفر له، وجزاه عما قدمه للإسلام خيراً، وألحقنا به في دار كرامته، إنه جواد كريم.

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٢ / ٢٥٤).

(٢) معجم البلدان (١ / ٤١٩)، وانظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٢ / ٢٥٤).

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٢ / ٢٥٤).

(٥) الإكمال (٢ / ٣١٧)، وانظر: زوائد رجال ابن حبان ليحيى الشهيدي (١ / ٢٤).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب (الثقات) لابن حبان:

ويأتي هذا المبحث في أربعة مطالب؛ هي:

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف:

اسم كتاب ابن حبان (الثقات)، ويمكن تقسيم الأدلة على تسمية الكتاب بالثقات إلى قسمين؛ هما:

أولاً: ما جاء عن مصنف الكتاب ابن حبان -رحمه الله-:

قال ابن حبان -رحمه الله- في مقدمة كتابه: "ولا أذكر في هذا الكتاب الأول إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم"^(١)، وليس في هذا تصريح بتسمية الكتاب بالثقات، ولكنه دال على محتواه.

وجاء في ثنايا الكتاب ما يُلتمس منه تسمية الكتاب بالثقات؛ فقد قال عن سعيد بن إياس الجريري:

"وهو مختلط، ولم يكن اختلاطاً فاحشاً، فلذلك أدخلناه في الثقات"^(٢)، وجاء قوله عن أكثر من راو:

"لم أر في حديثه ما يوجب أن يُعدل به عن الثقات إلى المجروحين"^(٣).

ثانياً: ما جاء عن غير ابن حبان -رحمه الله-:

وهو أمر مستفيض، فقد أكثر المزي^(٤)، والذهبي، ومغلطاي^(٥)، وابن حجر^(٦) في كتبهم في الجرح والتعديل من قول: "ذكره ابن حبان في الثقات"، وكثرتهم تغني عن الإحالة على مواطن قولهم، وكتبهم كتب الله لها القبول فيمن جاء بعدهم، وأيضاً ما جاء في كتب مصطلح الحديث من الكلام عن الثقات لابن حبان، ولا يُعرف من أنكر تسمية الكتاب، أو شكك في نسبته للمؤلف الحافظ ابن حبان رحمه الله.

(١) الثقات (١ / ١١).

(٢) المصدر السابق (٦ / ٣٥١).

(٣) المصدر السابق (٧ / ٣٤٥)، (٨ / ٣٦٤)، (٩ / ١٨٦).

(٤) المزي: هو الإمام الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن الكلبي القضاعي الدمشقي، برع في فنون الحديث فلم ير مثله فيها، من مؤلفاته العظيمة: تهذيب الكمال، وتحفة الأشراف، توفي سنة ٧٤٢هـ.

(معجم الشيوخ للسبكي ص ٥٠٨، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١ / ١٥٤).

(٥) مغلطاي: هو الإمام الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، كان حافظاً عارفاً بفنون الحديث، علامة في الأنساب، وله أكثر من مائة تصنيف، كشرح البخاري وشرح ابن ماجه وغير ذلك؛ مات سنة ٧٦٢هـ.

(تاج التراجم لابن قطلوبغا ص ٣٠٤، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١ / ٣٥٩).

(٦) ابن حجر: هو الإمام الحافظ قاضي القضاة أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكتاني العسقلاني ثم المصري، برع في الحديث، وتقدم في جميع فنونه، وألف كتباً كثيرة؛ كشرح البخاري، وتهذيب التهذيب، توفي سنة ٨٥٢هـ.

(ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١ / ٣٥٢، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١ / ٣٦٣).

فالخلاصة: أن نسبة الكتاب لابن حبان، وتسميته (الثقات) أمر يقيني، لاستفاضة ذلك وعدم وجود المخالف فيه، والله أعلم.

المطلب الثاني: محتواه، وسبب تأليفه:

ينتظم الكلام عن هذا المطلب فيما يأتي:

١- محتوى كتاب الثقات:

ابتدأ ابن حبان -رحمه الله- في كتاب (الثقات) بذكر سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- والخلفاء الراشدين -رضي الله عنهم-، ثم رتب الرواة على أربع طبقات؛ هي: الصحابة، والتابعين، وأتباع التابعين، ومن بعد أتباع التابعين.

وفي بيان ذلك يقول ابن حبان: "فأول ما أبدأ في كتابنا هذا: ذكر المصطفى -صلى الله عليه وسلم- ومولده، ومبعثه، وهجرته، إلى أن قبضه الله تعالى إلى جنته.

ثم نذكر بعده الخلفاء الراشدين المهديين بأيامهم إلى أن قُتل علي -رحمة الله عليه-.

ثم نذكر صحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- واحداً على المعجم؛ إذ هم خير الناس قرناً بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

ثم نذكر بعدهم التابعين الذين شافهوا أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الأقاليم كلها على المعجم؛ إذ هم خير الناس بعد الصحابة قرناً.

ثم نذكر القرن الثالث الذين رأوا التابعين فأذكرهم على نحو ما ذكرنا الطبقتين الأوليين.

ثم نذكر القرن الرابع الذين هم أتباع التابعين على سبيل من قبلهم، وهذا القرن ينتهي إلى زماننا هذا"^(١).

وكتاب الثقات المطبوع يقع في تسع مجلدات، والعاشر للفهارس؛ وهذا بيان ما استغرقه كل قسم من الكتاب:

أ- سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- والخلفاء الراشدين -رضي الله عنهم-:

استغرق ذكر سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- والخلفاء الراشدين -رضي الله عنهم- المجلدين الأول والثاني، وذكر الخلفاء الراشدين جاء مختصراً، ثم ذكر -رحمه الله- بقية العشرة المبشرين بالجنة.

ب- الصحابة رضي الله عنهم:

استغرق ذكرهم المجلد الثالث.

(١) الثقات لابن حبان (١ / ١٠ - ١١).

ت- التابعون رحمهم الله:

استغرق ذكرهم المجلدين: الرابع، والخامس.

ث- أتباع التابعين رحمهم الله:

استغرق ذكرهم المجلدين: السادس، والسابع.

ج- من بعد أتباع التابعين رحمهم الله:

استغرق ذكرهم المجلدين: الثامن، والتاسع.

فهذا التقسيم لكتاب (الثقات) جاء على طريقة الطبقات، والتقسيم على الطبقات مشهور عند المحدثين، "والطبقة في اصطلاحهم: عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ"^(١). ويتبين مما سبق أن ابن حبان -رحمه الله- استعمل الطبقة في كتابه (الثقات) بمعنى الجيل، وهو ذات تقسيمه للطبقات في كتابه (مشاهير علماء الأمصار)^(٢).

والتقسيم للرواة على الطبقات يختلف بحسب ذوق المصنف واجتهاده، وأقدم ما وصل إلينا من كتب الطبقات: كتاب (الطبقات الكبرى) لابن سعد^(٣)، وكتاب (الطبقات) لخليفة بن خياط^(٤)، وكتاب (الطبقات) لمسلم بن الحجاج^(٥)^(٦).

وهذان مثالان يوضحان الفرق بين اجتهاد المصنفين في تقسيم الرواة على الطبقات:

الأول: سعيد بن جبير: ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من المكين، وذكره ابن سعد ومسلم في

(١) نزهة النظر (١٦٩)، وانظر: الغاية في شرح الهداية (٣١٣).

(٢) انظر بحوث في تاريخ السنة المشرفة (١٨٢).

(٣) ابن سعد: هو الحافظ، العلامة، الحجة، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البغدادي، كاتب الواقدي، صنف: الطبقات الكبير، و الطبقات الصغير، وغير ذلك، توفي سنة ٢٣٠. (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٦٦، سير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٦٤).

(٤) خليفة بن خياط: هو الإمام، الحافظ، العلامة، الأخباري، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري البصري، صاحب (التاريخ)، وكتاب (الطبقات)، وغير ذلك، توفي سنة ٢٤٠. (وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٣، سير أعلام النبلاء ١١ / ٤٧٢).

(٥) مسلم بن الحجاج: هو الإمام الكبير الحافظ الحجة أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، النيسابوري، صاحب الصحيح الذي تلقته الأمة بالقبول، توفي سنة ٢٦١.

(٦) انظر: نزهة النظر (١٦٩)، بحوث في تاريخ السنة المشرفة (١٨٣).

الطبقة الثانية من الكوفيين^(١).

الثاني: أبو إسحاق السبيعي: ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الرابعة من الكوفيين، وذكره ابن سعد ومسلم في الطبقة الثالثة من الكوفيين^(٢).

وذكر ابن حبان سعيد بن جبير، وأبا إسحاق السبيعي في الطبقة الثانية، وهي طبقة التابعين^(٣). وأهم ما يفيدته تقسيم الرواة على الطبقات أمران؛ هما^(٤):

أ- الأمن من تداخل المشتبهين في الأسماء؛ لتمييزهم باختلاف طبقاتهم، وأيضاً التمييز بين المشتبهين في الأسماء إذا كانوا من طبقة واحدة، وذلك بتغاير من روى عنهما، وتارة بشيوخهما، فإن اشتركا فيهما معاً فهو المشكل، ولا يميز ذلك إلا أهل النقد والمعرفة.

ب- التمكين من الاطلاع على ما يتعلق باتصال الأسانيد من أحكام.

"وقد أخذ الحافظ المزي على نظام الطبقات أنه يوهم أحياناً؛ ذلك أن للصحابي رواية عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وعن غيره، فإذا رأى من لا خبرة له رواية الصحابي عن الصحابي ظن الأول تابعياً، فيكشفه في التابعين فلا يجده، لذلك رأى العسقلاني أن سياق الرواة على اختلاف طبقاتهم مساقاً واحداً على الحروف أولى"^(٥).

٢- سبب تأليف ابن حبان لكتابه (الثقات):

بين ابن حبان -رحمه الله- أسباب تأليفه (الثقات) في مقدمة كتابه؛ ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

أ- حفظ السنة واجب على المسلمين، ولا سبيل إلى حفظها إلا بمعرفة الصحيح من السقيم، ولا سبيل لمعرفة الصحيح من السقيم إلا بمعرفة حال الرواة، فجاء أفراد الثقات منهم بهذا المؤلف^(٦).

ب- تمكين الفقهاء والمحدثين من حفظ الثقات؛ وذلك بذكرهم على سبيل الاختصار^(٧).

(١) انظر: الطبقات لابن سعد (٢٥٦ / ٦)، الطبقات لخليفة بن خياط (٤٩١)، الطبقات لمسلم بن الحجاج (٤٥٠).

(٢) انظر: الطبقات لابن سعد (٣١٣ / ٦)، الطبقات لخليفة بن خياط (٢٧٥)، الطبقات لمسلم بن الحجاج (٤٦٤).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٢٧٥ / ٤)، (١٧٧ / ٥).

(٤) انظر: نزهة النظر (١٦٩)، الغاية في شرح الهداية (٣١٣).

(٥) بحوث في تاريخ السنة المشرفة (١٨٦)، وانظر: تهذيب الكمال (١ / ١٥٤)، تهذيب التهذيب (١ / ٧).

(٦) انظر الثقات لابن حبان (٣ / ١).

(٧) انظر المصدر السابق (٨ / ١).

ت- أمر النبي -صل الله عليه وسلم- بتبليغ الشاهد للغائب؛ فقال: "ليبلغ الشاهد منكم الغائب" (١)، وهذا يقتضي الأمر بمعرفة الثقات؛ لكي لا يبلغ الشاهد إلا ما يعرف صحته (٢).

المطلب الثالث: شرطه، ومصادره:

ينتظم الكلام عن هذا المطلب فيما يأتي:

١- شرط ابن حبان في (الثقات):

بين ابن حبان في المقدمة شرط من يذكرهم في الكتاب؛ وهم كل صدوق يُحتج بخبره، ؛ فقال: " فكل من أذكره في هذا الكتاب الأول فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرى خبره عن خصال خمس. فإذا وُجد خبرٌ منكراً عن واحد ممن أذكره في كتابي هذا فإن ذلك الخبر لا ينفع من إحدى خمس خصال:

- إما أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي هذا في الإسناد رجل ضعيف لا يُحتج بخبره.
- أو يكون دونه رجل واه لا يجوز الاحتجاج بروايته.
- أو الخبر يكون مرسلًا لا يلزمنا به الحجة.
- أو يكون منقطعًا لا يقوم بمثله الحجة.
- أو يكون في الإسناد رجل مدلس لم يبين سماعه في الخبر من الذي سمعه منه، فإن المدلس ما لم يبين سماع خبره عمن كتب عنه لا يجوز الاحتجاج بذلك الخبر" (٣).

ثم بين -رحمه الله- منهجه على التفصيل في بعض المسائل؛ وهي:

أ- الرواة المختلف في توثيقهم وتضعيفهم:

قال -رحمه الله- بياناً لمنهجه في الرواة المختلف فيهم: "وإنما أذكر في هذا الكتاب الشيخ بعد الشيخ وقد ضعفه بعض أئمتنا، ووثقه بعضهم.

فمن صح عندي منهم أنه ثقة بالدلائل النيرة التي بينتها في كتاب (الفصل بين النقلة) أدخلته في هذا الكتاب؛ لأنه يجوز الاحتجاج بخبره، ومن صح عندي منهم أنه ضعيف بالبراهين الواضحة التي ذكرتها في

(١) رواه البخاري في العلم، باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب (١/ ٣٣ رقم ١٠٥)، ومسلم في القسامة والمحاريين والقصاص والديات (٣/ ١٣٠٥ رقم ١٦٧٩)، وابن ماجه في المقدمة، باب من بلغ علماً (١/ ٨٥ رقم ٢٣٣)، وأحمد في مسنده (٣٤/ ٢٣ رقم ٢٠٣٨٦) كلهم من طرق عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) انظر الثقات (١/ ١٠).

(٣) الثقات (١/ ١١ - ١٢).

كتاب (الفصل بين النقلة) لم أذكره في هذا الكتاب؛ لكنني أدخلته في كتاب (الضعفاء بالعلل)؛ لأنه لا يجوز الاحتجاج بخبره^(١).

وكتاب (الفصل بين النقلة) لم يطبع، والوقوف عليه يجلي شرط ابن حبان الذي كثر الاختلاف في بيانه، والله المستعان.

ب- العدالة:

أكثر مسألة تكلم عنها العلماء في شرط ابن حبان هي شرطه في العدالة، وقد بين -رحمه الله- منهجه في هذه المسألة؛ فقال: "فكل من ذكرته في كتابي هذا إذا تعرى خبره عن الخصال الخمس التي ذكرتها فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره؛ لأن العدل من لم يعرف منه الجرح ضد التعديل، فمن لم يعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده؛ إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم، جعلنا الله ممن أسبل عليه جلاليب الستر في الدنيا، واتصل ذلك بالعفو عن جنائياته في العقبى، إنه الفعال لما يريد"^(٢).

وهذا الذي ذكره ابن حبان في حد العدالة يدخل فيه مجهول العين؛ وهو من قال فيه الخطيب البغدادي: "المجهول عند أصحاب الحديث: هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يُعرف حديثه إلا من جهة راو واحد"^(٣)، وجعل ابن الصلاح قول الخطيب البغدادي تعريفًا لمجهول العين^(٤).

وقد ذكر الزركشي^(٥)، وابن حجر، والسخاوي^(٦)، والسيوطي^(٧) -رحمهم الله- أن ابن حبان يذكر

(١) الثقات (١/ ١٣).

(٢) الثقات (١/ ١٣ - ١٤).

(٣) الكفاية (٨٨).

(٤) علوم الحديث (١١٢).

(٥) الزركشي: هو العالم المتفنن بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، ألف تصانيف كثيرة في عدة فنون، منها: شرح جمع الجوامع، وشرح البخاري، والنكت على ابن الصلاح، والبرهان في علوم القرآن، توفي سنة ٧٩٤. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥/ ١٣٣، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/ ٤٣٧.

(٦) السخاوي: هو الحافظ المؤرخ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، صاحب فتح المغيـث شرح ألفية الحديث، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التأريـخ، وغيرهما من المصنفات المفيدة النافعة، توفي سنة ٩٠٢. (الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ١/ ٥٣، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١/ ٧٦).

(٧) السيوطي: هو الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير السيوطي الشافعي، صنف في فنون متنوعة، وهو صاحب الإتقان، وتدريب الراوي، وغيرهما من المؤلفات النافعة، توفي سنة ٩١١. (الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ١/ ٢٢٧، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٠/ ٧٤).

مجهول العين في الثقات إذا روى عنه ثقة مشهور، وهو مذهب شيخه ابن خزيمة^(١). وهذا المذهب في المجاهيل نص عليه ابن حبان؛ فقال: "ومن التابعين ممن عُرف واشتهر به حتى خرج عن حد المجهولين الذين لا يعرفون إلا بنقل راو واحد ضعيف عنهم"^(٢)، وقال أيضاً: "والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة فهو مجهول لا يجوز الاحتجاج به؛ لأن رواية الضعيف لا تخرج من ليس بعدل عن حد المجهولين إلى جملة أهل العدالة، كأن ما روى الضعيف وما لم يرو في الحكم سيان"^(٣).

ومن أمثلة المجاهيل الذين روى عنهم ثقة مشهور:

١- قال ابن حبان: "جميل، شيخ يروي عن أبي المليح بن أسامة، روى عنه عبد الله بن عون، لا أدري من هو، ولا ابن من هو"^(٤).

وعبد الله بن عون بن أرطبان البصري قال عنه ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في: العلم، والعمل، والسن"^(٥).

٢- قال ابن حبان: "حاجب، يروي عن جابر بن زيد، لا أدري من هو ولا ابن من هو، روى عنه الأسود بن شيبان"^(٦).

والأسود بن شيبان السدوسي البصري قال عنه ابن حجر: "ثقة عابد"^(٧). والأمثلة على هذا كثيرة^(٨).

وقد استنكر ابن حجر مذهب ابن حبان في المجاهيل، وبين أنه خلاف قول الجمهور؛ فقال: "وهذا الذي ذهب إليه ابن حبان من أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة إلى أن يتبين جرحه مذهب عجيب، والجمهور على خلافه، وهذا هو مسلك ابن حبان في كتاب الثقات الذي ألفه؛ فإنه يذكر خلقاً ممن نص عليهم أبو حاتم وغيره على أنهم مجهولون، وكأن عند ابن حبان أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور، وهو مذهب شيخه ابن خزيمة، ولكن جهالة حاله باقية عند غيره"^(٩).

(١) انظر: نكت الزركشي على ابن الصلاح (٣ / ٣٨٤)، لسان الميزان (١ / ١٤)، فتح المغيـث (٢ / ٤٨)، تدريب الراوي (١ / ١١٤ - ١١٥).

(٢) الثقات لابن حبان (٥ / ٥٦٠).

(٣) المجروحين (١ / ٣٢٨ - ٣٢٩).

(٤) الثقات لابن حبان (٦ / ١٤٦).

(٥) تقريب التهذيب (٣١٧).

(٦) الثقات لابن حبان (٦ / ٢٣٨).

(٧) تقريب التهذيب (١١١).

(٨) انظر الثقات لابن حبان (٦ / ٦٠، ١٦٦، ١٧٠، ٢٢٦، ٢٤٩، ٤١٨)، (٧ / ١٨٨، ٥٣٥)، (٨ / ٣٦١).

(٩) لسان الميزان (١ / ١٤).

وقد يتوسع ابن حبان -رحمه الله- في توثيق بعض المجاهيل الذين تقادم العهد بهم ولو لم يُعرف من روى عنهم إذا كانت رواياتهم مستقيمة؛ وفي بيان ذلك يقول المعلمي -رحمه الله-: "فابن حبان قد يذكر في (الثقات) من يجد البخاري^(١) سماه في (تاريخه) من القدماء وإن لم يُعرف: ما روى، وعمن روى، ومن روى عنه"^(٢)، وبين المعلمي أن هذا مذهبٌ يشبه توثيق بعض الأئمة لرجال هذه الطبقة؛ فقال: "والعجلي^(٣) قريب منه في توثيق المجاهيل من القدماء، وكذلك ابن سعد، وابن معين والنسائي^(٤) وآخرون غيرهم، يوثقون من كان من التابعين أو أتباعهم إذا وجدوا رواية أحدهم مستقيمة بأن يكون له فيما يروي متابع أو شاهد، وإن لم يرو عنه إلا واحد ولم يبلغهم عنه إلا حديث واحد"^(٥) ثم ذكر المعلمي أمثلة على ذلك من أقوال العلماء.

وذكر ابن كثير -رحمه الله-^(٦) أن من هذه حاله من القدماء يُستأنس بروايته؛ فقال: "فأما المبهم الذي لم يسم، أو من سمي ولا تعرف عينه، فهذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه، ولكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير، فإنه يُستأنس بروايته، ويُستضاء بها في مواطن، وقد وقع في مسند الإمام أحمد وغيره من هذا القبيل كثير، والله أعلم"^(٧). وهذه أمثلة لمن تقادم العهد بهم وذكرهم ابن حبان في كتاب (الثقات) مع أن الراوي عنهم ليس ثقة مشهوراً، وإنما وثقهم لعدم النكارة في رواياتهم:

-
- (١) البخاري: هو الإمام الحافظ العلم محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، أبو عبد الله الجعفي مولاهم، البخاري، صاحب (الصحيح) أصبح كتاب بعد كتاب الله، توفي سنة ٢٥٦ هـ.
(تاريخ بغداد ٢ / ٣٢٢، تاريخ الإسلام ٦ / ١٤٠).
- (٢) التنكيل (١ / ٢٥٥).
- (٣) العجلي: هو الإمام الحافظ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، نزيل المغرب، صاحب (الثقات) قال الذهبي: "وله مصنف مفيد في (الجرح والتعديل)... يدل على تبحره بالصنعة وسعة حفظه" توفي سنة ٢٦١ هـ.
(تاريخ بغداد ٥ / ٣٤٩، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٥٠٥).
- (٤) النسائي: هو الإمام الحافظ الناقد أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، صاحب (السنن)، قال الذهبي: "وكان من بحور العلم، مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف" توفي سنة ٣٠٣ هـ.
(التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ١٤٠، سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٢٥).
- (٥) التنكيل (١ / ٢٥٥).
- (٦) ابن كثير: هو الإمام الحافظ المفسر المؤرخ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، صاحب البداية والنهاية، و التفسير، وغيرهما من المصنفات النافعة، توفي سنة ٧٧٤ هـ.
(ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١ / ٤٧١، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١ / ٦٧).
- (٧) اختصار علوم الحديث (٩٧).

١- قال ابن حبان: "الحسن الكوفي، شيخ يروي عن ابن عباس، روى عنه ليث بن أبي سليم، لا أدري من هو، ولا ابن من هو" (١).

قال أبو عبد الله الحاكم عن ليث بن أبي سليم: "مجمع على سوء حفظه" (٢).

٢- قال ابن حبان: "شهاب، شيخ يروي عن أبي هريرة، روت عنه القلوص بنت حديبة، لا أدري من هو" (٣).

والقلوص قال عنها الدارقطني: "لا تثبت بها حجة" (٤).

٣- قال ابن حبان: "عبد الكريم، شيخ يروي عن أنس بن مالك، روى الليث بن سعد عن إسحاق بن أسيد عنه، لا أدري من هو، ولا ابن من هو" (٥).

وإسحاق بن أسيد قال عنه أبو حاتم الرازي (٦): "شيخ خراساني ليس بالمشهور، ولا يُشتغل به" (٧).

درجات توثيق ابن حبان:

المؤاخذه على ابن حبان في شرطه إنما هي في إدخاله المجاهيل مع الثقات - كما سبق بيانه - وأما توثيقه في غيرهم ففيه احتياط وتحرز وشدة؛ يقول اللكنوي (٨): "وقد نسب بعضهم التساهل إلى ابن حبان، وقالوا: هو واسع الخطو في باب التوثيق، يوثق كثيرا ممن يستحق الجرح، وهو قول ضعيف؛ فإنك قد عرفت سابقاً أن ابن حبان معدود ممن له تعنت وإسراف في جرح الرجال، ومن هذا حاله لا يمكن أن يكون متساهلاً في تعديل الرجال، وإنما يقع التعارض كثيرا بين توثيقه وبين جرح غيره؛ لكفاية ما لا يكفي في التوثيق عند غيره عنده" (٩)، وقال المعلمي: "وربما تعنت فيمن وجد في روايته ما استنكر وإن

(١) الثقات (١/ ١٢٦).

(٢) تهذيب التهذيب (٨/ ٤٦٨).

(٣) المصدر السابق (٤/ ٣٦٣).

(٤) سنن الدارقطني (١/ ٢٢٧).

(٥) الثقات (٥/ ١٢٩).

(٦) أبو حاتم الرازي: هو الإمام الحافظ الناقد محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الغطفاني، كان من بحور العلم، طوف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنف، وجرح وعدل، وصحح وعلل، توفي سنة ٢٧٧.

(٧) تاريخ بغداد ٢/ ٤١٤، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٧.

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢١٣).

(٩) اللكنوي: هو أبو الحسنات محمد عبّاد الحّيّ بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، عالم بالحديث والتراجم، ومن فقهاء الحنفية، من مؤلفاته: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، والرفع والتكميل، توفي سنة ١٣٠٤.

(١٠) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص ١٥٣، الأعلام للزركلي ٦/ ١٨٧.

(١١) الرفع والتكميل (٣٣٥).

كان الرجل معروفاً أكثر^(١)، وقال أيضاً في قول ابن حبان عن بعض الرواة (يغرب): "وابن حبان قد يقول مثل هذا لمن يستغرب له حديثاً واحداً أو زيادة"^(٢).

فيتضح من تساهل ابن حبان في المجهولين وشدته في غيرهم، أن مراتب التوثيق عند ابن حبان - رحمه الله - تتفاوت، وقد أوضح ذلك المعلمي - رحمه الله - فقال: "والتحقيق أن توثيقه على درجات:

الأولى: أن يصرح به كأن يقول: (كان متقناً) أو (مستقيماً الحديث) أو نحو ذلك.

الثانية: أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم.

الثالثة: أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث؛ بحيث يُعلم أن ابن حبان وقف له على أحاديث كثيرة.

الرابعة: أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف ذاك الرجل معرفة جيدة.

الخامسة: ما دون ذلك.

فالأولى لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة، بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم، والثانية قريب منها، والثالثة مقبولة، والرابعة صالحة، والخامسة لا يؤمن فيها الخلل، والله أعلم"^(٣).

٢- مصادر ابن حبان في كتابه (الثقات):

شرط ابن حبان في كتابه (الثقات) شرطاً واسعاً كما سبق بيانه، ولأجل الوفاء به لا يمكن أن يقتصر على كتب دون أخرى، بل لابد أن يطلع على كل الكتب المعتمدة قبله، وقد سبق في ترجمة ابن حبان أن له مكتبة واسعة، ولأجل ذلك تمكن من الوفاء بشرطه.

ومن أهم مصادر كتاب الثقات: كتاب (التاريخ الكبير) للبخاري، وكتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم^(٤)، وقد بين ذلك الباحث عبد الله الجديع؛ فذكر أن كتاب (التاريخ الكبير) للبخاري، و(الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم يُعزى أن يتركوا راو لم يذكره، ثم قال: "ويلحق بهما في الشمول والاستيعاب للرواة كتابا الإمام أبي حاتم ابن حبان البستي (الثقات) و (المجروحين) فيندر أن يفوته رجل ذكره البخاري،

(١) التنكيل (١/ ٢٥٥).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٥٧٩).

(٣) المصدر السابق (٢/ ٦٦٩).

(٤) ابن أبي حاتم: هو الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي، حافظ الري وابن حافظها، صنف الجرح والتعديل، وفوائد الرازيين، وغيرها، توفي سنة ٣٢٧.

(التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٣٣١، تاريخ الإسلام ٧/ ٥٣٣)

وقلما يفوته رجل ذكره ابن أبي حاتم، وأحسب أن ما وقع له من الفوات مما له ذكر في كتاب ابن أبي حاتم فبسبب أنه التزم شرطاً في الثقات في ذكرهم على الطبقات^(١).

"وقد ذكر ابن حجر أن ابن حبان يتبع البخاري دائماً في ذكر سني الوفيات، ويرى مغلطاً أن ابن حبان لا يتعدى البخاري غالباً، ويتبعه في جميع أقواله"^(٢).

ومن مصادر ابن حبان الثرية في (الثقات): شيوخه الذين لقيهم وأخذ عنهم، وهو أكثر من ذلك؛ فقد قال -رحمه الله-: "ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من إسفيجاب إلى الإسكندرية"^(٣). فلما سبق من اتساع شرط ابن حبان، واتساع اطلاعه على المصادر، وما آتاه الله من ملكة وقدرة على تحقيق شرطه، وكثرة من لقيه من شيوخه؛ زاد عدد من ترجم لهم في كتابه عن ستة عشر ألف راوٍ، فلا عجب بعد ذلك أن يذكر السخاوي -رحمه الله- أن كتاب الثقات لابن حبان هو أحفل الكتب الجامعة للرواة على وصف مخصوص^(٤).

المطلب الرابع: نسخ الكتاب المطبوعة، وعناية العلماء به:

الذي وقفت عليه للكتاب طبعتان؛ هما:

أ- طبعة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة الدكتور: محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٣ هـ، الموافق ١٩٧٣ م، وتقع هذه الطبعة في تسعة أجزاء، والعاشر للفهارس، وهذه الطبعة هي التي تم اعتمادها في البحث. وهناك طبعات مصورة عن هذه الطبعة؛ لدار الفكر للطباعة والنشر، ولمؤسسة الكتب الثقافية، ولمؤسسة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ب- طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، وتركبي المصطفى، وتقع هذه الطبعة في خمسة أجزاء.

وأما عن عناية العلماء بكتاب (الثقات) فهي عناية عظيمة تدل على أهميته؛ ومن أسباب ذلك:

- ١- إمامة ابن حبان وتقدمه في علم الحديث، وهذا يُحسن الظن في إتقانه للكتاب.
- ٢- أهمية موضوع الكتاب في علم الحديث؛ فمعرفة الثقات أساس في معرفة الصحيح من الضعيف.

(١) تحرير علوم الحديث (١/ ٦٧).

(٢) بحوث في تاريخ السنة المشرفة (١٠٣)، وانظر: إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٧٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٨٧).

(٣) صحيح ابن حبان (١/ ١٥٢).

(٤) انظر: الإعلان بالتوبيخ (٢٠٤).

٣- موسوعية الكتاب وضخم مادته العلمية؛ فهو أوسع كتب الثقات، وذكر السخاوي -رحمه الله- أن (الثقات) لابن حبان أحفل الكتب الجامعة للرواة على وصف مخصوص^(١).

ومما تتجلى به عناية العلماء بكتاب الثقات:

١- جعل (الثقات) لابن حبان من أمهات الكتب المعتمدة في الجرح والتعديل: ذكر المزي -رحمه الله- أن عامة كتابه (تهذيب الكمال) بناه على أربع كتب وهي: (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم الرازي، و(الكامل) لابن عدي الجرجاني^(٢)، و(تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي، و(تاريخ دمشق) لابن عساكر^(٣) ^(٤)، ثم ذكر أموراً تتعلق بمنهجه في الكتاب، ثم قال: " فمن أراد زيادة اطلاع على ذلك فعليه بعد هذه الكتب الأربعة: بكتاب (الطبقات الكبير) لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، وكتاب (التاريخ) لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب^(٥)، وكتاب (الثقات) لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، وكتاب (تاريخ مصر) لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدي^(٦)، وكتاب (تاريخ نيسابور) للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ، وكتاب (تاريخ أصبهان) لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الحافظ^(٧)، فهذه الكتب العشرة أمهات الكتب المصنفة في هذا الفن"^(٨).

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) ابن عدي الجرجاني: هو الحافظ، الناقد، الجوال، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني، صاحب الكتاب العظيم الكامل في ضعف الرجال، وفيه جرح وعدل وصحح وعلل، وتقدم في هذه الصناعة، توفي سنة ٣٦٥. (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٣١٨، سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٥٤).

(٣) ابن عساكر: هو الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر الدمشقي الشافعي، أحد أعلام الحديث، صاحب المصنف العجيب تاريخ دمشق، توفي سنة ٥٧١.

(التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٤٠٥، تاريخ الإسلام ١٢ / ٤٩٣).

(٤) انظر تهذيب الكمال (١ / ١٥٢ - ١٥٣).

(٥) أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب: هو النسائي ثم البغدادي الحافظ، كان عالماً متقناً، بصيراً بأيام الناس، صاحب التاريخ الكبير، وهو كثير الفائدة، توفي سنة ٢٧٩.

(تاريخ بغداد ٥ / ٢٦٥، تاريخ الإسلام ٦ / ٤٨١).

(٦) أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدي: هو المصري، المعروف بابن يونس، حافظ مكثراً، خبير بأيام الناس وتواريخهم، صاحب تاريخ مصر، توفي سنة ٣٤٧.

(التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٣٣٣، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١ / ٣٥١).

(٧) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الحافظ: جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية، صنف حلية الأولياء، ومعرفة الصحابة، وغيرهما، توفي سنة ٤٣٠.

ووافق المزي على أن هذه الكتب أمهات الجرح والتعديل: الأبناسي^(٢)، والعراقي^(٣) -رحمهم الله-^(٤).
 فهذا نص من كبار علماء الحديث على جعل كتاب (الثقات) لابن حبان من أمهات كتب الجرح
 والتعديل، ويؤيد ذلك عملهم في كتبهم؛ فقد أكثر العلماء المصنفون في الجرح والتعديل بعد ابن حبان؛
 كالمزي، والذهبي، ومغلطاي، وابن حجر في كتبهم من قولهم عن الرواة: "ذكره ابن حبان في الثقات"،
 وكثرهم تغني عن الإحالة على مواطن قولهم؛ حتى قال اللكنوي: "وقد التزم الحافظ ابن حجر في (تهذيب
 التهذيب) في جميع الرواة الذين لهم ذكرٌ في ثقاته بذكر أنه ذكره ابن حبان في الثقات"^(٥).
 ٢- كثرة بحث العلماء حول شرط ابن حبان في كتابه (الثقات)، وقد سبق ذلك في المطلب السابق
 عند الكلام عن شرط ابن حبان في (الثقات)، فقد تكلم العلماء عن شرطه في كتب علوم الحديث،
 وكذلك الباحثون المعاصرون في الرسائل الجامعية، أو الأبحاث المستقلة.

(١) تاريخ الإسلام ٩/ ٤٦٨، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ١٤٤).

(٢) تهذيب الكمال (١/ ١٥٢ - ١٥٣).

(٣) الأبناسي: هو العالم إبراهيم بن موسى بن أيوب، البرهان الأبناسي، كان بارعا في الفقه والأصول والعربية، درس كثيرا وأفتى وصنف مع الخير والديانة، ومن مصنفاته الشذا الفياح، توفي سنة ٨٠٢.

(٤) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/ ٤٣٧، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ١/ ٤٥٧).

(٥) العراقي: هو الإمام الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، حافظ العصر، وله مؤلفات في الحديث بديعة، كالألفية، وشرحها، وتخريج أحاديث الإحياء، وغيرها، توفي سنة ٨٠٦.

(٦) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٢/ ١٠٦، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/ ٣٦٠).

(٧) انظر: الشذا الفياح (٢/ ٦٨٦)، التقييد والإيضاح (٤١٨).

(٨) الرفع والتكميل (٣٣٢).

الفصل الأول

منهج المصنف في الكتاب من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة

وفيه خمسة مباحث؛ هي:

- المبحث الأول: محتوى الكتاب، وشرط المصنف من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة.
- المبحث الثاني: طريقة المؤلف في عرض الأبواب والأحداث والتراجم من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة.
- المبحث الثالث: مسلك المؤلف في سوق الأسانيد والملتون من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة.
- المبحث الرابع: غاية المؤلف من إيراد الأحاديث والآثار ضمن بعض تراجم الرواة من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة.
- المبحث الخامس: مقارنة بين منهج ابن حبان في كتابه (الثقات) من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة، وبين كتابه (الصحيح).

المبحث الأول: محتوى الكتاب، وشرط المصنف من خلال القسم المعني بالتخريج

والدراسة:

ينتظم هذا المبحث في مطلبين؛ هما:

المطلب الأول: محتوى الكتاب من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة:

يبدأ القسم المعني بالدراسة والتخريج من ترجمة عمرو بن العاص-رضي الله عنه-(^١)، وينتهي بزياد بن ثوبان -رحمه الله-(^٢)، وذلك في (٤٥٣) صفحة، منها في طبقة الصحابة-رضي الله عنهم- (٢٠١) صفحة، وفي طبقة التابعين -رحمهم الله- (٢٥٢) صفحة. وتأتي الدراسة على قسم من طبقة الصحابة -رضي الله عنهم- من آخرها؛ من جزء من باب حرف (العين) إلى نهاية (الكني)، وهو أقل من النصف بقليل من هذه الطبقة، وفيه (٧٢٥) ترجمة، وفي طبقة التابعين تأتي الدراسة على قسم من بدايتهم؛ من حرف (الألف) إلى جزء من حرف (الزاي)، وهو يزيد على الربع من هذه الطبقة، وفيه (١١٧٧) ترجمة. فيكون بذلك مجموع التراجم في الطبقتين (١٩٠٢) ترجمة.

المطلب الثاني: شرط المصنف من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة:

سبق في الكلام عن محتوى القسم المعني بالدراسة أنه يشمل جزء من طبقة الصحابة والتابعين؛ وعليه فسيكون الكلام عن الشرط في كل طبقة على حدة:

أولاً: شرط ابن حبان في طبقة الصحابة:

اقتصر ابن حبان -رحمه الله- في طبقة الصحابة -رضي الله عنهم- على من تُفيد معرفتهم في الحكم على الأسانيد؛ وهم من روى الأخبار عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وفي ذلك يقول ابن حبان -رحمه الله- في مقدمة طبقة الصحابة: "إنا ذاكرون أسماء الصحابة، ونقصد منهم من رُوي عنه الأخبار؛ لأنه أدعى إلى العلم وأنشط للفهم، فأما من لم يُرو عنه الأخبار، وقد دُكر بالأفعال والآثار، فقد تقدم ذكرنا لهم قبل"(^٣).

(١) الثقات لابن حبان (٣/ ٢٦٥).

(٢) المصدر السابق (٤/ ٢٥٢).

(٣) المصدر السابق (٣/ ١).

ويدل هذا على عدم إرادة ابن حبان - رحمه الله - لاستيعاب جميع الصحابة في كتابه.

وفي قسم الدراسة والتخريج أمثلة تدل على أن صحة أو ضعف الرواية المثبتة لسماع الراوي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرجح قوي في إثبات الصحة أو عدمها عند ابن حبان؛ فمن هذه الأمثلة:

أ- قال ابن حبان: "عمرو بن الفغواء الخزاعي، أخو علقمة، يُقال إن له صحبة" ^(١).

وسبب قول ابن حبان - رحمه الله - "يُقال إن له صحبة" على الشك أن عمرو بن الفغواء قد عُرف بحديث يُذكر في ترجمته؛ تفرد بالرواية عنه فيه ابنه عبد الله بن عمرو بن الفغواء ^(٢)، وابنه عبد الله قال عنه الذهبي: "لا يُعرف، تفرد عنه عيسى بن معمر" ^(٣)، فلا تصح بذلك رواية عمرو بن الفغواء عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

ومن ذكر عمرو بن الفغواء في الصحابة: ابن سعد، وابن قانع ^(٤)، وابن السكن ^(٥)، وأبو نعيم، وابن عبد البر ^(٦)، وابن الأثير ^(٧)، وابن حجر في القسم الأول ^(٨).

(١) المصدر السابق (٣ / ٢٧٤).

(٢) رواه أبو داود في الأدب، باب الحذر من الناس (٤ / ٢٦٦ رقم ٤٨٦١)، وأحمد في مسنده (٣٧ / ١٥٩ رقم ٢٢٤٩٢)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ١٢٠ رقم ٤٠٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢ / ٢١٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ٣٦ رقم ٧٣)، وأبو الشيخ في أمثال الحديث (ص ١٥٧ رقم ١١٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ١٩٩١ رقم ٥٠٠٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ٢١٩ رقم ٢٠٤١٧).

(٣) ميزان الاعتدال (٢ / ٤٦٩).

(٤) ابن قانع: هو الإمام الحافظ القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي مولاهم البغدادي، صاحب كتاب معجم الصحابة، توفي سنة ٣٥١.

(٥) تاريخ بغداد ١٢ / ٣٧٥، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٢٦.

(٦) ابن السكن: هو الحافظ الحجة أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن البغدادي، نزيل مصر، نزل مصر بعد أن أكثر الترحال ما بين النهرين: نهر جيحون، ونهر النيل، عني بالحديث وصنف الصحيح المنتقى، مات سنة ٣٥٣.

(٧) سير أعلام النبلاء ١٦ / ١١٧، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١ / ٣٥١.

(٨) ابن عبد البر: هو الإمام العلامة حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي، القرطبي، المالكي، صاحب التصانيف الفائقة؛ كالتمهيد، والاستيعاب، توفي سنة ٤٦٣.

(٩) بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس ص ٤٨٩، سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٥٣.

(١٠) ابن الأثير: هو الحافظ العلامة المؤرخ علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، صنف الكامل في التاريخ، وأسد الغابة، وغيرهما، توفي سنة ٦٣٠.

(١١) تاريخ الإسلام ١٣ / ٩٢٥، طبقات الشافعية للسبكي ٨ / ٢٩٩.

(١٢) انظر: الطبقات لابن سعد (٤ / ٢٩٦)، معجم الصحابة لابن قانع (٢ / ٢١٤)، الاستيعاب (٣ / ١١٩٧)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤ / ١٩٩١)، أسد الغابة (٤ / ٢٥٠)، الإصابة (٤ / ٥٥٥).

ب- قال ابن حبان: "عُمارة بن زَعَكْرَة، يقال إن له صحبة وفي القلب منه شيء" (١).
 ذكر الترمذي (٢)، وابن السكن، وابن عبد البر أن عُمارة بن زَعَكْرَة ليس له إلا حديث واحد؛ وهو ما رواه عَفِير بن مَعْدَان، عن أبي دوس اليَحْصُبي، عن ابن عائذ اليَحْصُبي، عن عُمارة بن زَعَكْرَة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن الله عز وجل يقول: إن عبدي كلَّ عبدي الذي يذكرني وهو ملاقي قِرْنَه" (٣) (٤)، قال البخاري: لم يصح إسناده، روى عنه عفير بن معدان (٥)، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي.

وعفير بن معدان الحضرمي قال عنه ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد: ضعيف، منكر الحديث (٦).
 فالحديث الوحيد الذي جاءت فيه رواية عمارة بن زَعَكْرَة ضعيف، ولذلك تشكك ابن حبان في جعله من الصحابة، ومن ذكر أن لعمارة بن زَعَكْرَة صحبة: ابن سعد، والبخاري، والبغوي (٧)، وابن قانع، وابن السكن، وابن منده (٨)، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، وابن حجر في القسم الأول (٩).

(١) الثقات (٣/ ٢٩٥).

(٢) الترمذي: هو الإمام الحافظ العلم محمد بن عيسى بن سورة السلمي، الترمذي، طاف البلاد وسمع خلقاً كثيراً، وصنف كتابه الشهير الجامع أحد الكتب الستة، والعلل، والشمائل الحمديّة، وغير ذلك، توفي سنة ٢٧٩.
 (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٩٦، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠).

(٣) قرنه: أي عدوه المكافئ له في القتال، ومعنى الحديث أنه سبحانه يقول: إن عبدي حقاً المتمحض في العبودية هو الذي لا يغفل عن ذكر الله تعالى حتى عند معاينة الهلاك بقتال المكافئ له.
 (فيض القدير ٢/ ٣٠٩، تحفة الأحوذى ١٠/ ٢٩).

(٤) رواه الترمذي في الدعوات، باب (٥/ ٥٧٠ رقم ٣٥٨٠)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١/ ٣٦٨ رقم ١٣٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٢٤٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢٠٨٢ رقم ٥٢٣٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٨٥ رقم ٥٥٣).

(٥) التاريخ الكبير (٦/ ٢٩٤).

(٦) انظر: الكامل لابن عدي (٧/ ٩٧)، تهذيب الكمال (٢٠/ ١٧٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٨٣).

(٧) البغوي: هو الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، البغوي الأصل، البغدادي، مسند الدنيا وبقية الحفاظ، له معجم الصحابة، ومسند أسامة بن زيد، وغيرها، توفي سنة ٣١٧.
 (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٣١٢، تاريخ الإسلام ٧/ ٣٢٣).

(٨) ابن منده: هو الإمام الحافظ محمد بن إسحاق بن محمد العبدى، المعروف بابن منده الأصبهاني، من كبار حفاظ الحديث، والمكثرين من التصنيف؛ له: التوحيد، والإيمان، ومعرفة الصحابة، وغيرها، توفي سنة ٣٩٥.
 (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٣٩، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٤٩).

(٩) انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٤٣٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٩٤)، معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ٣٤٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٠٨١)، الاستيعاب (٣/ ١١٤٢)، أسد الغابة (٤/ ١٣١)، الإصابة (٤/ ٤٧٨).

ت- قال ابن حبان: " إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي، يقال إن له صحبة ولا يصح ذلك عندي، روى عن جماعة من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- روى عنه عبد الله بن عبد الله بن عمر" (١).

وذكره ابن حبان قبل ذلك في الصحابة؛ فقال: "إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي، عداؤه في أهل مكة، يقال إن له صحبة" (٢).

قال مغلطاي: "مختلف في صحبته؛ قال ابن منده، وأبو عمر بن عبد البر: له صحبة، وذكره في الصحابة من غير تردد أيضاً: أبو حاتم، وأبو زرعة (٣)، وعبد الباقي بن قانع، وأبو عيسى الترمذي، والبرقي (٤) في (تاريخه)، ويعقوب بن سفيان (٥)، وأبو القاسم البغوي، وأبو القاسم الطبراني (٦)، وأبو سليمان زبر (٧)، وأبو منصور البارودي (٨)،

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ٣٤).

(٢) المصدر السابق (٣ / ١٢).

(٣) أبو زرعة: هو الإمام الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، قال عن نفسه: أحفظ مائتي ألف حديث كما يحفظ الإنسان {قل هو الله أحد} [الإخلاص: ١] وفي المذاكرة ثلاث مائة ألف حديث، توفي سنة ٢٦٤. (تاريخ بغداد ١٢ / ٣٣، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٦٥).

(٤) البرقي: هو الحافظ المحدث أحمد بن عبد الله بن البرقي المصري، من أئمة أهل الأثر، له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم، توفي سنة ٢٧٠.

(سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٧، تاريخ الإسلام ٦ / ٢٧٢).

(٥) يعقوب بن سفيان: هو الإمام الحافظ الرحال محدث إقليم فارس أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن الفسوي الفارسي، له: المعرفة والتاريخ، ومشيعته، توفي سنة ٢٧٧.

(التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٤٩٢، سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٨٠).

(٦) أبو القاسم الطبراني: هو الإمام الحافظ الرحال علم المعمرين سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، صاحب المصنفات الفائقة؛ كالمعاجم الثلاثة، والدعاء، وغيرها، توفي سنة ٣٦٠.

(تاريخ أصبهان ١ / ٣٩٣، سير أعلام النبلاء ١٦ / ١١٩).

(٧) أبو سليمان بن زبر: هو محدث الشام في وقته الحافظ محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر، له تصانيف كثيرة؛ منها: الوفيات على السنين، ووصايا العلماء عند الموت، توفي سنة ٣٧٩.

(تاريخ الإسلام ٨ / ٤٧٠، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٤ / ١٦٤).

(٨) أبو منصور البارودي: هو الحافظ المحدث محمد بن سعد بن محمد السعدي المصري، من شيوخ محمد بن إسحاق بن منده الذين أكثر عنهم، له تصانيف كثيرة منها كتاب في الصحابة.

(تاريخ الإسلام ٧ / ٨٠٥، ثبت أبي جعفر أحمد بن علي ص ٣٠٥).

وأبو أحمد العسكري^(١)، وخليفة بن خياط في كتاب (الطبقات) والله تعالى أعلم^(٢).
وقال البخاري: "ولا يعرف لإيأس صحبة"^(٣)، و"قال ابن السكن: لم يذكر سماعاً"^(٤).
ويظهر أن ما جعل ابن حبان يذهب لعدم صحبته هو عدم صحة السماع منه، وهذا مرجح قوي في جعله من التابعين.

ث- قال ابن حبان: "أئمن بن عبيد الحبشي، مولى لابن أبي عمرو المخزومي، من أهل مكة، يروي عن عائشة، روى عنه مجاهد وعطاء وابنه عبد الواحد بن أئمن، وهو الذي يقال له: أئمن بن أم أئمن مولاة النبي -صلى الله عليه وسلم-، تُنسب إلى أمه، وكان أخا أسامة بن زيد لأمه، ومن زعم أن له صحبة فقد وهم، حديثه في القطع مرسل"^(٥).

ذكره في الصحابة: أبو نعيم، وابن عبد البر، وابن حجر في القسم الأول، وذكر أبو نعيم وابن عبد البر أنه شهد بعض المشاهد مع النبي -صلى الله عليه وسلم^(٦).
وذكر البخاري له حديثاً وقال إنه مرسل^(٧).

فيظهر أن ترجيح البخاري إرسال حديثه جعل ابن حبان يجزم بأنه تابعي، والله أعلم.
وهناك أمثلة سوى ما سبق تبين اشتراط ابن حبان لإدخال الراوي في طبقة الصحابة ثبوت رواية له عن النبي -صلى الله عليه وسلم-^(٨).

وقد استدرك ابن حجر على ابن حبان رجلاً جعله في التابعين؛ قال ابن حبان: "بشير السلمي، يروي المراسيل، روى عنه ابنه رافع بن بشير، ومن زعم أن له صحبة فقد وهم"^(٩).
وهذا الروي يختلف في اسمه؛ فقيل: بشر، وقيل: بشير، وذكره في الصحابة: ابن منده، وأبو نعيم، وابن

(١) أبو أحمد العسكري: هو المحدث الأديب العلامة أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، مشهور بجودة التأليف وحسن التصنيف، له الحكم والأمثال، وتصحيح المحدثين، وغيرهما، توفي سنة ٣٨٣.

(٢) تاريخ أصبهان ١/ ٣٢٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٣.

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٣٠٤).

(٤) التاريخ الكبير (١/ ٤٤٠).

(٥) الإصابة (١/ ٣١١).

(٦) الثقات لابن حبان (٤/ ٤٧).

(٧) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٣١٨)، الاستيعاب (١/ ١٢٨)، الإصابة (١/ ٣١٦) (٢/ ١٣١).

(٨) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٥).

(٩) انظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٣٤، ٤٧، ٧٣، ٨١، ١٠٣ - ١٠٤، ١١٥، ٢٣٠).

(١٠) الثقات لابن حبان (٤/ ٧٣).

عبد البر، وابن حجر في القسم الأول^(١).

وأنكر ابن حجر على ابن حبان إنكاره صحبة بشر السلمي؛ لإخراج ابن حبان في صحيحه حديثاً يروي فيه بشر السلمي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وهذا دليل قاطع على صحبته؛ قال ابن حجر: "وروى حديثه أحمد^(٢) وابن حبان^(٣) من طريق أبي جعفر محمد بن علي، عن رافع بن بشر السلمي، عن أبيه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "تخرج نار بأرض حبس سيل، تسير سير بطيئة الإبل، تقيم الليل وتسير النهار... الحديث"، وفي آخره: "من أدركته أكلته"، وناقض ابن حبان، فقال في الصحابة: من زعم أن له صحبة فقد وهم"^(٤).

ووقفت على مثال لابن حبان ذكر فيه صحابياً لا يعرف له رواية؛ فقال -رحمه الله-: "وهب بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، أخو عبدالله بن سعد بن أبي سرح، شهد بدرًا، ولا أحفظ له خبراً مروياً"^(٥).

وهب بن سعد بن أبي سرح صحابي بدري؛ كما ذكر ذلك: موسى بن عقبة^(٦)، وابن سعد، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، وابن حجر في القسم الأول، وذكر ابن سعد، وأبو نعيم أنه مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر أبو نعيم أنه لم يسند شيئاً^(٧).

فوهب بن سعد بن أبي سرح صحابي لم يرو شيئاً، ويبعد أن تكون له رواية؛ لأنه مات في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- فهو بذلك خارج عن شرط ابن حبان للصحابة في كتابه، وذكره استطراداً في ذكر الصحابة فيما يظهر، والله أعلم.

(١) انظر: معرفة الصحابة لابن منده (ص ٢٦١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٤٠٤)، الاستيعاب (١/ ١٧٦)، الإصابة (١/ ٤٣٩).

(٢) مسند أحمد (٢٤/ ٤٢٥ رقم ١٥٦٥٨).

(٣) صحيح ابن حبان (١٥/ ٢٥٤ رقم ٦٨٤٠).

(٤) الإصابة (١/ ٤٣٩).

(٥) الثقات لابن حبان (٣/ ٤٢٦).

(٦) موسى بن عقبة: هو الحافظ موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي مولاهم، أبو محمد المدني، ثقة، كان بصيراً بالمغازي النبوية، وهو أول من صنف فيها، روى له الجماعة، توفي سنة ١٤١.

(٧) تهذيب الكمال ٢٩/ ١١٥، سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٤.

(٧) انظر: الطبقات لابن سعد (٣/ ٤٠٧)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٧٢١)، الاستيعاب (٤/ ١٥٦٠)، أسد الغابة (٥/ ٤٢٧)، الإصابة (٦/ ٤٨٩).

ثانياً: شرط ابن حبان في طبقة التابعين:

اشترط ابن حبان في طبقة التابعين -رحمهم الله- أن يكون ممن حُفظت عنه رواية عن الصحابة رضي الله عنهم؛ فهو بذلك لم يذكر كل من وقف عليه من التابعين؛ وفي ذلك يقول ابن حبان -رحمه الله- في مقدمة طبقة التابعين: "خير الناس قرناً بعد الصحابة: من شافه أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحُفظ عنهم الدين والسنن"^(١).
وقد سبق ذكر شرط ابن حبان -رحمه الله-^(٢)، وهو منصب على طبقة التابعين فمن بعدهم، وذلك يغني عن إعادته هنا.

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ٣).

(٢) انظر المبحث الأول في التمهيد، عند الكلام عن محتوى كتاب الثقات.

المبحث الثاني: طريقة المؤلف في عرض الأبواب والأحداث والتراجم من خلال القسم

المعنى بالتخريج والدراسة:

ينتظم هذا المبحث في مطلبين؛ هما:

المطلب الأول: طريقة المؤلف في عرض الأبواب والأحداث من خلال القسم المعنى بالتخريج

والدراسة:

كل طبقة في كتاب الثقات مقسمة إلى أبواب، وهذه الأبواب مرتبة على حروف المعجم؛ فيبدأ بباب حرف الألف، ثم باب حرف الباء، وهكذا إلى باب حرف الياء، فيذكر في كل باب أسماء الرواة الذين تبدأ أسماؤهم بحرف الباب، ثم الختام بعد ذكر الأبواب على الأحرف بباب الكنى.

وفي ترتيبه لحروف المعجم يقدم حرف (الواو) على (الهاء)، ويذكر بعدهما (لا)، ثم (الياء)، غير أنه لم يأت له في طبقة الصحابة صحابياً يبدأ بـ(لا) ولذلك لم يجعل له باباً.

وذكر ابن حبان -رحمه الله- أن فائدة هذا الترتيب أنه "أسهل عند البغية لمن أرادته"^(١)، و"أدعى للمتعلم إلى حفظه، وأنشط للمبتدئ في وعيه"^(٢).

ويذكر -رحمه الله- في كل باب: الرجال أولاً، ثم يذكر النساء، ولا يلتزم -رحمه الله- بذكر الرواة مرتبين على المعجم داخل الباب؛ فمثلاً في باب حرف القاف في طبقة الصحابة: ابتداء بذكر قثم بن العباس، ثم قيس بن السكن، ثم ذكر جملة ممن اسمهم قيس، ثم ذكر قدامة بن عبد الله -رضي الله عنهم-^(٣).

ونبه ابن حبان -رحمه الله- على عدم قصده لترتيب معين في سرد الرواة داخل كل باب؛ فقال: "ولست أعرج في ذلك على تقدم السن ولا تأخره، ولا جلالة الإنسان ولا قدره، بل أقصد في ذلك اللقاء، دون الجلالة والسن؛ لأن اللقاء يشملهم جميعاً"^(٤).

وأما الأحداث، فالغالب على التراجم خلوها منها، وفي بعض التراجم يذكر حدثاً مشهوراً للراوي باختصار، والسبب في ذلك أن الكتاب في معرفة الثقات وليس معنياً بهذه الأحداث، وذكرها من الاستطراد الذي يزيد من التعريف بالراوي.

وهذه بعض الأمثلة لذكر الأحداث في كتاب الثقات:

(١) الثقات لابن حبان (١ / ٣).

(٢) المصدر السابق (٤ / ٣).

(٣) انظر المصدر السابق (٣ / ٣٣٧ - ٣٤٣).

(٤) المصدر السابق (٤ / ٣).

قال ابن حبان -رحمه الله- في ترجمة معاذ بن جبل -رضي الله عنه-: "شهد بدرًا^(١) وهو ابن عشرين سنة، وشهد قبلها العقبتين^(٢)، كنيته أبو عبد الرحمن الأنصاري، انتقل إلى الشام ومات في طاعون عَمَواس^(٣) بالأردن سنة ثمان عشرة في خلافة عمر"^(٤).

وقال -رحمه الله- في ترجمة معاذ بن عمرو بن الجموح: "قُطعت يد معاذ بن عمرو بن الجموح يوم بدر، فبقيت معلقة بجلدة، فقاتل عامة يومه وإنه يسحب يده، فلما آذته تمطى بها فطرحها، ثم بقي كذلك إلى أن مات في خلافة عثمان بن عفان"^(٥).

وقال -رحمه الله- في ترجمة أيمن بن حُرَيم بن فَاتِك الأسدي: "وهو الذي قال له عبد الملك بن مروان: إن أباك كانت له صحبة فخذ هذا المال وانطلق فقاتل ابن الزبير، فأبى عليه ذلك وقال:

لست بقاتل رجلا يصلي على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعليّ وزري معاذ الله من سفه وطيش
أأقتل مؤمناً وأعيش حياً فلست بنافعي ما عشت عيشي"^(٦).
وهناك أمثلة أخرى غير ما ذكر^(٧).

(١) بدر: هي غزوة بدر الكبرى، وقعت يوم الجمعة في رمضان من السنة الثانية من الهجرة، وهي غزوة عظيمة نزلت الملائكة فيها تقاتل مع المؤمنين، وقُتل من المشركين سبعون، وأُسر سبعون، واستشهد من المسلمين أربعة عشر؛ ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار.

(سيرة ابن هشام ٢/ ١٨٢، عيون الأثر ١/ ٢٨١)

(٢) العقبتان: المراد بهما: بيعة العقبة الأولى، وبيعة العقبة الثانية، وهذا بياهما:

بيعة العقبة الأولى: بايع النبي -صلى الله عليه وسلم- فيها اثنا عشر رجلاً من الأنصار، فبايعوه كبيعة النساء، ولم يكن أمر بالقتال بعد، وذلك في الموسم من السنة الثانية عشرة من البعثة.

بيعة العقبة الثانية: بايع النبي -صلى الله عليه وسلم- سبعون رجلاً من الأنصار وامرأتان على: السمع والطاعة في المنشط والمكره، والنفقة في العسر واليسر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن يمنعوا النبي -صلى الله عليه وسلم- مما يمنعوا منه أنفسهم وأزواجهم وأولادهم، ولهم بذلك الجنة، وذلك في الموسم من السنة الثالثة عشر من البعثة.

(سيرة ابن هشام ٢/ ٥٦-٦١، عيون الأثر ١/ ١٨٢-١٨٣).

(٣) طاعون عَمَواس: وباء وقع في الشام في سنة ثمان عشرة، في خلافة عمر بن الخطاب، تفانى فيه الناس، ومات فيه خمسة وعشرون ألفاً؛ منهم أبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، ويزيد بن أبي سفيان -رضي الله عنهم.

(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٤/ ٢٤٧، البداية والنهاية ١٠/ ٤١).

(٤) الثقات لابن حبان (٣/ ٣٦٨ - ٣٦٩)

(٥) المصدر السابق (٣/ ٣٦٩).

(٦) المصدر السابق (٤/ ٤٦ - ٤٧).

(٧) انظر المصدر السابق (٣/ ٤٠٩، ٣٢٨، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٢٦)، (٤/ ١٠١، ١٠٢، ١٩٦، ١٩٧).

المطلب الثاني: طريقة المؤلف في عرض التراجم من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة:

يمكن إجمال الكلام عن طريقة ابن حبان -رحمه الله- في عرض التراجم في النقاط التالية:

١- الأصل أن يذكر في ترجمة الراوي اسمه ونسبه وكنيته؛ مثال ذلك قول ابن حبان -رحمه الله-: "عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم الأنصاري ... وكان كنيته أبو الضحاك"^(١)، وقال أيضاً: "إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي كنيته أبو إسحاق"^(٢). ويبين أحياناً سبب النسبة؛ كقوله: "ذكوان أبو صالح السمان، وهو الذي يقال له الزيات؛ كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة؛ فنسب إليهما"^(٣).

وقد يذكر الخلاف في اسمه أو كنيته، ويرجح أحياناً بين ذلك؛ فقد قال -رحمه الله- في ترجمة عقبة بن عامر الجهني -رضي الله عنه-: "وقد قيل كنيته: أبو عامر، ويقال: أبو حماد، وقيل: أبو سعاد، ويقال: أبو عمرو"^(٤)، وقال في ترجمة غضيف بن الحارث اليماني: "ومن قال إنه الحارث بن غضيف فقد وهم"^(٥).

وفي باب الكنى في طبقة الصحابة يذكر بعضهم بكنائهم فقط؛ مثال ذلك قوله:

- أبو لاس الخزاعي.

- أبو شيبة الأنصاري الخدري.

- أبو مجيبة.

- أبو حاتم المزني"^(٦).

وقد يذكر قرابة بعض الرواة؛ ربطاً بينهم، وزيادة للتعريف بهم؛ كقوله: "عمرو بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي، أخو جويرية ابنة الحارث زوجة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- له صحبة"^(٧).

٢- يذكر أحياناً في تراجم الصحابة عددهم في البلدان وأماكن شيوخ رواياتهم؛ كقوله: "بلال بن أبي موسى الأشعري، يروي عن أنس بن مالك، عداده في أهل الكوفة، روى عنه أهلها"^(٨).

(١) المصدر السابق (٣/ ٢٦٧).

(٢) المصدر السابق (٤/ ٤).

(٣) المصدر السابق (٤/ ٢٢١).

(٤) المصدر السابق (٣/ ٢٨٠).

(٥) المصدر السابق (٣/ ٣٢٦).

(٦) المصدر السابق (٣/ ٤٥٦).

(٧) المصدر السابق (٣/ ٢٧٣).

(٨) المصدر السابق (٣/ ٣٢٦).

٣- الأصل في تراجم التابعين أن يذكر -رحمه الله- على الأقل راوياً واحداً روى عن التابعي، وروياً واحداً روى عنه التابعي؛ كقوله: "الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي والد عبد الله بن الحسن بن الحسن، يروي عن أبيه، روى عنه ابنه إبراهيم بن الحسن" (١).

٤- ذكر ابن حبان -رحمه الله- بعض الرواة في باب من الحروف، ثم ذكره بعد ذلك في الكنى؛ فقد ذكر رافع بن المعلى الأنصاري -رضي الله عنه- في باب حرف الراء، ثم ذكره في باب الكنى بكنيته أبو سعيد بن المعلى (٢).

٥- يذكر أحياناً عن الراوي عنوان واحد من أحاديثه للتعريف به؛ كقوله: "بلال بن أبي هريرة، يروي عن أبيه قصة الدجال" (٣)، روى عنه الشعبي (٤).

٦- يشير ابن حبان -رحمه الله- في بعض التراجم إلى مشاركة أصحابها في المعارك أو الفتوح؛ كقوله "أبي بن قيس، أخو علقمة بن قيس، قُتل مع علي بصفين" (٥)، وكان تحت راية أخيه علقمة في ذلك اليوم" (٦).

٧- يذكر في كثير من التراجم سني الوفيات، أو العهد الذي كانت فيه؛ كقوله في ترجمة قيس بن سعد بن عباد: "وقد قيل مات في آخر ولاية معاوية بن أبي سفيان" (٧)، وقال في ترجمة تميم بن طرفة الطائي: "مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين" (٨).

(١) المصدر السابق (٤ / ١٢١).

(٢) انظر المصدر السابق (٣ / ١٢٢، ٤٥٠ - ٤٥١).

(٣) رواه ابن حبان في صحيحه (١٥ / ٢٠٢ رقم ٦٧٩٢)، والحاكم في المستدرک (٤ / ٥٧٣ رقم ٨٦٠٩)، وتام في فوائده (٢ / ٥٧٣ رقم ١٦٤٢) كلهم من طريق محمد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن الشعبي، عن بلال بن أبي هريرة، عن أبيه، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "يخرج الدجال من هاهنا، وأشار نحو المشرق". قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

(٤) الثقات لابن حبان (٤ / ٦٥).

(٥) صفين: معركة طاحنة دامت تسعة أيام بين جيش علي بن أبي طالب من العراق، وجيش معاوية بن أبي سفيان من الشام، وانتهت بالتحكيم، وذلك في شهر صفر سنة سبع وثلاثين، قُتل فيها من الجيشين سبعون ألفاً؛ خمسة وأربعون ألفاً من جيش معاوية، وخمسة وعشرون ألفاً من جيش علي.

(المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٥ / ١١٧، البداية والنهاية ١٠ / ٤٩٠).

(٦) الثقات لابن حبان (٤ / ٥١).

(٧) المصدر السابق (٣ / ٣٣٩).

(٨) المصدر السابق (٤ / ٨٥).

"وقد ذكر ابن حجر أن ابن حبان يتبع البخاري دائماً في ذكر سني الوفيات، ويرى مغلطاً أن ابن حبان لا يتعدى البخاري غالباً، ويتبعه في جميع أقواله"^(١).

(١) بحوث في تاريخ السنة المشرفة (١٠٣)، وانظر: إكمال تهذيب الكمال (٥ / ٧٢)، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٨٧).

المبحث الثالث: مسلك المؤلف في سوق الأسانيد والمتون من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة:

ينتظم هذا المبحث في مطلبين؛ هما:

المطلب الأول: مسلك المؤلف في سوق الأسانيد من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة:

الكلام عن مسلك ابن حبان - رحمه الله - في سوق الأسانيد ينتظم في النقاط التالية:

١ - يختصر ابن حبان - رحمه الله - صيغ التحديث غالباً عند سوق الإسناد:

قال العراقي - رحمه الله - في ألفيته:

"واختصروا في كتبهم (حدثنا) على (ثنا) أو (نا) وقيل: (دثنا)

واختصروا (أخبرنا) على (أنا) أو (أرنا) والبيهقي^(١) (أبنا)^(٢)

وقال في شرحها: "جرت عادة أهل الحديث باختصار بعض ألفاظ الأداء في الخط دون النطق؛ فمن ذلك: (حدثنا) والمشهور عندهم حذف شطرها الأول، ويقتصرون منه على صورة: (ثنا) وربما اقتصروا على الضمير فقط، فكتبوا: (نا)"^(٣).

وقال أيضاً: "ومن ذلك (أخبرنا) والمشهور في اختصارها حذف أصول الكلمة، والاقتصار على الألف والضمير..."^(٤) وبالاقتصار على الألف والضمير تصبح (أنا).

وعلى عادة المحدثين صنف ابن حبان؛ فقد أكثر من اختصار صيغ أسانيده؛ فأكثر من (ثنا)، وهي في غالب أسانيد الكتاب، وفي القسم المعني بالدراسة والتخريج وقفت على مثال واحد فيه (نا)^(٥)، ومثاليين فيهما (أنا)^(٦).

(١) البيهقي: هو الحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، عالم فذ جمع بين علم الحديث والفقه،

ونصر المذهب الشافعي أصولاً وفروعاً، له السنن الكبرى، ودلائل النبوة، وغيرهما، توفي سنة ٤٥٨.

(سیر أعلام النبلاء ١٨ / ١٦٣، طبقات الشافعية للسبكي ٨ / ٤)

(٢) التبصرة والتذكرة (١٤٦).

(٣) شرح التبصرة والتذكرة (١ / ٤٩٥).

(٤) المصدر السابق.

(٥) الثقات لابن حبان (٩ / ٤).

(٦) المصدر السابق (٤ / ١، ١٩٦).

٢- ساق ابن حبان الأسانيد على عادة المحدثين؛ ابتداء بشيخه، ثم شيخ شيخه إلى نهاية السند، ثم يذكر المتن، وقد يخالف ذلك على سبيل الندرة؛ فمن ذلك قوله -رحمه الله-: "حسان بن زيد قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: "يا أيها الناس إنكم تكثرون في وفي عثمان، وإنما مثلي ومثله كما قال الله عز وجل: {وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ} [سورة الحجر: ٤٧] رواه محمد بن الصباح الجرجاني، قال: أنبأتنا أم عمرو بنت حسان بن زيد، سمعت أبي يقول: دخلت مسجداً الأكبر مسجد الكوفة وعلي بن أبي طالب قائم على المنبر وهو ينادي بأعلى صوته: "أيها الناس" محمد بن إسحاق الثقفي عنه^(١)"^(٢).

٣- يسوق ابن حبان إسناده ويتبعه بمتم واحد؛ كما عليه عادة المحدثين، وأحيانا كما في آخر ترجمة في القسم المعني بالدراسة ساق ابن حبان سنداً واحداً لمتنين؛ فقال -رحمه الله-: "حدثنا علي بن إبراهيم ببلد، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن عبيد الله بن عمر، عن عمر بن نافع، عن بضعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: لا يغرنكم فاجر في نعمة؛ فإن له عند الله قائلًا لا يموت: {كُلَّمَا حَبَتِ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا} [سورة الإسراء: ٩٧] ، بإسناده قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: الدنيا حلوة خضرة، فمن أخذها بحقها بورك له فيها، ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة^(٣)"^(٤).

٤- عادة ابن حبان عدم الحكم على أسانيده، ولكنه حكم على بعضها بعد سوق السند والتمتن؛ فقال في أحدها: "وعبد العزيز بن مسلم القسملي ربما أوههم فأفحش"^(٥)، وقال في مثال آخر: "مرسل"^(٦).

المطلب الثاني: مسلك المؤلف في سوق المتن من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة:

الكلام عن طريقة ابن حبان -رحمه الله- في سوق المتن يتداخل مع الكلام عن طريقته في سوق الأسانيد في بعض النقاط؛ لاتصال السند بالمتن، ومما يُزاد على ما سبق ذكره في سوق الأسانيد مما له علاقة بالمتن:

(١) سيأتي تخريج الحديث في الفصل الثاني برقم: (٣٦).

(٢) الثقات لابن حبان (٤ / ١٦٥)، وانظر: (٤ / ١٩٥ - ١٩٦).

(٣) سيأتي تخريج الحديثين في الفصل الثاني برقم: (٥٤)، (٥٥).

(٤) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٥٢).

(٥) المصدر السابق (٣ / ٣٣١).

(٦) المصدر السابق (٤ / ٢٠٢).

١- لا يلتزم ابن حبان -رحمه الله- في ذكر المتن أن يسوقه بإسناده إليه، فقد يذكره بغير إسناد، ويستوي في ذلك المرفوع، والموقوف، والمقطوع^(١).

٢- إذا ساق -رحمه الله- السند فإنه يذكر المتن كاملاً وإن كان فيه طول؛ كما في قصة عمرو بن العاص -رضي الله عنه- وهو في سياقة الموت^(٢)، وقصة عرفة بن الحارث الكندي مع عمرو العاص^(٣).

وإذا لم يسق السند فلا يلتزم ذكر المتن كاملاً، كما قال -رحمه الله- في ترجمة فاطمة بنت قيس الفهرية: "قال لها النبي -صلى الله عليه وسلم-: إنه لا سكنى لك ولا نفقة^(٤)"^(٥). بل ربما ذكر عنوان المتن فقط؛ كما في ترجمة ثابت بن عبيد بن عازب؛ فقد قال: "يروى عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في المستحاضة"^(٦).

٣- يذكر أحياناً المتن قبل السند بتصريف، ثم بعد السند يعيد ذكر المتن بلفظه؛ كما في ترجمة الهرماس بن زياد الباهلي؛ حيث قال: "رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- يخطب على ناقته العضباء يوم الأضحى، والعضباء: التي يقطع من أذنها النصف فأكثر، والقصوى: التي يقطع من أذنها الربع"^(٧) ثم ساق سنده، ثم ذكر المتن فقال: "عن الهرماس بن زياد الباهلي قال: أبصرت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإني مردف وراء أبي على جمل، وأنا صبي صغير، فرأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخطب الناس على ناقته العضباء بمنى"^(٨)^(٩).

(١) انظر المصدر السابق (٣ / ٢٧٠، ٣٥٣، ٤٧٣)، (٤ / ٨، ٧٥، ٢١٤).

(٢) انظر المصدر السابق (٣ / ٢٦٦)، وسيأتي تخريج الحديث في الفصل الثاني برقم: (١).

(٣) انظر المصدر السابق (٣ / ٣١٨)، وسيأتي تخريج الحديث في الفصل الثاني برقم: (٧).

(٤) رواه البخاري في الطلاق، باب قصة فاطمة بنت قيس (٧ / ٥٧ رقم ٥٣٢٣)، ومسلم في الطلاق (٢ / ١١٢١ رقم ١٤٨١).

(٥) الثقات لابن حبان (٣ / ٣٣٦).

(٦) المصدر السابق (٤ / ٩٥).

(٧) المصدر السابق (٣ / ٤٣٧).

(٨) سيأتي تخريج الحديث في الفصل الثاني برقم: (١١).

(٩) الثقات لابن حبان (٣ / ٤٣٧).

المبحث الرابع: غاية المؤلف من إيراد الأحاديث والآثار ضمن بعض تراجم الرواة من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة:

لم يبين ابن حبان -رحمه الله- غايته من إيراد الأحاديث في تراجم الرواة، ومعرفة ذلك يكون بالنظر إلى شرط ابن حبان في رواته؛ لأن إيراد الحديث يكون تدليلاً على أن الراوي على شرط الكتاب، ثم يكون النظر في طريقة عرضه للترجمة، مع التوسع في ترجمة الراوي، ويتنظم الكلام عن ذلك في المطلبين التاليين:

المطلب الأول: غاية المؤلف من إيراد الأحاديث ضمن بعض تراجم الرواة من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة:

يمكن إجمال غاية ابن حبان من إيراده الأحاديث المرفوعة في القسم المعني بالدراسة والتخريج في الآتي:

١- إثبات أن الراوي موافق للطبقة التي جعله فيها ابن حبان؛ فقد شرط في طبقة الصحابة -رضي الله عنهم- أن يكون ممن روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-^(١)، واشترط في طبقة التابعين -رحمهم الله- أن يكون قد روى عن صحابي^(٢).

وهذه الغاية هي الغالبة من إيراد ابن حبان -رحمه الله- للأحاديث، وهذان مثالان يدلان عليها:

أ- في طبقة الصحابة -رضي الله عنهم- يقول ابن حبان -رحمه الله-: "عتبة بن عبد، أبو الوليد، سكن الشام، وهو الذي يقال له: عتبة بن عبد الله، مات سنة سبع وثمانين، كان اسمه عتلة بن عبد فسماه النبي -صلى الله عليه وسلم- عتبة بن عبد، ثنا العباس بن الخليل الطائي بحمص، قال: ثنا نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي، قال: ثنا أبي عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عابد، عن عتبة بن عبد، قال: قلت للنبي -صلى الله عليه وسلم-: ألم يقسم الله الخلق فقال: {فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ} [سورة الشورى: ٧] فيم العمل؟ فقال: "إن أهل الجنة يعملون كما كتب لهم، وإن أهل النار يعملون كما كتب لهم"^(٣)^(٤).

ب- في طبقة التابعين يقول ابن حبان -رحمه الله-: "بشر بن فُحَيْف العامري، روى عن عمر، والمغيرة بن شعبة، روى عنه سماك بن حرب، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: ثنا أبو معمر، قال ثنا أبو

(١) انظر المصدر السابق (٣ / ١).

(٢) انظر المصدر السابق (٤ / ٣).

(٣) سيأتي تخريج الحديث في الفصل الثاني برقم: (٤).

(٤) الثقات لابن حبان (٣ / ٢٩٧).

الأحوص، عن الأشعث بن سليم، عن الأسود بن هلال، وعن سماك، عن بشر بن قحيف، عن المغيرة بن شعبة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- توضأ ومسح على خفيه^(١)"(٢).
والأمثلة غير هذا كثيرة، بل هي الغالبة كما أُشير إليه آنفاً^(٣).

٢- ذكر صحبة الراوي للنبي -صلى الله عليه وسلم- بإثبات رواية له عنه، وهذا يرجع للنقطة السابق، وسبب إفراده في نقطة مستقلة أن ابن حبان ألمح للخلاف في صحبته، وهذان مثالان على ذلك:
أ- قال ابن حبان: "عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف، والي عمر بن الخطاب على حمص، يقال إن له صحبة، ثنا أحمد بن علي بن المثني، قال ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن أبي طلحة الخولاني، قال: أتيت عمير بن سعد في نفر من فلسطين، وكان يقال له (نسيج وحده) فقعدنا على دكان عظيم له في داره، فقال لغلامه: يا غلام أورد الخيل، قال: وفي الطراز تَوَزَّ من حجارة، قال: فأوردها، فقال: أين فلانة، قال: هي جربة، قال: أوردها، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، ألم تر إلى البعير في الصحراء، ثم يصبح في كِرْكِرَتِهِ أو مَرَاقِهِ نكتة، فمن أعدى الأول"^(٤)"(٥).
فأشار ابن حبان للخلاف بقوله: "يقال إن له صحبة"، ثم دلل على صحبته بإثبات رواية له عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ب- قال ابن حبان: "فروة بن نوفل الأشجعي، يقال إن له صحبة، ثنا أبو يعلى، قال: ثنا عبد الواحد بن غياث، قال: ثنا عبد العزيز بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل قال: أتيت المدينة، فقال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ما جاء بك؟" قلت: جئت لتعلمني كلمات إذا أخذت مضجعي، قال: "اقرأ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} [سورة الكافرون: ١] إنها براءة من الشرك"^(٦)"(٧).
فهنا أشار ابن حبان للخلاف بقوله: "يقال إن له صحبة" ثم أشار إلى سبب الخلاف بقوله بعد ذكره للحديث: "القلب يميل إلى أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة من ذكر صحبة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-".

(١) سيأتي تخريج الحديث في الفصل الثاني برقم: (٢٣).

(٢) الثقات لابن حبان (٤/ ٦٩).

(٣) انظر المصدر السابق (٣/ ٢٦٥، ٣٠٨، ٣١٨، ٤٣٧، ٤٠١)، (٤/ ١٧، ١٨، ٢٧، ٢٨، ٤٨، ٦٩، ٧٥، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١٢٦، ١٧٨، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٢٣، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥٢).

(٤) سيأتي تخريج الحديث في الفصل الثاني برقم: (٥).

(٥) الثقات لابن حبان (٣/ ٣٠٠).

(٦) سيأتي تخريج الحديث في الفصل الثاني برقم: (٨).

(٧) الثقات لابن حبان (٣/ ٣٣٠ - ٣٣١).

وسلم- وإنا نذكره في كتاب التابعين أيضاً؛ لأن ذلك الموضع به أشبه، وعبد العزيز بن مسلم القسملي ربما أوهم فأفحش^(١)، فلترده في صحة الرواية ذكر الراوي في الصحابة والتابعين، وقال عند ذكره في طبقة التابعين: "وقد قيل إن له صحبة، وقد ذكرناه في الصحابة، والقلب إلى تلك اللفظة ليست بمحفوظة، أميل إنما قالها عبد العزيز بن مسلم القسملي، عن أبي إسحاق"^(٢).

٣- إثبات صحبة الراوي بكونه أدرك النبي -صلى الله عليه وسلم- مسلماً، وليس بالرواية عنه كما سلف في النقطتين السابقتين، وفي هذا مثال واحد وقفت عليه في قسم الدراسة والتخريج؛ وهو قول ابن حبان -رحمه الله-: "قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب، يكنى أبا زيد، بدري، وهو الذي جمع القرآن على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، حدثنا محمد بن بشار البغدادي بالرملة، قال: ثنا الفضل بن موسى الهاشمي، قال: ثنا الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة، قال: قلت لأنس: أبو زيد الذي جمع القرآن على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أيش اسمه؟ فقال: قيس بن السكن، رجل منا من بني عدي بن النجار، لم يكن له عقب، نحن ورثناه"^(٣)^(٤).

٤- إثبات أن التابعي يرسل الحديث إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ووقفت من ذلك على مثالين؛ وهذا أحدهما؛ قال ابن حبان: "إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، يروي المراسيل، روى عنه معان بن رفاعه، ثنا بعض مشايخنا، قال: ثنا أبو الربيع الزهراني، قال: ثنا حماد بن زيد، عن بقية بن الوليد، عن معان بن رفاعه، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يرث هذا العلم من كان خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين"^(٥)^(٦).

٥- تعليق إثبات دخول الراوي في التابعين بصحة السند الذي فيه سماعه من الصحابي؛ فإن صح السند كان تابعياً؛ ولهذا مثال ذكره ابن حبان -رحمه الله-؛ فقال: "رداد الليثي، إن حفظه معمر، يروي عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال قال الله -عز وجل-: "أنا الرحمن، خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته"^(٧) ثنا ابن قتيبة، قال: ثنا ابن أبي السري، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن رداد الليثي،

(١) المصدر السابق (٣ / ٣٣١).

(٢) المصدر السابق (٥ / ٢٩٧).

(٣) سيأتي تخريج الحديث في الفصل الثاني برقم: (٩).

(٤) الثقات لابن حبان (٣ / ٣٣٨).

(٥) سيأتي تخريج الحديث في الفصل الثاني برقم: (١٤).

(٦) الثقات لابن حبان (٤ / ١٠)، وانظر المثال الثاني (٤ / ٢٠٢).

(٧) سيأتي تخريج الحديث في الفصل الثاني برقم: (٥١).

عن عبد الرحمن بن عوف، ما أحسب معمرا حفظه، روى أصحاب الزهري هذا الخبر عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف^(١).

٦- ذَكَرَ ابن حبان -رحمه الله- في بداية طبقة التابعين حديثاً لبيان فضلهم؛ فيه أنهم خير القرون بعد الصحابة؛ فقال ابن حبان: "أنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "خير أمتي القرن الذي يلي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته"^(٢). قال أبو حاتم: خير الناس قرناً بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحفظ عنهم الدين والسنن"^(٣).

المطلب الثاني: غاية المؤلف من إيراد الآثار ضمن بعض تراجم الرواة من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة:

تتطابق بعض غايات ابن حبان في إيراد الآثار الموقوفة مع إirاده للأحاديث المرفوعة، ويمكن إجمال غاية ابن حبان من إirاده الأحاديث الموقوفة في القسم المعني بالدراسة والتخريج في الآتي:

١- إثبات أن الراوي من أهل الطبقة التي جعله فيها ابن حبان؛ وهي طبقة التابعين، وذلك أن ابن حبان اشترط في راوي طبقة التابعين -رحمهم الله- أن يكون قد روى عن صحابي^(٤).

وهذه الغاية هي الغالبة من إيراد ابن حبان -رحمه الله- للآثار الموقوفة، ومن أمثله قول ابن حبان -رحمه الله-: "أيوب بن سليمان، يروي عن أنس بن مالك، روى عنه محمد بن حمير، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: ثنا الهيثم بن خارجة، قال: ثنا محمد بن حمير، عن أيوب بن سليمان، قال: مات مولى أنس بن مالك، فبيتوه، فقال أنس: "ضعوا على بطنه حديدة لا ينتفخ"^(٥)^(٦).

والأمثلة غير هذا كثيرة، بل هي الغالبة كما أُشير إليه آنفاً^(٧).

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٤١ - ٢٤٢).

(٢) سيأتي تخريج الحديث في الفصل الثاني برقم: (١٢).

(٣) الثقات لابن حبان (٤ / ١).

(٤) المصدر السابق (٤ / ٣).

(٥) سيأتي تخريج الحديث في الفصل الثاني برقم: (١٩).

(٦) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٨).

(٧) انظر المصدر السابق (٤ / ٦٢، ٨٨، ٩٦، ١١٦، ١٤٣، ١٦٥، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٧).

٢- إثبات أن الراوي من التابعين برواية حادثة له مع صحابي، مع ذكره الخلاف في صحبته، ووقفت في القسم المعني بالدراسة والتخريج من ذلك إلى مثال واحد؛ وهو قول ابن حبان -رحمه الله-: "حُجِرُ بن عدي الكندي، يروي عن علي وعمار، وقد قيل إن له صحبة، شهد صفين مع علي، عداؤه في أهل الكوفة، وهو الذي يقال له حجر بن الأدبر، والأدبر هو عدي، بعثه زياد إلى بعض الناس مقيدا على بغير ورجلاه من جانب، وقتل سنة ثلاث وخمسين في عهد عائشة، وقد قيل: سنة إحدى وخمسين بمرج عذراء، ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا أبو بكر بن شيبه، قال: ثنا أزهر، عن ابن عون، عن ابن سيرين، قال: لما انطلق بحجر إلى معاوية بن أبي سفيان، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: وأمير المؤمنين أنا! قال: نعم، قال: لأقتلنك، قال: ثم أمر به ليقتل، فقال دعوني لأصلي ركعتين، فصلي ركعتين وجوز فيهما، ثم قال: لا ترون أي خفتتهما جزعا، ولكني كرهت أن أطول عليكم، ثم قتل رحمه الله (١)" (٢).

٣- ترجيح اللقاء من التابعي بصحابي بإثبات رواية عنه تؤكده، وليس في هذا تعرض للخلاف من كونه سمع من صحابي أو لم يسمع حتى يثبت أنه تابعي، بل هو تابعي قطعاً لسماعه عن بعض الصحابة؛ وإنما الترجيح في خلاف بلقائه ببعضهم؛ وفي هذا مثال وقفت عليه؛ وهو قول ابن حبان -رحمه الله-: "إبراهيم بن يزيد بن عمرو النخعي، أبو عمران، سمع المغيرة بن شعبة، وأنس بن مالك، ودخل على عائشة، روى عنه منصور، ومغيرة، والأعمش... حدثنا محمد بن عمرو بن يوسف، قال: ثنا نصر بن علي الجهضمي، نا خالد بن الحارث، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، أن النخعي حدثهم: أنه دخل على عائشة فرأى عليها ثوبا أحمر، فقال له أيوب: كيف دخل على عائشة؟ قال: كان يحج مع عمه وخاله وهو غلام فدخل عليها (٣)" (٤).

وقد وقع خلاف في لقاء إبراهيم النخعي بعائشة -رضي الله عنها-؛ والأثر الذي ذكره ابن حبان في ترجمة إبراهيم النخعي صحيح؛ وعليه يترجح قول ابن حبان ومن معه بإثبات لقاء إبراهيم النخعي بعائشة دون أن يسمع منها (٥).

(١) سيأتي تخريج الأثر في الفصل الثاني برقم: (٣٩).

(٢) الثقات لابن حبان (٤ / ١٧٦ - ١٧٧).

(٣) سيأتي تخريج الحديث في الفصل الثاني برقم: (١٣).

(٤) الثقات لابن حبان (٤ / ٨ - ٩).

(٥) سيأتي تخريج الحديث رقم (١٣) في الفصل الثاني.

المبحث الخامس: مقارنة بين منهج ابن حبان في كتابه (الثقات) من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة، وبين كتابه (الصحيح):

المقارنة بين منهج ابن حبان -رحمه الله- في كتابيه: (الثقات)، و(الصحيح) تكون بالخطوات التالية:
أولاً: بيان شرط ابن حبان -رحمه الله- في كتابيه (الثقات)، و(الصحيح).
ثانياً: المقارنة النظرية بين ما اشترطه في الكتابين، مع ملاحظة أن شرطه في (الصحيح) أوسع في التطبيق من شرطه في (الثقات)؛ فقد تعرض في (الصحيح) للحديث عن زيادة الثقات، واختلافهم على الشيوخ، وهذا لا تعلق له بشرطه في (الثقات)، فهذه الشروط الزائدة في (الصحيح) ليست داخلية في المقارنة.

ثالثاً: المقارنة العملية بإيراد بعض من ذكرهم في (الثقات)، والنظر في ذكرهم في (الصحيح) من عدمه، مع بيان سبب ذلك.

وهذا تفصيل هذه الخطوات:

أولاً: شرط ابن حبان -رحمه الله- في كتابيه (الثقات)، و(الصحيح):

شرط ابن حبان في (الثقات) قد سبق تناوله^(١)؛ ويتلخص ذلك في النقاط التالية:

١- اقتصر ابن حبان -رحمه الله- في طبقة الصحابة -رضي الله عنهم- على من روى الأخبار منهم، ولم يرد استيعاب جميع الصحابة.

٢- ذكر ابن حبان أن كل راوٍ في (الثقات) فإنه صدوق يجوز الاحتجاج بخبره.

٣- قد يكون الراوي ممن اختلف في توثيقه، فذكره في (الثقات) دليل على ترجيح ابن حبان لتوثيقه.

٤- أكثر مسألة وقع فيها اختلاف في شرط ابن حبان هي شرطه في المجاهيل؛ وبالنظر إلى كلامه في مقدمة (الثقات)، مع عمله في الكتاب، وكلام العلماء عن شرطه يتبين أن المجاهيل عند ابن حبان على قسمين؛ هما:

أ- من كان من التابعين الذين تقادم العهد بهم:

فهؤلاء يشترط ابن حبان -رحمه الله- فيهم: ألا يُذكروا بجرح، لا أن يُذكروا بتوثيق، وهذا يشبه توثيق بعض الأئمة لهذه الطبقة.

(١) انظر المطلب الثالث من المبحث الأول في التمهيد، والمبحث الأول من هذا الفصل الأول عند الكلام عن شرط ابن حبان في القسم المعني بالدراسة والتخريج.

ب- الرواة الذين جاءوا بعد القسم السابق من التابعين، فمن بعدهم: وهؤلاء يذكر ابن حبان منهم مجهول العين بشرط أن يروي عنه ثقة مشهور، وهذا القسم هو الذي يتكلم عنه العلماء غالباً عند ذكر شرط ابن حبان في المجاهيل، وقد خالفه فيه الجمهور.

٥- توثيق ابن حبان في غير المجاهيل فيه احتياط وتحرز وشدة؛ حتى ربما ذكر عن المكثّر أنه (يُغرب) وهو إنما أغرب في حديث واحد.

وأما شرط ابن حبان في رجاله في (الصحيح) فقد ذكره في مقدمة كتابه؛ فقال: "وأما شرطنا في نقلة ما أودعناه كتابنا هذا من السنن؛ فإننا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواة خمسة أشياء:

الأول: العدالة في الدين؛ بالستر الجميل.

والثاني: الصدق في الحديث؛ بالشهرة فيه.

والثالث: العقل بما يحدث من الحديث.

والرابع: العلم بما يحيل من معاني ما يروي.

والخامس: المتعرّي خبره عن التدليس.

فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتجنا بحديثه، وبنينا الكتاب على روايته، وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم نحتج به" (١).

وقد فسر ابن حبان -رحمه الله- هذه الخصال في مقدمته إلا الخصلة الثانية؛ وهذا بيان ذلك:

١- فسر (العدالة) بأن يكون الراوي في أكثر أحواله على طاعة لله تعالى، وأما اشتراط عدم المعصية مطلقاً فمحال؛ لأن أحوال الناس لا تخلو من ورود خلل الشيطان (٢).

واشترط في المعدّل أن يكون ممن صناعته الحديث، لأنه يعرف العدل على الحقيقة في الرواية والدين معاً، بخلاف غيره من جيران، وعدول في بلده (٣).

٢- فسر (العقل بما يحدث من الحديث)؛ فقال: "هو أن يعقل من اللغة بمقدار ما لا يزيل معاني الأخبار عن سَنَنِها، ويعقل من صناعة الحديث ما لا يسند موقوفاً، أو يرفع مرسلأً، أو يصحف اسماً" (٤).

(١) صحيح ابن حبان (١/ ١٥١).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق (١/ ١٥٢).

(٤) المصدر السابق.

٣- فسر (العلم بما يحيل من معاني ما يروي)؛ فقال: "هو أن يعلم من الفقه بمقدار ما إذا أدى خبراً أو رواه من حفظه أو اختصره لم يحله عن معناه الذي أطلقه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى معنى آخر" (١).

٤- فسر (المتعري خبره عن التدليس)؛ فقال: "هو أن كون الخبر عن مثل من وصفنا نعتة بهذه الخصال الخمس، فيرويه عن مثله سماعاً حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-" (٢). وذكر -رحمه الله- أنه يقبل خبر المدلسين العدول إذا بينوا السماع فيما رووا، إلا أن يكون الراوي لا يدلس إلا عن ثقة (٣).

وبين -رحمه الله- أمراً مهماً في تعامله مع المدلسين؛ فقال: "فإذا صح عندي خبر من رواية مدلس أنه بين السماع فيه، لا أبالي أن أذكره من غير بيان السماع في خبره بعد صحته عندي من طريق آخر" (٤). وابن حبان -رحمه الله- بين أنه لا يحتج برواية الشيخ إلا بعد اختبار حديثه، فمن تبين له عدالته احتج بحديثه، وإلا فلا (٥).

وهناك مسائل أخرى ذكرها ابن حبان في مقدمة صحيحه، والذي يتعلق منها بالمقارنة بالثقات:

١- عدالة الصحابة:

ذكر ابن حبان -رحمه الله- أن الصحابة -رضي الله تعالى عنهم أجمعين- كلهم أئمة سادة قادة عدول، ودلل -رحمه الله- على ذلك (٦).

٢- رواية من زُمي ببدعة:

قسم ابن حبان -رحمه الله- من زُمي بالبدعة إلى قسمين:

أ- الداعي إلى البدعة والذاب عنها حتى يصير إماماً فيها؛ فهذا تترك رواياته، ولا يحتج به؛ احتياطاً؛ لأن في الاحتجاج بروايته تطريقاً لأتباعه، وتسويغاً للمتعلم أن يعتمد عليه.

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر المصدر السابق (١ / ١٦١).

(٤) المصدر السابق (١ / ١٦٢).

(٥) انظر المصدر السابق (١ / ١٥٥).

(٦) انظر المصدر السابق (١ / ١٦٢).

ب- من لم يكن داعياً إلى بدعته وإماماً فيها، فتقبل روايتهم؛ لأن ترك رواية كل من زُمي ببدعة ذريعة لترك السنن حتى لا يحصل في أيدينا من السنن إلا الشيء اليسير^(١).

٣- المختلطون من الرواة:

ذكر ابن حبان -رحمه الله- أن المختلطين في حكم الثقة إذا أخطأ، ويشترط لقبول روايتهم حتى نسلم من أخطائهم أمران؛ هما:

أ- أن يكون من روى عن المختلط من القدماء الذين سمعوا منه قبل الاختلاط.

ب- موافقة المختلط للثقات في الرواية، وعدم مخالفتهم^(٢).

فهذا خلاصة ما ذكره ابن حبان -رحمه الله- في مقدمة صحيحه عن شرطه في الاحتجاج بالرجال. وقد ذكر ابن حجر -رحمه الله- أن شرط ابن حبان في (الصحيح) شامل للصحيح والحسن؛ فهو يرى أن الحسن قسم من الصحيح لا قسمه، وهو تابع في ذلك لشيخه ابن خزيمة في صحيحه؛ فحاصل شرط ابن حبان أن يكون راوي الحديث: عدلاً مشهوراً بالطلب غير مدلس، سمع ممن فوّه إلى أن ينتهي، وهو ذات شرط ابن خزيمة؛ حيث سمى صحيحه: (المسند الصحيح المتصل بنقل العدل عن العدل من غير قطع في السند ولا جرح في النقلة)، ومما يعضد ذلك احتجاج ابن خزيمة وابن حبان بأحاديث الطبقة الثانية الذين يخرج لهم مسلم في المتابعات؛ كابن إسحاق^(٣)، ومحمد بن عجلان^(٤)، ومحمد بن عمرو بن علقمة^(٥)، ونحوهم^(٦).

(١) انظر المصدر السابق (١/ ١٦٠).

(٢) انظر المصدر السابق (١/ ١٦١).

(٣) ابن إسحاق: هو الحافظ محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلي مولاهم، المدني نزيل العراق، إمام المغازي، قال عنه ابن حجر: "صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر" مات سنة ١٥٠، روى له الجماعة إلا البخاري تعليقا. (تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥، تقريب التهذيب ص ٤٦٧).

(٤) محمد بن عجلان: هو الحافظ محمد بن عجلان القرشي المدني، قال عنه ابن حجر: "صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة" مات سنة ١٤٨، روى له الجماعة إلا البخاري تعليقا.

(٥) محمد بن عمرو بن علقمة: هو الحافظ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، قال عنه ابن حجر:

"صدوق له أوهام"، مات سنة ١٤٥، روى له الجماعة.

(٦) تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥، تقريب التهذيب ص ٤٩٩.

(٦) انظر النكت لابن حجر (١/ ٢٩٠ - ٢٩١).

وشمول صحيح ابن حبان للحسن مع الصحيح جعل ابن الصلاح -رحمه الله- يصف صحيح ابن حبان بالتساهل؛ فقد قال عند ذكر تساهل الحاكم: "ويقاربه في حكمه (صحيح أبي حاتم بن حبان البستي) -رحمهم الله أجمعين- والله أعلم"^(١)، وإلا فصحيح ابن حبان أصح من مستدرك الحاكم بكثير^(٢)، والحاكم لم يوف بشرطه، وأما ابن حبان فقد وفى بشرطه^(٣).

ثانياً: المقارنة النظرية بين شرط ابن حبان في (الثقات)، و(الصحيح):

بعد النظر في كلام ابن حبان عن شرطه في كتابيه (الثقات)، و(الصحيح) يتبين أنهما متوافقان ولا تعارض بينهما، لكنَّ ابن حبان -رحمه الله- بين وشرح في أحد الكتابين ما أجمله أو أغفل ذكره في الكتاب الآخر؛ وذلك بحسب ما رآه مناسباً للبيان بحسب موضوع كل كتاب، ومن الواضح أن البيان والشرح لشرطه كان أكثر في مقدمة صحيحه.

ففي مقدمة (الثقات) بين شرطه في رفع الجهالة، بينما أجمل ذلك في مقدمة (الصحيح)، فكلامه في الثقات يبين الإجمال الذي شرطه في الراوي بقوله: "الصدق في الحديث؛ بالشهرة فيه".

وفصل ابن حبان الشروط الخمسة للراوي في (الصحيح) على نحو أكثر بياناً منه في (الثقات)، كما بين شرطه في المختلطين، ومن زُموا ببدعة، وهذا ليس له ذكر في مقدمته في (الثقات).

ثالثاً: المقارنة العملية بين شرط ابن حبان في (الثقات)، و(الصحيح):

تأتي المقارنة عملياً بين الكتابين بدراسة الرجال الذين في كتاب الثقات؛ وذلك بعرضهم على نقد علماء الجرح والتعديل، ثم النظر بعد ذلك في إيرادهم في الصحيح من عدمه، مع بيان سبب ذلك. وينبغي التنبيه إلى أن عدم ذكر الرجل في الصحيح لا يعني تضعيفه وقد ذُكر في الثقات؛ لأن ابن حبان -رحمه الله- لم يلتزم في (الصحيح) بذكر كل حديث صحيح؛ فقد ذكر أنه اقتصر على ما رآه من أتم المتون بأشهر الأسانيد، ويستغني بذلك عن تكرار الأحاديث^(٤)، فرمما كان الرجل الذي ذكره في الثقات وليس له رواية في الصحيح من الجزء الذي ترك إخراجها في كتابه.

(١) علوم الحديث (٩٠).

(٢) انظر: نكت الزركشي (١/ ٢٢٦)، الشذا الفياح (١/ ٩١)، التقييد والإيضاح (٣٠ - ٣١)، تدريب الراوي (١/ ١١٤ - ١١٥).

(٣) انظر تدريب الراوي (١/ ١١٥).

(٤) انظر صحيح ابن حبان (١/ ١٠٤).

وستكون المقارنة العملية جزئية؛ فهي خاصة بالرواة الذين وقعت في تراجمهم أحاديث وآثارٌ قُررَ عليَّ تخريجها والحكم عليها، وعدد الأحاديث خمسة وخمسون حديثاً، وأما الرواة فهم ثلاثة وخمسون راوياً؛ ذلك أن أحد الأحاديث -وهو الثاني عشر- ليس في ضمن ترجمة؛ فقد جعله ابن حبان -رحمه الله- في صدر طبقة التابعين بياناً لفضلهم، وسبب نقص الراوي الثاني أن ابن حبان -رحمه الله- قد خرج في ترجمة واحدة حديثين للراوي؛ وهما الحديثان الرابع والخمسون، والخامس والخمسون.

وبيان هذه المقارنة في المطلبين التاليين:

المطلب الأول: الرواة الذين ذكرهم في (الثقات) من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة

وأخرج لهم في (الصحيح):

عدد الرواة الذين خرج لهم ابن حبان في (الصحيح) وذكرهم في (الثقات) (٢١) راوياً؛ ويمكن تقسيمهم على النحو التالي:

الأول: الصحابة الذين ذكرهم ابن حبان في (الثقات) وأخرج لهم في (الصحيح):

وعدهم (٥)؛ وهم:

١- عمرو بن العاص بن وائل السهمي -رضي الله عنه-^(١):

صحابي مشهور، جم المناقب، توفي سنة اثنتين وأربعين، وقيل بعدها، روى له الجماعة، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته صحيح^(٢).

وأخرج ابن حبان -رحمه الله- في (الصحيح) لعمرو بن العاص -رضي الله عنه- كثيراً^(٣).

٢- عقبة بن عامر بن عبس الجهني -رضي الله عنه-^(٤):

وهو صحابي جليل مشهور، وكان فقيهاً فاضلاً، توفي قرب الستين، روى له الجماعة، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته صحيح^(٥).

(١) الثقات لابن حبان (٣/ ٢٦٥).

(٢) سيأتي تخريج الحديث رقم (١) في الفصل الثاني.

(٣) انظر على سبيل المثال: صحيح ابن حبان (٤/ ١٤٢ رقم ١٣١٥)، (٧/ ٢١٥ رقم ٢٩٥١)، (٨/ ٦ رقم

٣٢١٠)، (٨/ ٧ رقم ٣٢١١)، (٨/ ٢٥٤ رقم ٣٤٧٧)، (١٠/ ١٣٦ رقم ٤٣٠٠)، (١٠/ ٤٠٤ رقم ٤٥٤٠)،

(١١/ ٤٤٧ رقم ٥٠٦١)، (١٢/ ٣٩٧ رقم ٥٥٨٤)، (١٤/ ٢٩١ رقم ٦٣٧٩).

(٤) الثقات لابن حبان (٣/ ٢٨٠).

(٥) سيأتي تخريج الحديث رقم (٢) في الفصل الثاني.

وأخرج ابن حبان -رحمه الله- لعقبة بن عامر -رضي الله عنه- في صحيحه كثيراً^(١).

٣- عمارة بن روية الثقفي -رضي الله عنه-^(٢):

صحابي جليل سكن الكوفة، توفي بعد السبعين، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته صحيح^(٣).

وروى ابن حبان في صحيحه الحديث الذي رواه في الثقات في ترجمة عمارة بن روية، ولكن من وجه آخر، وبنحوه في اللفظ^(٤)، ووقفت له على حديث آخر أخرجه أيضاً في الصحيح^(٥).

٤- عتبة بن عبد أبو الوليد السلمي -رضي الله عنه-^(٦):

صحابي جليل، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام، توفي سنة سبع وثمانين، وقيل سنة إحدى أو اثنتين وسبعين، وقيل بعد التسعين، وقد قارب المائة، روى له أبو داود، وابن ماجه، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته ضعيف جداً، ومثله قد صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- عن غير عتبة بن عبد^(٧).

وابن حبان -رحمه الله- أخرج لعبه بن عبد -رضي الله عنه- هذا الحديث الضعيف في الثقات، مع أنه قد أخرج له أحاديث في صحيحه^(٨).

٥- الهرماس بن زياد الباهلي -رضي الله عنه-^(٩):

صحابي جليل، سكن اليمامة^(١٠)، وهو آخر من مات بها من الصحابة، توفي بعد المائة، روى له أبو

(١) انظر على سبيل المثال: صحيح ابن حبان (١ / ٣٢١ رقم ١١٥)، (١ / ٣٢٥ رقم ١١٩)، (٢ / ٢٧٤ رقم ٥١٧)، (٣ / ٨ رقم ٧٣٤، ٧٤ رقم ٧٩٥)، (٣ / ٣٢٥ رقم ١٠٥٠)، (٣ / ٣٢٩ رقم ١٠٥٢)، (٤ / ٤١٣ رقم ١٥٤٦).
(٢) الثقات لابن حبان (٣ / ٢٩٤).

(٣) سيأتي تخريج الحديث رقم (٣) في الفصل الثاني.

(٤) انظر صحيح ابن حبان (٣ / ١٦٤ رقم ٨٨٢).

(٥) انظر المصدر السابق (٥ / ٣٤ رقم ١٧٤٠).

(٦) الثقات لابن حبان (٣ / ٢٩٧).

(٧) سيأتي تخريج الحديث رقم (٤) في الفصل الثاني.

(٨) انظر صحيح ابن حبان (١٠ / ٥١٩ رقم ٤٦٦٣)، (١٤ / ٣٦١ رقم ٦٤٥٠)، (١٦ / ٢٣١ رقم ٧٢٤٧)، (١٦ / ٤٢٩ رقم ٧٤١٤)، (١٦ / ٤٣٢ رقم ٧٤١٦).

(٩) الثقات لابن حبان (٣ / ٤٣٧).

(١٠) اليمامة: بلد كبير وسط جزيرة العرب فيه قرى وحصون وعيون ونخل، وكان اسمها أولاً جوا.

(معجم البلدان ٥ / ٤٤١، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ٣ / ١٤٨٣)

داود، والنسائي، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته حسن^(١).

وأخرج ابن حبان في (الصحيح) الحديث الذي أخرجه له في (الثقات) بسنده ومثله^(٢).

الثاني: التابعون الذين ذكرهم ابن حبان في (الثقات) وأخرج لهم في (الصحيح):

وعدهم (١٢)، وهم:

١- إبراهيم بن يزيد بن عمرو النخعي^(٣):

تابعي ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، توفي سنة ست وتسعين، روى له الجماعة، والأثر الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته صحيح، وهذا الأثر يفيد الترجيح في مسألة خلافة؛ وهي لقاء إبراهيم النخعي بعائشة - رضي الله عنها - فالأثر يثبت ذلك، وعليه الجمهور^(٤).

وأخرج ابن حبان في (الصحيح) لإبراهيم النخعي - رحمه الله -^(٥).

٢- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب الأنصاري^(٦):

تابعي ثقة، ذكره ابن حجر في التقريب في الثالثة، روى له النسائي، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته صحيح^(٧).

وأخرج ابن حبان في (الصحيح) لإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب^(٨).

٣- أيوب بن بشير بن سعد المعاوي^(٩):

تابعي ثقة، ليس بكثير الحديث، توفي سنة خمس وستين، روى له البخاري في الأدب، وأبو داود، والترمذي، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته رواه ثقات، لكنه اختلف فيه، وأخرج ابن حبان في (الصحيح) من وجه آخر، ويظهر من ذلك أن ابن حبان يرجح الوجه الذي أخرجه في (الصحيح)، والله أعلم^(١٠).

(١) سيأتي تخريج الحديث رقم (١١) في الفصل الثاني.

(٢) انظر صحيح ابن حبان (٩ / ١٨٧ رقم ٣٨٧٥).

(٣) الثقات لابن حبان (٤ / ٨).

(٤) سيأتي تخريج الحديث رقم (١٣) في الفصل الثاني.

(٥) انظر على سبيل المثال صحيح ابن حبان (٥ / ١٦ رقم ١٧٢٨)، (٦ / ١٠٢ رقم ٢٣٣٢)، (٦ / ٣١٤ رقم

٢٥٧٦)، (٦ / ٣٤٧ رقم ٢٦١٥)، (٦ / ٣٨٠ رقم ٢٦٥٦)، (٩ / ١٨٥ رقم ٣٨٧٣).

(٦) الثقات لابن حبان (٤ / ١٨).

(٧) سيأتي تخريج الحديث رقم (١٦) في الفصل الثاني.

(٨) انظر صحيح ابن حبان (٢ / ٣٦٧ رقم ٦٠٤).

(٩) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٦).

(١٠) انظر: صحيح ابن حبان (٢ / ١٨٩ رقم ٤٤٦)، وتخرج الحديث رقم (١٧) في الفصل الثاني.

والذي يهم في هذا المبحث أن ابن حبان ذكره في (الثقات) وأخرج له في (الصحيح)، فتوافق بذلك قوله وعمله في توثيق الراوي، والله أعلم.

٤- أيوب بن ميسرة بن حليس الجبلائي الشامي^(١):

تابعي صدوق الحديث، والأثر الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته حسنٌ بشواهده^(٢).

وأخرج ابن حبان في (الصحيح) لأيوب بن ميسرة^(٣).

٥- أيمن بن ثابت، أبو ثابت مولى بني ثعلبة^(٤):

صدوق الحديث، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته حسن^(٥).

وأخرج ابن حبان في (الصحيح) الحديث الذي أخرجه له في (الثقات) بسنده ومتمنه^(٦).

٦- الأزرق بن قيس الحارثي^(٧):

ثقة، توفي بعد العشرين ومائة، روى له البخاري وأبو داود والنسائي، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته حسن^(٨).

وأخرج ابن حبان في (الصحيح) للأزرق بن قيس^(٩).

٧- جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري^(١٠):

تابعي ثقة، ذكره ابن حجر في التقریب في الثالثة، روى له الجماعة إلا البخاري، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته صحيح^(١١).

وأخرج ابن حبان في (الصحيح) لجعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري^(١٢).

٨- جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي^(١٣):

(١) الثقات لابن حبان (٢٧ / ٤).

(٢) سيأتي تخريج الحديث رقم (١٨) في الفصل الثاني.

(٣) انظر صحيح ابن حبان (٣ / ٢٢٩ رقم ٩٤٩).

(٤) الثقات لابن حبان (٤٨ / ٤).

(٥) سيأتي تخريج الحديث رقم (٢١) في الفصل الثاني.

(٦) انظر صحيح ابن حبان (١١ / ٥٦٧ رقم ٥١٦٤).

(٧) الثقات لابن حبان (٤ / ٦٤).

(٨) سيأتي تخريج الحديث رقم (٢٢) في الفصل الثاني.

(٩) انظر صحيح ابن حبان (٦ / ٣٧٧ رقم ٢٦٥٣).

(١٠) الثقات لابن حبان (٤ / ١٠٦).

(١١) سيأتي تخريج الحديث رقم (٢٧) في الفصل الثاني.

(١٢) انظر صحيح ابن حبان (١٤ / ٧٢ رقم ٦١٩٣).

(١٣) الثقات لابن حبان (٤ / ١١١).

ثقة جليل، أدرك الجاهلية ولا صحبة له، روى له الجماعة إلا البخاري، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته ضعيف جداً^(١).

وأخرج ابن حبان في (الثقات) لجبير بن نفير هذا الحديث الضعيف، مع أنه قد أخرج له أحاديث في (الصحيح) كثيراً^(٢).

٩- الحارث بن شبيل الكوفي^(٣):

تابعي ثقة، ذكره ابن حجر في التقريب في الطبقة الخامسة، روى له الجماعة سوى ابن ماجه، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته اختلف فيه على وجهين، والراجح هو الوجه الثاني الذي لم يخرج ابن حبان في (الثقات)، والوجه الصواب صحيح، والحارث بن شبيل على كل الوجهين قد روى الحديث^(٤). وأخرج ابن حبان في (الصحيح) الحديث على الوجه الصواب، وفيه روى الحارث بن شبيل الحديث^(٥).
١٠- حاتم بن حريث الطائي الحمصي^(٦):

تابعي صدوق، توفي سنة ثلاث أو ثمان وثلاثين ومائة، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته حسن^(٧).
وأخرج ابن حبان في (الصحيح) الحديث الذي أخرجه في ترجمته في (الثقات) بسنده ومتمنه^(٨)، ووقفت على حديث آخر أخرجه له^(٩).

١١- حفصة بنت سيرين^(١٠):

ثقة، ماتت في حدود المائة، روى لها الجماعة، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمتها حسن^(١١).

(١) سيأتي تخريج الحديث رقم (٢٩) في الفصل الثاني.

(٢) انظر على سبيل المثال صحيح ابن حبان (٢ / ٥٤ رقم ٣٤٢)، (٢ / ١٢٣ رقم ٣٩٧)، (٢ / ٣٩٤ رقم ٦٢٨)، (٢ / ٤٥٢ رقم ٦٧٧)، (٢ / ٤٦٠ رقم ٦٨٥)، (٣ / ٩٩ رقم ٨١٨)، (٣ / ٣٢٥ رقم ١٠٥٠)، (٣ / ٣٦٩ رقم ١٠٨٩)، (٤ / ٥٨٨ رقم ١٦٩٠)، (٤ / ٥٩٠ رقم ١٦٩٢)

(٣) الثقات لابن حبان (٤ / ١٣١)

(٤) سيأتي تخريج الحديث رقم (٣٤) في الفصل الثاني.

(٥) انظر صحيح ابن حبان (٦ / ١٧ رقم ٢٢٤٥)، (٦ / ٢١ رقم ٢٢٤٦)، (٦ / ٢٧ رقم ٢٢٥٠).

(٦) الثقات لابن حبان (٤ / ١٧٨).

(٧) سيأتي تخريج الحديث رقم (٤٠) في الفصل الثاني.

(٨) انظر صحيح ابن حبان (١١ / ٤٩١ رقم ٥٠٩٤).

(٩) انظر المصدر السابق (١٥ / ١٦٠ رقم ٦٧٥٨).

(١٠) الثقات لابن حبان (٤ / ١٩٤).

(١١) سيأتي تخريج الحديث رقم (٤٥) في الفصل الثاني.

وأخرج ابن حبان في (الصحيح) لفظة بنت سيرين^(١).

١٢ - رداد الليثي^(٢):

اختلف في صحبته، والأكثر على أن رداد الليثي صحابي، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته اختلف فيه على أوجه، واختلف الأئمة في الترجيح بينها، وأشار ابن حبان بعد روايته الحديث إلى أن الوجه الذي روي منه مرجوح، والذي يظهر أن الوجه الذي أخرجه في ترجمته هو الراجح، وهو الوجه الذي رواه في (الصحيح) واعتمده، وسند هذا الوجه الذي أخرجه في صحيحه حسن^(٣)، ولا يُستنكر على ابن حبان مخالفته في (الثقات) لما رجحه في (الصحيح)؛ لأن مسالك التعليل ظنية دقيقة، فقد يرى الناظر في حين ما لا يراه في وقت آخر.

وابن حبان ذهب إلى أن رداد الليثي تابعي؛ وذلك بإيراده في طبقة التابعين، ويظهر أنه لم يقف له على رواية صحيحة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وبهذا لا يكون صحابياً على شرطه في الصحابة^(٤). ولم أقف فيه على جرح أو تعديل إذا قيل بأنه تابعي، فيدخل بذلك في قاعدة ابن حبان في قبوله رواية من تقادم العهد بهم إذا لم يقف لهم على جرح، والله أعلم^(٥).

الثالث: راو اختلف في صحبته، فذكره ابن حبان في (الثقات) في طبقة الصحابة وطبقة التابعين، وأخرج له في (الصحيح) بما يميل له من أنه تابعي:

ولهذا مثال واحد، وهو: فروة بن نوفل الأشجعي^(٦):

اختلف في صحبته، والأظهر أنه ليس بصحابي؛ كما ذهب إليه: أبو حاتم، وابن عبد البر، وابن الأثير، وابن حجر، فهو تابعي ثقة، روى له الجماعة إلا البخاري، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته قد اختلف فيه على أوجه، والذي في الثقات فيه أن فروة بن نوفل روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- والوجه الصواب أن فروة بن نوفل روى عن أبيه عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، والوجه الصواب هو الذي اعتمده ابن حبان في (الصحيح) فأخرج الحديث من طريقه^(٧).

وذكر ابن حبان فروة بن نوفل في الثقات مرتين؛ الأولى في طبقة الصحابة^(٨)، والثانية في طبقة التابعين^(٩)، وفي الموضعين نقل الخلاف في صحبته، مع ميله عند ذكره في طبقة الصحابة إلى أنه تابعي،

(١) انظر صحيح ابن حبان (٨ / ١٣٢ رقم ٣٣٤٤)، (٨ / ٢٨١ رقم ٣٥١٤، ٣٥١٥)، (١٠ / ١٤٢ رقم ٤٣٠٥).

(٢) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٤٢).

(٣) انظر: صحيح ابن حبان (٢ / ١٨٦ رقم ٤٤٣)، وتخريج الحديث رقم (٥١) في الفصل الثاني.

(٤) سبق بيان شرط الصحابة عند ابن حبان في المبحث الأول من هذا الفصل.

(٥) سبق بيان شرط المجاهيل عند ابن حبان في المبحث الثاني من التمهيد، في المطلب الثاني.

(٦) الثقات لابن حبان (٣ / ٣٣٠).

(٧) سيأتي تخريج الحديث رقم (٨) في الفصل الثاني.

فقد قال بعد ذكر الوجه الذي يثبت أنه روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: "القلب يميل إلى أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة من ذكر صحبة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإنا نذكره في كتاب التابعين أيضاً؛ لأن ذلك الموضع به أشبه" (٣).

وأخرج ابن حبان -رحمه الله- في (الصحيح) حديثاً لفروة بن نوفل، وهو فيه في طبقة التابعين؛ فقد روى عن عائشة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- (٤).

فيتضح مما سبق أن ابن حبان -رحمه الله- قد انسجم ترجيحه في (الثقات) -من القول بأن فروة بن نوفل تابعي- مع عمله في (الصحيح)، والله أعلم.

الرابع: التابعي الذي في توثيقه خلاف، فرجح ابن حبان توثيقه وذلك بذكره في (الثقات)، وأخرج له في (الصحيح):

وعدهم (٣)، وهم:

١- بكر بن زرعة الخولاني الشامي (٥):

تابعي، قال عنه الذهبي: صويلح الحديث مقل، وقال ابن حجر: مقبول، فيظهر بذلك أنه لين الحديث، يقبل في المتابعات والشواهد، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته إسناده ضعيف؛ ففيه بكر بن زرعة الخولاني، وللحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما بما يرتقي الحديث للحسن لغيره، والله أعلم (٦).

وبكر بن زرعة الخولاني يظهر أنه عند ابن حبان صحيح أو حسن الحديث، ولذلك أورده في الثقات، وأخرج الحديث الذي ذكره في (الثقات) في (الصحيح) بسنده ومثله (٧).

فيلاحظ أن هذا الراوي لما كان فيه ضعف يسير ويرى أن الراجح قبول حديثه لم يخرج له إلا حديثاً واحداً فقط، وله شواهد، وهذا يدل على احتياطه -رحمه الله- والله أعلم.

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٣/ ٣٣٠).

(٢) انظر المصدر السابق (٥/ ٢٩٧).

(٣) المصدر السابق (٣/ ٣٣١).

(٤) انظر: صحيح ابن حبان (٣/ ٣٠٥ رقم ١٠٣١)، (٣/ ٣٠٦ رقم ١٠٣٢).

(٥) الثقات لابن حبان (٤/ ٧٥).

(٦) سيأتي تخريج الحديث رقم (٢٤) في الفصل الثاني.

(٧) انظر صحيح ابن حبان (٢/ ٣٢ رقم ٣٢٦).

٢- حريث بن عماره من بني عذرة^(١):

مجهول الحال، روى له أبو داود وابن ماجه، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته ضعيف؛ لوجوده فيه، ولوجود مجهول آخر وهو أبو محمد بن عمرو بن حريث، والحديث اختلف فيه على أوجه كلها ضعيفة؛ لأن مدارها على حريث بن عماره^(٢).

فحريث بن عماره مجهول مردود الرواية على قواعد الجمهور في الجرح والتعديل، ولكنه عند ابن حبان غير مردود الرواية؛ لأنه من التابعين الذين تقادم العهد بهم ولم يُعرفوا بجرح، ولذلك أورده في الثقات^(٣). وأخرج ابن حبان في (الصحيح) الحديث الذي أورده في الثقات؛ لأنه أصل في بابه، وليس له طريق أخرى أصح منها، والله أعلم^(٤).

٣- خالد بن عبد الله بن الحسين القرشي^(٥):

لين الحديث من الثالثة عند ابن حجر، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته حسن بشواهد^(٦).

ويظهر أن خالد بن عبد الله عند ابن حبان صحيح أو حسن الحديث، ولذلك أورده في الثقات، وأخرج الحديث الذي ذكره في (الثقات) في (الصحيح) بسنده ومثله^(٧).

فيلاحظ أن هذا الراوي لما كان فيه ضعف يسير ويرى ابن حبان أن الراجح قبول حديثه لم يخرج له إلا حديثاً واحداً فقط، وله شواهد، وهذا يدل على احتياظه - رحمه الله - والله أعلم.

المطلب الثاني: الرواة الذين ذكرهم في (الثقات) من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة ولم

يخرج لهم في (الصحيح):

عدد الرواة الذين لم يخرج لهم ابن حبان في (الصحيح) وقد ذكرهم في (الثقات): (٣٢) راوياً؛ ويمكن تقسيمهم على النحو التالي:

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ١٧٥).

(٢) انظر تخريج الحديث رقم (٣٨) في الفصل الثاني.

(٣) سبق بيان شرط المجاهيل عند ابن حبان في المبحث الثاني من التمهيد، في المطلب الثاني.

(٤) انظر: صحيح ابن حبان (٦ / ١٢٥ رقم ٢٣٦١)، (٦ / ١٣٨ رقم ٢٣٧٦).

(٥) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٠٤).

(٦) سبأتي تخريج الحديث رقم (٤٩) في الفصل الثاني.

(٧) انظر صحيح ابن حبان (٣ / ٢٠٧ رقم ٩٢٨).

الأول: الصحابة الذين ذكرهم ابن حبان في (الثقات) ولم يخرج لهم في (الصحيح):

وعدهم (٤)؛ وهم:

١- عمير بن سعد الأنصاري - رضي الله عنه -^(١):

صحابي جليل، ولي دمشق وحمص وفلسطين لعمر، وكان يُسمى (نسيج وحده) وهي كلمة تطلق على الفائق، قيل أنه قُتل في القادسية، وقيل أنه توفي في خلافة عثمان، وروى له الترمذي، والنسائي، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته ضعيف^(٢).

وعمير بن سعد قال عنه ابن حبان: "يقال إن له صحبة"^(٣)، وسبب إشارة ابن حبان - رحمه الله - للخلاف في صحبته هو ضعف الحديث الذي وقف له عليه وذكره في ترجمته؛ وبذلك فلم يقف ابن حبان - رحمه الله - على رواية صحيحة تثبت صحبته^(٤).

وابن حبان - رحمه الله - أخرج المتن الذي رواه في (الثقات) عن عمير بن سعد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من طرق صحيحة في (الصحيح) عن غير عمير بن سعد^(٥)، فاستعاض في (الصحيح) بما صح عن الضعيف.

٢- عياض بن غنم الفهري القرشي - رضي الله عنه -^(٦):

صحابي جليل، شهد بدرًا مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، توفي بالمدينة، وقيل بالشام سنة عشرين، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته ضعيف جداً^(٧).

وابن حبان - رحمه الله - أخرج المتن الذي رواه في (الثقات) عن عياض بن غنم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من طرق صحيحة في (الصحيح) عن غير عياض بن غنم^(٨)؛ فاستعاض في (الصحيح) بما صح عن الضعيف.

(١) الثقات لابن حبان (٣ / ٣٠٠).

(٢) سيأتي تخريج الحديث رقم (٥) في الفصل الثاني.

(٣) الثقات لابن حبان (٣ / ٣٠٠).

(٤) سبق في المبحث الأول من هذا الفصل أمثلة تشابه هذا المثال في تشكك ابن حبان من صحة الراوي؛ لأنه لا تصح له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٥) انظر صحيح ابن حبان (١٣ / ٤٨١ رقم ٦١١٤)، (١٣ / ٤٨٤ رقم ٦١١٦)، (١٣ / ٤٨٧ رقم ٦١١٨)، (١٣ / ٤٩٧ رقم ٦١٢٧)، (١٣ / ٤٩٨ رقم ٦١٢٨)، (١٣ / ٥٠٣ رقم ٦١٣٣).

(٦) الثقات لابن حبان (٣ / ٣٠٨).

(٧) سيأتي تخريج الحديث رقم (٦) في الفصل الثاني.

(٨) انظر صحيح ابن حبان (٥ / ١٧٣ رقم ١٨٦٢)، (٥ / ٢٧١ رقم ١٩٤٥).

٣- عرفة بن الحارث الكندي-رضي الله عنه-(١):

صحابي جليل روى له أبو داود، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته حسن (٢).
والحديث الذي أخرجه ابن حبان لعرفة بن الحارث هي قصة وقعت له لا يترتب عليها حكم شرعي؛
فلذلك لم يخرج ابن حبان حديثه في (الصحيح)، والله أعلم.

٤- معن بن يزيد بن الأخنس السلمي -رضي الله عنه-(٣):

صحابي جليل، صحب النبي -صلى الله عليه وسلم- هو وأبوه، وجده، توفي سنة أربع وستين، روى له
البخاري، وأبو داود، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في صحيح (٤).

والقدر الذي اقتصر ابن حبان على إخراجه من الحديث في (الثقات) ليس فيه حكم شرعي حتى
يستشكل عليه عدم إخراجه له في (الصحيح)، وحتى مع تنمة الحديث عند غيره فإن فيه حكماً شرعياً
أخرج ابن حبان في (الصحيح) ما يغني عنه (٥).

فلم يخرج ابن حبان في (الصحيح) لمعن بن يزيد -رضي الله عنه- لأنه قد استعاض بأحاديث غيره،
والله أعلم.

الثاني: الرواي الذي ذكر ابن حبان في ترجمته في (الثقات) حديثاً ليس من روايته، والغرض من الحديث
إثبات أن الراوي من الطبقة التي جعله ابن حبان فيها:

وعلى هذا راويان؛ الأول في طبقة الصحابة، والثاني في طبقة التابعين؛ هما:

١- قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام -رضي الله عنه-(٦):

صحابي جليل، يكنى أبا زيد، شهد المشاهد كلها مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وتوفي في
سنة ثلاث عشرة، وأخرج ابن حبان في ترجمته حديثاً ليس من روايته -على خلاف عادة ابن حبان في
الثقات- وإنما فيه أن قيس بن السكن هو أبو زيد عم أنس الذي جمع القرآن في عهد رسول الله -صلى
الله عليه وسلم- وتسمية أبي زيد بقيس بن السكن تفردت فيها الرواية التي أخرجه ابن حبان، وفيها
ضعف، والأصح الذي عليه الأكثر والأوثق عدم تسمية أبي زيد، وقد ذهب الجمهور إلى أن أبا زيد هو
قيس بن السكن، ولهم أدلة غير الرواية التي في (الثقات) ترجح ما ذهبوا إليه (٧).

(١) الثقات لابن حبان (٣/ ٣١٨).

(٢) سيأتي تخريج الحديث رقم (٧) في الفصل الثاني.

(٣) الثقات لابن حبان (٣/ ٤٠١).

(٤) سيأتي تخريج الحديث رقم (١٠) في الفصل الثاني.

(٥) انظر صحيح ابن حبان (١١/ ٥١٧ رقم ٥١١٥)، (١١/ ٥١٨ رقم ٥١١٧).

(٦) الثقات لابن حبان (٣/ ٣٣٨).

(٧) سيأتي تخريج الحديث رقم (٩) في الفصل الثاني.

ولم أقف على رواية في (الصحيح) لقيس بن السكن؛ فإما أنه لم يقف له على رواية، أو وقف له على حديث لم يصح إليه، أو وقف له على حديث صح إليه ولكنه استعاض بغيره، والله أعلم.

٢- حُجْر بن عدي الكندي^(١):

اختلف في صحبته، ورجح ابن حبان وجماعة أنه تابعي ثقة، قُتِل سنة إحدى أو ثلاث وخمسين، والأثر الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته صحيح، ولكن ليس فيه رواية لحجر بن عدي، وإنما فيه قصة لحجر بن عدي تثبت أنه تابعي لقي الصحابة، وهذا على خلاف عادة ابن حبان في (الثقات) من إيراد رواية لمن يريد أن يترجم له^(٢).

ولم أقف على رواية في (الصحيح) لحجر بن عدي؛ فإما أن ابن حبان لم يقف له على رواية، أو وقف له على رواية لم تصح إليه، أو وقف له على رواية له صحت إليه ولكنه استعاض بغيرها، والله أعلم.

الثالث: التابعي الذي ذكره ابن حبان في (الثقات) ونص على أنه يروي المراسيل:

وهما راويان:

١- إبراهيم بن عبد الرحمن العُدري^(٣):

تابعي ثقة مقل، يروي المراسيل، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته اختلف فيه على أوجه، والراجح أنه مرسل، وهذا يوافق قول ابن حبان في إبراهيم العُدري أنه يروي المراسيل^(٤).

فإبراهيم العُدري وإن كان ثقة إلا أن ما رواه قليل، وهو يروي المراسيل التي تخالف شرط الصحيح؛ فلذلك لم يخرج ابن حبان له في (الصحيح)، والله أعلم.

٢- خالد بن زيد الأنصاري^(٥):

صدوق، قال عنه ابن حبان: "يرسل الأخبار كثيرا"، والحديث الذي أخرجه في ترجمته رجاله ثقات، لكنه - كما حكم عليه ابن حبان بعد روايته له - مرسل^(٦).

ولم أقف في (الصحيح) على رواية لخالد الأنصاري، فإنه مكثر من المراسيل التي تخالف شرط الصحيح؛ ولذلك لم يخرج ابن حبان له، وأما ما كان موصولا فاستعاض بما هو أصح، والله أعلم.

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ١٧٦).

(٢) سيأتي تخريج الحديث رقم (٣٩) في الفصل الثاني.

(٣) الثقات لابن حبان (٤ / ١٠).

(٤) سيأتي تخريج الحديث رقم (١٤) في الفصل الثاني.

(٥) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٠٢).

(٦) سيأتي تخريج الحديث رقم (٤٧) في الفصل الثاني.

الرابع: التابعي المجهول الذي تُرد روايته على قواعد الجمهور في الجرح والتعديل، ولكنه عند ابن حبان غير مردود الرواية؛ لأنه من التابعين الذين تقادم العهد بهم ولم يُعرفوا بجرح، ولذلك أورده في الثقات^(١)، ومع توثيق ابن حبان لهم إلا أنني لم أقف عليهم في (الصحيح) فيظهر أن ابن حبان قد استعاض برواية من هو أوثق منهم:

وهذا الصنف من الرواة هم الأكثر في القسم المعني بالدراسة والتخريج، وعددهم (١٧) راوياً؛ وهم:

١- إسماعيل بن إبراهيم^(٢):

هو إسماعيل بن إبراهيم السلمي، وقيل: إبراهيم بن إسماعيل، تابعي مجهول؛ كما نص عليه أبو حاتم وابن حجر، ذكره ابن حجر في التقريب في الطبقة الثالثة، روى له أبو داود، وابن ماجه، وإسناد الحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته شديد الضعف^(٣).

٢- أيوب بن سليمان^(٤):

هو أيوب بن سليمان الشامي، قال أبو حاتم: مجهول، وبذلك قال الذهبي، وقال ابن حجر: ضعيف، والأثر الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته ضعيف لوجوده فيه، وباقي رجاله ثقات^(٥).

٣- بشر بن قُحيف العامري^(٦):

تابعي مجهول العين، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته إسناده ضعيف؛ فهو من رواية بشر بن قُحيف عن المغيرة، وبشر بن قُحيف مجهول، والحديث صحيح عن المغيرة من غير طريق بشر بن قُحيف عنه^(٧).

وابن حبان -رحمه الله- أخرج في (الصحيح) المتن الذي رواه في (الثقات) عن المغيرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من طرق أخرى عن غير بشر بن قحيف^(٨)؛ فخرَّج في (الصحيح) أصح الروايات، واكتفى بها، والله أعلم.

(١) سبق بيان شرط المجاهيل عند ابن حبان في المطلب الثالث من المبحث الثاني في التمهيد.

(٢) الثقات لابن حبان (٤ / ١٧).

(٣) سيأتي تخريج الحديث رقم (١٥) في الفصل الثاني.

(٤) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٨).

(٥) سيأتي تخريج الحديث رقم (١٩) في الفصل الثاني.

(٦) الثقات لابن حبان (٤ / ٦٩).

(٧) سيأتي تخريج الحديث رقم (٢٣) في الفصل الثاني.

(٨) انظر صحيح ابن حبان (٤ / ١٥٥ رقم ١٣٢٦)، (٤ / ١٧٨ رقم ١٣٤٧)، (٥ / ٦٠٢ رقم ٢٢٢٤)، (٥ / ٦٠٤ رقم ٢٢٢٥).

٤- تَمْلِكُ الْخَارِجِيَّةُ^(١):

تابعية من الكوفة، وهي مجهولة العين، والأثر الذي أخرجه ابن حبان في ترجمتها ضعيف لوجودها فيه^(٢).

٥- ثابت بن هُرَيْم^(٣):

تابعي مجهول العين، والأثر الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته ضعيف؛ لوجوده فيه، ولانقطاع في سنده^(٤).

٦- جندب بن سلامة ويقال سلام المدني^(٥):

تابعي مجهول العين، وسند الحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته ضعيف جداً، والحديث قد اختلف فيه، والوجه الصحيح للحديث لا وجود لجندب بن سلامة في سنده^(٦).

٧- جهضم بن الضحاك أبو رؤية الباهلي^(٧):

تابعي مجهول العين، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته ضعيف جداً^(٨).

٨- حبيب بن إبراهيم بن سعد، أبو يوسف، مولى سعيد بن عبد الملك^(٩):

قال ابن حجر عنه: "شيخ مجهول، لقيه قتيبة بن سعيد بالإسكندرية، فزعم أنه سمع من أنس بن مالك، فحدثه بنسخة رواها عن قتيبة الحسن بن الطيب البلخي، وفيها مناكير كثيرة"، والأثر الذي ذكره ابن حبان في ترجمته من مناكيره التي خالف فيها الصحيح^(١٠).

فحبيب بن إبراهيم عند ابن حبان من التابعين الذين تقادم العهد بهم ولم يُعرفوا بجرح، ولذلك أوردته في الثقات، ولكن يشكل على ذلك أن له مناكير، فهذا جرحٌ في روايته غير جرح الجهالة، وهو يوجب رد روايته حتى على قواعد ابن حبان، والله أعلم.

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ٨٨).

(٢) سيأتي تخريج الحديث رقم (٢٥) في الفصل الثاني.

(٣) الثقات لابن حبان (٤ / ٩٦).

(٤) سيأتي تخريج الحديث رقم (٢٦) في الفصل الثاني.

(٥) الثقات لابن حبان (٤ / ١١٠).

(٦) سيأتي تخريج الحديث رقم (٢٨) في الفصل الثاني.

(٧) الثقات لابن حبان (٤ / ١١٣).

(٨) سيأتي تخريج الحديث رقم (٣٠) في الفصل الثاني.

(٩) الثقات لابن حبان (٤ / ١٤٣).

(١٠) سيأتي تخريج الحديث رقم (٣٥) في الفصل الثاني.

٩- حسان بن زيد^(١):

هو حسان بن زيد الثقفي، مجهول العين، وإسناد الأثر الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته ضعيف لوجوده فيه، وللأثر أسانيد أخرى صحيحة^(٢).

١٠- حُرَيْث بن ظَهْر الكوفي^(٣):

مجهول الحال، وإسناد الأثر الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته ضعيف لوجوده فيه، وللأثر أسانيد أخرى صحيحة^(٤).

١١- حوشب بن أبي زياد^(٥):

تابعي مجهول العين، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته شديد الضعف^(٦).

١٢- حنبل بن عبد الله^(٧):

هو حنبل بن عبد الله البصري، مجهول العين، وسند الحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته ضعيف جداً، ومتم الحديث صح عن جمع من الصحابة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-^(٨).

١٣- الحواري مولى عبد الله بن شقيق^(٩):

قال عنه الذهبي: "لا يُعرف"، وسند الحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته ضعيف جداً، والحديث صح من طرق أخرى^(١٠).

١٤- حُكَيْمَةُ بنت يعلى بن مرة^(١١):

مجهولة، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمتها ضعيف جداً^(١٢).

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ١٦٥).

(٢) سيأتي تخريج الحديث رقم (٣٦) في الفصل الثاني.

(٣) الثقات لابن حبان (٤ / ١٧٤).

(٤) سيأتي تخريج الحديث رقم (٣٧) في الفصل الثاني.

(٥) الثقات لابن حبان (٤ / ١٨٤).

(٦) سيأتي تخريج الحديث رقم (٤١) في الفصل الثاني.

(٧) الثقات لابن حبان (٤ / ١٩٠).

(٨) سيأتي تخريج الحديث رقم (٤٣) في الفصل الثاني.

(٩) الثقات لابن حبان (٤ / ١٩٢).

(١٠) سيأتي تخريج الحديث رقم (٤٤) في الفصل الثاني.

(١١) الثقات لابن حبان (٤ / ١٩٥).

(١٢) سيأتي تخريج الحديث رقم (٤٦) في الفصل الثاني.

١٥ - الذيال بن حرملة الأسدي^(١):

مجهول الحال، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته ضعيف^(٢).

١٦ - زيد بن المعلی^(٣):

هو زيد بن المعلی الأنصاري، صحابي جليل على الأرجح، والأثر الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته يروي فيه زيد بن المعلی عن صحابي وهو أنس بن مالك، وهو أثر حسن الإسناد^(٤). وابن حبان ذهب إلى أن زيد بن المعلی تابعي؛ وذلك بإيراده في طبقة التابعين، ويظهر أنه لم يقف له على رواية صحيحة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وبهذا لا يكون صحابياً على شرطه في الصحابة^(٥).

ولم أقف فيه على جرح أو تعديل إذا قيل بأنه تابعي، فدخل بذلك في قاعدة ابن حبان في قبوله رواية من تقادم العهد بهم إذا لم يقف لهم على جرح، والله أعلم.
١٧ - زياد بن ثوبان لقبه بضعة^(٦):

مجهول الحال، وأورد ابن حبان في ترجمته حديثين، كلاهما ضعيف^(٧).

الخامس: التابعي مقبول الرواية، ولم أقف على رواية في (الصحيح) له، فيظهر أن ابن حبان قد

استعاض برواية غيره:

وعدهم (٧)، وهم:

١ - الأزهر بن عبد الله^(٨):

هو أزهر بن عبد الله بن جميع الحارزي الحمصي، تابعي حسن الحديث، وهو ناصبي، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته حسن^(٩).

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٢٢).

(٢) سيأتي تخريج الحديث رقم (٥٠) في الفصل الثاني.

(٣) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٥٠).

(٤) سيأتي تخريج الحديث رقم (٥٣) في الفصل الثاني.

(٥) سبق بيان شرط الصحابة عند ابن حبان في المبحث الأول من هذا الفصل.

(٦) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٥٢).

(٧) سيأتي تخريج الحديث رقم (٥٤)، (٥٥) في الفصل الثاني.

(٨) الثقات لابن حبان (٤ / ٣٩).

(٩) سيأتي تخريج الحديث رقم (٢٠) في الفصل الثاني.

- ٢- جارود بن أبي سبرة الهذلي البصري^(١):
 صدوق، توفي سنة عشرين ومائة، روى له أبو داود، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته حسن^(٢).
- ٣- جويريه بن قدامة التميمي^(٣):
 ثقة مخضرم، روى له البخاري، والأثر الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته صحيح^(٤).
- ٤- الحسن بن أيوب بن عبد الله الحضرمي^(٥):
 صدوق، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته حسن^(٦).
- ٥- حزن بن بشير الخثعمي^(٧):
 صدوق الحديث، والأثر الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته فيه ضعف يسير، ومثل هذا السند يُقبل في مثل الأثر الذي أخرجه ابن حبان؛ حيث لا ينبغي عليه عمل^(٨).
- ٦- خالد بن غلّاق أبو حسان العيشي^(٩):
 ثقة قليل الحديث، من الثالثة عند ابن حجر، روى له البخاري في الأدب، ومسلم، وأبو داود في القدر، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمته صحيح^(١٠).
- ٧- رُبَيْعَةُ بنت عياض^(١١):
 تابعة ثقة، والحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمتها حسن^(١٢).

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ١١٤).
 (٢) سيأتي تخريج الحديث رقم (٣١) في الفصل الثاني.
 (٣) الثقات لابن حبان (٤ / ١١٦).
 (٤) سيأتي تخريج الحديث رقم (٣٢) في الفصل الثاني.
 (٥) الثقات لابن حبان (٤ / ١٢٦).
 (٦) سيأتي تخريج الحديث رقم (٣٣) في الفصل الثاني.
 (٧) الثقات لابن حبان (٤ / ١٨٧).
 (٨) سيأتي تخريج الحديث رقم (٤٢) في الفصل الثاني.
 (٩) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٠٣).
 (١٠) سيأتي تخريج الحديث رقم (٤٨) في الفصل الثاني.
 (١١) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٤٥).
 (١٢) سيأتي تخريج الحديث رقم (٥٢) في الفصل الثاني.

الفصل الثاني:

تخريج الأحاديث والآثار ودراسة أسانيدھا

الأحاديث والآثار التي خُرجت ودُرست في هذا الفصل (٥٥)، عدد الأحاديث المرفوعة منها (٤٠) حديثاً، وعدد الآثار الموقوفة (١٥) أثراً، وتم تقسيم هذا الفصل إلى خمسة مباحث؛ في كل مبحث (١١) حديثاً؛ وذلك على النحو التالي:

المبحث الأول: من بداية ترجمة (عمرو بن العاص رضي الله عنه) إلى نهاية ترجمة (الهرماس بن زياد رضي الله عنه).

المبحث الثاني: من بداية كتاب التابعين، إلى نهاية ترجمة (الأزرق بن قيس).

المبحث الثالث: من بداية ترجمة (بشر بن فُحَيْف) إلى نهاية ترجمة (الحسن بن أيوب).

المبحث الرابع: من بداية ترجمة (الحارث بن شُبَيْل) إلى نهاية ترجمة (الحَوَارِي مولى عبد الله بن شَقِيق).

المبحث الخامس: من بداية ترجمة (حفصة بنت سيرين) إلى نهاية ترجمة (زياد بن ثوبان).

المبحث الأول: من بداية ترجمة (عمرو بن العاص رضي الله عنه) إلى نهاية ترجمة (الهرماس بن زياد رضي الله عنه):

يشتمل هذا المبحث على الأحاديث والآثار من رقم (١) إلى رقم (١١).
عدد الأحاديث المرفوعة منها (١٠)؛ وهي التي برقم: (١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١).
ومنها أثر موقوف واحد، وهو الذي برقم: (٢).

[١] حدثنا أبو يعلى، ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال أبو عاصم، عن حيوة بن شريح قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماس قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت^(١)، يبكي طويلاً ووجهه إلى الجدار، فجعل ابنه يقول: ما يبكيك يا أبتاه، قال: أما بشرك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بكذا؟ أما بشرك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بكذا؟ قال: فأقبل بوجهه، فقال: إن أفضل ما تعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ولقد رأيتني على أطباق ثلاث^(٢)، رأيتني وما أحد أبغض لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- مني، ولا أحد أحب أن أكون قد استمكنت منه فقتلته، فلو مت على تلك لكنت في النار، فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقلت: يا رسول الله أعطني يمينك لأبائعك، فأعطاني يده فقبضت يدي، فقال: "ما لك يا عمرو؟" قال: قلت: أن أشتري عليك، قال: "تشتري ماذا أن يغفر لك؟" قلت: أن يغفر لي، قال: "أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها" قال: فبايعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فما كان أحد أحب إلي من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولا أعظم في عيني منه، وكنت لا أملاً عيني منه إعظماً له، فلو مت على ذلك لوجدت أن أكون من أهل الجنة، ثم وليت أشياء لا أدري ما حالي فيها، فإذا أنا مت فلا تتبعني نائحة^(٣) ولا نار، وإذا دفنتموني فسنوا^(٤) علي التراب شيئاً، ثم أقيموا عند قبري قدر ما ينحر جزور^(٥) ويقسم لحمها، أسرّ بكم، وما أدري ماذا أراجع به رسل ربي^(٦).

(١) سياقة الموت: حال حضور الموت عند النزع، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه.

(النهاية لابن الأثير ٢/ ٤٢٤، شرح النووي على مسلم ٢/ ١٣٧).

(٢) أطباق ثلاث: أي أحوال ثلاث، واحداً طبق؛ كقول الله تعالى {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ} [الانشقاق: ١٩].

(النهاية لابن الأثير ٣/ ١١٤، شرح النووي على مسلم ٢/ ١٣٧).

(٣) نائحة: هي المرأة تجتمع مع النساء للحزن، وهو مجاز من التناوح بمعنى التقابل؛ لأن بعضهن يقابل بعضاً إذا حُزن.

(تهديب اللغة للأزهري ٥/ ١٦٥، تاج العروس ٧/ ١٩٨).

(٤) فسنوا علي التراب: أي ضعوه وضعاً سهلاً.

(النهاية لابن الأثير ٢/ ٤١٣، شرح النووي على مسلم ٢/ ١٣٨).

(٥) جزور: هو الجمل ذكراً كان أو أنثى، إلا أن اللفظة مؤنثة.

(النهاية لابن الأثير ١/ ٢٦٦، شرح النووي على مسلم ٢/ ١٣٨).

(٦) الثقات لابن حبان (٣/ ٢٦٦) في ترجمة عمرو بن العاص.

تخريج الحديث:

رواه مسلم في الإيمان (١١٢/١ رقم ١٢١)، وابن خزيمة في صحيحه (١٣١/٤ رقم ٢٥١٥)، وابن أبي الدنيا في المحتضرين (ص ٩٥ رقم ١٠٧)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢/ ١٠١ رقم ٨٠١)، وأبو عوانة في مستخرجه (١/ ٧٠ رقم ٢٠٠)، وابن زبر الرعي في وصايا العلماء عند حضور الموت (ص ٦٨)، وابن منده في الإيمان (١/ ٤٢٠ رقم ٢٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٦٧ رقم ١٨١٩٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/ ١٩٣)، (٤٦/ ١٩٤) كلهم من طرق عن أبي عاصم هو النبيل الضحاك بن مخلد به، بألفاظ متقاربة عند: مسلم، وأبي عوانة، وابن زبر الرعي، وابن منده، وابن عساكر، وعند الباقيين مختصراً.

وتابع حيوة بن شريح عليه:

١- ابن لهيعة:

رواه ابن المبارك في الزهد (١/ ١٤٧ رقم ٤٤٠)، ومن طريقه أحمد في مسنده (٢٩/ ٣١٧ رقم ١٧٧٨٠)، وعبد الله بن أحمد في السنة (٢/ ٦١٦ رقم ١٤٦٥) عن ابن لهيعة، به، بنحوه.

٢- الليث بن سعد:

رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب (ص ٢٠٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/ ١٩٢) كلاهما من طريق الليث بن سعد، بنحوه.

وتابع ابن شماس عليه:

١- عبد الله بن عمرو بن العاص:

رواه نعيم بن حماد في زياداته في الزهد عن ابن المبارك (٢/ ٣٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٤٥٠ رقم ١٠٩٠٩)، (٣/ ٢١ رقم ١١٧٢٢)، وابن أبي الدنيا في المحتضرين (ص ٢٠١ رقم ٢٧٩) كلهم من طرق عن عبد الله بن عمرو بن العاص به، مختصراً.

٢- أبو فراس مولى عمرو بن العاص:

رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ١٩٨٩) برقم (٤٩٩٤) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن أبي فراس مولى عمرو بن العاص به، مختصراً.

دراسة سنده:

أبو يعلى: هو الموصللي أحمد بن علي بن المثنى التميمي، محدث الموصل.

روى عن: يعقوب بن إبراهيم، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شيبة، وغيرهم.

وروى عنه: ابن حبان، وأبو الشيخ الأصبهاني، وأبو القاسم البغوي، وغيرهم.

قال الخليلي: أحمد بن علي بن المثنى الموصللي، ثقة متفق عليه، صاحب المسند والمعجم، رضىه الحفاظ وأخرجوه في صحيحهم.

توفي سنة سبع وثلاثمائة.

انظر: (الثقات لابن حبان ٨ / ٥٥، الإرشاد للخليلي ٢ / ٦١٩، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ١٥٠، سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٧٤).

يعقوب بن إبراهيم: هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي، أبو يوسف الدورقي.

روى عن: أبي عاصم النبيل، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

وروى عنه: الجماعة إلا النسائي عن رجل عنه، وأبو يعلى، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم.

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة حافظاً متقناً، صنف المسند.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، وكان من الحفاظ.

توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين، روى له الجماعة.

انظر: (تاريخ بغداد ١٦ / ٤٠٤، تهذيب الكمال ٣٢ / ٣١١، تاريخ الإسلام ٦ / ٢٣٤، تهذيب

التهذيب ١١ / ٣٨١، تقريب التهذيب ص ٦٠٧).

أبو عاصم: هو النبيل، الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، البصري.

روى عن: حيوة بن شريح، وابن جريج، وسفيان الثوري، وغيرهم.

روى عنه: يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وإسحاق بن راهويه، والبخاري، وغيرهم.

قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه صدوق ثقة.

وقال الذهبي في الميزان: أجمعوا على توثيق أبي عاصم.

توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين، روى له الجماعة.

انظر: (تهذيب الكمال ٢٨١/١٣، سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٨٠، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٥، إكمال تهذيب الكمال ٧/ ٢٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٥٠، تقريب التهذيب ص ٢٨٠).

حيوة بن شريح: هو حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبو زرة المصري.

روى عن: يزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وربيع بن يزيد، وغيرهم.

وروى عنه: أبو عاصم النبيل، وابن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وغيرهم.

قال ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم: ثقة، زاد أحمد: ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فقيه زاهد.

توفي سنة ثمان وخمسين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ٢٤٤، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٣٠٦، تهذيب الكمال ٧/ ٤٧٨، الكاشف ١/ ٣٥٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٦٩، تقريب التهذيب ص ١٨٥).

يزيد بن أبي حبيب: هو يزيد بن أبي حبيب سويد الأزدي، أبو رجاء المصري.

روى عن: ابن شماس المهرري، وعطاء بن أبي رباح، ومروث بن عبد الله اليزني، وغيرهم.

وروى عنه: حيوة بن شريح، والليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، وغيرهم.

قال الذهبي في السير: وهو مجمع على الاحتجاج به.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه، وكان يرسل.

توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (تهذيب الكمال ٣٢ / ١٠٢، سير أعلام النبلاء ٦ / ٣١، تهذيب التهذيب ١١ / ٣١٨، تقريب التهذيب ص ٦٠٠).

ابن شماس: هو عبد الرحمن بن شماس بن ذؤيب بن أحمور المهري، المصري.

روى عن: عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، وزيد بن ثابت، وغيرهم.

روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وكعب بن علقمة التنوخي، والحارث بن يعقوب، وغيرهم.

قال العجلي: ثقة.

وقال الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب: ثقة.

توفي بعد المئة، وقيل: في أول خلافة يزيد بن عبد الملك، روى له الجماعة سوى البخاري.

انظر: (الثقات للعجلي ص ٢٩٣، تهذيب الكمال ١٧ / ١٧٢، تاريخ الإسلام ٣ / ٨٧، الكاشف ١ / ٦٣١، تهذيب التهذيب ٦ / ١٩٥، تقريب التهذيب ص ٣٤٢).

عمرو بن العاص: هو عمرو بن العاص بن وائل القرشي، أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد السهمي.

روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وروى عنه: ابن شماس المهري، وأبو عثمان النهدي، وقيس بن أبي حازم، وغيرهم.

صحابي مشهور، جم المناقب، أسلم عام الحديبية، وقيل: بين الحديبية وخيبر، وولي إمرة مصر مرتين، وهو الذي فتحها.

توفي سنة اثنتين وأربعين، وقيل بعدها، روى له الجماعة.

انظر: (معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤ / ١٩٨٧، الاستيعاب ٣ / ١١٨٤ تهذيب الكمال ٢٢ / ٧٨، الإصابة ٤ / ٥٣٧، تقريب التهذيب ص ٤٢٣).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، فرجاله ثقات من رجال الصحيحين، إلا شيخ ابن حبان أبو يعلى وهو إمام ثبت متفق على توثيقه، وحيوة بن شريح وهو من رجال مسلم، والحديث قد أخرجه مسلم في صحيحه، والله أعلم.

[٢] حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن أبي عَشانة المَعافري قال: رأيت عقبة بن عامر يخضب^(١) بالسواد، ويقول: "نُسَوِّدُ أعلاها وتَأبِي أصولها"^(٢).

تخريج الأثر:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥ / ١٨٤ رقم ٢٥٠٢٥) عن شعبة وهو ابن سوار، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ٢١٥١ رقم ٥٣٨٦) من طريق يحيى بن بكير، كلاهما عن الليث به، بلفظه عند ابن أبي شيبة، وبنحوه عند أبي نعيم، وزاد: "وكان شاعراً".

ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩ / ٣١٤) من طريق ابن لهيعة، عن أبي عَشانة به بنحوه، وزاد: "ولا خير في الأعلى إذا فسد الأصل".

دراسة سند الأثر:

محمد بن إسحاق الثقفي: هو السراج، أبو العباس الثقفي.

روى عن: محمد بن الصباح، وقتيبة بن سعيد، وأبي كريب، وغيرهم.

روى عنه: ابن حبان، وأبو أحمد بن عدي، وأبو أحمد الحاكم، وغيرهم.

قال الخليلي: ثقة، متفق عليه.

وقال الخطيب: كان من الثقات الأثبات، عني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة وهي معروفة.

توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة.

انظر: (الإرشاد للخليلي ٣ / ٨٢٨، تاريخ بغداد ٢ / ٥٦، سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣٨٨، تاريخ الإسلام ٧ / ٢٧٠).

(١) يخضب: من خضب الشيء إذا غير لونه.

(مقاييس اللغة ٢ / ١٩٤، لسان العرب ١ / ٣٥٧).

(٢) الثقات لابن حبان (٣ / ٢٨٠) في ترجمة عقبة بن عامر.

قتيبة بن سعيد: هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني.

روى عن: أبي عوانة، والليث بن سعد، وابن عيينة، وغيرهم.

وروى عنه: السراج، والجماعة سوى ابن ماجه، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، زاد النسائي: مأمون.

وقال أبو بكر الأثرم: وسمعه -يعني: أحمد بن حنبل - ذكر قتيبة فأثنى عليه.

وقال ابن حجر في التقریب: ثقة ثبت.

توفي سنة أربعين ومائتين، روى له الجماعة.

انظر: (مشيخة النسائي ص ٦٢، تهذيب الكمال ٢٣ / ٥٢٣، سير أعلام النبلاء ١١ / ١، الكاشف

٢ / ١٣٤، تهذيب التهذيب ٨ / ٣٥٨، تقريب التهذيب ص: ٤٥٤).

الليث بن سعد: هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري.

روى عن: عطاء، وابن أبي مليكة، وأبي عشانة المعافري، وغيرهم.

وروى عنه: قتيبة، ومحمد بن ربح، وابنه شعيب، وغيرهم.

قال ابن سعد: كان قد استقل بالفتوى في زمانه، وكان ثقة، كثير الحديث صحيحه، وكان سريا من

الرجال، نبیلا، سخيا، له ضيافة.

وقال أحمد: ليس فيهم - يعني أهل مصر - أصح حديثا من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث

يقاربه.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

توفي سنة خمس وسبعين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (طبقات ابن سعد ٧ / ٥١٧، تهذيب الكمال ٢٤ / ٢٥٥، الكاشف ٢ / ٢١٣، التهذيب

٨ / ٤٥٩، التقریب ص ٥١٩).

أبو عُشَّانَةَ المَعَاثِرِي: هو حي بن يؤمن بن حُجَّيل بن حَديج بن أسعد المصري.

روى عن: روفيع بن ثابت، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، وغيرهم.

روى عنه: حرملة بن عمران التجيبي، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وغيرهم.

قال ابن معين، وأحمد بن حنبل: ثقة.

وذكره يعقوب بن سفيان في ثقات التابعين من مصر.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

فالذي يظهر أنه ثقة كما أطلق ذلك النقاد خلافاً لأبي حاتم، والله أعلم.

توفي سنة ثمانٍ عشرة ومائة، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود، والنسائي وابن ماجه.

انظر: (المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٢ / ٥٠٠، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٢٧٦،

الثقات لابن حبان ٤ / ١٨٩، تهذيب الكمال ٧ / ٤٨٥، الكاشف ١ / ٣٦٠، تهذيب التهذيب ٣ /

٧١، تقريب التهذيب ص ١٨٥).

عقبة بن عامر: هو عقبة بن عامر بن عبس الجهني، أبو حماد.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: أبو عشانة المعافري، وابن شماس، وربيع بن حراش، وغيرهم.

صحابي جليل مشهور، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيهاً فاضلاً.

توفي قرب الستين، روى له الجماعة.

انظر: (الاستيعاب ٣ / ١٠٧٣، تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٠٢، الإصابة ٤ / ٤٢٩، تقريب التهذيب ص ٣٩٥).

الحكم على الأثر:

إسناده صحيح، فرجاله ثقات من رجال الصحيحين، إلا شيخ ابن حبان محمد بن إسحاق السراج وهو إمام ثبت ثقة، وأبو عشانة المعافري وهو ثقة، والله أعلم.

[٣] حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا خالد بن عبد الله، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عمارة بن ربيعة أنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- يدعو ويشير بأصبعه السبابة^(١).

تخريج الحديث:

رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٧٧ / ٤ رقم ٥٢٢٥) من طريق محمد بن خالد بن عبد الله، عن أبيه به، بنحوه.

وتابع خالد بن عبد الله الواسطي عليه:

١- عبد الله بن إدريس:

رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣٥٢ / ٢ رقم ١٤٥١) عن عبد الله بن سعيد الأشج، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٥١ / ١ رقم ٥٢٠٩)، (٤٧٥ / ١ رقم ٥٤٩٧) كلاهما عن عبد الله بن إدريس به، بنحوه. وعن ابن أبي شيبة رواه مسلم في الجمعة (٥٩٥ / ٢ رقم ٨٧٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٢١ / ٣ رقم ١٥٨١).

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه ابن حبان في صحيحه (١٦٤ / ٣ رقم ٨٨٢).

٢- زائدة بن قدامة:

رواه أبو داود في الصلاة، باب رفع اليدين على المنبر (٢٨٩ / ١ رقم ١١٠٤) عن أحمد بن يونس، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٥٩٩ / ٢ رقم ١٣٦٥) كلاهما عن زائدة به بنحوه، وفيه سبب إيراد عمارة بن ربيعة للحديث وأن ذلك في صلاة الجمعة، وعند الطيالسي زائدة مقرونا بشعبة بن الحجاج. ومن طريق الطيالسي رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٧٧ / ٤ رقم ٥٢٢٥).

(١) الثقات لابن حبان (٢٩٤ / ٣) في ترجمة عمارة بن ربيعة الثقفي.

٣- هُشِيم بن بشير الواسطي:

رواه الترمذي في الجمعة، باب ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر (٣٩١ / ٢) رقم (٥١٥) عن أحمد بن منيع، وابن خزيمة في صحيحه (١٤٧ / ٣) رقم (١٧٩٣) عن علي بن مسلم، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٧٧ / ٤) رقم (٥٢٢٥) من طريق يحيى الحماني، ثلاثتهم عن هشيم به بنحوه، وفيه سبب إيراد عمارة بن روية للحديث وأن ذلك في صلاة الجمعة، وعند أبي نعيم هشيم مقروناً بشعبة بن الحجاج.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٤- سفيان الثوري:

رواه النسائي في الجمعة، باب الإشارة في الخطبة (١٠٨ / ٣) رقم (١٤١٢) وفي السنن الكبرى للنسائي (٢٨٠ / ٢) رقم (١٧٢٧) عن محمود بن غيلان، وأحمد في مسنده (٤٥٧ / ٢٨) رقم (١٧٢٢١)، وابن خزيمة في صحيحه (١٤٧ / ٣) رقم (١٧٩٤) عن سلم بن جنادة، ثلاثتهم عن وكيع، وعبد الرزاق في مصنفه (١٩٢ / ٣) رقم (٥٢٧٩) وعنه أحمد في مسنده (٤٥٥ / ٢٨) رقم (١٧٢١٩)، والدارمي في سننه (٩٧٥ / ٢) رقم (١٦٠٢) عن محمد بن يوسف، ثلاثتهم - أي وكيع وعبد الرزاق ومحمد بن يوسف - عن سفيان به، بنحوه، وفيه سبب إيراد عمارة بن روية للحديث وأن ذلك في صلاة الجمعة.

٥- زهير بن معاوية:

رواه أحمد في مسنده (٤٥٨ / ٢٨) رقم (١٧٢٢٤) عن موسى بن داود، عن زهير به، بنحوه، وفيه سبب إيراد عمارة بن روية للحديث وأن ذلك في صلاة الجمعة.

٦- محمد بن الفضيل الضبي:

رواه أحمد في مسنده (٢٣١ / ٣٠) رقم (١٨٢٩٩) عن ابن فضيل به، بنحوه، وفيه سبب إيراد عمارة بن روية للحديث.

٧- جرير بن عبد الحميد الضبي:

رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ١٤٧ رقم ١٧٩٣) عن يوسف بن موسى القطان، عن جرير به، بنحوه، وفيه سبب إيراد عمارة بن روية للحديث.

٨- شعبة بن الحجاج:

رواه ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ١٤٧ رقم ١٧٩٤) من طريق أبي داود الطيالسي، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٩٨ رقم ٥٧٧٥) من طريق عمرو بن مرزوق، كلاهما عن شعبة به، بنحوه، وفيه سبب إيراد عمارة بن روية للحديث وأن ذلك في صلاة الجمعة.

٩- أبو زيد عبثر بن القاسم:

رواه الدارمي في سننه (٢/ ٩٧٥ رقم ١٦٠١) عن أحمد بن عبد الله، عن أبي زيد به، بنحوه، وفيه سبب إيراد عمارة بن روية للحديث وأن ذلك في صلاة الجمعة.

١٠- أبو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري:

رواه النسائي في السنن الكبرى (٢/ ٢٨٠ رقم ١٧٢٦) عن قتيبة بن سعيد، وأبو نعيم في معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٠٧٧ رقم ٥٢٢٥) من طريق سهل بن بكار، كلاهما عن أبي عوانة به، بنحوه، وفيه سبب إيراد عمارة بن روية للحديث وأن ذلك في صلاة الجمعة.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٢٢١ رقم ١٥٨٣) من طريق أبي بكر بن عمارة بن روية، عن أبيه به، بنحوه، وفيه سبب إيراد عمارة بن روية للحديث وأن ذلك في صلاة الجمعة.

دراسة سند الحديث:

محمد بن إسحاق الثقفي: هو أبو العباس السراج، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

قتيبة بن سعيد: هو الثقفي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

خالد بن عبد الله: هو الطحان، المزني مولاهم، الواسطي.

روى عن: سهيل بن أبي صالح، وخالد الحذاء، حصين بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: وهب بن بقية، ومسدد، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم.

قال ابن سعد، وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي: ثقة، زاد أحمد: صالحاً في دينه، وزاد أبو حاتم: صحيح الحديث، وزاد الترمذي: حافظ.

قال ابن حجر في التقریب: ثقة ثبت.

توفي سنة تسع وسبعين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٣٤٠، تهذيب الكمال ٨ / ٩٩، سير أعلام النبلاء ٨ / ٢٧٧، الكاشف ١ / ٣٦٦، تهذيب التهذيب ٣ / ١٠٠، تقريب التهذيب ص ١٨٩).

حصين بن عبد الرحمن: هو حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي.

روى عن: عمارة بن روية، وسعيد بن جبير، وشقيق بن سلمة، وغيرهم.

روى عنه: خالد بن عبد الله الواسطي، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة: ثقة، زاد العجلي: ثبت.

وقال أحمد بن حنبل: حصين بن عبد الرحمن الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث.

وقال يعقوب بن سفيان: متقن ثقة.

وقال يزيد بن هارون: طلبت الحديث وحصين حي يُقرأ عليه بالمبارك^(١) وقد نسي.

(١) المبارك: اسم نهر بالبصرة احتفرو خالد بن عبد الله القسري.

(معجم البلدان ٥ / ٥٠، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ٣ / ١٢٢٥).

وقال يحيى بن معين: عطاء بن السائب أنكره بأخرة، وما روى هشيم عن حصين وسفيان فهو صحيح، ثم إنه اختلط يعني حصينا.

وقال أيضاً: حصين وعطاء أنكرا جميعاً بأخرة.

وقال ابن طهمان: قلت ليحيى: عطاء بن السائب وحصين اختلطا؟ قال: نعم. قلت: من أصحهم سماعاً؟ قال: سفيان أصحهم يعني الثوري وهشيم في حصين.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة في الحديث وفي آخر عمره ساء حفظه.

وقال النسائي: تغير.

وقال ابن حجر في هدي الساري: متفق على الاحتجاج به إلا أنه تغير في آخر عمره، وأخرج له البخاري من حديث: شعبة، والثوري، وزائدة، وأبي عوانة، وأبي بكر بن عياش، وأبي كدينة، وحصين بن نمير، وهشيم، وخالد الواسطي، وسليمان بن كثير العبدي، وأبي زبيد عبثر بن القاسم، وعبد العزيز العمي، وعبد العزيز بن مسلم، ومحمد بن فضيل عنه، فأما شعبة والثوري وزائدة وهشيم وخالد فسمعوا منه قبل تغيره، وأما حصين بن نمير فلم يخرج له البخاري من حديثه عنه سوى حديث واحد كما سنبينه بعد، وأما محمد بن فضيل ومن ذكر معه فأخرج من حديثهم ما توبعوا عليه.

والذي يظهر مما تقدم أن حصين بن عبد الرحمن ثقة متفق على الاحتجاج به، ولكنه تغير في آخر عمره، فقد عُمر وعاش ثلاثاً وتسعين سنة، وليس ذلك منه اختلاطاً شديداً؛ بدليل أن البخاري أخرج لمن سمعوا منه بعد تغيره، ولكنه احتاط فيهم فأخرج ما توبعوا عليه، فهذا التغير من حصين بن عبد الرحمن لا يخرج عن التوثيق؛ قال الذهبي في الميزان: "ذكره البخاري في كتاب الضعفاء وابن عدي والعقيلي، فلهذا ذكرته وإلا فهو من الثقات".

فيلخص حاله قول ابن حجر في التقريب: "ثقة تغير حفظه في الآخر"، والله أعلم.

توفي سنة ست وثلاثين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ١٩٣، الكامل لابن عدي ٣ / ٣٠٢، ميزان الاعتدال ١ / ٥٥١، الكاشف ١ / ٣٣٨، المختلطين للعلائي ص ٢١، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص ٨٨، فتح الباري لابن حجر ١ / ٣٩٨، تهذيب التهذيب ٢ / ٣٨١، تقريب التهذيب ص ١٧٠، الكواكب النيرات ص ١٢٦).

عمارة بن ربيعة: هو الثقفي، أبو زهيرة الكوفي.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: حصين بن عبد الرحمن، وأبو إسحاق السبيعي، وابنه أبو بكر بن عمارة، وغيرهم.

صحابي جليل سكن الكوفة.

توفي بعد السبعين، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

انظر: (الاستيعاب ٣ / ١١٤٢، تهذيب الكمال ٢١ / ٢٤٢، الإصابة ٤ / ٤٧٧، تقريب التهذيب ص ٤٠٩).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، فرجاله ثقات من رجال الصحيحين، إلا شيخ ابن حبان محمد بن إسحاق السراج وهو إمام ثبت متفق على توثيقه.

وخالد بن عبد الله الواسطي سمع من حصين بن عبد الرحمن قبل تغييره، وقد توبع خالد بمتابعات كثيرة سبق بيانها في التخريج، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه، والله أعلم.

[٤] ثنا العباس بن الخليل الطائي بحمص قال: ثنا نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي قال: ثنا أبي، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن [ابن عائذ]^(١)، عن عتبة بن عبد قال: قلت للنبي -صلى الله عليه وسلم-: ألم يقسم الله الخلق، فقال: فريق في الجنة وفريق في السعير، فقيم العمل ! فقال: "إن أهل الجنة يعملون كما كتب لهم، وإن أهل النار يعملون كما كتب لهم"^(٢).

تخريج الحديث:

لم أقف على متابع للحديث في سند ابن حبان؛ وللحديث شواهد كثيرة؛ منها:

١- عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه البخاري في القدر، باب جف القدر بعلم الله (٨/ ١٢٢ رقم ٦٥٩٦)، وفي التوحيد، باب قول الله تعالى: {ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر} (٩/ ١٥٩ رقم ٧٥٥١)، ومسلم في القدر (٤/ ٢٠٤١ رقم ٢٦٤٩)، وأبو داود في السنة، باب في القدر (٤/ ٢٢٨ رقم ٤٧٠٩)، وأحمد في مسنده (٣٣/ ٦٩ رقم ١٩٨٣٤)، (٣٣/ ١٠٣ رقم ١٩٨٦٩)، (٣٣/ ١٦١ رقم ١٩٩٣٦)، وابن حبان في صحيحه (٢/ ٤٣ رقم ٣٣٣)، (١٤/ ٦٠ رقم ٦١٨٢)، كلهم من طرق عن عمران بن حصين به، بنحوه.

٢- عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه مسلم في صحيحه في كتاب القدر (٤/ ٢٠٤٠ رقم ٢٦٤٨)، وأحمد في مسنده (٢٢/ ٤٥١ رقم ١٤٦٠٠)، وابن حبان في صحيحه (٢/ ٤٨ رقم ٣٣٦) من طرق عن أبي الزبير عن جابر به، بنحوه.

دراسة سند الحديث:

العباس بن خليل الطائي: هو أبو الخليل الطائي، الحمصي.

روى عن: نصر بن خزيمة، وكثير بن عبيد، وسلمة بن الخليل، وغيرهم.

(١) في المطبوع (ابن عابد)، والتصويب من كتب التراجم.

(٢) الثقات لابن حبان (٣/ ٢٩٧) في ترجمة عتبة بن عبد.

روى عنه: ابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وأحمد بن محمد النرسي، وغيرهم.

قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الثانية والثلاثين؛ وهم من كانت وفاتهم بين السنة الحادية عشرة والثلاثمائة، والعشرين والثلاثمائة.

انظر: (تاريخ الإسلام ٧ / ٣٨٦، المغني في الضعفاء ١ / ٣٢٩، المقتنى في سرد الكنى ١ / ٢٢٠، ميزان الاعتدال ٢ / ٣٨٣، لسان الميزان ٤ / ٤٠٧).

نصر بن خزيمه بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي: هو أبو علقمة الحمصي.

روى عن أبيه.

روى عنه: العباس بن الخليل، ويوسف بن موسى، وسليمان بن عبد الحميد، وغيرهم.

لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل، فهو بذلك مجهول الحال، والله أعلم.

ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة والعشرين، وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى وأربعين ومائتين، وخمسين ومائتين.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٤٧٣، المقتنى في سرد الكنى ١ / ٤٠٤، تاريخ الإسلام ٥ / ١٢٦٤).

أبوه: هو خزيمه بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي.

روى عن نصر بن علقمة.

روى عنه نصر بن خزيمه.

لم أقف على من ترجم له، وقد جاء في الترجمة السابقة لابنه نصر أنه يروي عن أبيه.

وفي ترجمة من يروي خزيمه عنه؛ وهو نصر بن علقمة يذكر الدارقطني، والمزي، والذهبي في تاريخ الإسلام، والكاشف أن من يروي عن نصر بن علقمة ابن أبي أخيه خزيمه بن جنادة بن محفوظ بن

علقمة، وأنه يروي عنه نسخة كبيرة، ولا يذكرون خزيمة بن علقمة، وكناه الدارقطني أبا خزيمة، وكناه ابن ماكولا أبا علقمة.

وسواء كانا —أي خزيمة بن علقمة وخزيمة بن جنادة— رجلين، أو رجلاً واحداً، فلم أقف على من ذكر فيهما جرحاً أو تعديلاً، فالراوي بذلك مجهول العين، والله أعلم.

انظر: (المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤ / ٢٢٠٠، ٢٢٠٤، الإكمال لابن ماكولا ٢ / ١٥٤، تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٥٤، تاريخ الإسلام ٣ / ٧٤٦، الكاشف ٢ / ٣١٩).

نصر بن علقمة: هو الحضرمي، أبو علقمة الحمصي.

روى عن: أخيه محفوظ بن علقمة، وجبير نفير، وعُمرو بن الأسود العنسي، وغيرهم.

وروى عنه: خزيمة بن علقمة، ويحيى بن حمزة الحضرمي، والوليد بن كامل البجلي، وغيرهم.

قال دحيم: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في الكاشف: ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: مقبول.

والذي يظهر أن نصر بن علقمة ثقة؛ فدحيم وثقه، وقوله مقدم في الشاميين؛ قال الخليلي عن دحيم في الإرشاد (١ / ٤٥٠): " ويعتمد عليه في تعديل شيوخ الشام وجرحهم " والله أعلم.

من السادسة عند ابن حجر، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الرابعة عشرة؛ وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى وثلاثين ومائة، وإحدى وأربعين ومائة، روى له النسائي، وابن ماجه.

انظر: (الثقات لابن حبان ٧ / ٥٣٧، تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٥٣، تاريخ الإسلام ٣ / ٧٤٦، الكاشف ٢ / ٣١٩، جامع التحصيل ص ٢٩١، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٢٩، تقريب التهذيب ص ٥٦٠).

محفوظ بن علقمة: هو الحضرمي، أبو جنادة الحمصي.

روى عن: ابن عائذ، وأبيه علقمة الحضرمي، وسلمان الفارسي مرسلًا، وغيرهم.

وروى عنه: أخوه نصر بن علقمة، والوضين بن عطاء، ويزيد بن مرثد الهمداني.

قال ابن معين، ودحيم: ثقة.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في مشاهير علماء الأمصار: من المتقنين، وكان يغرب.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

والذي يظهر أن محفوظ بن علقمة ثقة؛ فدحيم وثقه، وقوله مقدم في الشاميين؛ قال الخليلي عن دحيم في الإرشاد (١/ ٤٥٠): " ويعتمد عليه في تعديل شيوخ الشام وجرحهم " والله أعلم.

من السادسة عند ابن حجر، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الثانية عشرة؛ وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى وعشرين ومائة، وإحدى وثلاثين ومائة، روى له أبو داود، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٤٢٢، الثقات لابن حبان ٧/ ٥٢٠، مشاهير علماء الأمصار ص ٢٨٨، تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٨٨، تاريخ الإسلام ٣/ ٣٠٦، إكمال تهذيب الكمال ١١/ ٩٦، تهذيب التهذيب ١٠/ ٥٩، تقريب التهذيب ص ٥٢٢).

ابن عائذ: هو عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، الشامي الحمصي.

روى عن: عتبة بن عبد، وعوف بن مالك الأشجعي، وعمرو بن عبسة السلمي، وغيرهم.

وروى عنه: محفوظ بن علقمة، وإسماعيل بن أبي خالد، وثور بن يزيد، وغيرهم.

اختلف في صحبته:

قال البخاري في التاريخ الكبير: قال ابن إسحاق: من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحاب أصحابه.

وقال البغوي: روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- حديثين.

وقال ابن مندة: ذكره البخاري في الصحابة، ولا يصح.

وقال أبو نعيم: يقال أنه أدرك النبي -صلى الله عليه وسلم-، ذكره البخاري في الصحابة، مختلف فيه.

وقال ابن عساكر: لم يذكره البخاري في الصحابة في التاريخ.

وقال ابن حجر في الإصابة: قال البغوي في الصحابة: ذكره البخاري في الصحابة، وله عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- حديثان، ثم نقل ابن حجر نفي ابن عساكر السابق، ثم قال: وكتاب البخاري في الصحابة ما رأيناه، والبغوي كثير النقل عنه.

والذي وقفت عليه في كتاب البغوي هو ما سبق من كون ابن عائد روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- حديثين، ولم ينقل البغوي عن البخاري أنه ذكر ابن عائد في الصحابة، فلعل البغوي ذكره في كتاب آخر، أو أن ابن حجر التبس عليه البغوي بابن منده أو أبي نعيم اللذين نقلوا ذلك عن البخاري، والله أعلم.

وذكره ابن حبان في الثقات في قسم التابعين.

وقال أبو حاتم: لم يدرك ابن عائد النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقال أيضاً: عبد الرحمن بن عائد ليست له صحبة، هو من التابعين؛ مثل: خالد بن معدان، وراشد بن سعد.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلاً، ولا صحبة له، هو من التابعين.

وقال ابن حجر في الإصابة: وذكره أبو زرعة الدمشقي في تابعي أهل الشام، وذكره ابن سميع في الطبقة الثالثة منهم.

وقال الذهبي في السير: من كبار علماء التابعين، وبعضهم يظن أن له صحبة، ولا يصح ذلك، ويمثله قال في تاريخ الإسلام.

وقال ابن حجر في التقريب: ووهم من ذكره في الصحابة.

وأما الحكم على حديثه، فهذا قول النقاد فيه:

قال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات، كما سبق.

وقال أحمد: لا أدري من هو.

وضعفه الأزدي.

وقال الذهبي في الميزان: وهو يرسل كثيراً، وقال في السير: وكان ثقة، طلبة للعلم.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

فيتبين مما سبق أن ابن عائد قد اختلف في صحبته، وقد نُقل عن البخاري أنه جعله في الصحابة، مع أن الذي في التاريخ الكبير ليس صريحاً في ذلك، بل غايته أن البخاري نقل عن ابن إسحاق أنه جعله من الصحابة، ثم قال بعد ذلك: من حملة العلم، طلب العلم، وهذا الأقرب فيه أنه كالتوثيق لمن بعد الصحابة، ويُحتمل أنه وصف للصحابي.

فإن كان هذا هو مستند من نقل عن البخاري أنه جعل ابن عائد صحابياً فليس صريحاً، وإن كان مثل الذي قاله ابن حجر من أن للبخاري كتاباً خاصاً بالصحابة، وأن هذا هو مصدر من نقل عن البخاري أنه جعل ابن عائد صحابياً، فبهذا يُحمل النقل عن ابن إسحاق في التاريخ الكبير على الموافقة من البخاري له.

وقال بعدم صحبته الجمهور؛ منهم: ابن سميع، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن منده، وابن عساكر، والذهبي، وابن حجر، وهو الذي يظهر من توثيق النسائي، وتضعيف الأزدي.

وقول أحمد فيه: "لا أدري من هو" لا يضره؛ فقد أثنى عليه البخاري، ووثقه النسائي، وهذا كاف في رفع الجهالة عنه.

وكذلك تضعيف الأزدي لا يضره؛ فكل راو ضعفه الأزدي وقد ثبتت عدالته، واستقر توثيقه لا يقبل قوله فيه؛ قال الذهبي عنه: "وهو قوي النفس في الجرح" تذكرة الحفاظ (١١٧/٣)، وقال أيضاً: "وعليه في كتابه في الضعفاء مؤاخذات؛ فإنه ضعف جماعة بلا دليل" سير أعلام النبلاء (٣٤٨/١٦)، وقال ابن حجر: "ولا عبرة بقول الأزدي لأنه هو ضعيف؛ فكيف يعتمد في تضعيف الثقات" هدي الساري (١/٣٨٦).

فالخلاصة: أن ابن عائد مختلف في صحبته، والجمهور على أنه تابعي ثقة كثير المراسيل، والله أعلم. من الثالثة عند ابن حجر، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة العاشرة؛ وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى وتسعين، وسنة مائة، روى له الأربعة.

انظر: (التاريخ الكبير ٥/ ٣٢٤، العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله ١/ ٣٢٣، معجم الصحابة للبغوي ٤/ ٤٥٥، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٢٧٠، المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٤، الثقات لابن حبان ٥/ ١٠٧، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/ ١٨٥٩، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٤/ ٤٤٩، تهذيب الكمال ١٧/ ١٩٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨٧، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٧١، تاريخ الإسلام ٢/ ١١٣٢، جامع التحصيل ص ٢٢٣، الإصابة ٥/ ١٨٠، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٠٣، تقريب التهذيب ص ٣٤٣).

عتبة بن عبد: هو أبو الوليد السلمي، كان اسمه عتلة، ويقال: نشبة، فسماه النبي -صلى الله عليه وسلم- عتبة، قال البخاري: ويقال ابن عبد الله، ولا يصح.

روى عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

روى عنه: ابنه يحيى، وابن عائد، وخالد بن معدان، وغيرهم.

صحابي شهير، أول مشاهده قريظة، قال الواقدي: وهو آخر من مات من الصحابة بالشام.

توفي سنة سبع وثمانين، وقيل سنة إحدى أو اثنتين وسبعين، وقيل بعد التسعين، وقد قارب المائة، روى له أبو داود، وابن ماجه.

انظر: (التاريخ الكبير ٦ / ٥٢١، أسد الغابة ٣ / ٥٥٦، وتهذيب الكمال ١٩ / ٣١٤، تاريخ الإسلام ٢ / ٩٧٨، الإصابة ٤ / ٣٦٢، تهذيب التهذيب ٧ / ٩٨، تقريب التهذيب ص ٣٨١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ فالعباس بن خليل الطائي قال عنه أبو أحمد الحاكم: "فيه نظر"، ونصر بن خزيمة الحضرمي، وأبوه مجهولان.

وجاء الحديث في الصحيحين عن غير عتبة بن عبد - كما سبق بيانه في التخريج - والله أعلم.

[٥] ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال: ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن أبي طلحة الخولاني قال: أتيت عمير بن سعد في نفر من فلسطين، وكان يقال له (نسيج وحده)^(١)، فقعدنا على دكان عظيم له في داره، فقال لعلامة: يا غلام أورد الخيل^(٢)، قال: وفي الطراز^(٣) تور^(٤) من حجارة، قال: فأوردها، فقال: أين فلانة؟ قال: هي جربة^(٥)، قال: أوردها؛ فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا عدوى^(٦)، ولا طيرة^(٧)، ولا هامة^(٨)، ألم تر إلى البعير يكون في الصحراء، ثم يصبح في كركرتة^(٩) أو في مراقه^(١٠)"

(١) نسيج حده: هو الذي لا نظير له في حسن خصاله.

(مقاييس اللغة ٥ / ٤٢٤، تاج العروس ٦ / ٢٣٨).

(٢) أورد الخيل: هو أمرٌ بأن يسقيها الماء.

(مقاييس اللغة ٦ / ١٠٥، المفردات للأصفهاني ص ٨٦٥).

(٣) الطراز: هو بيت إلى الطول، فارسي معرب.

(لسان العرب ٥ / ٣٦٨، تاج العروس ١٥ / ١٩٧).

(٤) تور: هو إناء من صفر، أو حجارة.

(النهاية لابن الأثير ١ / ١٩٩، لسان العرب ٤ / ٩٦).

(٥) جربة: الجرب عيب؛ وهو بشر يعلو أبدان الناس والحيوان.

(لسان العرب ١ / ٢٥٩، القاموس المحيط ص ٦٦).

(٦) لا عدوى: العدوى اسم من الإعداء؛ وهو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء بسبب المخالطة، واختلف العلماء في معنى النفي، فقيل أنه نهي عن أن يقال بالعدوى أو يُعتقد بها، وقيل أن معنى النفي: لا عدوى بطبعها، بل الأمر لله. (النهاية لابن الأثير ٣ / ١٩٢، شرح النووي على مسلم ١٤ / ٢١٨).

(٧) لا طيرة: التطير: التشاؤم، وأصله الشيء المكروه من: قول، أو فعل، أو مرئي، وكانوا يتطيرون بالسوانح والبوارح، فينقرون الطباء والطيور، فإن أخذت ذات اليمين تبركوا به، ومضوا في سفرهم وحوادثهم، وإن أخذت ذات الشمال تشاءموا، وصدت عن مقاصدهم، فنفي الشرع التطير، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر. (النهاية لابن الأثير ٣ / ١٥٢، شرح النووي على مسلم ١٤ / ٢١٨).

(٨) لا هامة: الهامة: طائر كانوا يتشاءمون به، قيل أنه البومة، وقيل: كانوا يزعمون أن عظام الميت وروحه تصير هامة فتطير، ويسمونه الصدى، فنفي الإسلام ذلك، ونهاهم عنه.

(النهاية لابن الأثير ٥ / ٢٨٣، شرح النووي على مسلم ١٤ / ٢١٥).

(٩) كركرتة: هي زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض، وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة، وجمعها: كراكر.

(النهاية لابن الأثير ٤ / ١٦٦، تاج العروس ١٤ / ٣٤).

(١٠) مراقه: المراق: ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها، واحدها مرق، وقيل: لا واحد لها.

نكتة^(١) لم يكن قبل، فمن أعدى الأول^(٢).

تخريج الحديث:

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٣/ ١٥٢ رقم ١٥٨٠)، وفي المفاريد (ص ٩٢) به بلفظه.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢٠٨٦ رقم ٥٢٤٩) عن محمد بن علي، عن أبي يعلى به، بلفظه.

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٢٣٠) وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٢٥٠)، وفي معرفة الصحابة (٤/ ٢٠٨٦ رقم ٥٢٤٩) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة به، بلفظ قريب.

قال أبو نعيم في حلية الأولياء: لا نعلم أسند عمير^٣ إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- غيره.

وللحديث شواهد كثيرة؛ منها:

١- عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه البخاري في الطب، باب لا هامة (٧/ ١٣٨ رقم ٥٧٧٠)، وفي باب لا عدوى (٧/ ١٣٩ رقم ٥٧٧٣)، ومسلم في السلام (٤/ ١٧٤٢ رقم ٢٢٢٠)، (٤/ ١٧٤٦ رقم ٢٢٢٣) وأبو داود في الطب، باب في الطيرة (٤/ ١٧ رقم ٣٩١١)، والترمذي في الجنائز، باب ما جاء في كراهية النوح (٣/ ٣١٦ رقم ١٠٠١)، وابن ماجه في الطب، باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة (٢/ ١١٧٠ رقم ٣٥٣٦)، وأحمد في مسنده (١٣/ ٥٧ رقم ٧٦١٨)، (١٣/ ٥٨ رقم ٧٦٢٠)، وابن حبان في صحيحه (١٣/ ١٤١ رقم ٥٨٢٦) بنحوه.

(النهاية لابن الأثير ٢/ ٢٥٢، تاج العروس ٢٦/ ٣٨٦).

(١) نكتة: هو أثر قليل كالنقطة.

(النهاية لابن الأثير ٥/ ١١٤، تاج العروس ٥/ ١٢٨).

(٢) الثقات لابن حبان (٣/ ٣٠٠) في ترجمة عمير بن سعد بن عبيد.

٢- عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه البخاري في صحيحه في الطب، باب الفأل (١٣٥ / ٧) رقم (٥٧٥٦)، وباب لا عدوى (١٣٩ / ٧) رقم (٥٧٧٦)، ومسلم في السلام (١٧٤٦ / ٤) رقم (٢٢٢٤)، وأبو داود في الطب، باب في الطيرة (٤ / ٤) رقم (١٨٣٩١٦)، والترمذي في السير، باب ما جاء في الطيرة (٤ / ١٦١) رقم (١٦١٥)، وابن ماجه في الطب، باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة (١١٧٠ / ٢) رقم (٣٥٣٧) وأحمد في مسنده (٢١٧ / ١٩) رقم (١٢١٧٩)، (٣٣١ / ١٩) رقم (١٢٣٢٣)، (٣١ / ٢٠) رقم (١٢٥٦٤) بنحوه.

دراسة سنده:

أحمد بن علي بن المثنى: هو أبو يعلى الموصلي، ثقة متفق عليه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

إبراهيم بن الحجاج السامي: هو الناجي، أبو إسحاق البصري.

روى عن: حماد بن سلمة، وأبان بن يزيد العطار، ووهيب بن خالد، وغيرهم.

وروى عنه: أبو يعلى الموصلي، وأبو بكر المروزي، وعثمان بن عبدالله بن خرزاد، وغيرهم.

قال ابن قانع: صالح.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة يهمل قليلاً.

توفي سنة إحدى وثلاثين، وقيل ثلاث وثلاثين ومائتين، روى له النسائي.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩٣ / ٢، تهذيب الكمال ٦٩ / ٢، سير أعلام النبلاء ٣٩ / ١١، تاريخ الإسلام ٧٧٠ / ٥، الكاشف ٢١٠ / ١، إكمال تهذيب الكمال ١٩٢ / ١، تهذيب التهذيب ١ / ١١٣، تقريب التهذيب ص ٨٨).

حماد بن سلمة: هو حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري.

روى عن: عيسى بن سنان، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وسماك بن حرب، وغيرهم.

وروى عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وابن مهدي، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، وغيرهم.

توثيقه:

قال ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والنسائي، والعجلي: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث وربما حدث بالحديث المنكر، وزاد العجلي: رجل صالح حسن الحديث.

وقال أحمد: صالح.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الساجي: كان رجلاً حافظاً ثقة مأموناً، لا يطعن عليه إلا ضال مضل.

الرواة الذين تُقدم رواية حماد بن سلمة عنهم:

قال عبد الرحمن بن مهدي: حماد بن سلمة أروى الناس عن ثلاثة: ثابت، وحמיד، وهشام بن عروة.

وقال علي بن المديني: هو أعلم الناس بثابت البناني، وعمار بن أبي عمار.

وقال أحمد: ليس أحد أروى عن محمد بن زياد من حماد بن سلمة.

وسئل أحمد عن حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، أيهما أحب إليك؟ قال: كلاهما.

وقيل له: أيما أحب إليك: حماد بن زيد، أو حماد بن سلمة؟ قال: ما منهما إلا ثقة، وحماد بن سلمة أقدم سماعاً من أيوب، وكتب عنه قديماً في أول أمره، وحماد بن زيد أكثر مجالسة له فهو أشد معرفة به.

وقال أحمد أيضاً: هو أعلم بغيره من حديث علي بن زيد بن جدعان.

ما أخذ عليه في الرواية:

قال يحيى بن معين: من سمع من حماد بن سلمة الأصناف ففيها اختلاف، ومن سمع من حماد بن سلمة نسخاً فهو صحيح.

وقال محمد بن يحيى النيسابوري: قلت لأبي عبد الله في بعض حديث حماد: صحيح؟ وذكرت له خطأه، فقال: إن حماد بن سلمة يخطئ، وأوماً بيده خطأ كثيراً، ولم ير بالرواية عنه بأساً.

وقال علي بن المديني: قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كنت أجيء إلى حماد بن سلمة وما عنده كتاب. قلت ليحيى: سنة كم؟ قال: بعد الهزيمة بقليل، قال يحيى: وكنت أحد أطراف من عمرو صاحب الهروي، قال: وكان يأتيه يزيد بن زريع تلك الأيام، وأبو عوانة والسامي يكتب لهم. قال أحمد: كانت الهزيمة سنة خمس وأربعين (أي بعد المائة).

وقال يحيى بن سعيد: حماد بن سلمة عن زياد الأعلم، وقيس بن سعد ليس بذلك إن كان من حدث به قيس بن سعد حقاً، فلم يكن قيس بشيء.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعته يقول (يعني أباه): قال يحيى بن سعيد القطان: إن كان ما يروي حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد حقاً فهو! قلت له ماذا؟ قال: ذكر كلاماً. قلت ما هو؟ قال: كذاب. قلت لأبي: لأي شيء هذا. قال: لأنه روى عنه أحاديث رفعها إلى عطاء، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . قال أبي: ضاع كتاب حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد فكان يحدثهم من حفظه، فهذه قضيته.

وقال أبو عبد الله الحاكم: قد قيل في سوء حفظ حماد بن سلمة، وجمعه بين جماعة في الإسناد بلفظ واحد. ولم يخرج له مسلم في الأصول إلا من حديثه عن ثابت، وله في كتابه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت.

وقال محمد بن شجاع بن الثلجي، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مهدي، قال: كان حماد بن سلمة لا يعرف بهذه الأحاديث - يعني التي في الصفات - حتى خرج مرة إلى عبَّادان، فجاء وهو يرويها، فلا أحسب إلا شيطاناً خرج إليه من البحر، فألقاها إليه. قال ابن الثلجي: فسمعت عباد بن صهيب يقول: إن حماداً كان لا يحفظ، وكانوا يقولون إنها دست في كتبه، وقد قيل: إن ابن أبي العوجاء كان ربيبه، فكان يدس في كتبه.

قال ابن عدي عقب هذه الرواية: وأبو عبد الله بن الثلجي كذاب، وكان يضع الحديث ويدسه في كتب أصحاب الحديث بأحاديث كفريات، فهذه الأحاديث من تدسيسه.

وقال الذهبي في الميزان عقبها: ابن الثلجي ليس بمصدق على حماد وأمثاله، وقد اتهم، نسأل الله السلامة.

آراء العلماء في تغير حفظه بأخرة:

قال يحيى بن معين: حديثه في أول أمره وآخره واحد.

وقال البيهقي: أحد أئمة المسلمين، إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد.

وقال الذهبي في السير بعد نقل توثيقه: إلا أنه لما طعن في السن ساء حفظه، فلذلك لم يحتج به البخاري، وأما مسلم فاجتهد فيه، وأخرج من حديثه عن ثابت مما سمع منه قبل تغيره، وما عن غير ثابت فأخرج نحو اثني عشر حديثاً في الشواهد دون الاحتجاج، فالاحتياط ألا يحتج به فيما يخالف الثقات.

وقال المعلمي عن أن حماد بن سلمة تغير بأخرة: وهذا لم يذكره إلا البيهقي... أما التغير فلا مستند له، ونصوص الأئمة تبين أن حماداً أثبت الناس في ثابت وحيد مطلقاً، وكأنه كان قد أتقن حفظ حديثهما، فأما حديثه عن غيرهما فلم يكن يحفظه، فكان يقع له فيه الخطأ إذا حدث من حفظه، أو حين يحول إلى الأصناف التي جملها كما مر.

كلام العلماء في رد الطعن عن رواية حماد بن سلمة:

وقال ابن عدي بعد أن ساق جملة من أحاديث حماد: ولحماد بن سلمة هذه الأحاديث الحسان والأحاديث الصحاح التي يروونها عن مشايخه وله أصناف كثيرة كتاب ومشايخ كثيرة، وهو من أئمة المسلمين.

وقال أبو حاتم بن حبان: ولم ينصف من جانب حديثه، واحتج بأبي بكر بن عياش في كتابه، وبابن أخي الزهري، وبعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار. فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ، فغيره من أقرانه مثل الثوري، وشعبة، ودونهما كانوا يخطئون، فإن زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه فقد كان ذلك في أبي بكر بن عياش موجوداً، وأنى يبلغ أبو بكر حماد بن سلمة؟ ولم يكن من أقران حماد بن سلمة بالبصرة مثله في الفضل، والدين، والنسك، والعلم، والكتابة، والجمع، والصلابة في السنة، والقمع لأهل البدع، ولم

يكن يثلبه في أيامه إلا معتزلي قدري، أو مبتدع جهمي، لما كان يظهر من السنن الصحيحة التي ينكرها المعتزلة، وأنى يبلغ أبو بكر بن عياش حماد بن سلمة في إتقانه، أم في جمعه، أم في علمه، أم في ضبطه؟ وقال الذهبي في السير: كان بجرأ من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة - إن شاء الله - وليس في الإتقان كحماد بن زيد، وتحايد البخاري إخراج حديثه، إلا حديثاً خرج في الرقاق؛ فقال: قال لي أبو الوليد: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن أبي. ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن، ومسلم روى له في الأصول، عن: ثابت، وحמיד؛ لكونه خبيراً بهما.

وتكلم المعلمي عما انتقد على حماد؛ فقال في القول فيه أنه سيء الحفظ: وهذا قد ذكره الأئمة، إلا أنهم خصوه بما يرويه عن غير ثابت وحמיד.

وقال أيضاً عن قول ابن معين "من سمع من حماد بن سلمة الأصناف ففيها اختلاف، ومن سمع منه نسخاً فهو صحيح": يعني أن الخطأ كان يعرض له عندما يحول من أصوله إلى مصنفاته التي يجمع فيها من هنا وهنا، فأما النسخ فصحيح.

وقال أيضاً عن عدم إخراج البخاري له: ولم يتركه البخاري، بل استشهد به في المواضع من الصحيح، فأما عدم إخرجه له في الأصول فلا يوجب أن يكون عنده غير أهل لذلك، ولذلك نظائر.

الخلاصة في حاله:

قال الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق: إمام صدوق له أوهام.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره.

فالخلاصة أن حماد بن سلمة إمام ثقة، وهو مقدم في بعض من روى عنهم؛ ككتاب البناني، وحמיד الطويل، وهشام بن عروة، وله أوهام مغتفرة في سعة ما روى، سببها تغير حفظه لما كبر، وروايته من حفظه، والله أعلم.

توفي سنة سبع وستين ومائة، روى له الجماعة إلا البخاري تعليقاً.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٢/ ٢٨٢، سؤالات أبي داود لأحمد ص ٢٩١، العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله ٣/ ١٢٧، ١٤٥، ٢٢٨، الكامل لابن عدي ٣/ ٣٥، الثقات لابن حبان ٦/ ٢١٦، مشاهير علماء الأمصار ص ٢٤٧، تهذيب الكمال ٧/ ٢٥٣، من تكلم فيه وهو موثق ص ٧٠، سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٤٤، تاريخ الإسلام ٤/ ٣٤٢، ميزان الاعتدال ١/ ٥٩٠، إكمال تهذيب الكمال ٤/ ١٤٢، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص ٩٦، تهذيب التهذيب ٣/ ١١، تقريب التهذيب ص ١٧٨، بحر الدم لابن عبد الهادي ص ٤٥، الكواكب النيرات ص ٤٦٠، التنكيل للمعلمي ١/ ٤٥٢، موسوعة أقوال الدارقطني ١/ ٢٢٦).

أبو سنان: هو القسملي الفلسطيني، عيسى بن سنان الحنفي.

روى عن: أبي طلحة الخولاني، وعثمان بن أبي سودة، ويعلى بن شداد بن أوس، وغيرهم.

وروى عنه: حماد بن سلمة، وعيسى بن يونس، ويوسف بن يعقوب السدوسي، وغيرهم.

توثيقه:

قال ابن معين: ثقة.

وقال العجلي: لا بأس به.

وقال ابن خراش: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات.

تضعيفه:

قال ابن معين، والنسائي: ضعيف.

وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأحمد بن حنبل: أبو سنان عيسى بن سنان؟ فضعه.

وقال أبو زرعة، ويعقوب بن سفيان الفارسي: لين الحديث.

وقال أبو زرعة مرة: مخلط، ضعيف الحديث، وهو شامي قدم البصرة فكتبوا عنه.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث.

وقال ابن خراش: في حديثه نُكْرَة.

الخلاصة:

قال الذهبي في الكاشف: ضَعِيف، ولم يترك.

وقال ابن حجر في التقريب: لين الحديث.

فيتبين مما سبق أنه ضعيف، لكنه يقبل في المتابعات والشواهد، والله أعلم.

من السادسة عند ابن حجر، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الخامسة عشرة؛ وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى وأربعين ومائة، وخمسين ومائة، روى له البخاري في الأدب، وأبو داود في القدر، والترمذي، وابن ماجه.

انظر: (التاريخ الكبير ٦/ ٣٩٦، الثقات للعجلي ص ٣٧٩، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٢٧٧، الثقات لابن حبان ٧/ ٢٣٥، تهذيب الكمال ٢٢/ ٦٠٦، تاريخ الإسلام ٣/ ٩٤٨، ميزان الاعتدال ٣/ ٣١٢، الكاشف ٢/ ١١٠، المغني في الضعفاء ٢/ ٤٩٨، تقريب التهذيب ص ٤٣٨).

أبو طلحة الخولاني: هو شامي، وقد اختلف العلماء في اسمه:

فقال ابن أبي حاتم، وابن ماكولا: هو درع بن عبد الله.

وذكره أبو القاسم الطبراني أنه بالذال المعجمة (ذرع)، قال المزني: "ولا نعلم أحداً ذكره بالذال المعجمة غيره، وهو تصحيف، والله أعلم"، وقد نقل اسمه بالذال المعجمة ابن الأثير في أسد الغابة عن الطبراني.

وقال ابن حبان: هو سفيان بن عبد الله الحضرمي، قال ابن حجر في التهذيب: "وقد اختلف قول ابن حبان في اسمه؛ فقال في الصحيح بعد أن أخرج حديثه عن الضحاك بن عرزب: أبو طلحة هذا هو نعيم بن زياد، انتهى. وأظنه وهم فيه فإن نعيم بن زياد أنماري كما تقدم لا خولاني".

وقال أبو أحمد الحاكم: لا يعرف اسمه. قال ابن حجر في التهذيب: "وقد اعتمد ابن عساكر ما صنع أبو أحمد الحاكم فذكره فيمن لا يعرف اسمه فقال أبو طلحة الخولاني روى عن الضحاك إلى آخره".

روى عن: النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلًا، والضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم ، وعمير بن سعد الأنصاري.

روى عنه: عيسى بن سنان، ومطر بن كثير الخولاني، ورجاء بن أبي سلمة.

ذكره ابن حبان في الثقات، في قسم أتباع التابعين، ورجح العلاني، وابن العراقي أنه تابعي متأخر، وذكر المزني، وابن حجر في التقريب أن روايته عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسل، وهذا ترجيح منهما أنه تابعي.

ونقل الخلاف في صحبته دون ترجيح: الطبراني، وابن الأثير.

وقال الذهبي في الكاشف: فيه جهالة.

وقال ابن حجر في التقريب: مقبول.

فيتبين مما سبق أن أبا طلحة الخولاني تابعي فيه جهالة، ولذلك اختلف في اسمه، ولم يأت في توثيقه إلا ذكر ابن حبان له في كتابه الثقات، وهذه لا ترفع الجهالة عنه، والله أعلم.

من الثالثة عند ابن حجر، روى له الترمذي.

انظر: (التاريخ الكبير ٩/ ٤٥، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٣٩٦، الثقات لابن حبان ٦/ ٤٠٤، فتح الباب في الكنى والألقاب ص ٤٤٩، الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٣٨٠، أسد الغابة ٢/ ٢٠٩، تهذيب الكمال ٣٣/ ٤٤١، الكاشف ٢/ ٤٣٧، المقتنى في سرد الكنى ١/ ٣٣٠، جامع التحصيل ص ٣١٢، التكميل في الجرح والتعديل ٣/ ٢٦٠، تحفة التحصيل ص ٣٦٨، تهذيب التهذيب ١٢/ ١٣٨، تقريب التهذيب ص ٦٥٢).

عمير بن سعد: هو الأنصاري الأوسي، من بني أمية بن زيد.

روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى عنه: أبو طلحة الخولاني، وراشد بن سعد، وحبيب بن عبيد.

صحابي جليل، من الزهاد، ولي دمشق وحمص وفلسطين لعمر، وكان يُسمى (نسيج وحده) وهي كلمة تطلق على الفائق.

قيل أنه قُتل في القادسية، وقيل أنه توفي في خلافة عثمان، وقيل في خلافة معاوية، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الخامسة؛ وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى وأربعين، وخمسين، روى له الترمذي، والنسائي.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٤ / ٣٧٤، التاريخ الكبير ٦ / ٥٣١، الثقات لابن حبان ٣ / ٣٠٠، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤ / ٢٠٨٦، تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦ / ٤٧٨، تهذيب الكمال ٢٢ / ٣٧١، تاريخ الإسلام ٢ / ٤٣١، سير أعلام النبلاء ٢ / ١٠٣، الكاشف ٢ / ٩٧، الإصابة ٤ / ٥٩٦، تقريب التهذيب ص ٤٣١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فأبو سنان عيسى بن سنان الحنفي ضعيف، وأبو طلحة الخولاني مجهول.

والحديث له شواهد كثيرة بعضها في الصحيحين؛ كما سبق بيانه في التخريج، فالمتن صحيح، والله أعلم.

[٦] حدثنا العباس بن الخليل الطائي بحمص من كتابه قال: ثنا نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي قال: ثنا أي، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عابد، عن سويد بن جبلة الفزاري، عن عياض بن غنم: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يضع يده على الأخرى إذا صلى^(١).
تخريج الحديث:

لم أقف على متابع لابن حبان فيما وقفت عليه من مصادر.

وللحديث شواهد؛ منها:

١- عن سهل بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه مالك في الموطأ (١/ ١٥٩ رقم ٤٧)، ومن طريقه البخاري في الأذان، باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة (١/ ٤٨ رقم ٧٤٠)، وأحمد في مسنده (٣٧/ ٤٩٨ رقم ٢٢٨٤٩)، وأبو عوانة في مستخرجه (١/ ٤٢٩ رقم ١٥٩٧) عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد به، ولفظه: "كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة" قال أبو حازم: لا أعلم إلا أنه ينمي ذلك.

٣- عن هُلب الطائي، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة (٢/ ٣٢ رقم ٢٥٢)، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة (١/ ٢٦٦ رقم ٨٠٩)، وأحمد في مسنده (٣٦/ ٣٠٤ رقم ٢١٩٧٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٣٤٢ رقم ٣٩٣٤) كلهم من طريق سماك بن حرب، عن قبيصة بن هلب الطائي، عن أبيه به، ولفظ الترمذي: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا، فيأخذ شماله بيمينه"، والباقون بنحوه.

قال الترمذي: وفي الباب عن: وائل بن حجر، وغطيف بن الحارث، وابن عباس، وابن مسعود، وسهل بن سعد. حديث هلب حديث حسن، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي -صلى الله

(١) الثقات لابن حبان (٣/ ٣٠٩) في ترجمة عياض بن غنم الفهري القرشي.

عليه وسلم - والتابعين، ومن بعدهم، يرون أن يضع الرجل يمينه على شماله في الصلاة، ورأى بعضهم أن يضعهما فوق السرة، ورأى بعضهم: أن يضعهما تحت السرة، وكل ذلك واسع عندهم.

دراسة سند الحديث:

العباس بن خليل الطائي: هو الحمصي، قال فيه أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).

نصر بن خزيمه بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي: مجهول الحال، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).

أبو: هو خزيمه بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي، مجهول العين، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).

نصر بن علقمة: هو الحضرمي، أبو علقمة الحمصي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).
محفوظ بن علقمة: هو الحضرمي، أبو جنادة الحمصي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).
ابن عائذ: هو عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الحمصي، اختلف في صحبته، والجمهور على أنه تابعي ثقة كثير المراسيل، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢).

سويد بن جبلة الفزاري: هو الشامي.

روى عن: النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا، وعياض بن غنم، والعرباض بن سارية، وغيرهم.

روى عنه: ابن عائذ، ولقمان بن عامر، وراشد بن سعد، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: إن أبا زرعة الدمشقي أدخله في مسند الشاميين، قال: ليست له صحبة، وهو لضعفه أدخله في المسند.

ويظهر أن قول أبي حاتم: "لضعفه" عائذ على أبي زرعة الدمشقي؛ أي لضعفه في التحقيق؛ كما ذكره محقق الجرح والتعديل.

وقال بعدم صحبته: الدارقطني، وابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، وابن حجر.

وذكره ابن حبان في الثقات في أسماء الصحابة.

فيظهر مما سبق أنه تابعي يرسل، ولم أقف على جرح أو تعديل فيه، فهو بذلك مجهول الحال، والله أعلم.

انظر: (التاريخ الكبير ٤ / ١٤٦، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٢٣٦، الثقات لابن حبان ٤ / ٣٢٥، معرفة الصحابة لابن منده ص ٧٩٩، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣ / ١٤٠٢، الاستيعاب ٢ / ٦٧٦، أسد الغابة ٢ / ٥٩٣، جامع التحصيل ص ١٩٢، تحفة التحصيل ص ١٤١، الإصابة ٣ / ٢٤٦، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٥ / ١٨٢).

عياض بن غنم: هو عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة، أبو سعيد الفهري.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: سويد بن جبلة، والشعبي، وجبير بن نفير، وغيرهم.

صحابي جليل، شهد بدرًا مع النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهاجر المهجرتين، وشهد فتوح الشام، واستخلفه أبو عبيدة عند وفاته، وله بالجزيرة فتوح أيضا، وكان أميرًا باليرموك على بعض الكراديس.

توفي بالمدينة، وقيل بالشام سنة عشرين، وله ستون سنة.

انظر: (التاريخ الكبير ٧ / ١٨، الطبقات لابن سعد ٧ / ٣٩٨، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤ / ٢١٦٢، سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٥٤، الإصابة ٤ / ٦٢٩).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ فالعباس بن خليل الطائي قال عنه أبو أحمد الحاكم: "فيه نظر"، ونصر بن خزيمة الحضرمي، وأبوه، وسويد بن جبلة مجاهيل.

وللحديث شواهد كثيرة، بعضها في البخاري ومسلم؛ كما سبق بيانه في التخريج، فالمتن صحيح، والله أعلم.

[٧] ثنا أبو يعلى قال: ثنا أحمد بن عمر الوكييع قال: ثنا يحيى بن آدم قال: ثنا ابن المبارك، عن حرملة بن عمران، عن كعب بن علقمة، أن عرفة بن الحارث الكندي، وكانت له صحبة من النبي -صلى الله عليه وسلم- مر على رجل كان يلبس كل يوم ثوباً، أو قال حُلَّةً^(١) لا تشبه أخرى، في السنة ثلاثمائة وستين ثوباً، وكان له عهد، فدعاه عرفة إلى الإسلام، فغضب، فسب النبي -صلى الله عليه وسلم- فقتله عرفة، فقال له عمرو بن العاص: إنهم إنما يطمئنون إلينا للعهد، فقال: ما عاهدناهم على أن يؤذونا في الله وفي رسوله! قال: وقال عرفة لعمرو: إنك إذا جلست معنا اتكأت بين أظهرنا، فلا تفعل، فإنك إن عدت كتبتُ إلى عمر، فعاد عمرو، فكتب، فجاء كتاب عمر إلى عمرو أنه بلغني أنك إذا جلست مع أصحابك اتكأت بين أظهرهم كما تفعل العجم، فلا تفعل، اجلس معهم ما جلست، فإذا دخلت بيتك فافعل ما بدا لك، فقال عمرو لعرفة: ثنيت^(٢) علي عند عمر، فقال: ما عهدتني كذا، قال: فكان عمرو بعد ذلك يريد أن يتكئ فيذكر، فيجلس ويقول: الله بيني وبين عرفة، قال: وخرجوا ذات يوم ضباب، فقدم فرس عرفة فرس عمرو، فقال عمرو: ما أنا من عرفة بدابة، فليل لعرفة: إن الأمير قال كذا وكذا، فقال: إني لم أبصره من الغبار، قالوا: فاعتذر إليه، فقال: لا نعوّدهم هذا، قال: فلم يزالوا به حتى أتاه، فقال: إني لم أبصرك من الغبار، فقال: غفراً، لو شئت أمسكت فرسك، فقال: والله لوددت أنه رمى بك في أقصى حجر بالمرج^(٣)، أعتذر إليك بالضباب وأني لم أبصرك، وتقول: اللهم غفراً! فقال عمرو: يا أبا الحارث قد رأيتك مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم كذا وكذا على فرس ذلول^(٤)، أفلا نحملك على فرس؟ فقال: وما عهدي بك يا عمرو تحمل على الخيل، فمن أين هذا!^(٥).

(١) حلة: جمعها: حلل، وتطلق على الثوبين -إزاراً ورداءً- إذا كانا من جنس واحد، وتطلق على الثياب الجيدة.

(النهاية لابن الأثير ١ / ٤٣٢، لسان العرب ١١ / ١٧٢).

(٢) ثنيت: من الشناء، وهو: الوصف بالمدح، أو الذم.

(لسان العرب ١٤ / ١٢٤، القاموس المحيط ص ١٢٦٨)

(٣) المرج: هي الأرض الواسعة ذات نبات كثير، تخرج فيها الدواب، أي تحلى تسرح مختلطة كيف شاءت.

(مقاييس اللغة ٥ / ٣١٥، النهاية لابن الأثير ٤ / ٣١٥).

(٤) ذلول: هي الدابة المنقادة التي ليست بصعبة.

(المفردات للأصفهاني ص: ٣٣٠، تاج العروس ٢٩ / ١٤)

(٥) الثقات لابن حبان (٣ / ٣١٨) في ترجمة عرفة بن الحارث الكندي.

تخريج الحديث:

رواه أبو يعلى كما في المطالب العالية (٤٤٩/٩) به مختصراً.

ورواه المزي في تهذيب الكمال (٩٦ / ٢٣) من طريق علي بن المديني، عن يحيى بن آدم به، مختصراً.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (١٠٩/٧)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٩ / ٣٣٦ رقم ١٨٧١٠) عن نعيم بن حماد، عن ابن المبارك به، مختصراً.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (٨ / ٣١٨ رقم ٨٧٤٨) وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ٢٢٦٧ رقم ٥٦٢١)، عن المطلب، عن عبد الله بن صالح، عن حرملة بن عمران به، مختصراً.

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن غرفة بن الحارث إلا بهذا الإسناد، تفرد به حرملة بن عمران.
ورواه ابن السكن في الصحابة كما في الإصابة (٥ / ٢٤٥) من طريق حرملة به، وذكر ابن حجر أول لفظ ابن السكن دون باقيه.

دراسة سند الحديث:

أبو يعلى: هو أحمد بن علي بن المثنى، ثقة متفق عليه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

أحمد بن عمر الوكيع: هو أحمد بن عمر بن حفص الكندي، أبو جعفر الكوفي، المعروف بالوكيعي لصحبته وكيع بن الجراح، سكن بغداد.

روى عن: يحيى بن آدم، وحسين بن علي الجعفي، ومحمد بن فضيل بن غزوان، وغيرهم.

وروى عنه: أبو يعلى، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم.

قال ابن معين، وعبد الله بن أحمد، والدارقطني: ثقة.

وقال ابن معين مرة: ما أرى به بأساً.

وقال أبو زرعة: أدركته، وكتبت عنه.

وقال أبو حاتم: أدركته، ولم أكتب عنه.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب.

وقال الذهبي في الكاشف: كان حافظاً ثبتاً.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

فالذي يظهر أن الراوي ثقة، فجمهور العلماء على ذلك، وأما قول أبي حاتم: ولم أكتب عنه، وقول ابن حبان: يغرب، فلعله لبعض الأوهام التي لا يكاد أن يسلم منها راو، والله أعلم.

توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين، روى له مسلم.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٢/٢، والثقات لابن حبان ٩/٨، سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٠١، تاريخ بغداد ٤٦٦/٥، تهذيب الكمال ٤١٢/١، سير أعلام النبلاء ٣٦/١١، تاريخ الإسلام ٧٦٤/٥، الكاشف ٢٠٠/١، إكمال تهذيب الكمال ٩٠/١، تهذيب التهذيب ٦٣/١، تقريب التهذيب ص ٨٣).

يحيى بن آدم: هو يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي، أبو زكريا الكوفي.

روى عن: ابن المبارك، والثوري، وإسرائيل بن يونس، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عمر الوكيعي، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن العلاء، وغيرهم.

وقال علي بن المديني: يرحم الله يحيى بن آدم، أي علم كان عنده!

وقال ابن معين، ويعقوب بن شيبه، وأبو حاتم: ثقة.

سئل أبو داود عن: معاوية بن هشام، ويحيى بن آدم، فقال: يحيى واحد الناس.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ فاضل.

توفي سنة ثلاث ومائتين، روى له الجماعة.

انظر: (تهذيب الكمال ١٨٨/٣١، الكاشف ٣٦٠/٢، إكمال تهذيب الكمال ٢٧٦/١٢، تهذيب التهذيب ١٧٥/١١، تقريب التهذيب ص ٥٨٧).

ابن المبارك: هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، أبو عبد الرحمن المروزي.

روى عن: حرملة بن عمران، وإبراهيم بن طهمان، وحيوة بن شريح، وغيرهم

وروى عنه: يحيى بن آدم، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، وسعيد بن منصور، وغيرهم.

قال ابن حبان: كان بن المبارك -رحمه الله- فيه خصال مجتمعة لم يجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه في الدنيا كلها، كان فقيهاً، ورعاً، عالماً بالاختلاف، حافظاً يعرف السنن، رحالاً في جمع العلم، شجاعاً ينازل الأقران ويكابت الأبطال، أديباً يقول الشعر فيجيد، سخيّاً بما ملك من الدنيا.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير.

توفي سنة إحدى وثمانين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الثقات لابن حبان ٧/٧، تهذيب الكمال ١٦/٥، سير أعلام النبلاء ٨/٣٧٨، إكمال تهذيب الكمال ٨/١٥٣، تهذيب التهذيب ٥/٣٨٢، تقريب التهذيب ص ٣٢٠).

حرملة بن عمران: هو حرملة بن عمران بن قُرَاد التجيبي، أبو حفص المصري.

روى عن: كعب بن علقمة، وابن شماس، وعبد الله بن الحارث الأزدي، وغيرهم.

روى عنه: ابن المبارك، وجرير بن حازم، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

قال ابن معين، وأحمد: ثقة.

وقال الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب: ثقة.

توفي سنة ستين ومائة، روى له البخاري في الأدب، والباقون سوى الترمذي.

انظر: (التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٦٨، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٢٧٣، الثقات لابن حبان ٦/ ٢٣٣، تهذيب الكمال ٥/ ٥٤٦، تاريخ الإسلام ٤/ ٣٦، الكاشف ١/ ٣١٧، إكمال تهذيب الكمال ٤/ ٣٢، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٩، تقريب التهذيب ص ١٥٦).

كعب بن علقمة: هو التنوخي، أبو عبد الحميد المصري.

روى عن: غرفة بن الحارث، وعبد الرحمن بن جبير المصري، وابن شماس، وغيرهم.

وروى عنه: حرمة بن عمران، وحيوة بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال في مشاهير علماء الأمصار: من ثقات أهل مصر.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: وكان أحد الثقات العلماء.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

والذي يظهر أنه ثقة؛ كما قال بذلك ابن حبان والذهبي، والله أعلم.

توفي سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل سنة ثلاثين ومئة، روى له البخاري في الأدب، والباقون سوى ابن ماجه.

انظر: (التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٥، الثقات لابن حبان ٧/ ٣٥٥، مشاهير علماء الأمصار ص ٣٠٠، تهذيب الكمال ٢٤/ ١٨٢، تاريخ الإسلام ٣/ ٤٨٥، الكاشف ٢/ ١٤٨، تهذيب التهذيب ٨/ ٤٣٦، تقريب التهذيب ص ٤٦١).

عرفة بن الحارث الكندي: هو أبو الحارث اليماني نزيل مصر.

ذكر اسمه (غرفة) بالغين المعجمة: ابن سعد، والبخاري، وابن أبي حاتم، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن ماكولا، وابن الأثير، والمزي، والذهبي.

وذكره ابن قانع، وابن حبان على الوجهين دون ترجيح؛ بالغين المهملة (غرفة)، وبالغين المعجمة (غرفة).

وذكره ابن حجر في الإصابة بالعين المهملة (عرفة)، وقال: "ذكره ابن قانع، وابن حبان، ثم رجع ابن حبان فذكره في العين المعجمة، وهو الصواب"، وذكره في التهذيب، والتقريب بالعين (غرفة).

روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى عنه: كعب بن علقمة، وابن شماس، وعبد الله بن الحارث الأزدي.

صحابي جليل، شهد مع النبي -صلى الله عليه وسلم- حجة الوداع، وقاتل أهل الردة، وشهد فتح مصر، ثم نزلها.

روى له أبو داود.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٧/ ٤٣١، التاريخ الكبير ٧/ ١٠٩، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٥٨، معجم الصحابة لابن قانع ٢/ ٢٨٩، ٣١٧، الثقات لابن حبان ٣/ ٣١٨ و ٣٢٨، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/ ٢٢٦٧، الاستيعاب ٣/ ١٢٥٤، الإكمال لابن ماکولا ٦/ ١٧٩، أسد الغابة ٤/ ٣٢٢، تهذيب الكمال ٢٣/ ٩٥، الكاشف ٢/ ١١٥، الإصابة ٥/ ٢٠٦، تهذيب التهذيب ٨/ ٢٤٤، تقريب التهذيب ص ٤٤٢).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، فرجاله ثقات كما تبين في دراسة إسناده، والله أعلم.

[٨] ثنا أبو يعلى قال: ثنا عبد الواحد بن غياث قال: ثنا عبد العزيز بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل قال: أتيت المدينة، فقال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " ما جاء بك ؟" قلت: جئت لتعلمني كلمات إذا أخذت مضجعي^(١)، قال: "اقرأ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} [سورة الكافرون: ١] إنها براءة من الشرك"^(٢).

قال أبو حاتم: القلب يميل إلى أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة من ذكر صحبة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإنا نذكره في كتاب التابعين أيضاً؛ لأن ذلك الموضع به أشبه، وعبد العزيز بن مسلم القسملي ربما أوهم فأفحش.

تخريج الحديث:

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٣/ ١٦٩ رقم ١٥٩٦) بهذا الإسناد والمتن.

ورواه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث للهيثمي (٢/ ٩٥٤ رقم ١٠٥٣) عن العباس بن الفضل، عن عبد العزيز بن مسلم به، بلفظه.

ورواه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٩٦ رقم ١٠٥٧٢) عن محمد بن حاتم، عن سويد، عن عبد الله -وهو ابن المبارك-، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٣١٢ رقم ٩٥٧) من طريق وكيع، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ١٣١ رقم ٢٢٨٨) من طريق أبي أحمد الزيري، ثلاثتهم عن سفيان -وهو الثوري-، عن أبي إسحاق به بلفظ قريب.

فهذا الوجه رواه عن أبي إسحاق: عبد العزيز القسملي، وهو ثقة ربما وهم، والسند إليه صحيح -كما سيأتي في دراسة السند-، وقد تابع القسملي سفيان الثوري، والسند للثوري صحيح؛ فقد روى النسائي الحديث عن محمد بن حاتم بن نعيم المروزي، قال ابن حجر: "ثقة". (التقريب ص ٤٧٢)، عن سويد بن نصر المروزي، قال ابن حجر: "ثقة". (التقريب ص ٢٦٠)، عن عبد الله بن المبارك، وقد سبقت ترجمته

(١) مضجعي: ضجع: أي وضع جنبه على الأرض، والمراد به عند النوم.

(مقاييس اللغة ٣/ ٣٩٠، تاج العروس ٢١/ ٣٩٨).

(٢) الثقات لابن حبان (٣/ ٣٣٠) في ترجمة فروة بن نوفل الأشجعي.

في الحديث رقم (٥)، وأنه إمام ثقة حافظ، عن سفيان الثوري، قال ابن حجر: " ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة". (تقريب التهذيب ص ٢٤٤).

والحديث اختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي على أوجه؛ هي:

١- ما رواه أبو إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

وهو ما سبق تخريجه.

وذهب ابن حبان فيما ذكره بعد حديث الباب إلى وهم القسملي في الحديث، ولم يذكر متابعة الثوري، ولكن حتى مع هذه المتابعة من الثوري -وهو إمام حافظ- فإن رواية الجماعة في الوجه الثالث أرجح؛ كما سيأتي بيانه.

٢- ما رواه أبو إسحاق، عن رجل، عن فروة بن نوفل، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه الترمذي في الدعوات، باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام (٤٧٤/٥ رقم ٣٤٠٣) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، به، بلفظ قريب.

قال الترمذي: " قال شعبة: أحيانا يقول مرة، وأحيانا لا يقولها"، قال المباركفوري في تحفة الأحوذى

(٩/ ٢٤٦): "يعني قال شعبة: إن أبا إسحاق أحيانا يزيد كلمة: (مرة) بعد قوله {قُلْ يَا أَيُّهَا

الكَافِرُونَ} [سورة الكافرون: ١] وأحيانا لا يزيدها".

وذكر الدارقطني في العلل (٢٧٧/١٣) أن هذا الوجه وهم، وسيأتي ترجيح الترمذي للوجه الثالث على هذا الوجه؛ فإن شعبة على جلالته قدره في الرواية قد خالف الثقات في السند، وخالف أيضاً في أنه ينقل عن أبي إسحاق أنه يزيد أحيانا (مرة)، وأحيانا لا يزيدها.

٣- ما رواه أبو إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقال عند النوم (٣١٣ / ٤ رقم ٥٠٥٥)، ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (١ / ٥٢٥ رقم ٤٠٩)، والحاكم في المستدرک (٢ / ٥٨٧ رقم ٣٩٨٢)، وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ١٣١ رقم ٢٢٨٩).

ورواه ابن الجعد في مسنده (ص ٣٧٢ رقم ٢٥٦٠)، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (٣/ ٧٠ رقم ٧٩٠).

ورواه ابن أبي شيبه في الأدب (ص ٢٦٤ رقم ٢٤٣)، وفي المصنف (٥/ ٣٢٣ رقم ٢٦٥٢٨)، (٦/ ٣٨ رقم ٢٩٣٠٤)، والدارمي في سننه (٤/ ٢١٥٥ رقم ٣٤٧٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٩٥ رقم ١٠٥٦٩)، (١٠/ ٣٤٨ رقم ١١٦٤٥)، وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٦٣٥ رقم ٦٨٩).

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٥٦)، والطبراني في الدعاء (ص ١٠٨ رقم ٢٧٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٦٨٦ رقم ٦٤٢٨)، كلهم من طرق عن زهير، عن أبي إسحاق به، بنحوه.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الذهبي: صحيح.

ورواه الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام (٥/ ٤٧٤ رقم ٣٤٠٣) عن موسى بن حزام، وأحمد في مسنده (٣٩/ ٢٢٤ رقم ٢٣٨٠٧) كلاهما عن يحيى بن آدم، والحاكم في المستدرک (١/ ٧٥٤ رقم ٢٠٧٧) وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ١٣٢ رقم ٢٢٩٠) من طريق مالك بن إسماعيل.

ورواه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ٢٩٥ رقم ١٠٥٧٠) من طريق شعيب وهو ابن حرب المدائني، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٥٩٩ رقم ١١٨٢) من طريق أبي أحمد الزبيري، أربعتهم عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، به بنحوه.

قال الترمذي: وهذا أصح^(١)، وروى زهير هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وهذا أشبه وأصح من حديث شعبة، وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، قد رواه عبد الرحمن بن نوفل، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعبد الرحمن هو: أخو فروة بن نوفل.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(١) أي من طريق شعبة.

ورواه ابن حبان في صحيحه (٣ / ٦٩ رقم ٧٨٩)، (١٢ / ٣٣٤ رقم ٥٥٢٥)، (١٢ / ٣٣٥ رقم ٥٥٢٦)، (١٢ / ٣٥٤ رقم ٥٥٤٥) من طريق أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق به، مختصراً.

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (٣ / ١٥٦) من طريق إسماعيل بن أبان، عن شريك، وأبي مريم، ومحمد بن أبان، عن أبي إسحاق به، بنحوه.

ورواه الطبراني في الدعاء (ص ١٠٨ رقم ٢٧٨) من طريق الفضل بن العلاء، عن أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق به، مختصراً.

٤- ما رواه أبو إسحاق، عن فروة، عن جبلة بن حارثة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -:

رواه النسائي في السنن الكبرى (٩ / ٢٩٤ رقم ١٠٥٦٨)، وابن قانع في معجم الصحابة (١ / ١٦٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٢ / ٢٨٧ رقم ٢١٩٥)، وفي المعجم الأوسط (١ / ٢٧٢ رقم ٨٨٨)، (٢ / ٢٧٥ رقم ١٩٦٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ٩٧٤ رقم ٢٥٠٣) كلهم من طرق عن شريك، عن أبي إسحاق به، بنحوه.

قال الطبراني في الموضع الأول من المعجم الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن فروة، عن جبلة إلا شريك.

وشريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي، قال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة" (تقريب التهذيب ص ٢٦٦)، فتفرد شريك بهذا الوجه يضعفه، لمخالفته من هو أوثق منه.

٥- ما رواه أبو إسحاق، عن أبي فروة الأشجعي، عن ظئر لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -:

رواه النسائي في السنن الكبرى (٩ / ٢٩٥ رقم ١٠٥٧١) عن عبد الحميد بن محمد، عن مخلد، عن سفيان، عن أبي إسحاق به، بنحوه

وقال الدارقطني في العلل (١٣ / ٢٧٧) عن هذا الوجه أنه وهم، وذلك لمخالفته ما هو أرجح منه.

فيظهر مما سبق أن أرجح الأوجه هو الوجه الثالث الذي رواه ابن إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- للأمور التالية:

١- أنه رواية الأكثر عن أبي إسحاق؛ فقد رواه عنه: زهير بن معاوية، وإسرائيل، وزيد بن أبي أنيسة، وشريك، وأبي مریم، ومحمد بن أبان، وأشعث بن سوار.

٢- متابعة عبد الرحمن بن نوفل أخى فروة لأبي إسحاق على هذا الوجه كما ذكر ذلك الترمذي، قال العجلي عن عبد الرحمن بن نوفل في ثقاته (ص ٣٠٠): "كوفي تابعي، ثقة".

٣- رواية إسرائيل لهذا الوجه، وهو أثبت الرواة في أبي إسحاق؛ "قال حجاج الأعور: قلنا لشعبة حدثنا حديث أبي إسحاق، قال: سلوا عنها إسرائيل؛ فإنه أثبت فيها مني، وقال ابن مهدي: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة و الثوري". تهذيب التهذيب (٢٦٣/١).

وقد رجح الدارقطني هذا الوجه في العلل (١٣/ ٢٧٧).

ونوفل الأشجعي والد فروة صحابي، كما في تقريب التهذيب (ص ٥٦٧).

وللحديث شواهد؛ هي:

١- عن ابن عباس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه أبو يعلى في مسنده كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٦/ ٣٠٦)، والمطالب العالية (١٥/ ٤٥٢)، وعنه ابن عدي في الكامل (٢/ ٥٢٨).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٢٤١ رقم ١٢٩٩٣) وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤/ ٩٦) عن الحسين بن إسحاق التستري، كلاهما -أي أبو يعلى والتستري- عن جبارة بن مغلس، عن الحجاج بن تميم، عن ميمون، عن ابن عباس، بنحوه.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف جبارة بن المغلس.

٢- عن خباب، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٤ / ٨١ رقم ٣٧٠٨) من طريق عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه وجابر الجعفي، عن معقل الزبيدي، عن عباد أبي الأخضر، عن خباب، بلفظ: " أنه لم يأت فراشه قط إلا قرأ: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} [سورة الكافرون: ١] حتى يختم ".

٣- عن أنس بن مالك، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ١٣٢ رقم ٢٢٩١) من طريق شيبان، عن قتادة، عن أنس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لمعاذ: " اقرأ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} [سورة الكافرون: ١] عند منامك، فإنها براءة من الشرك ".

قال البيهقي: هو بهذا الإسناد منكر، وإنما يعرف بالإسناد الأول.

يشير بالإسناد الأول إلى ما رواه قبله من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

٤- عن مهاجر الصائغ عن رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه أحمد في مسنده (٢٧ / ١٥٠ رقم ١٦٦٠٥)، (٣٨ / ٢٤٧ رقم ٢٣١٩٤) عن أبي النضر، عن المسعودي، وفي (٢٧ / ١٦٥ رقم ١٦٦١٧)، (٣٨ / ٢٥٤ رقم ٢٣٢٠٦) عن الأسود بن عامر، عن شريك، وسعيد بن منصور في التفسير من سننه (٢ / ٤٠٤ رقم ١٢٩) ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٧ / ٨٦)، عن أبي الأحوص، وابن أبي شيبه في مسنده (٢ / ٤٢٣ رقم ٩٦٢) عن وكيع، عن سفيان -وهو الثوري-، والدارمي في سننه (٤ / ٢١٥٥ رقم ٣٤٦٩) عن أبي زيد سعيد بن الربيع، عن شعبة، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٢٨ رقم ٣٠٥) والنسائي في السنن الكبرى (٧ / ٢٦٢ رقم ٧٩٧٤)، (٩ / ٢٦٠ رقم ١٠٤٧٢) كلاهما -أي ابن الضريس والنسائي- من طريق أبي عوانة، ستتهم عن مهاجر الصائغ به، بذكر أن سورة الكافرون براءة من الشرك، وليس فيه ذكر السورة عند النوم، وفيه زيادة: وسمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد فقال -صلى الله عليه وسلم-: " أما هذا فقد غفر له ".

دراسة سند الحديث:

أبو يعلى: هو الموصلي أحمد بن علي بن المثنى، ثقة متفق عليه، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

عبد الواحد بن غياث: هو المربدي، البصري، أبو بحر الصيرفي.

روى عن: حماد بن سلمة، وعبد العزيز بن مسلم القسمللي، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم.

وروى عنه: أبو داود، وأبو يعلى، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم.

قال أبو زرعة: صدوق.

وقال صالح بن محمد البغدادي: لا بأس به.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، قدم بغداد وحدث بها.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب: صدوق.

توفي سنة ثمان وثلثين ومائتين، وقيل بعد ذلك، روى له أبو داود.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٢٣، الثقات لابن حبان ٨/ ٤٢٦، تاريخ بغداد ١٢/

٢٥٠، تهذيب الكمال ١٨/ ٤٦٦، تاريخ الإسلام ٥/ ٨٧٩، الكاشف ١/ ٦٧٣، إكمال تهذيب

الكمال ٨/ ٣٦٥، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٣٨، تقريب التهذيب ص ٣٦٧).

عبد العزيز بن مسلم: هو القسمللي مولاهم، أبو زيد المروزي ثم البصري.

روى عن: أبي إسحاق، وعبد الله بن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

وروى عنه: عبد الواحد بن غياث، وشيبان بن فروخ، والعلاء العطار، وغيرهم.

قال ابن معين، وابن نمير، وأحمد بن صالح، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة، زاد أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال أحمد، والنسائي: لا بأس به.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال العقيلي: في حديثه بعض الوهم.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في موضع آخر منه: ربما وهم فأفحش، وقال في مشاهير علماء الأمصار: وكان رديء الحفظ.

وقال الساجي: صدوق قذف بالقدر، والذي يضعفه القدر فقط.

وقال الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب: ثقة عابد، زاد ابن حجر: ربما وهم.

وحُكِّم ابن حجر رحمه الله جامع لأقوال العلماء في الراوي؛ فقد وثقه كبار النقاد، وهذا يجعل توثيقه أصلاً، والنقد جاء لبعض الوهم، وعليه يحمل كلام العقيلي، وابن حبان، والله أعلم.

توفي سنة سبع وستين ومائة، روى له الجماعة إلا ابن ماجه.

انظر: (الثقات للعجلي ص ٣٠٦، سؤالات أبي داود لأحمد ص ٣٤٠، الضعفاء للعقيلي ١٧ / ٣، الثقات لابن حبان ٣ / ٣٣٠ و ١١٦ / ٧، مشاهير علماء الأمصار ص ٢٤٩، تهذيب الكمال ١٨ / ٢٠٢، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٣٥، سير أعلام النبلاء ٨ / ١٩٢، الكاشف ١ / ٦٥٨، إكمال تهذيب الكمال ٨ / ٢٧٥، تهذيب التهذيب ٦ / ٣٥٦، تقريب التهذيب ص ٣٥٩).

أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي الكوفي.

روى عن: البراء بن عازب، والأسود النخعي، وفروة بن نوفل، وغيرهم.

وروى عنه: شعبة، والسفيانان، وعبد العزيز بن مسلم، وغيرهم.

قال ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، زاد أحمد: ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة، وزاد أبو حاتم: وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني، ويشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال.

وقال ابن المديني: أحصينا مشيخته نحو من ثلاثمائة شيخ، وقال مرة: أربعمائة، وقد روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره.

وقال شعبة: سمعت أبا إسحاق يحدث عن الحارث بن الأزمع بحديث، فقلت له: سمعت منه؟ فقال: حدثني به مجالد عن الشعبي عنه.

وقال جرير عن معن: أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش وأبو إسحاق، يعني للتدليس.

ووصفه بالتدليس: ابن حبان، وحسين الكرابيسي، وأبو جعفر الطبري، وسبط ابن العجمي، وابن حجر في معرفة أهل التقديس، وجعله في المرتبة الثالثة وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وغيرهم.

وقال أبو زرعة الدمشقي: حدثني عبد الله بن جعفر، عن عبيد الله بن عمرو، قال: جئت محمد بن سوقة معي شفيعا عند أبي إسحاق، فقلت لاسرائيل: استأذن لنا الشيخ. فقال: صلى بنا الشيخ البارحة فاختلط قال: فدخلنا عليه فسلمنا وخرجنا.

وقال يحيى بن معين: سمعت حميد الرؤاسي يقول: إنما سمع ابن عيينة من أبي إسحاق بعد ما اختلط.

وقال أحمد: أبو إسحاق ثقة، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة.

وقال أيضاً: إذا سمعت الحديث عن زائدة بن قدامة، وزهير بن معاوية فلا تبال أن لا تسمعه من غيرهما، إلا حديث أبي إسحاق.

وقال أبو زرعة: زهير بن معاوية ثقة، إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط.

وقال الذهبي في الميزان: من أئمة التابعين بالكوفة وأثبتهم، إلا أنه شاخ ونسي، ولم يختلط.

وقال العلاءي في المختلطين: ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق، احتجوا به مطلقاً؛ وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه.

وقال ابن الكيال: "وقد أخرج الشيخان في الصحيحين لجماعة من روايتهم عن أبي إسحاق، وهم: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وزكريا بن أبي زائدة، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وشعبة، وابن أبي زائدة، ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، وأخرج البخاري من رواية

جرير بن حازم عنه، وأخرج مسلم من رواية إسماعيل بن أبي خالد، ورقبة بن مصقلة العبدي، وسليمان بن مهران الأعمش، وسليمان بن معاذ، وعمار بن رزيق الضبي، ومالك بن مغول، ومسعر بن كدام".

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان قوم من أهل الكوفة لا تحمد مذاهبهم -يعني التشيع- ثم رؤوس محدثي الكوفة؛ مثل: أبي إسحاق، والأعمش، ومنصور، وزبيد، وغيرهم من أقرانه، احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة مكثّر عابد، اختلط بأخرة.

فالخلاصة: أن أبا إسحاق من أئمة الحديث المكثرين، والمتفق على توثيقهم، ولكن تدليسه شديد؛ فالأصل اشتراط تصريحه بالتحديث، وهو كثير المراسيل، وأما اختلاطه فمحمول على التغير اليسير في الحفظ؛ بدليل إخراج صاحبي الصحيح لمن قيل أنهم رووا عنه بعد الاختلاط، وقد رماه الجوزجاني بالتشيع، وليس ذلك بمؤثر في قبول حديثه، والله أعلم.

توفي سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٦/ ٣١٣، التاريخ الكبير ٦/ ٣٤٧، المراسيل لأبي حاتم ص ١٤٥، الثقات لابن حبان ٥/ ١٧٧، تهذيب الكمال ٢٢/ ١٠٢، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٩٢، الكاشف ٢/ ٨٢، ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٠، من تكلم فيه وهو موثق ص ٢٠٨، والمختلطين للعلائي ص ٩٣، جامع التحصيل ص ٢٤٥، إكمال تهذيب الكمال ١٠/ ٢٠٣، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص ٢٧٣، تهذيب التهذيب ٨/ ٦٣، تعريف أهل التقديس ص ١٠١، تقريب التهذيب ص ٤٢٣، الكواكب النيرات ص ٣٤١).

فروة بن نوفل: هو الأشجعي الكوفي.

روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلاً، وأبيه، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق، وهلال بن يساف، وشريك بن طارق التميمي، وغيرهم.

قال أبو حاتم: ليس له صحبة، ولأبيه صحبة.

وذكره ابن حبان في الثقات مرتين؛ الأولى في طبقة الصحابة، والثانية في طبقة التابعين، وفي الموضعين نقل الخلاف في صحبته مع ميله إلى أنه تابعي؛ لأنه لم تصح له رواية عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقال ابن عبد البر: وفروة بن نوفل من الخوارج، خرج على المغيرة بن شعبة في صدر خلافة معاوية مع المستورد، فبعث إليهم المغيرة خيلاً، فقتلوه سنة خمس وأربعين، وقد قيل فيه فروة بن معقل الأشجعي، وهو أيضاً من الخوارج، إلا أنه اعتزلهم في النهروان، والله أعلم. فإن كان فروة بن معقل الأشجعي فلا صحبة له، ولا لقاء ولا رواية، وإنما روى عن أبيه، وعن عائشة. روى عنه أبو إسحاق الهمداني، وهلال بن يساف، وشريك بن طارق.

وتبع ابن عبد البر على قوله ابن الأثير، وهذا يخالف ما ذكره الذهبي عنه في تاريخ الإسلام من جعله في الطبقة الثامنة؛ وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى وسبعين، وسنة ثمانين.

وقال الذهبي في الكاشف: وثق، وقيل له صحبة.

وقال ابن حجر في التقریب: مختلف في صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه.

فالذي يظهر أن فروة بن نوفل تابعي؛ كما ذكر ذلك أبو حاتم، وغيره، وأما خروجه على المغيرة-رضي الله عنه- فليس مؤثراً في قبول روايته؛ لإخراج مسلم له في الصحيح، والله أعلم.

من الثالثة، روى له الجماعة إلا البخاري.

انظر: (التاريخ الكبير ٧/ ١٢٧، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٨٢، المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٦، الثقات لابن حبان ٣/ ٣٣٠، ٥/ ٢٩٧، الاستيعاب ٣/ ١٢٦٠، أسد الغابة ٤/ ٣٤٢، تهذيب الكمال ٢٣/ ١٧٩، تاريخ الإسلام ٢/ ٨٧٥، الكاشف ٢/ ١٢١، إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ١٠٢، الإصابة ٥/ ٣٠٣، تهذيب التهذيب ٨/ ٢٦٦، تقريب التهذيب ص ٤٤٥).

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات غير أن عبد العزيز بن مسلم القسملبي مع توثيقه له أوهام، والسند مرسل.

والحديث اختلف فيه على أبي إسحاق، ولا يضر الحديث الاختلاف فيه، لإمكان الترجيح كما سبق بيانه في التخريج؛ قال ابن حجر في الإصابة (٦ / ٣٨١): "وزعم ابن عبد البرّ بأنه حديث مضطرب، وليس كما قال، بل الرواية التي فيها عن أبيه أرجح، وهي الموصولة، رواته ثقات فلا يضره مخالفة من أرسله، وشرط الاضطراب أن تتساوى الوجوه في الاختلاف، وأما إذا تفاوتت فالحكم للجرح بلا خلاف".

فالراجح صحة الحديث مرفوعاً، وأما الوجه الذي عليه حديث الباب فمرجوح، والله أعلم.

[٩] حدثنا محمد بن بشار البغدادي بالرملة^(١) قال: ثنا الفضل بن موسى الهاشمي قال: ثنا الأنصاري، عن أبيه، عن ثُمّامة قال: قلت لأنس: أبو زيد الذي جمع القرآن^(٢) على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أيش اسمه؟ فقال: قيس بن السكن^(٣)، رجل منا من بني عدي بن النجار، لم يكن له عقب^(٤) نحن ورثناه^(٥).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (١٨٧ / ٦) رقم (٥٠٠٤) عن معلى بن أسد، عن عبد الله بن المثنى، عن ثابت البناني، وثُمّامة، عن أنس بن مالك به، بآتم من حديث الباب، دون ذكر اسم أبي زيد.

ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢١ / ١٤) والطبراني في المعجم الأوسط (١٥٠ / ٢) رقم (١٥٤٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٧٤ / ١) رقم (١٣٥١) كلهم من طريق الحسين بن واقد عن ثُمّامة به، بآتم من حديث الباب، دون ذكر اسم أبي زيد.

قال الطبراني: "قال أبو بكر بن صدقة: "أبو زيد: سعد بن عبيد القارئ الذي كان على القادسية، وهو أبو عمير بن سعد"، لم يرو هذا الحديث عن الحسين إلا ابنه علي". وقد رواه أيضاً الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد كما عند الطحاوي.

(١) سبق التعريف بالرملة في المطلب الثاني من المبحث الأول في التمهيد، عند ذكر المدن التي رحل إليها ابن حبان.

(٢) جمع القرآن: أي استظهره حفظاً.

(٣) شرح النووي على مسلم ١٦ / ١٩، إرشاد الساري للقسطلاني ٦ / ١٦٢.

(٤) قيس بن السكن: هو قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام، من بني عدي بن النجار، ويكنى أبا زيد، وقد غلبت عليه كنيته، ويذكرونه فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وشهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيدًا، وليس له عقب. وسيأتي في الحكم على الحديث ذكر الخلاف في اسم أبي زيد.

(٥) الطبقات لابن سعد ٣ / ٥١٣، الاستيعاب ٣ / ١٢٩٣، الإصابة ٥ / ٣٦٢.

(٤) عقب: العقب: مؤخّر الرّجل، واستعير العقب للولد وولد الولد، فالمعنى: أنه مات وليس له ولد يرثه.

(المفردات للأصفهاني ص ٥٧٥، تاج العروس ٣ / ٣٩٦).

(٥) الثقات لابن حبان (٣ / ٣٣٨) في ترجمة قيس بن السكن.

ورواه البخاري في مناقب الأنصار، باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه (٣٧ / ٥ رقم ٣٨١٠)، وفي فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - (١٨٧ / ٦ رقم ٥٠٠٣) ومسلم في فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم (٤ / ١٩١٤ رقم ٢٤٦٥) والترمذي في المناقب، باب مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي، وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم (٥ / ٦٦٦ رقم ٣٧٩٤)، وأحمد في مسنده (٢١ / ١١٤ رقم ١٣٤٤١)، (٢١ / ٣٧٩ رقم ١٣٩٤٢) وابن حبان في صحيحه (١٦ / ٧٢ رقم ٧١٣٠)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٣ / ٥٠٧ رقم ٢١٣٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٧ / ٢٥١ رقم ٧٩٤٦)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٥ / ٢٥٨ رقم ٢٨٧٨)، (٥ / ٤٦٧ رقم ٣١٩٨)، (٦ / ٢٢ رقم ٣٢٥٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤ / ٢٢٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ٢٢٩)، وفي معرفة الصحابة (١ / ٤٧٤ رقم ١٣٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦ / ٣٤٧ رقم ١٢١٩٢) كلهم من طرق عن قتادة، عن أنس به، بآتم من حديث الباب، دون ذكر اسم أبي زيد.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

دراسة سند الحديث:

محمد بن بشار البغدادي: لم أقف له على ترجمة.

الفضل بن موسى الهاشمي: هو أبو العباس البصري.

روى عن: محمد بن عبد الله الأنصاري، وابن مهدي، وروح بن عباد، وغيرهم.

روى عنه: ابن أبي الدنيا، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، وغيرهم.

قال الخطيب البغدادي: ما علمت من حاله إلا خيراً.

وذكره ابن حبان، وابن قطلوبغا في الثقات.

توفي سنة أربع وستين ومائتين.

انظر: (الثقات لابن حبان ٧/٩، تاريخ بغداد ١٤ / ٣٣٥، تاريخ الإسلام ٦ / ٣٨٦، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٧ / ٥٢٤).

الأنصاري: هو محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، أبو عبد الله البصري، القاضي.

روى عن: أبيه، وحמיד الطويل، وابن عون، وغيرهم.

وروى عنه: الفضل بن موسى، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وغيرهم.

قال ابن معين، والترمذي: ثقة.

وقال ابن سعد، وأبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال زكريا الساجي: محمد بن عبد الله الأنصاري رجل جليل عالم، لم يكن عندهم من فرسان الحديث مثل يحيى القطان ونظرائه، غلب عليه الرأي.

وقال في موضع آخر: حدثت عن يحيى بن معين قال: كان محمد بن عبد الله الأنصاري يليق به القضاء، فقبل له: يا أبا زكريا فالحديث؟ فقال: للحرب أقوام لها خلُقوا وللدواوين كُتِّبَ وحُسِّبَ.

وقال أبو بكر الأثرم أحمد بن محمد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كان يضع الأنصاري عند أصحاب الحديث إلا النظر في الرأي، وأما السماع فقد سمع، وذكر الحديث الذي رواه الأنصاري، عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- احتجم وهو صائم، فضعفه، وقال: كانت كتب الأنصاري ذهبت في فتنة، أظنه قال: المصيبة، فكان بعد يحدث من كتب غلامه أبي حكيم، أراه قال: فكان هذا من ذاك.

وقال أبو داود: تغير تغيراً شديداً.

وقال ابن حجر في التقریب: ثقة.

فالذي يظهر أنه ثقة، وأما ما أخطأ فيه فهو يسير معلوم، لا يخرج عن أصل التوثيق، ولذلك قال الذهبي في الميزان: "ما ينبغي أن يتكلم في مثل الأنصاري لأجل حديث تفرد به، فإنه صاحب حديث، وقد قال أبو حاتم: لم أر من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد، والأنصاري، وسليمان ابن داود الهاشمي، وقال زكريا الساجي: والأنصاري رجل عالم، ولم يكن من فرسان الحديث مثل يحيى القطان ونظرائه"، والله أعلم.

توفي سنة خمس عشرة ومائتين، روى له الجماعة.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٢٩٤ / ٧، جامع الترمذي ٤٦ / ٥، الثقات لابن حبان ٤٤٣ / ٧، تهذيب الكمال ٥٣٩ / ٢٥، سير أعلام النبلاء ٥٣٢ / ٩، ميزان الاعتدال ٦٠٠ / ٣، الكاشف ٢ / ١٨٩، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص ٣٢٦، تهذيب التهذيب ٢٧٤ / ٩، تقريب التهذيب ص ٤٩٠، الكواكب النيرات ص ٣٩٤).

أبوه: هو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري.

روى عن: ثمامة، وثابت البناني، وعبد الله بن دينار، وغيرهم.

وروى عنه: ابنه محمد، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومعلّى بن أسد، وغيرهم.

قال العجلي، والترمذي: ثقة.

وقال يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: صالح، زاد أبو حاتم: شيخ.

وقال ابن معين أيضاً: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة.

وقال أبو سلمة التبوذكي: حدثنا عبد الله بن المثنى، ولم يكن من القريتين عظيم، وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث.

وقال أبو داود: لا أخرج حديثه.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الساجي: فيه ضعف، لم يكن صاحب حديث.

وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه.

وقال الدارقطني: ثقة، وقال مرة: ضعيف.

وقال ابن حجر في التقریب: صدوق كثير الغلط.

فيظهر أن حكم ابن حجر جامع بين أقوال العلماء؛ فهو ضعيف ضعفاً منجبراً، وأما إخراج البخاري له في الصحيح فهو بانتقاء ما صح من روايته؛ قال ابن حجر في هدي الساري: "لم أر البخاري احتج به إلا في روايته عن عمه ثمامة، فعنده عنه أحاديث، وأخرج له من روايته عن ثابت عن أنس حديثاً توبع فيه عنده، وهو في فضائل القرآن، وأخرج له أيضاً في اللباس عن مسلم بن إبراهيم عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر في النهي عن القزع، بمتابعة نافع وغيره عن ابن عمر"، والله أعلم.

من السادسة عند ابن حجر، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الثامنة عشرة، وهم من كانت وفاتهم بين سبعين ومائة، وثمانين ومائة، روى له البخاري والترمذي وابن ماجه.

انظر: (الثقات للعجلي ص ٢٧٦، جامع الترمذي ٥ / ٤٦، الضعفاء للعقيلي ٢ / ٣٠٤، تهذيب الكمال ١٦ / ٢٥، ميزان الاعتدال ٢ / ٤٩٩، تاريخ الإسلام ٤ / ٦٧٢، الكاشف ١ / ٥٩٢، إكمال تهذيب الكمال ٨ / ١٦٢، فتح الباري لابن حجر ١ / ٤١٦، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٧، تقريب التهذيب ص: ٣٢٠).

ثُمَّامَة: هو ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري، قاضياها.

روى عن: جده أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وأبي هريرة.

وروى عنه: عبد الله بن المثنى، وحماد بن سلمة، وعزرة بن ثابت، وغيرهم.

قال أحمد، والعجلي، والنسائي: ثقة.

وعن أبي يعلى، عن يحيى بن معين: أنه أشار إلى تضعيفه.

وقال ابن عدي: ولثمامة عن أنس أحاديث وأرجو أنه لا بأس به، وأحاديثه قريب من غيره، وهو صالح فيما يرويه عن أنس عندي.

وقال الذهبي في الكاشف: ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

والذي يظهر أنه ثقة؛ كما أطلق ذلك أحمد، والعجلي، والنسائي، وأما تضعيف ابن معين فهو إشارة إلى حديث له وليس تضعيفاً لكل حديثه؛ قال ابن حجر في هدي الساري: "وروى عن أبي يعلى أن ابن معين أشار إلى لينه، قلت: قد بين غيره السبب في ذلك، وهو من أجل حديث أنس في الصدقات الذي قدمناه في الفصل الذي قبل هذا؛ لكون ثمانية قيل إنه لم يأخذه عن أنس سماعاً، وقد بينا أن ذلك لا يقدر في صحته"، والله أعلم.

من الرابعة عند ابن حجر، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الثانية عشرة، وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى عشرة ومائة، وعشرين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (التاريخ الكبير ١٧٧/٢، الثقات للعجلي ص ٩١، الكامل لابن عدي ٣٢١/٢، تهذيب الكمال ٤/٤٠٥، ميزان الاعتدال ١/٣٧٢، الكاشف ١/٢٨٥، فتح الباري لابن حجر ١/٣٩٤، تهذيب التهذيب ٢/٢٨، تقريب التهذيب ص ١٣٤).

أنس: هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الخزرجي الأنصاري.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى عنه: ثمامة، والزهري، وقتادة، وغيرهم

صحابي جليل، من المكثرين، خدم النبي -صلى الله عليه وسلم- عشر سنين.

توفي سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وتسعين، روى له الجماعة.

انظر: (الاستيعاب ١/١٠٩، تاريخ الإسلام ٢/١٠٥٧، الكاشف ١/٢٥٦، الإصابة ١/٢٧٥، تقريب التهذيب ص ١١٥).

الحكم على الحديث:

سنده ضعيف؛ ففيه محمد بن المثني وهو صدوق كثير الغلط، وفيه محمد بن بشار البغدادي شيخ ابن حبان لم أقف له على ترجمة.

وللحديث متابعات قوية عند البخاري ومسلم وغيرهما، غير أن حديث الباب تفرد بذكر اسم أبي زيد بقيس بن السكن، فهذه الزيادة ضعيفة لا تثبت.

وقد اختلف في اسم أبي زيد على أقوال؛ هي:

القول الأول: اسمه قيس بن السَّكَن بن قيس بن ذعورا بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، ورجح هذا: الزهري، والشَّعبي، والواقدي، وابن سعد، وأبو حاتم، والبخاري، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن حزم، وابن عبد البر، والذهبي، وابن كثير، وابن حجر، والعيني.

واستدلوا على ذلك بأن قيس بن السكن من الخزرج، خلافاً للأقوال الأخرى، ويدل على أن أبا زيد من الخزرج التالي:

١- ما جاء في ألفاظ حديث الباب عند البخاري وغيره - كما سبق بيانه في التخريج - من قول أنس - رضي الله عنه - عن أبي زيد: "نحن ورثناه" وهم من الخزرج، وقال أيضاً: "وكان أحد عمومتي" لأنهما يجتمعان في جدهم حرام.

٢- ما رواه أبو يعلى في مسنده (٣٢٩ / ٥) رقم (٢٩٥٣)، والحاكم في المستدرک (٩٠ / ٤) رقم (٦٩٧٧) كلاهما من طرق عن قتادة عن أنس - رضي الله عنه - قال: "افتخر الحيات من الأنصار الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن الأفلح، ومنا من أجزت شهادته بشهادة رجلين خزيم بن ثابت، وقالت الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يجمعه غيرهم؛ زيد بن ثابت، وأبو زيد، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل". قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

القول الثاني: اسمه سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية، من الأوس، ورجح هذا محمد بن نمير، وشيخ الطبراني أبو بكر بن صدقة، وابن أبي عاصم، والدارقطني، والنووي.

القول الثالث: اسمه أوس، قاله علي بن المديني.

القول الرابع: اسمه ثابت بن زيد بن ثابت الأشهلي، قاله ابن معين.

القول الخامس: اسمه معاذ الأنصاري.

فيترجح مما سبق القول الأول؛ لقوة أدلته، وسلامتها من المعارضة، فيكون هذا دالاً على صحة تسمية أبي زيد بقيس بن السكن كما جاء في حديث الباب، والله أعلم.

انظر: (مغازي الواقدي ١ / ١٦٤، الطبقات لابن سعد ٣ / ٥١٣، الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٣ / ٤١٣، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧ / ٩٨، معجم الصحابة للبغوي ٥ / ٢٠، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١ / ٤٧٤، جمهرة أنساب العرب ١ / ٣٥١، الاستيعاب ٣ / ١٢٦، تاريخ الإسلام ٢ / ٧٩، فضائل القرآن لابن كثير ص ١٥٨، شرح النووي على مسلم ١٦ / ٢٠، فتح الباري لابن حجر ٧ / ١٢٧، الإصابة ٧ / ١٣٢، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٦ / ٢٧٢).

[١٠] حدثني الجَدِّي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو عوانة، عن أبي الجويرية، عن معن بن يزيد قال: بايعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنا وأبي^(١) وجدي^(٢)، وخاصمت إليه فأفلجني^(٣)، وخطب علي فأنكحني^(٤)^(٥).

تخريج الحديث:

رواه أحمد في مسنده (١٩٦ / ٢٥)، (٢١٠ / ٣٠) رقم ١٨٢٧٥، وسعيد بن منصور في سننه (٢ / ٣١٠ رقم ٢٧١٣)، وابن سعد في الطبقات (٣٦ / ٦)، وابن أبي شيبة في مسنده (٢ / ٣٣٣ رقم ٨٣٠)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣ / ٦١ رقم ١٣٧٤)، وأبو يعلى في مسنده (٣ / ١٢٢ رقم ١٥٥١)، وفي المفاريد (ص ٦٤ رقم ٦٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١ / ٤٢٣ رقم ٤٥٣٣)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣ / ٩٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩ / ٤٤٢ رقم ١٠٧٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١ / ٥١٠ رقم ١٤٣٠)، (٥ / ٢٥٤٢ رقم ٦١٥١) من طرق عن أبي عوانة به، بعضهم بلفظه، وبعضهم بآتم منه.

وتابع أبا عوانة عليه:

(١) أبي: هو يزيد بن الأخنس بن حبيب السلمي، له صحبة، بايع النبي -صلى الله عليه وسلم-، وروى عنه حديثاً، وعقد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليزيد بن الأخنس يوم فتح مكة لواء من الأولوية الأربعة التي عقدها لبني سليم، وسكن يزيد الكوفة بعد ذلك هو وولده.

(الطبقات لابن سعد ٤ / ٢٧٤، تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥ / ٩٢، الإصابة ٦ / ٥٠٦).

(٢) جدي: هو الأخنس بن حبيب بن جرة السلمي، بايع النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحبه، ذكر يزيد بن أبي حبيب أنه شهد بدراناً هو وابنه وابن ابنه، ونفى ذلك ابن عبد البر.

(الاستيعاب ٤ / ١٤٤٢، أسد الغابة ٥ / ٢٣٠، تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٤٢)

(٣) أفلجني: أي حكم لي بأن أظفري بمراي. يقال: فلج الرجل على خصمه إذا ظفر به.

(النهاية لابن الأثير ٣ / ٤٦٨، إرشاد الساري للقسطلاني ٣ / ٢٤).

(٤) خطب علي فأنكحني: أي طلب من ولي المرأة أن يزوجه مني، فأجبتة للنكاح.

(عمدة القاري للعيني ٨ / ٢٨٨، إرشاد الساري للقسطلاني ٣ / ٢٤).

(٥) الثقات لابن حبان (٣ / ٤٠١) في ترجمة معن بن يزيد بن الأخنس السلمي.

١- إسرائيل:

رواه البخاري في الزكاة، باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر (٢/ ١١١ رقم ١٤٢٢)، وأحمد في مسنده (٢٥/ ١٩١ رقم ١٥٨٦٠)، وابن زنجويه في الأموال (٣/ ١٢١٣ رقم ٢٢٩٦)، والدارمي في سننه (٢/ ١٠٢٠ رقم ١٦٧٨)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣/ ٦١ رقم ١٣٧٥)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٩٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٤٤١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٧٨٥ رقم ٦٦١٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٥٣ رقم ١٣٢٥٣) كلهم من طرق عن إسرائيل به، بعضهم بلفظه، وبعضهم بآتم منه.

٢- الجراح بن مليح جد سفيان بن وكيع:

رواه المعجم الكبير (٢/ ١٠٤ رقم ١٤٥٥)، (١٩/ ٤٤١ رقم ١٠٧١) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن سفيان بن وكيع بن الجراح، عن أبيه، عن جده به، بلفظ قريب.

٣- أبو حمزة السكري:

رواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٥٤ رقم ١٣٢٥٤) من طريق عبد الرحمن بن علقمة المروزي، عن أبي حمزة السكري به، بآتم من حديث الباب.

دراسة سند الحديث:

الجندي: هو المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي، أبو سعيد.

روى عن: قتيبة بن سعيد، والصامت بن معاذ الجندي، وسلمة بن شبيب، وغيرهم.

وروى عنه: ابن حبان، والطبراني، وأبو بكر ابن المقرئ، وغيرهم.

قال الحاكم: سألت عنه أبا علي الحافظ فقال: ما كان إلا ثقة مأموناً، وما قيل فيه قط إلا في رواية حديث يعقوب بن عطاء، عن الزُّهريّ قصة الإفك، عن أبي حمزة وعلي بن زياد، قلت لأبي علي: فعلى أي شيء يوضع هذا منه؟ قال: على الوهم فقط.

وقال الذهبي في السير: المقرئ المحدث الإمام.

توفي سنة ثمان وثلاثمائة.

انظر: (تجريد الأسماء والكنى لأبي يعلى ٢ / ٢٥٧، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٤٦٠، تاريخ الإسلام ٧ / ١٣٩، سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٥٧، لسان الميزان ٨ / ١٤٠).

قتيبة بن سعيد: هو الثقفي، أبو رجاء البلخي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

أبو عوانة: هو الواسطي البزاز، الوضاح بن عبد الله الإشكري.

روى عن: أبي الجويرية، والأعمش، والثوري، وغيرهم.

وروى عنه: قتيبة بن سعيد، وعفان بن مسلم، ومسدد بن مسرهد، وغيرهم.

قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وكان إذا حدث من حفظه ربما غلط.

وقال الذهبي في السير: استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت، وقال في هدي الساري: اعتمده الأئمة كلهم.

توفي سنة خمس أو ست وسبعين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الاستغناء لابن عبد البر ٢ / ٣٦٠، تهذيب الكمال ٣٠ / ٤٤١، سير أعلام النبلاء ٨ / ٢١٧، الكاشف ٢ / ٣٤٩، إكمال تهذيب الكمال ١٢ / ٢١٤، فتح الباري لابن حجر ١ / ٤٤٩، تهذيب التهذيب ١١ / ١١٦، تقريب التهذيب ص ٥٨٠).

أبو الجويرية: هو الجرمي، حطّان بن حُفّاف بن زهير بن عبد الله بن رمح.

روى عن: معن بن يزيد، وابن عباس، وعبد الله بن بدر العجلي، وغيرهم.

روى عنه: أبو عوانة، وزهير بن معاوية، والسفيانان، وغيرهم.

قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة.

من الثالثة عند ابن حجر، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الثانية عشرة، وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى عشرة ومائة، وعشرين ومائة، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي.

انظر: (الاستغناء لابن عبد البر ١/ ٦٠٣، تهذيب الكمال ٦/ ٥٦٠ تاريخ الإسلام ٣/ ٣٩٧، الكاشف ١/ ٣٤٠، تقريب التهذيب ص ١٧١).

معن بن يزيد: هو معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب السلمي.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: سهيل بن ذراع، وعقبة بن رافع، وأبو الجويرية الجرمي.

صحابي جليل، صحب النبي -صلى الله عليه وسلم- هو وأبوه، وجده، وذكر يزيد بن أبي حبيب أن معن بن يزيد شهد بدرًا هو، وأبوه، وجده، قال الذهبي في تاريخ الإسلام: لا نعلم ليزيد متابعا على هذا القول.

نزل الكوفة، ثم دخل مصر، ثم سكن دمشق، وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس وقتل بها. توفي سنة أربع وستين، روى له البخاري، وأبو داود.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٦/ ٣٦، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٥/ ٢٥٤١، الاستيعاب ٤/ ١٤٤٢، تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٤٢، تاريخ الإسلام ٢/ ٧٢٤، الإصابة ٦/ ١٥١، تقريب التهذيب ص: ٥٤٢).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح؛ فرجاله ثقات من رجال الصحيحين، إلا شيخ ابن حبان المفضل الجندي وهو ثقة، وأبو الجويرية الجرمي وهو ثقة أخرج له البخاري ولم يخرج له مسلم، والحديث أخرجه البخاري، والله أعلم.

[١١] ثنا أبو خليفة قال: ثنا أبو الوليد قال: ثنا عكرمة بن عمار وذكر عن الهرمّاس بن زياد الباهلي قال: أبصرت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإني مردفي^(١) وراء أبي على جمل وأنا صبي صغير، فرأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخطب الناس على ناقته العضباء^(٢) بمعى^(٣).

تخريج الحديث:

رواه ابن حبان في صحيحه (٩/ ١٨٧ رقم ٣٨٧٥) بهذا الإسناد والمتن.

ورواه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٢/ ٤٨٢ رقم ٤٦٤) عن أبي خليفة به، بلفظ قريب دون ذكر الإرداف.

ورواه أبو داود في المناسك، باب من قال: خطب يوم النحر (٢/ ١٩٨ رقم ١٩٥٤) عن هارون بن عبد الله، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٢٠٣ رقم ٥٣٣) عن محمد بن محمد التمار، وابن المقرئ في معجمه (ص ٢٦٢ رقم ٨٥٢) عن ذكوان، عن أبي محمد بن خلاد، ثلاثتهم عن أبي الوليد به، عند أبي داود بنحوه دون ذكر الإرداف، وعند الطبراني وابن المقرئ بآتم من حديث الباب.

وتابع أبا الوليد عليه:

١- يحيى بن سعيد القطان:

رواه أحمد في مسند (٢٥/ ٣٣٩ رقم ١٥٩٦٨) عن يحيى بن سعيد به، بنحوه دون ذكر الإرداف.

٢- هاشم بن القاسم:

(١) مردفي: الرء والذال والفاء أصل يدل على اتباع الشيء؛ فالترادف: التتابع، والمعنى: أنه راكب خلف أبيه على الجمل.

(مقاييس اللغة ٢/ ٥٠٣، المفردات للأصفهاني ص ٣٤٩)

(٢) العضباء: العين والضاد والباء أصل يدل على قطع أو كسر، وتسمية ناقه النبي -صلى الله عليه وسلم- بذلك علم منقول من قولهم (ناقة عضباء) أي مشقوقة الأذن، ولم تكن مشقوقة الأذن. وقال بعضهم: إنها كانت مشقوقة الأذن، والأول أكثر.

(مقاييس اللغة ٤/ ٣٤٧، النهاية لابن الأثير ٣/ ٢٥١).

(٣) الثقات لابن حبان (٣/ ٤٣٧) في ترجمة الهرمّاس بن زياد الباهلي.

رواه أحمد في مسنده (٢٥ / ٣٤٠ رقم ١٥٩٦٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٩ رقم ٥٨٦٠) ومسنده (٢ / ١٧ رقم ٥٢٩) وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢ / ٤٥٢ رقم ١٢٥٢) كلاهما عن هاشم بن القاسم به، بنحوه.

٣- بهز بن أسد:

رواه أحمد في مسنده (٣٣ / ٢٦٣ رقم ٢٠٠٧٤) عن بهز به، بنحوه.

٤- عبد الصمد بن عبد الوارث:

رواه أحمد في مسنده (٣٣ / ٢٦٣ رقم ٢٠٠٧٥) عن عبد الصمد به، بنحوه.

٥- النضر بن محمد:

رواه ابن خزيمة في صحيحه (٤ / ٣١٠ رقم ٢٩٥٣) عن عباس بن عبد العظيم العنبري، عن النضر بن محمد به، بلفظ قريب.

٦- أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان:

رواه النسائي في السنن الكبرى (٤ / ١٩١ رقم ٤٠٨٠) عن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي نوح عبد الرحمن بن غزوان به، بنحوه دون ذكر الإرداف.

٧- عبد الله بن بكار:

رواه أبو يعلى في معجمه (ص ١٩٢ رقم ٢٢٤) وعنه ابن حبان في الثقات (٧ / ٦٢)، (٨ / ٥٦)، وأبو الفتح الأزدي في المخزون في علم الحديث (ص ١٦٦)، عن عبد الله بن بكار به، بنحوه دون ذكر الإرداف.

ومن طريق أبي يعلى رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧ / ١٣٩)، (١٤ / ١٨١)، وفي ميزان الاعتدال (٣ / ٩١).

قال الذهبي في الموضوع الأول من السير: "هذا حديث عال، قوي الإسناد، صار به عكرمة بن عمار تابعياً"، وقال في الموضوع الثاني: "هذا حديث حسن، عال جداً، تساعي لنا".

٨- أحمد بن إسحاق الحضرمي:

رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٣ / ٢١٠) عن إسحاق بن الحسن الحربي، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي به، بنحوه دون ذكر الإرداف.

٩- عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة:

رواه الطبراني في المعجم الأوسط (١ / ١٩٧ رقم ٦٢٩)، وفي المعجم الكبير (٢٢ / ٢٠٤ رقم ٥٣٨) عن أحمد بن علي الأبار، عن أحمد بن نصر النيسابوري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة به، دون ذكر الإرداف، مع زيادة ذكر ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة.

قال الطبراني في المعجم الأوسط: "لا يُروى عن الهرماس إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن نصر"، ولعل قوله هذا يُحمل على تفرد أحمد بن نصر بذكر متابعة عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة؛ لأن الطبراني أخرج متابعة أخرى كما سيأتي، وبهذا يُجمع بين قوله هنا، وبين ما أخرجه من وجه آخر للحديث، والله أعلم.

١٠- يوسف بن عنبس اليمامي:

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٢٠٢ رقم ٥٣٢) عن محمد بن حبان المازني، عن يوسف بن عنبس اليمامي به، بلفظ: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى على ناقة فردف خلفه الفضل بن عباس".

١١- عاصم بن علي:

رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣ / ١٢١١ رقم ٣٠٤٨) عن حبيب بن الحسن، عن عمر بن حفص السدوسي، عن عاصم بن علي به، بلفظ قريب.

١٢- حجين بن المثنى:

رواه البيهقي في السنن الكبرى (٥ / ٢٢٨ رقم ٩٦١٦) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، عن حجين بن المثنى به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٢٠٥ رقم ٥٤١) من طريق عمر بن نابل - وهو عمر بن نابل بن القعقاع بن الهرماس بن زياد -، عن أبيه، عن جده، عن الهرماس بن زياد، بلفظ: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب على ناقه حمراء".

دراسة سند الحديث:

أبو خليفة: هو الجمحي، البصري، الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب.

روى عن: أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، والقعني، ومسدد، وغيرهم.

روى عنه: ابن حبان، وأبو علي النيسابوري، والطبراني، وغيرهم.

قال مسلمة بن قاسم: كان ثقة مشهوراً كثير الحديث، وكان يقول بالوقف وهو الذي نُقِمَ عليه.

وقال الخليلي: احترقت كتبه، منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب، والمتأخرون أخرجوه في الصحيح، وآخر من أكثر عنه أبو أحمد الغطريفي الجرجاني، كتب إلي بأن أروي عنه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في الميزان: مسند عصره بالبصرة... وكان ثقة عالماً، ما علمت فيه لنا إلا ما قال السليماني: إنه من الرافضة، فهذا لم يصح عن أبي خليفة.

وذكر له ابن حجر حديثاً في اللسان، ثم قال: فالظاهر أن الغلط فيه من أبي خليفة فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه، والله أعلم.

فالذي يظهر أنه ثقة مكثر، احترقت كتبه فأخطأ في بعض ما روى، والله أعلم.

توفي سنة خمس وثلاثمائة.

انظر: (الثقات لابن حبان ٨ / ٩، تاريخ أصبهان ١١٩ / ٢، الإرشاد للخليلي ٥٢٦ / ٢، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٤٢٣، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٥٠، سير أعلام النبلاء ١٤ / ٧، تاريخ الإسلام ٧ / ٩٢، لسان الميزان ٦ / ٣٣٦، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٧ / ٥١٣).

أبو الوليد: هو الطيالسي البصري، هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم.

روى عن: عكرمة بن عمار، وشعبة، وابن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: أبو خليفة، والبخاري، وأبو داود، وغيرهم.

قال أحمد: أبو الوليد متقن.

وقال أيضاً: أبو الوليد اليوم شيخ الإسلام، ما أقدم عليه اليوم أحداً من المحدثين.

وقال أبو حاتم: أبو الوليد إمام فقيه عاقل ثقة، وما رأيت في يده كتاباً قط.

وقال ابن حجر في التقریب: ثقة ثبت.

توفي سنة سبع وعشرين ومائتين، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٦٥، تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٢٦، سير أعلام النبلاء ١٠/

٣٤١، تاريخ الإسلام ٥/ ٧١٨، تقريب التهذيب ص ٥٧٣).

عكرمة بن عمار: هو العجلي، أبو عمار اليمامي، بصري الأصل.

روى عن: الهرماس بن زياد، ويحيى بن أبي كثير، وأبي كثير السحيمي، وغيرهم.

روى عنه: أبو الوليد، وابن المبارك، وابن مهدي، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، وأبو داود، والدارقطني: ثقة، زاد العجلي: يروي عنه

النضر بن محمد ألف حديث، وزاد يعقوب: ثبت، وزاد أبو داود: وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير

اضطراب، كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عمرو.

وقال ابن معين مرة: ثبت، وقال أيضاً: صدوق، ليس بن بأس، وقال أيضاً: كان أمياً، وكان حافظاً.

وقال علي بن المديني: كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة ثبتاً.

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض

الأغاليط.

وقال النسائي: ليس به بأس، إلا في حديثه عن ابن أبي كثير.

وقال ابن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة.

وقال ابن المديني: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك، مناكير كان يحيى بن سعيد يضعفها.

وقال أيضاً: كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة بن عمار وضربه.

وقال أحمد: أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ضعاف ليس بصحاح.

وقال أيضاً: مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحاً.

وقال البخاري: مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب.

وقال أبو أحمد الحاكم: جل حديثه عن يحيى وليس بالقائم.

وقال ابن حجر في تعريف أهل التقديس: وصفه أحمد، والدارقطني بالتدليس.

وقال أبو حاتم: وربما دلس.

وذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس في المرتبة الثالثة؛ وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم.

وقال البيهقي: اختلط في آخر عمره وساء حفظه فروى ما لم يتابع عليه.

قال الذهبي في الكاشف: ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب.

فالذي يظهر مما سبق أن الأصل استقامة حديث عكرمة بن عمار، وأن غالب أوهامه في روايته عن يحيى بن أبي كثير، ولأجل ذلك استشهد به البخاري، واحتج به مسلم؛ قال الذهبي في السير: استشهد به البخاري ولم يحتج به، واحتج به مسلم يسيراً وأكثر له من الشواهد.

وأما تدليسه فالذي يظهر أنه يسير؛ فقول أبي حاتم: "ربما دلس" يدل على ذلك، فجعل ابن حجر عكرمة بن عمار في المرتبة الثالثة من المدلسين زيادةً في وصفه بالتدليس، بدليل أن ابن حجر لم يصفه بالتدليس في التقريب.

وأما الاختلاط فلم أقف على وصفه بذلك قبل البيهقي، فلعل الإمام البيهقي وقف على ما يدل على أن أوهامه زادت في آخر عمره، ولكن ذلك لا يعني رد حديثه مطلقاً في آخر عمره.

فيكون بذلك كلام ابن حجر في التقريب جامعاً لكلام العلماء فيه، والله أعلم.

توفي سنة تسع وخمسين ومائة، روى له الجماعة إلا البخاري تعليقاً.

انظر: (الكامل لابن عدي ٦/ ٤٧٨، تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٥٦، ميزان الاعتدال ٣/ ٩٠، سير أعلام النبلاء ٧/ ١٣٤، الكاشف ٢/ ٣٣، إكمال تهذيب الكمال ٩/ ٢٥٨، تعريف أهل التقديس ص ٤٢، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٦١، تقريب التهذيب ص ٣٩٦، الكواكب النيرات ص ٤٩٠).

الهرماس بن زياد الباهلي: هو أبو حدير.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: عكرمة بن عمار، وابنه القعقاع، وحنبل بن عبد الله.

صحابي جليل، سكن اليمامة، وهو آخر من مات بها من الصحابة.

توفي بعد المائة، روى له أبو داود، والنسائي.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٥/ ٥٥٣، الاستيعاب، ٤/ ١٥٤٨، تهذيب الكمال ٣٠/ ١٦٣، الإصابة ٦/ ٤١٧، تقريب التهذيب ص ٥٧١).

الحكم على الحديث:

الحديث حسن؛ فرجاله ثقات إلا عكرمة بن عمار فإنه صدوق، قال الذهبي عن الحديث في سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٩): "هذا حديث عال، قوي الإسناد، صار به عكرمة بن عمار تابعياً"، وقال في نفس المصدر (١٤/ ١٨١): "هذا حديث حسن، عال جداً"، والله أعلم.

المبحث الثاني: من بداية كتاب التابعين، إلى نهاية ترجمة (الأزرق بن قيس):

يشتمل هذا المبحث على الأحاديث والآثار من رقم (١٢) إلى رقم (٢٢).

عدد الأحاديث المرفوعة منها (٦)؛ وهي التي برقم: (١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١).

وعدد الآثار الموقوفة (٥)، وهي التي برقم: (١٣، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢).

[١٢] أنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "خير أمتي القرن"^(١) الذي يلوني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته"^(٢).

تخريج الحديث:

رواه ابن حبان في صحيحه (١٦ / ٢١١ رقم ٧٢٢٧) بهذا الإسناد والمتن.
 ورواه ابن أبي شيبة في مسنده (١ / ١٥٣ رقم ٢١٢)، وفي مصنفه (٦ / ٤٠٤ رقم ٣٢٤٠٧) بلفظه.
 ورواه مسلم في صحيحه في فضائل الصحابة (٤ / ١٩٦٢ رقم ٢٥٣٣)، وابن حبان في صحيحه (١٦ / ٢٠٦ رقم ٧٢٢٣) عن محمد بن عبد الله بن الجنييد، والنسائي في السنن الكبرى (١٠ / ٣٧٣ رقم ١١٧٥٠) ثلاثتهم عن قتيبة بن سعيد، وقرنه مسلم بهناد بن السري، وأبو يعلى في مسنده (٩ / ٤٠ رقم ٥١٠٣) عن العباس بن الوليد النرسي، ثلاثتهم عن أبي الأحوص به، بلفظه.
 وتابع أبا الأحوص عليه:

١ - سفيان الثوري:

رواه البخاري في الشهادات، باب: لا يشهد على شهادة جور إذا شهد (٣ / ١٧١ رقم ٢٦٥٢) وفي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٥ / ٣ رقم ٣٦٥١)، وأحمد في مسنده (٧ / ١٩٩ رقم ٤١٣٠)، وابن حبان في صحيحه (١٦ / ٢٠٥ رقم ٧٢٢٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٥ / ٤٤٤ رقم ٥٩٨٨)، والشاشي في مسنده (٢ / ٢٢٢ رقم ٧٩٢)، وابن الأعرابي في معجمه (٢ / ٤٥٢ رقم ٨٨٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠ / ١٦٥ رقم ١٠٣٣٧) كلهم من طرق عن سفيان به، بلفظه.

(١) القرن: مأخوذ من الاقتران؛ والقرن هم أهل كل زمان، ومقداره بحسب التوسط في أعمار أهل كل زمان؛ فقليل القرن: أربعون سنة، وقيل: ثمانون، وقيل: مائة، وقيل: هو مطلق من الزمان.
 (النهاية لابن الأثير ٤ / ٥١، تاج العروس ٣٥ / ٥٣٢).
 (٢) الثقات لابن حبان (٤ / ١) في بداية كتاب التابعين.

٢- جرير بن عبد الحميد الضبي:

رواه مسلم في فضائل الصحابة (٤/ ١٩٦٣ رقم ٢٥٣٣)، وابن ماجه في الأحكام، باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد (٢/ ٧٩١ رقم ٢٣٦٢)، والبخاري في مسنده (٥/ ١٨٠ رقم ١٧٧٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٤٣ رقم ٥٩٨٧)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٧٣ رقم ٥١٤٠)، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (١٠/ ١٧١ رقم ٤٣٢٨) كلهم من طرق عن جرير به، بنحوه.

٣- شعبة بن الحجاج:

رواه أحمد في مسنده (٧/ ٢٣٥ رقم ٤١٧٣) عن محمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٢٣٩ رقم ٢٩٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦/ ٢٥٨ رقم ٢٤٦٢)، وفي شرح معاني الآثار (٤/ ١٥١) من طريق أبي عاصم، والشاشي في مسنده (٢/ ٢٢٠) من طريق وهب بن جرير، وابن الأعرابي في معجمه (٣/ ٩٨٤ رقم ٢٠٩٤) من طريق عمرو بن مرزوق، خمستهم عن شعبة به، وعند الطحاوي والشاشي منصور بن المعتمر مقرون بالأعمش، بلفظ قريب.

٤- شيبان بن عبد الرحمن التميمي:

رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ١٥٢ رقم ٦١٣٢)، والآجري في الشريعة (٤/ ١٦٧٨ رقم ١١٥٠)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ٩٣ رقم ٢٥٩١)، وفي المعجم الكبير (١٠/ ١٦٥ رقم ١٠٣٣٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٤ رقم ٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٧٧ رقم ١٩٩١١) كلهم من طرق عن شيبان به، بلفظه.

قال أبو نعيم: رواه الثوري، وشعبة، وجرير، وأبو الأحوص، وإسرائيل في آخرين عن منصور، ورواه الأعمش، وابن عون، عن إبراهيم.

٥- ورقاء بن عمر الشكري:

رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٩٢) من طريق أحمد بن سليمان بن يوسف، عن أبيه، عن النعمان بن عبد السلام، عن ورقاء به، بلفظه.

وتابع منصور بن المعتمر عليه:

١- الأعمش:

رواه البخاري في الرقاق، باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها (٨ / ٩١ رقم ٦٤٢٩)، والترمذي في المناقب، باب ما جاء في فضل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه (٥ / ٦٩٥ رقم ٣٨٥٩)، وابن حبان في صحيحه (١٦ / ٢١٢ رقم ٧٢٢٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٦٢٧ رقم ١٤٦٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤ / ١٥١ رقم ٦١٢٨)، والشاشي في مسنده (٢ / ٢٢١ رقم ٧٩٠)، (٧٩١ / ٢ / ٢٢٣ رقم ٧٩٤)، والآجري في الشريعة (٤ / ١٦٧٩ رقم ١١٥١)، والبيهقي السنن الكبرى (١٠ / ٢٠٩ رقم ٢٠٣٨٧) كلهم من طرق عن الأعمش به، بلفظه.

قال الترمذي: وفي الباب عن عمر، وعمران بن حصين، وبريدة، هذا حديث حسن صحيح.

٢- عبد الله بن عون:

رواه مسلم في فضائل الصحابة (٤ / ١٩٦٣ رقم ٢٥٣٣)، وأحمد في مسنده (٧ / ٧٤ رقم ٣٩٦٣)، وابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٦٢٨ رقم ١٤٦٧)، والبخاري في مسنده (٥ / ١٨٥ رقم ١٧٨٢)، والعقيلي في الضعفاء (١ / ١٣٣)، والشاشي في مسنده (٢ / ٢٢٢ رقم ٧٩٣)، وابن الأعرابي في معجمه (١ / ٩١ رقم ١٣٤)، (٣ / ٩٩٣ رقم ٢١١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ٢٦٩ رقم ٢٠٥٩٨)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢ / ٣٩ رقم ١١١٩) كلهم من طريق أسعد بن أزهر السمان، عن ابن عون به، بألفاظ متقاربة.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن عون، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله إلا أزهر.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (٣ / ٣٣٩ رقم ٣٣٣٦)، وفي المعجم الكبير (١٠ / ٩٢ رقم ١٠٠٥٨) عن جعفر بن محمد الفريابي، عن يحيى بن موسى البلخي، عن يحيى بن إبراهيم السلمي، عن الحسن بن صالح، عن الأجلح، عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله بلفظ: "خير الناس قرني، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم يحيى قوم لا خير فيهم".

قال الطبراني في المعجم الأوسط: لم يروه عن الحسن بن صالح إلا يحيى، ولا يُروى عن علقمة إلا من هذا الوجه.

دراسة سند الحديث:

الحسن بن سفيان: هو الشيباني، أبو العباس النسوي، مصنف المسند.

روى عن: أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وغيرهم.

روى عنه: ابن حبان، وابن خزيمة، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتب إلي وهو صدوق.

وقال ابن حبان: كان ممن رحل، وصنف، وحدث على تيقظ، مع صحة الديانة، والصلابة في السنة.

وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الرازي: ليس للحسن في الدنيا نظير.

وقال الحاكم: كان محدث خراسان في عصره، مقدماً في الثبوت، والكثرة، والفهم، والفقه، والأدب.

توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

انظر: (الجرح والتعديل ١٦ / ٣، تاريخ بغداد ٤٤٥ / ٧، بغية الطلب في تاريخ حلب ٥ / ٢٣٦٤،

سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٥٧، طبقات الشافعية للسبكي ٣ / ٢٦٣).

أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم.

روى عن: أبي الأحوص، وإسماعيل بن علية، وابن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة إلا الترمذي والنسائي، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى، وغيرهم.

قال أبو زرعة: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة.

وقال الذهبي في الميزان: أبو بكر ممن قفز القنطرة، وإليه المنتهى في الثقة.

توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين، روى له الجماعة إلا الترمذي.

انظر: (الثقات للعجلي ص ٢٧٦، تاريخ بغداد ١١ / ٢٥٩، تهذيب الكمال ١٦ / ٣٤، ميزان الاعتدال ٢ / ٤٩٠، إكمال تهذيب الكمال ٨ / ١٦٧، الكاشف ١ / ٥٩٢، تقريب التهذيب ص: ٣٢٠).

أبو الأحوص: هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي.

روى عن: منصور بن المعتمر، والأعمش، والثوري، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وقتيبة بن سعيد، وهناد بن السري، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث، وزاد ابن معين: متقن، وزاد العجلي: صاحب سنة واتباع.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهبي في الميزان: صدوق ثقة، وغيره أثبت منه.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة متقن صاحب حديث.

توفي سنة تسع وسبعين يعني ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٦ / ٣٧٩، مشاهير علماء الأمصار ص ٢٧١، تهذيب الكمال ١٢ / ٢٨٢، ميزان الاعتدال ٢ / ١٧٦، سير أعلام النبلاء ٨ / ٢٨١، الكاشف ١ / ٤٧٤، إكمال تهذيب الكمال ٦ / ١٧٨، تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٢، تقريب التهذيب ص ٢٦١).

منصور: هو ابن المعتمر بن عتاب السلمي، أبو عتاب الكوفي.

روى عن: إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وغيرهم.

روى عنه: أبو الأحوص، والسفيانان، وحماد بن زيد، وغيرهم.

قال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور.

وقال العجلي، وأبو حاتم: ثقة، زاد العجلي: ثبت في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة.

وقال ابن حجر في التقریب: ثقة ثبت، وكان لا يدلّس.

توفي سنة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الثقات للعجلي ص ٤٤٠، مشاهير علماء الأمصار ص ٢٦٣، تاريخ الإسلام ٣ / ٧٤١، تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٤٦، سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٠٢، الكاشف ٢ / ٢٩٧، إكمال تهذيب الكمال ١١ / ٣٧٣، تهذيب التهذيب ١٠ / ٣١٢، تقريب التهذيب ص ٥٤٧).

إبراهيم: هو ابن يزيد بن الأسود بن عمرو النخعي، أبو عمران الكوفي.

روى عن: عبدة، وخاليه الأسود وعبد الرحمن ابنا يزيد، وعلقمة بن قيس، وغيرهم.

روى عنه: منصور بن المعتمر، والأعمش، وابن عون، وغيرهم.

قال الأعمش: كان إبراهيم صيرفي الحديث.

وقال أحمد: كان إبراهيم ذكيا حافظا، صاحب سنة.

وقال العجلي: لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقد أدرك منهم جماعة، ورأى عائشة رؤيا.

وقال ابن حجر في التقریب: ثقة، إلا أنه يرسل كثيرا.

توفي سنة ست وتسعين، روى له الجماعة .

انظر: (الطبقات لابن سعد ٦ / ٢٧٠، التاريخ الكبير ١ / ٣٣٣، الثقات للعجلي ص ٥٦، تهذيب الكمال ٢ / ٢٣٣، تاريخ الإسلام ٢ / ١٠٥٢، سير أعلام النبلاء ٤ / ٥٢٠، الكاشف ١ / ٢٢٧، تهذيب التهذيب ١ / ١٧٧، تقريب التهذيب ص ٩٥).

عبدة: هو ابن عمرو، ويقال: ابن قيس السلماني المرادي، أبو عمرو الكوفي.

روى عن: ابن مسعود، وعبد الله بن الزبير، وعلي بن أبي طالب.

روى عنه: إبراهيم النخعي، ومحمد بن سيرين، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

قال عبيدة: أسلمت قبل وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- بسنتين، وصليت ولم ألقه.

قال ابن معين: ثقة لا يسأل عنه.

وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة جاهلي.

وقال ابن حجر في التقريب: تابعي كبير، مخضرم، ثقة ثبت.

توفي سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين، روى له الجماعة.

انظر: (التاريخ الكبير ٨٢ / ٦، الثقات للعجلي ص ٣٢٥، الجرح والتعديل ٩١ / ٦، تهذيب الكمال ١٩ / ٢٦٦، الكاشف ١ / ٦٩٤، إكمال تهذيب الكمال ٩ / ١١١، تهذيب التهذيب ٧ / ٨٤، تقريب التهذيب ص ٣٧٩).

عبد الله: هو ابن مسعود بن غافل بن حبيب، أبو عبد الرحمن بن الهذلي.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: عبيدة السلماني، وعلقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، وغيرهم.

صحابي جليل، أسلم قديماً وهاجر المهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، ولازم النبي -صلى الله عليه وسلم- وكان صاحب نعليه، وأكثر من الرواية عنه، وكان من كبار علماء الصحابة.

توفي سنة اثنتين وثلاثين، روى له الجماعة.

انظر: (الاستيعاب ٣ / ٩٨٧، الكاشف ١ / ٥٩٧، الإصابة ٤ / ١٩٨، تهذيب التهذيب ٦ / ٢٧، تقريب التهذيب ص ٣٢٣).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، فرجاله ثقات من رجال الصحيحين إلا شيخ ابن حبان الحسن بن سفيان الشيباني وهو ثقة، والحديث أخرجه البخاري ومسلم، وهو أيضاً حديث متواتر؛ فقد قال بتواتره ابن حجر في

الإصابة (١ / ١٦٥)، والسيوطي في قطف الأزهار المتناثرة (ص ٢٩٢)، والكتاني في نظم المتناثر
(ص ١٩٩)، والله أعلم.

[١٣] حدثنا محمد بن عمرو بن يوسف قال: ثنا نصر بن علي الجهضمي، نا خالد بن الحارث، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، أن النخعي حدثهم أنه دخل على عائشة، فرأى عليها ثوباً أحمر، فقال له أيوب^(١): كيف دخل على عائشة؟ قال: كان يحج مع عمه وخاله وهو غلام، فدخل عليها^(٢).

تخريج الأثر:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٣٣) عن علي وهو ابن المديني، عن خالد بن الحارث به، بلفظ قريب.

ورواه أحمد في مسنده (٤٢/ ٢٤٤ رقم ٢٥٣٩٥) عن محمد بن جعفر، وابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٧١) عن عبد الوهاب بن عطاء، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة به، بنحوه، وعند أحمد إبهام السائل لأبي معشر، وفيه ذكر الخال فقط وتسميته وهو الأسود، وزاد في آخره: وكان بينه وبين عائشة إخاء وود، وعند ابن سعد أن أيوب سأل أبا معشر، وتسمية العم وهو علقمة، والخال وهو الأسود، وزاد في آخره: وكان بينهم وبين عائشة إخاء وود.

دراسة سند الأثر:

محمد بن عمرو بن يوسف: لم أقف له على ترجمة، ولكن ابن حبان قد روى عنه في صحيحه (٤/ ٥٥٥ رقم ١٦٦٩) فقال: "أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف أبو حمزة بنسا، حدثنا بندار...".

(١) أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتاني، أبو بكر البصري.

روى عن: سعيد بن جبير، ونافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

روى عنه: الحمادان، والسفيانان، وشعبة، وغيرهم.

قال ابن عيينة: كان أوثق من رأيت في زمانه.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد.

مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، روى له الجماعة.

(تهذيب الكمال ٣/ ٤٥٧، الكاشف ١/ ٢٦٠، تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٧، تقريب التهذيب ص ١١٧).

(٢) الثقات لابن حبان (٤/ ٩) في ترجمة إبراهيم بن يزيد بن عمرو النخعي.

وقد روى عنه ابن حبان بتسمية أبيه (عمر) في مواضع كثيرة من الصحيح، ومما يؤكد أنهما رجل واحد أنه يذكره أحياناً بنفس الكنية (أبو حمزة)، وبـ نفس البلد (نسا).

ويروي ابن حبان عن محمد بن عمر بن يوسف عن نصر بن علي الجهضمي كثيراً في صحيحه؛ انظر: (١/ ٢٦٨ رقم ٦٦)، (١/ ٤١١ رقم ١٨٤)، (١/ ٤٣٠ رقم ٢٠١)، (٢/ ٢٤٨ رقم ٤٩٥)، (٥/ ١٤٧ رقم ١٨٣)، (٦/ ٦٩ رقم ٢٢٩١)، (٦/ ٢٦٨ رقم ٢٥٢٧)، (٨/ ٦ رقم ٣٢١٠)، (٨/ ٣٢١ رقم ٣٥٥٣)، (٩/ ٢٩٠ رقم ٣٩٧٨)، (١٠/ ٣١ رقم ٤٢١٧)، (١٢/ ٥٥ رقم ٥٢٥٠)، (١٢/ ٧٥ رقم ٥٢٦٨)، (١٣/ ٢٨ رقم ٥٧٢٠)، (١٤/ ٢٢٣ رقم ٦٣١٧)، (١٤/ ٢٩٠ رقم ٦٣٧٧)، (١٦/ ٣٧٦ رقم ٧٣٧٦).

ويروي أيضاً عن محمد بن عمر بن يوسف عن غير نصر؛ كبندار، وبشر بن خالد العسكري وقد أكثر عنه، ويعقوب الدورقي، وأحمد بن سنان القطان، وغيرهم؛ انظر: (١/ ٥٢٥ رقم ٢٨٩)، (٢/ ٤٧ رقم ٣٣٥)، (٢/ ١٧٧ رقم ٤٣٥)، (٢/ ٣٨٤ رقم ٦١٨)، (٣/ ٩٥ رقم ٨١٢)، (٤/ ١٩٢ رقم ١٣٥٨)، (٤/ ٢٧٢ رقم ١٤٢٤)، (٤/ ٣٤٦ رقم ١٤٨٢)، (٥/ ١٩٨ رقم ١٨٧٩)، (٥/ ٢١٨ رقم ١٨٩٣)، (٥/ ٢٧١ رقم ١٩٤٥)، (٦/ ٢٥٦ رقم ٢٥١٢)، (٦/ ٣٣٨ رقم ٢٦٠٤)، (٦/ ٣٣٩ رقم ٢٦٠٥)، (٦/ ٤٠٩ رقم ٢٦٩١)، (٨/ ٣٠٣ رقم ٣٥٣٤)، (١٠/ ٤٣١ رقم ٤٥٧٠)، (١٠/ ٥٠٦ رقم ٤٦٥٠)، (١١/ ٢٢ رقم ٤٧٢٠)، (١٢/ ١٩٨ رقم ٥٣٧٧)، (١٢/ ٤٤٦ رقم ٥٦٣٠)، (١٣/ ٣١٦ رقم ٥٩٧٧)، (١٤/ ٤٨٨ رقم ٦٥٥١)، (١٦/ ٢٨٢ رقم ٧٢٩٣).

ولم أقف على ذكرٍ لمحمد بن عمرو في كتب الجرح والتعديل، غير أنه من شيوخ ابن حبان الذين أكثر عنهم في الصحيح، وابن حبان في صحيحه لا يخرج إلا عن يوثقه^(١)، وتوثيق ابن حبان في شيوخه قوي الاعتبار؛ كما قرره المعلمي في التنكيل (٢/ ٦٦٩)، فمحمد بن عمرو بذلك ثقة عنده، والله أعلم.

نصر بن علي الجهضمي: هو نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي، أبو عمرو البصري .

روى عن: خالد بن الحارث، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ونوح بن قيس، وغيرهم.

(١) انظر شرط ابن حبان في صحيحه في المبحث الخامس من الفصل الأول.

روى عنه: محمد بن عمرو بن يوسف، والجماعة إلا النسائي بواسطة، والرازيان، وغيرهم.

قال أبو حاتم، والنسائي، وابن خراش: ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع.

توفي سنة خمسين ومائتين، روى له الجماعة.

انظر: (مشيخة النسائي ص ٧١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٤٧١، تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٥٥، الكاشف ٢ / ٣١٩، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٣١، تقريب التهذيب ص ٥٦١).

خالد بن الحارث: هو الهجيمي، أبو عثمان البصري.

روى عن: سعيد بن أبي عروبة، والثوري، وشعبة، وغيرهم.

روى عنه: نصر بن علي الجهضمي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم.

قال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أحداً خيراً من سفيان، وخالد بن الحارث.

وقال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة.

وقال أبو حاتم: إمام ثقة.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت، يقال له خالد الصدوق.

توفي سنة ست وثمانين ومائة، روى له الجماعة

انظر: (الطبقات لابن سعد ٧ / ٢٩١، تهذيب الكمال ٨ / ٣٥، الكاشف ١ / ٣٦٢، تاريخ الإسلام ٤ / ٨٤١، تهذيب التهذيب: ٣ / ٨٣، تقريب التهذيب ص ١٨٧).

سعيد بن أبي عروبة: هو سعيد بن أبي عروبة مهران العدوي، أبو النضر البصري.

روى عن: أبي معشر، وقتادة، وعبد الله بن فيروز، وغيرهم.

روى عنه: خالد بن الحارث، وإسماعيل بن عليّة، وروح بن عبادّة، وغيرهم.

توثيقه:

قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، زاد أبو زرعة: مأمون.

وقال أبو داود الطيالسي: كان سعيد بن أبي عروبة أحفظ أصحاب قتادة.

وقال يحيى بن معين: أثبت الناس في قتادة: سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث - يعني عن قتادة - فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره.

اختلاطه:

قال ابن السكن: كان يزيد بن زريع يقول: اختلط سعيد في الطاعون يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

وقال يزيد بن زريع: أول ما أنكرنا ابن أبي عروبة يوم مات سليمان التيمي، جئنا من جنازته، فقال: من أين جئتم؟ قلنا: من جنازة سليمان التيمي، فقال: ومن سليمان التيمي؟! قال ابن حجر بعده في التهذيب: والتيمي مات سنة ثلاث وأربعين.

وقال يحيى بن معين: سعيد بن أبي عروبة اختلط بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن، فمن سمع منه سنة اثنتين وأربعين فهو صحيح السماع، وسماع من سمع من بعد ذلك فليس بشيء.

وقال دحيم: إن سعيد بن أبي عروبة اختلط، فخرج إبراهيم سنة خمس وأربعين ومئة.

وقال ابن حبان في الثقات: مات سنة خمس وخمسين ومائة، وبقي في اختلاطه خمس سنين.

إرساله وتدليسه:

قال ابن معين: كان يرسل.

وقال البزار: يحدث عن جماعة لم يسمع منهم، فإذا قال: (سمعت)، و (حدثنا) كان مأموناً على ما قال.

وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين؛ وهم من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى؛ كالثوري، أو كان لا يدلّس إلا عن ثقة؛ كابن عيينة.

رميه بالقدر:

قال أحمد: كان يقول بالقدر ويكتمه.

وقال العجلي: كان لا يدعو إليه، وكان ثقة.

خلاصة حاله:

قال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة.

فيتبين مما سبق أن سعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ، وهو أثبت الناس في قتادة، ولكن طراً عليه الاختلاط، وقد تفاوتت مراتب هذا الاختلاط، وعلى إثر ذلك تفاوتت كلام العلماء في وصفه، فذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب جمعاً بين الأقوال أن الاختلاط بدأ سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ولكنه لم يستحكم ولم يطبق به، واستمر على ذلك، ثم استحكم به أخيراً، وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام.

وأما تدليسه فهو يسير، وهو من المرتبة الثانية عند ابن حجر في تعريف أهل التقديس، وهذا أدق من وصفه في التقريب بأنه كثير التدليس.

وأما رمية بالقدر فلم يؤثر ذلك على عدالته في قبول حديثه.

فيظهر بذلك أن كلام ابن حجر في التقريب جامع في الحكم على حديثه، مع استدراك أن تدليسه يسير، والله أعلم.

توفي سنة ست، وقيل سبع وخمسين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الضعفاء للعقيلي ٢ / ١١١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٦٦، الثقات لابن حبان ٦ / ٣٦٠، الكامل لابن عدي ٤ / ٤٤٦، تهذيب الكمال ١١ / ٥، ميزان الاعتدال ٢ / ١٥١، الكاشف ١ / ٤٤١، المختلطين للعلائي ص ٤١، جامع التحصيل ص ١٠٦، إكمال تهذيب الكمال ٥ / ٣٢٨، تعريف أهل التقديس ص ١٣، تهذيب التهذيب ٤ / ٦٣، تقريب التهذيب ص ٢٣٩).

أبو مَعْشَر: هو زياد بن كليب التميمي الحنظلي، أبو معشر الكوفي.

روى عن: إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وعامر الشعبي، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن أبي عروبة، وأيوب السختياني، وهشام بن حسان، وغيرهم.

قال العجلي، والنسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح.

وقال الذهبي في الكاشف: حافظ متقن.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

توفي سنة عشر ومائة، وقيل تسع عشرة ومائة، روى له الجماعة إلا البخاري، وابن ماجه.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٥٤٢، تهذيب الكمال ٩/ ٥٠٤، ميزان الاعتدال ٢/ ٩٢،

الكاشف ١/ ٤١٢، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٢، تقريب التهذيب ص ٢٢٠)

النخعي: هو إبراهيم بن يزيد النخعي، ثقة فقيه، تقدم في الحديث رقم (١٢).

عائشة: هي عائشة بنت أبي بكر الصديق؛ أمها أم رومان، تكنى أم عبد الله.

روت عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى عنها: عروة بن الزبير، والأسود بن يزيد النخعي، وسعيد بن المسيب، وغيرهم.

من المكثرين، وأفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا خديجة؛ ففيهما

خلاف شهير.

ماتت سنة سبع وخمسين، وقيل غير ذلك، روى لها الجماعة.

انظر: (الاستيعاب ٤/ ١٨٨١، تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٢٧، الإصابة ٨/ ٢٣١، تقريب التهذيب ص

٧٥٠).

الحكم على الأثر:

إسناده صحيح؛ فرجاله ثقات على شرط مسلم إلا شيخ ابن حبان وهو ثقة، وسماع خالد بن الحارث عن سعيد بن أبي عروبة كان قبل اختلاطه؛ انظر: الكامل لابن عدي (٤ / ٤٤٦).

وقد تابع نصر بن علي الجهضمي علي بن المديني، وهو ثقة ثبت إمام، وهو أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه، انظر تقريب التهذيب (ص ٤٠٣)، فهذه متابعة قوية، تجعل القول بتضعيف محمد بن عمرو بن يوسف شيخ ابن حبان -على فرض جهالته- غير مؤثر في صحة الحديث.

ومما يزيد قوة الأثر أن لخالد بن الحارث متابعتين:

الأولى: متابعة عبد الوهاب بن عطاء، وهو قد سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط؛ انظر: الكواكب النيرات (١٩٦).

الثانية: متابعة محمد بن جعفر، وهو ممن سمع بعد الاختلاط، فهي متابعة ضعيفة تتقوى بما قبلها؛ انظر: إكمال تهذيب الكمال (٥ / ٣٢٨).

وقد قال بلقاء إبراهيم النخعي وهو صبي بعائشة -رضي الله عنها- دون أن يسمع منها: يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حبان. انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣ / ٤٨٥)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ٩)، والثقات لابن حبان (٤ / ٨).

ونفى ذلك علي بن المديني؛ فقد جاء في العلل لابن المديني (ص ٦٠): "إبراهيم النخعي لم يلق أحداً من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-، قيل له: فعائشة؟ قال: هذا لم يروه غير سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، وهو ضعيف".

والذي يظهر بناء على ما سبق من صحة سند الأثر هو تصحيح لقاء إبراهيم النخعي بعائشة -رضي الله عنها-، والله أعلم.

[١٤] ثنا بعض مشايخنا قال: ثنا أبو الربيع الزهراني قال: ثنا حماد بن زيد، عن بقية بن الوليد، عن مُعَان بن رِفَاعَة، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العُدْرِي قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يرث هذا العلم^(١) من كان خلف عُذُولَهُ^(٢)، ينفون عنه تحريف الغالين^(٣)، وانتحال المبطلين^(٤)، وتأويل الجاهلين^(٥)"^(٦).

تخريج الحديث:

رواه الآجري في الشريعة (١/ ٢٦٩)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢١١)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٥٣ رقم ٢٠٩١١) عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢١١ رقم ٧٣٢) عن محمد بن حميد، ومحمد بن إبراهيم بن علي، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٣٧) من طريق أبي الحسن علي بن عمر السكري، خمستهم عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٢٩) من طريق عمر بن

(١) العلم: هو الذي صدر عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو الكتاب والسنة.

(٢) شرح المصاييح لابن الملك ١/ ٢٢٢، مرقاة المفاتيح لملا علي القاري ١/ ٣٢٢.

(٣) خلف عدوله: (الخلف) بتحريك اللام: الرجل الصالح الآتي بعد السلف الصالح، ومعنى (عدوله): أي: ثقافته وهم من كان عدلاً صاحب تقوى وديانة.

(٤) شرح المصاييح لابن الملك ١/ ٢٢٢، مرقاة المفاتيح لملا علي القاري ١/ ٣٢٢.

(٥) تحريف الغالين: هو تبديل المتجاوزين في أمر الدين عما حُدَّ وُثِّن له؛ كأقوال القدرية، والجبرية، وغيرهم من أهل البدع.

(٦) شرح المشكاة للطبي ٢/ ٧٠٠، شرح المصاييح لابن الملك ١/ ٢٢٢.

(٧) انتحال المبطلين: للعبارة معنيان: الأول: أن الانتحال من النحلة؛ وهي التشبه بالباطل، والثاني: أن الانتحال ادعاء الشيء بالباطل كذباً، فهم الواضعون أحاديث وأقوالاً من تلقاء أنفسهم، ويقولون: هذا حديث رسول الله أو فعله أو سنته؛ ليستدل به على باطله.

(٨) شرح المشكاة للطبي ٢/ ٧٠٠، شرح المصاييح لابن الملك ١/ ٢٢٢.

(٩) تأويل الجاهلين: هو ما قاله الجاهلون من تأويل القرآن والأحاديث مما ليس بصواب.

(١٠) المفاتيح في شرح المصاييح للمظهري ١/ ٣٤٢، شرح المصاييح لابن الملك ١/ ٢٢٢.

(١١) الثقات لابن حبان (٤/ ١٠) في ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن العذري.

جعفر بن سلم، عن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ويعقوب بن يوسف المطوعي، ثلاثتهم -أي أحمد بن الحسن، وعلي بن محمد، والمطوعي- عن أبي الربيع الزهراني، به، بلفظه.

قال أبو نعيم: رواه الوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش، عن مُعان مثله، ورواه عمرو بن هاشم، عن محمد بن سليمان بن أبي كريمة، عن معان بن رفاعه، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، ورواه بقية أيضاً، عن مسلمة بن علي، عن أبي محمد السلامي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، وكلها مضطربة غير مستقيمة.

وتابع بقية بن الوليد عليه:

أ- إسماعيل بن عياش:

رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٧ / ٢)، وابن عدي في الكامل (٢٤٩ / ١) عن أحمد بن محمد بن عبد الكريم، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١ / ١٩٨ رقم ٣٣)، عن أبي القاسم المروزي، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨ / ٧) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، أربعتهم عن الحسن بن عرفة، عن إسماعيل بن عياش به، بلفظه.

ورواه ابن وضاح في البدع (١ / ٢٥ رقم ١) عن محمد بن سعيد بن أبي مريم، عن أسد بن موسى، والعقيلي في الضعفاء (٤ / ٢٥٦) ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (١ / ٥٨) عن علي بن عبد العزيز، عن القعني، وابن عدي في الكامل (٢٤٩ / ١) عن محمود بن عبد البر بن سنان العسقلاني، عن أبي إبراهيم الترمذاني، ثلاثتهم عن إسماعيل بن عياش به، بلفظه.

قال العقيلي: ولا يعرف إلا به، وقد رواه قوم مرفوعاً من جهة لا تثبت.

ب- مبشر بن إسماعيل:

رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٧ / ٢) عن محمد بن عبيد المديني، وابن عدي في الكامل (١ / ٢١١) عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن زياد بن أيوب، كلاهما عن مبشر بن إسماعيل به، بلفظه.

والحديث اختلف فيه على إبراهيم بن عبد الرحمن العذري على وجهين؛ هما:

١- ما رواه إبراهيم بن عبد الرحمن العذري عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

وهو ما سبق تخريجه.

٢- ما رواه الوليد بن مسلم عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، عن الثقة من أشياخه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه ابن وضاح في البدع (١/ ٢٦ رقم ٢) عن أسد بن موسى، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٤٩)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٥٣ رقم ٢٠٩١٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٣٨) عن الحسن بن سفيان، عن إبراهيم بن أيوب الدمشقي، وابن عدي في الكامل أيضاً (١/ ٢٤٩) عن محمد بن عمر بن عبد العزيز، عن أبي عمير، ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم به، بلفظه مع تقديم وتأخير.

والذي يظهر أن الأصح هو الوجه الأول؛ فقد صححه الإمام أحمد؛ قال مهنا بن يحيى: سألت أحمد -يعني ابن حنبل- عن حديث معان بن رفاعه، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الجاهلين وانتحال المبطلين وتأويل الغالين" فقلت لأحمد: كأنه كلام موضوع، قال: لا، هو صحيح، فقلت: ممن سمعته أنت؟ قال: من غير واحد. قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين، إلا أنه يقول: معان، عن القاسم بن عبد الرحمن. قال أحمد: معان بن رفاعه، لا بأس به. انظر: شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (ص ٢٩)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٧/ ٣٩)، والله أعلم.

دراسة سند الحديث:

بعض مشايخنا: بين ابن حبان -رحمه الله- شيوخه الذين يروي عن أبي الربيع الزهراني من طريقهم؛ فقال في ترجمة أبي الربيع الزهراني في الثقات (٨/ ٢٧٨): "حدثنا عنه: الحسن بن سفيان، وأبو يعلى، وذووهما".

ووقفت في صحيح ابن حبان على أربعة شيوخ له يروي من طريقهم عن أبي الربيع الزهراني؛ وهم:

١- أبو يعلى الموصلي:

وهو أكثرهم، والأمثلة كثيرة جداً؛ منها: (١ / ٤٨٩ رقم ٢٥٥)، (١ / ٥٠٦ رقم ٢٧١)، (٢ / ٧٢ رقم ٣٥٧)، (٢ / ١٠٨ رقم ٣٨٥)، (٣ / ٢٦٧ رقم ٩٨٨)، (٥ / ٢٠٣ رقم ١٨٨٥)، (٥ / ٤١٢ رقم ٢٠٦٣)، (٦ / ١٧٣ رقم ٢٤١٥)، (٦ / ٤٠٥ رقم ٢٦٨٨)، (٧ / ٢٢٠ رقم ٢٩٥٤).

٢- الحسن بن سفيان:

ووقفت من ذلك على ثلاثة مواضع؛ هي: (١١ / ٢٨٠ رقم ٤٩١٢)، (١٢ / ١٨٨ رقم ٥٣٦٦)، (١٦ / ١٣ رقم ٧٠٩٩).

٣- زكريا بن يحيى الساجي:

ووقفت من ذلك على موضعين؛ هما: (١٤ / ٥ رقم ٦١٣٨)، (١٤ / ٤٧ رقم ٦١٧٣).

٤- عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم:

وهذه طريق نازلة، بين ابن حبان وأبي الربيع رجلاً، ووقفت على مثال واحد لذلك؛ وهو: (٦ / ١٦٩ رقم ٢٤٠٩).

ويبعد أن يكون الطريق الرابع هو المبهمة في حديث الباب؛ ففي حديث الباب بين ابن حبان وأبي الربيع شيخ واحد، وفي الطريق الرابع شيخان، فيبقى الاحتمال بين الثلاث الأولى، غير أنني لم أقف على أحد منهم روى عن أبي الربيع الزهراني حديث الباب كما سبق بيانه في التخريج.

وسبق في التخريج أن الذين رووا الحديث عن أبي الربيع الزهراني هم:

١- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، وهو الصوفي البغدادي، ثقة متقن، توفي سنة ست وثلاثمائة، وهو شيخ لابن حبان، ستأتي ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٢- علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين. انظر سير أعلام النبلاء (١٣ / ٤١٣).

٣- يعقوب بن يوسف المطوعي، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين. انظر تاريخ بغداد (١٦ / ٤٢٣).

ويبعد أن يكون ابن حبان قد سمع من علي بن محمد، والمطوعي؛ فوفاتهما متقدمة عن طلبه للعلم^(١)، فيكون أقوى احتمال أن شيخه هو أحمد بن الحسن الصوفي، غير أن ذلك غير متيقن؛ خاصة وأني لم أقف على رواية لابن حبان عن أبي الربيع الزهراني من طريقه، فאלله أعلم من هو شيخ ابن حبان المبهم.

أبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني البصري.

روى عن: حماد بن زيد، وابن المبارك، وفليح بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم

قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، زاد ابن معين: صدوق.

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: تكلم الناس فيه وهو صدوق، قال الذهبي في تاريخ الإسلام: هذه مجازفة من عبد الرحمن، فإننا لا نعلم أحداً ضعف الزهراني؛ بل أجمعوا على الاحتجاج به.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة.

توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين، وروى له الجماعة إلا الترمذي، وابن ماجه.

انظر: (تهذيب الكمال ١١ / ٤٢٣، تاريخ الإسلام ٥ / ٨٣١، الكاشف ١ / ٤٥٩، تهذيب التهذيب ٤ / ١٩٠، تقريب التهذيب ص ٢٥١).

حماد بن زيد: هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري.

روى عن: بقية بن الوليد، وأيوب السختياني، وثابت البناني، وغيرهم.

روى عنه: أبو الربيع الزهراني، وسليمان بن حرب، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لم أر أحداً قط أعلم بالسنة، ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد.

(١) انظر المطلبين الأول والثاني من المبحث الأول في التمهيد.

وقال الذهبي في السير: لا أعلم بين العلماء نزاعاً في أن حماد بن زيد من أئمة السلف، ومن أتقن الحفاظ وأعدلهم، وأعدمهم غلطاً، على سعة ما روى -رحمه الله-.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريراً ولعله طراً عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب.

توفي سنة تسع وسبعين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (تهذيب الكمال ٧/ ٢٣٩، سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٥٦، الكاشف ١/ ٣٤٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٩، تقريب التهذيب ص ١٧٨).

بقية بن الوليد: هو الكلاعي الحميري الميتمي، أبو محمد الحمصي.

روى عن: معان بن رفاعه، ومحمد بن الوليد الزبيدي، ويونس بن يزيد الأيلي، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن زيد، وحيوة بن شريح، وكثير بن عبيد الحذاء، وغيرهم.

قال ابن المبارك: كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عن أقبل وأدبر.

وقال ابن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره.

وقال أحمد: إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه.

وسئل يحيى بن معين عن بقية، فقال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، وأما إذا حدث عن أولئك الجهولين فلا، وإذا كنى الرجل ولم يسم اسم الرجل فليس يساوي شيئاً. فقل له: أيما أثبت بقية أو إسماعيل ابن عياش؟ فقال: كلاهما صالحان.

وقال يعقوب: بقية بن الوليد، هو ثقة حسن الحديث، إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكي الحديث، وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كنانهم، وعن كنانهم إلى أسمائهم، ويحدث عن هو أصغر منه.

وقال أبو زرعة: ما له عيب إلا كثرة روايته عن الجهولين، فأما الصدق، فلا يؤتى من الصدق، إذا حدث عن الثقات فهو ثقة.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من إسماعيل بن عياش.

وقال النسائي: إذا قال: (حدثنا وأخبرنا) فهو ثقة. وإذا قال: (عن فلان) فلا يؤخذ عنه؛ لأنه لا يدرى عمن أخذه.

وقال ابن عدي: يخالف في بعض رواياته الثقات، وإذا روى عن أهل الشام، فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط، وإذا روى عن المجهولين، فالعهدة منهم لا منه، وبقية صاحب حديث، ويروي عن الصغار والكبار، ويروي عنه الكبار من الناس، وهذه صفة بقية.

وقال ابن حبان: لا يحل أن يحتج به إذا انفرد بشيء.

وذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس في المرتبة الرابعة من المدلسين، وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء.

فيتبين مما سبق أن كلام ابن حجر في تعريف أهل التقديس، وفي التقريب يلخص كلام العلماء في بقية، وأثبت حديثه ما كان عن الشاميين، وعن غيرهم يخطئ فيه، والله أعلم.

توفي سنة سبع، وقيل: ثمان، وقيل: تسع وتسعين ومائة، روى له الجماعة إلا البخاري تعليقا. قال المزني: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب، وروى له مسلم في المتابعات، واحتج به الباقون.

انظر: (الكامل لابن عدي ٢/ ٢٥٩، المجروحين لابن حبان ١/ ٢٠٠، تهذيب الكمال ٤/ ١٩٨، ميزان الاعتدال ١/ ٣٣١، من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٤، تاريخ الإسلام ٤/ ١٠٨٢، الكاشف ١/ ٢٧٣، تعريف أهل التقديس ص ٤٩، تهذيب التهذيب ١/ ٤٧٣، تقريب التهذيب ص ١٢٦).

مُعان بن رفاعة: هو السلامي، أبو محمد الدمشقي ويقال: الحمصي.

روى عن: إبراهيم العذري، وعلي بن يزيد الألهاني، وأبي خلف البصري الأعمي، وغيرهم.

وروى عنه: بقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش، وأبو المغيرة الخولاني، وغيرهم.

قال ابن المديني، ودحيم: ثقة، زاد ابن المديني: قد روى الناس عنه.

وقال أحمد بن حنبل، ومحمد بن عوف الحمصي: لا بأس به.

وقال أبو داود: ليس به بأس.

وقال ابن معين: ضعيف.

وقال الجوزجاني: ليس بحجة.

وقال أبو حاتم: شيخ حمصي يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: لين الحديث.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي مراسيل كثيرة، ويحدث عن أقوام مجاهيل، لا يشبه حديثه حديث الأثبات، فلما صار الغالب في رواياته ما ينكره القلب استحق ترك الاحتجاج به.

وقال الذهبي في الميزان: هو صاحب حديث، ليس بمتقن.

وقال ابن حجر في التقريب: لين الحديث، كثير الارسال.

والذي يظهر أن قول ابن حجر يجمع كلام غالب العلماء فيه، فمن وثقه أراد قبوله في المتابعات والشواهد، وأن حديثه ليس بمطرح، وهذا ظاهرٌ في عباراتهم، ويقوي ذلك أنه قول دحيم، ومحمد بن عوف الحمصي، وهما من أعلم الناس بحديث الشاميين؛ قال الخليلي في الإرشاد (١ / ٤٥٠) عن دحيم: "أحد حفاظ الأئمة، متفق عليه، مخرج في الصحيحين... ويعتمد عليه في تعديل شيوخ الشام وجرحهم"، وقال ابن عدي في الكامل (١ / ٢٣١) عن محمد بن عوف: "هو عالم بأحاديث الشام صحيحها وضعيفها".

وأما الضعف في معان بن رفاعه فهو ضعف في أقل درجاته، وعليه يحمل قول من ضعفه، وتبقى عبارات الجوزجاني، وابن عدي، وابن حبان شديدة في رد حديثه، والله أعلم.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة السادسة عشرة، وهم من مات بين سنة إحدى وخمسين ومائة، وستين ومائة، وذكره ابن حجر في السابعة، روى له ابن ماجة.

انظر: (الكامل لابن عدي ٣٧ / ٨، المجروحين لابن حبان ٣ / ٣٦، تهذيب الكمال ١٥٧ / ٢٨، تاريخ الإسلام ٢١٨ / ٤، الكاشف ٢٧٤ / ٢، المغني في الضعفاء ٦٦٥ / ٢، ميزان الاعتدال ١٣٤ / ٤، إكمال تهذيب الكمال ٢٥٧ / ١١، تهذيب التهذيب ٢٠١ / ١٠، تقريب التهذيب ص ٥٣٧).

إبراهيم بن عبد الرحمن العذري:

روى عنه: معان بن رفاعه.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المراسيل.

وقال الذهبي: تابعي مقل، ما علمته واهياً.

انظر: (الثقات لابن حبان ١٠ / ٤، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢١١ / ١، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩ / ٧، ميزان الاعتدال ٤٥ / ١، لسان الميزان ٣١٢ / ١).

الحكم على الحديث:

الحديث مرسل، وقد اختلف فيه على إبراهيم العذري، والصحيح هو الوجه الذي عليه حديث الباب، وهو قول الإمام أحمد كما سبق في التخريج، وهو قول ابن القطان الفاسي؛ كما في بيان الوهم والإيهام (٣٤٧ / ٢).

وفي السند إبهامٌ شيخ ابن حبان؛ وقد تابعه ثلاثة عن أبي الربيع الزهراني، وجاء الحديث من طرق أخرى عن غير أبي الربيع الزهراني؛ كما سبق بيانه في التخريج.

وللحديث أسانيد مرفوعة ولكنها ضعيفة؛ قال أبو جعفر العقيلي في الضعفاء (٢٥٦ / ٤) بعد روايته للوجه المرسل: "ولا يعرف إلا به، وقد رواه قوم مرفوعاً من جهة لا تثبت"، وقال البلقيني في محاسن الاصطلاح (ص ٢٨٩): "الحديث لم يصح؛ فإنه روي مرفوعاً من حديث أسامة بن زيد، وأبي هريرة، وابن مسعود، وغيرهم، وفي كلها ضعف، وقال الدارقطني: لا يصح مرفوعاً - يعني مسنداً - إنما هو عن

إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم. وقال ابن عبد البر: روي عن أسامة بن زيد وأبي هريرة بأسانيد كلها مضطربة غير مستقيمة"، والله أعلم.

[١٥] حدثنا ابن قتيبة، ثنا ابن أبي السري، ثنا معتمر، ثنا ليث بن أبي سليم، عن الحجاج، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا صلى أحدكم الفريضة وأراد أن يتطوع، فليتقدم أو يتأخر عن مكانه".

قال: فذكرته لمجاهد قال: أما المغرب إذا صليت ففتح عن يمينك، أو عن يسارك^(١).

تخريج الحديث:

رواه البيهقي في السنن الكبرى (٢ / ٢٧١ رقم ٣٠٤٥) من طريق محمد بن أبي بكر، عن معتمر به، بنحوه.

قال البيهقي: "ورواه جرير، عن ليث، عن حجاج، عن إسماعيل بن إبراهيم أو إبراهيم بن إسماعيل، قال البخاري رحمه الله: إسماعيل بن إبراهيم أصح والليث يضطرب فيه، وهو ليث بن أبي سليم يتفرد به، والله تعالى أعلم".

وتابع معتمر بن سليمان عليه:

١- حماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد:

ورواه أبو داود في الصلاة، باب في الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة (١ / ٢٦٤ رقم ١٠٠٦) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣ / ٢١٥) عن مسدد.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٢ / ٢٧١ رقم ٣٠٤٤) من طريق أبي الربيع، كلاهما عن حماد بن زيد، وعند أبي داود والبغوي مقرونا بعبد الوارث به بنحوه، بقلب اسم إسماعيل بن إبراهيم إلى (إبراهيم بن إسماعيل).

٢- إسماعيل بن علي:

رواه أحمد في مسنده (١٥ / ٣٠٠ رقم ٩٤٩٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٢٣ رقم ٦٠١١) وعنه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة النافلة حيث تصلى المكتوبة (١ / ٤٥٨)

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ١٧) في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم.

رقم ١٤٢٧) كلاهما عن إسماعيل بن عليّة به بنحوه، بقلب اسم إسماعيل بن إبراهيم إلى (إبراهيم بن إسماعيل).

٣- شيبان بن عبد الرحمن:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (١ / ٣٤٠) عن عبيد الله، عن شيبان به بنحوه، بقلب اسم إسماعيل بن إبراهيم إلى (إبراهيم بن إسماعيل).

٤- أبو جعفر الرازي:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (١ / ٣٤٠) عن يوسف بن راشد، عن تميم بن زياد الرازي، عن أبي جعفر الرازي به بنحوه، بقلب اسم إسماعيل بن إبراهيم إلى (إبراهيم بن إسماعيل).

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١ / ٢٣٥) عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن إبراهيم بن سفيان الطهراني، وابن عبد البر في الاستذكار (٢ / ٩٣) عن سعيد بن نصر، عن قاسم بن أصبغ، كلاهما عن إسماعيل بن إسحاق، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن حجاج بن عبيد به، بنحوه، بقلب اسم إسماعيل بن إبراهيم إلى (إبراهيم بن إسماعيل).

قال ابن عبد البر: "قال إسماعيل: هكذا حدثني به سليمان بن حرب، وحدثناه عارم بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن ليث عن الحجاج بن عبيد عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

إبراهيم بن إسماعيل هذا مجهول، وكذلك الحجاج بن عبيد، وإنما روى حديثه ليث لا أيوب، وهو حديث لا يحتج بمثله".

وللحديث شواهد كثيرة، منها ما رواه معاوية عن النبي - صلى الله عليه وسلم -:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (١ / ٤٦٩ رقم ٥٤٢٧) وعنه مسلم في الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة (٢ / ٦٠١ رقم ١٨٨٣) عن غندر.

وعبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٤١٧ رقم ٣٩١٦)، (٣/ ٢٤٩ رقم ٥٥٣٤) وعنه أحمد في مسنده (٢٨/ ٨٠ رقم ١٦٨٦٦)، ومن طريقه أبو داود في الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة (١/ ٢٩٤ رقم ١١٢٩).

وأحمد في مسنده (٢٨/ ١١٧ رقم ١٦٩١٣) عن محمد بن بكر، وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ١٠١ رقم ١٧٠٥) عن عبد الرحمن بن بشر، عن حجاج بن محمد، وفي (٣/ ١٨١ رقم ١٨٦٧) عن علي بن سهل الرملي، عن الوليد بن مسلم، خمستهم عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء بن أبي الخوار، أن نافع بن جبير، أرسله إلى السائب - ابن أخت نمر - يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة، فقال: نعم، صليت معه الجمعة في المقصورة، فلما سلم الإمام قمت في مقامي، فصليت، فلما دخل أرسل إلي، فقال: " لا تعد لما فعلت، إذا صليت الجمعة، فلا تصلها بصلاة حتى تكلم أو تخرج، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمرنا بذلك، أن لا توصل صلاة بصلاة حتى نتكلم، أو نخرج ". هذا لفظ مسلم، والباقيون بنحوه.

دراسة سند الحديث:

ابن قتيبة: هو محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة، أبو العباس اللخمي العسقلاني.

روى عن: ابن أبي السري، وهشام بن عمار، ومحمد بن ربح، وغيرهم.

روى عنه: ابن حبان، وابن عدي، وأبو علي النيسابوري، وغيرهم.

قال الدارقطني: ثقة.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: كان ثقة مشهوراً.

توفي سنة عشر وثلاثمائة.

انظر: (تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٢/ ٣١٧، تاريخ الإسلام ٧/ ١٦٥، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٩٢).

ابن أبي السري: هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الهاشمي مولاهم، العسقلاني.

روى عن: معتمر بن سليمان، وعبد الرزاق بن همام، وعبد الله بن نمير، وغيرهم.

روى عنه: ابن قتيبة، وأبو داود، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم.

قال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: لين الحديث.

وقال ابن عدي: كثير الغلط.

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: كان من الحفاظ.

قال الذهبي في الميزان: ولمحمد هذا أحاديث تستنكر.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق عارف له أوهام كثيرة.

فالذي يظهر أن ابن أبي السري صدوق، وأما كثرة أخطائه فإنها مقارنة بكثرة ما روى تُنزل من مرتبته في الضبط دون أن يجعله في الضعفاء؛ قال ابن القطان الفاسي عنه: ثقة حافظ، وكثرة محفوظه أحصيت عليه أوهام، لم يعد بها كبير الوهم، وإنما هي معائب عدت على نبيل، وسقطات أحصيت على فاضل، والله أعلم.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين، روى له أبو داود.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ١٠٥، الكامل لابن عدي ٧ / ٢٨٨، الثقات لابن حبان ٩ / ٨٨، بيان الوهم والإيهام ٥ / ٢١٨، تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٥٥، ميزان الاعتدال ٤ / ٢٣، إكمال تهذيب الكمال ١٠ / ٣٢٨، تهذيب التهذيب ٩ / ٤٢٤، تقريب التهذيب ص ٥٠٤).

معتمر: هو ابن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري.

روى عن: ليث بن أبي سليم، وأيوب السختياني، وعبيد الله العمري، وغيرهم.

روى عنه: ابن أبي السري، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة، زاد أبو حاتم: صدوق.

قال يحيى القطان: كان سيء الحفظ.

قال ابن خراش: صدوق يخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة. قال الذهبي في الميزان بعده: قلت: هو ثقة مطلقاً.

وقال ابن حجر في هدي الساري بعد نقل كلام القطان وابن خراش: "قلت: أكثر ما أخرج له البخاري مما توبع عليه، واحتج به الجماعة".

وقال في التقريب: ثقة.

توفي سنة سبع وثمانين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الثقات للعجلي ص ٤٣٣، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٤٠٢، تهذيب الكمال ٢٨ / ٢٥٠، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٧٩، ميزان الاعتدال ٤ / ١٤٢، الكاشف ٢ / ٢٧٩، إكمال تهذيب الكمال ١١ / ٢٨٤، فتح الباري لابن حجر ١ / ٤٤٤، تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٢٧، تقريب التهذيب ص ٥٣٩).

ليث بن أبي سليم: هو ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي، أبو بكر، أو أبو بكر الكوفي.

روى عن: الحجاج بن عبيد، وطاوس، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: معتمر بن سليمان، وعبد الله بن أدريس، وعبد السلام بن حرب، وغيرهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: مجمع على سوء حفظه.

وقال ابن معين: ليث بن أبي سليم ضعيف، إلا أنه يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: وليث بن أبي سليم له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وقد روى عنه شعبة، والثوري، وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه.

وقال مؤمل بن الفضل: قلنا لعيسى بن يونس: لم تسمع من ليث بن أبي سليم؟ قال: قد رأيته وكان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن.

وقال ابن حبان في المجروحين: كان من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، كل ذلك منه في اختلاطه، تركه يحيى القطان وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.

توفي سنة ثمان وأربعين ومائة، روى له الجماعة إلا البخاري تعليقاً.

انظر: (الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٩٠، الضعفاء للعقيلي ٤ / ١٤، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧ / ١٧٧، المجروحين لابن حبان ٢ / ٢٣١، الكامل لابن عدي ٧ / ٢٣٤، تهذيب الكمال ٢٤ / ٢٧٩، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٢٠، تهذيب التهذيب ٨ / ٤٦٥، تقريب التهذيب ص ٤٦٤، الكواكب النيرات ص ٤٩٣).

الحجاج: هو حجاج بن عبيد، ويقال: ابن أبي عبد الله، ويقال: ابن يسار.

روى عن إبراهيم بن إسماعيل حديث الباب.

وروى عنه: ليث بن أبي سليم.

ذكره البخاري في التاريخ دون جرح أو تعديل.

وقال أبو حاتم: مجهول.

وبقول أبي حاتم قال الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب.

من السادسة عند ابن حجر، روى له أبو داود، وابن ماجه.

انظر: (التاريخ الكبير ٢ / ٣٨٠، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ١٦٣، تهذيب الكمال ٥ / ٤٤٢، ميزان الاعتدال ١ / ٤٦٣، الكاشف ١ / ٣١٢، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٢، تقريب التهذيب ص ١٥٣).

إسماعيل بن إبراهيم: إسماعيل بن إبراهيم، ويقال: إبراهيم بن إسماعيل السلمي، ويقال: الشيباني، حجازي.

روى عن: عبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعائشة، وامرأة رافع بن خديج.

روى عنه: حجاج بن عبيد، وعباس بن عبد الله بن سعيد بن عباس، وعمرو بن دينار، ويعقوب بن خالد بن المسيب.

وقال أبو حاتم: مجهول.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر في التقريب: مجهول الحال.

ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة، روى له أبو داود، وابن ماجه.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٨٣، الثقات لابن حبان ٤ / ١٧، تهذيب الكمال ٢ / ٥٠، إكمال تهذيب الكمال ١ / ١٨٢، الكاشف ١ / ٢٠٩، تهذيب التهذيب ١ / ١٠٧، تقريب التهذيب ص ٨٨).

أبو هريرة: اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، فقليل: اسمه عبد الرحمن بن صخر، وقيل: عبد الرحمن بن غنم، وقيل: عبد الله بن عائذ، وقيل غير ذلك - رضي الله عنه -.

أكثر من روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

وروى عنه: أبو صالح السمان، وابن المسيب، وإسماعيل بن إبراهيم، وغيرهم.

صحابي جليل، دعا له النبي - صلى الله عليه وسلم - بالحفظ، فكان حافظاً، متثبتاً، ذكياً مفتياً، وكان صاحب صيام، وقيام.

توفي سنة سبع وخمسين، وقيل تسع وخمسين، روى له الجماعة.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٢٣٦/٥، الاستيعاب ١٧٦٨/٤، تهذيب الكمال ٣٦٦/٣٤، الإصابة ٣٤٨/٧، تقريب التهذيب ٦٨٠).

الحكم على الحديث:

إسناده شديد الضعف؛ فليث بن أبي سليم ضعيف، والحجاج بن عبيد، وإسماعيل بن إبراهيم مجهولان؛ قال البخاري في التاريخ الكبير (١ / ٣٤٠) بعد روايته لأسانيد الحديث: "ولم يثبت هذا الحديث"، وقال في صحيحه (١ / ١٦٩): "ويذكر عن أبي هريرة، رفعه: "لا يتطوع الإمام في مكانه" ولم يصح"، وسبق في التخريج نقل تضعيف ابن عبد البر للحديث.

ولكن جاء في معنى الحديث ما رواه مسلم وغيره عن معاوية عن النبي -صلى الله عليه وسلم- كما سبق في التخريج-، والله أعلم.

[١٦] ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إسحاق قال: ثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن إسماعيل بن عبد الرحمن شيخ من قريش قال: صحبت ابن عمر إلى الحمى^(١)، فلما غربت الشمس هبت أن أقول له الصلاة، فسار حتى ذهب بياض الأفق، وفحمة العشاء^(٢) نزل فصلى المغرب ثلاث ركعات، ثم صلى ركعتين على أثرها، وقال: هكذا رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فعل^(٣).
تخريج الحديث:

رواه النسائي في المواقيت، باب الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين المغرب والعشاء (١/ ٢٨٦ رقم ٥٩١)، وفي السنن الكبرى (٢/ ٢٢٤ رقم ١٥٨٣) عن إسحاق بن راهويه به، بلفظه.
ورواه أحمد في مسنده (٨/ ٢٠٤ رقم ٤٥٩٨)، والحميدي في مسنده (١/ ٥٤٨ رقم ٦٩٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ٦١ رقم ١٣٦٨٧) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٣٠ رقم ٥٥١٩) من طريق الشافعي، وأبي نعيم الفضل بن دكين، خمستهم عن ابن عيينة به، بألفاظ متقاربة، وعند جميعهم: (ذهب بياض الأفق، وفحمة العشاء)، إلا الحميدي: (غاب الشفق).
قال الحميدي: قال سفيان: وكان ابن أبي نجيح كثيرا إذا حدث بهذا الحديث لا يقول فيه: فلما غاب الشفق، يقول: فلما ذهب بياض الأفق وفحمة العشاء نزل فصلى، فقلت له، فقال: إنما قال إسماعيل: غاب الشفق ولكني أكرهه، فأنا أقول هكذا لأن مجاهدا حدثنا أن الشفق النهار، قال سفيان: فأنا أحدث به هكذا مرة، وهكذا مرة .

(١) الحمى: أصل الحمى أن الشريف كان في الجاهلية إذا نزل أرضا في حيه استعوى كلباً، فحمى مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره، وهو يشارك القوم في سائر ما يرون فيه، فنهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن ذلك، وأضاف الحمى إلى الله ورسوله؛ أي إلا ما يحمي للخيال التي ترصد للجهد، والإبل التي يحمل عليها في سبيل الله، وإبل الزكاة وغيرها.

والحمى اسم يطلق على مواطن كثيرة، فالله أعلم بالمراد به.

(النهاية لابن الأثير ١/ ٤٤٧، معجم البلدان ٥/ ٣٠٢).

(٢) فحمة العشاء: الفاء والحاء والميم أصل يدل على السواد، وفحمة العشاء هي إقباله، وأول سواده، ويقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء: الفحمة، وللظلمة التي بين العتمة والغداة: العسعة.

(مقاييس اللغة ٤/ ٤٧٩، النهاية لابن الأثير ٣/ ٤١٧).

(٣) الثقات لابن حبان (٤/ ١٨) في ترجمة إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب الأنصاري.

ورواه البخاري في تقصير الصلاة، باب هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء (٢/ ٤٦ رقم ١١٠٩)، وفي العمرة، باب المسافر إذا جد به السير يعجل إلى أهله (٣/ ٨ رقم ١٨٠٥)، وفي الجهاد والسير، باب السرعة في السير (٤/ ٥٨ رقم ٣٠٠٠)، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها (١/ ٤٨٨ رقم ٧٠٣)، وأبو داود في صلاة المسافر، باب الجمع بين الصلاتين (٢/ ٥ رقم ١٢٠٧)، (٢/ ٧ رقم ١٢١٧)، والترمذي في السفر، باب ما جاء من الجمع بين الصلاتين (٢/ ٤٤١ رقم ٥٥٥)، والنسائي في المواقيت، باب الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين المغرب والعشاء (١/ ٢٨٧ رقم ٥٩٢، ٥٩٥)، (١/ ٢٨٨ رقم ٥٩٦)، وباب الحال التي يجمع عليها المسافر (١/ ٢٨٩ رقم ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠)، وأحمد في مسنده (٨/ ٤٧ رقم ٤٤٧٢)، (٨/ ١٤٢ رقم ٤٥٤٢)، (٩/ ١٢٩ رقم ٥١٢٠)، (٩/ ١٥٣ رقم ٥١٦٣)، (٩/ ٢٢٣ رقم ٥٣٠٥)، (٩/ ٣٤٣ رقم ٥٤٧٨)، (٩/ ٣٦٦ رقم ٥٥١٦)، (١٠/ ٦١ رقم ٥٧٩١)، (١٠/ ٩٢ رقم ٥٨٣٨)، (١٠/ ٤٢٣ رقم ٦٣٥٤)، (١٠/ ٤٤١ رقم ٦٣٧٥)، ومالك في موطنه (١/ ١٤٤ رقم ٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٨١ رقم ٩٦٤، ٩٦٥)، وابن حبان في صحيحه (٤/ ٣٠٦ رقم ١٤٥٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٥٤٤ رقم ٤٣٩٢)، (٤٣٩٣، ٤٣٩٤)، (٢/ ٥٤٧ رقم ٤٤٠٢)، والحميدي في مسنده (١/ ٥١٥ رقم ٦٢٨)، وابن الجعد في مسنده (ص ٤٠٨ رقم ٢٧٨٣، ٢٧٨٥)، وعبد بن حميد في المنتخب (ص ٢٤٣ رقم ٧٤٨)، والدارمي في سننه (٢/ ٩٥١ رقم ١٥٥٨)، وابن الجارود في المنتقى (ص ٦٦ رقم ٢٢٦)، والرويان في مسنده (٢/ ٣٩٨ رقم ١٣٩٠)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٣٩٨ رقم ٥٥٣٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٦١ رقم ٩٧٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٢٨٤ رقم ١٣١٢٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٢٧ رقم ٥٥١٤)، (٣/ ٢٢٩ رقم ٥٥١٧) كلهم من طرق عن ابن عمر به، ولفظ البخاري: "رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا جد به السير أخر المغرب وجمع بينهما" والباقون بنحوه، وعند بعضهم أنه صلى بعدما غاب الشفق، وعند بعضهم: أخرها إلى ربع الليل.

دراسة سند الحديث:

عبد الله بن محمد: هو عبد الله بن محمد بن شيرويه القرشي، أبو محمد النيسابوري.

روى عن: إسحاق بن راهويه، وعبد الله بن معاوية الجمحي. وأبي كريب، وغيرهم.

روى عنه: ابن خزيمة، وابن حبان، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، وغيرهم.

قال أبو نصر الكشي: دخلت على إبراهيم بن أبي طالب، فقلت: يا أبا إسحاق إنك لا تتفرغ لقراء المسند، واشتهي سماعه، فقال: لم لا تسمعه عن عبد الله بن شيرويه؟ فقلت: لما بلغني أنك تكلمت فيه، فقال: ما تكلمت فيه، من حدثك عني فهو كذب، اذهب فاسمعه منه؛ فانه حفظ الكتاب.

وقال الحاكم: ابن شيرويه الفقيه أحد كبراء نيسابور، له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته، روى عنه حفاظ بلدنا ... ، ثم سمي جماعة، وقال: واحتجوا به.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: أحد كبراء نيسابور، له مصنفات كثيرة تدل على نبلة.

توفي سنة خمس وثلاثمائة.

انظر: (التقييد لمعرفة رواة السنن ص ٣١٩، تاريخ الإسلام ٧/ ٨٩، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٦٦ الوافي بالوفيات ١٧/ ٢٥٨، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٤/ ٢٦).

إسحاق: هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب المروزي، المعروف بابن راهويه.

روى عن: ابن عينة، وابن مهدي، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وغيرهم

روى عنه: الجماعة سوى ابن ماجه، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

قال أبو حاتم: ذكرت لأبي زرعة إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وحفظه للاسانيد والمتون، فقال أبو زرعة: ما رأي أحفظ من إسحاق، قال أبو حاتم: والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط، مع ما رزق من الحفظ.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد ابن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير.

وما ذكره ابن حجر من التغير قال عنه الذهبي في السير: قال أبو عبيد محمد بن علي الآجري صاحب كتاب مسائل أبي داود - وما علمت أحدا لينه - : سمعت أبا داود السجستاني يقول: إسحاق بن راهويه تغير قبل موته بخمسة أشهر، وسمعت منه في تلك الأيام، فرميت به. قلت^(١): فهذه حكاية

(١) أي الذهبي.

منكرة، وفي الجملة فكل أحد يتعلل قبل موته غالبا ويمرض، فيبقى أيام مرضه متغير القوة الحافظة، ويموت إلى رحمة الله على تغييره، ثم قبل موته بيسير يختلط ذهنه، ويتلاشى علمه، فإذا قضى زال بالموت حفظه، فكان ماذا! أفبمثل هذا يلين عالم قط! كلا والله، ولا سيما مثل هذا الجبل في حفظه وإتقانه.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين، روى له الجماعة إلا ابن ماجه.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٢٠٩، تهذيب الكمال ٢/ ٣٧٣، سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٥٨، إكمال تهذيب الكمال ٢/ ٦٩، تهذيب التهذيب ١/ ٢١٦، تقريب التهذيب ص ٩٩).

ابن عيينة: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، سكن مكة ومات بها.

روى عن: عمرو بن دينار، والزهري، وابن أبي نجيح، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهم.

قال الذهبي في الميزان: أحد الثقات الاعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

أما تغير حفظه فقد قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: أشهد بالله أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وستين فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء.

قال الذهبي في الميزان عقب نقله لقول القطان: سمع منه فيها محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي، ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع، فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات، ولم يلقه أحد فيها، لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر، وأنا أستبعد هذا الكلام من القطان، وأعدده غلطاً من ابن عمار، فإن القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج، ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان، ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به، فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع، مع أن يحيى متعنت جدا في الرجال، وسفيان فثقة مطلقا، والله أعلم.

وأما تدليسه فكما ذكر ابن حجر فهو عن الثقات، فهو غير مؤثر؛ قال أبو زرعة العراقي بعد وصفه بالتدليس: لكن اتفقوا مع ذلك على قبول عنعنته، كما حكاه غير واحد.

توفي سنة ثمان وتسعين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (تهذيب الكمال ١١ / ١٧٧، ميزان الاعتدال ٢ / ١٧٠، الكاشف ١ / ٤٤٩، المختلطين للعلائي ص ٤٥، إكمال تهذيب الكمال ٥ / ٤١١، المدلسين لأبي زرعة العراقي ص ٥٣، تهذيب التهذيب ٤ / ١١٧، تقريب التهذيب ص ٢٤٥)

ابن أبي نُجَيح: هو عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي، أبو يسار المكي.

روى عن: وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

روى عنه: السفينان، وإبراهيم بن نافع المكي، وإسماعيل بن عليّة، وغيرهم.

قال ابن معين، وأحمد، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة.

وذكره النسائي فيمن يدلّس.

وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين؛ وهم من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم.

وقال ابن معين: كان مشهوراً بالقدر.

وقال أحمد: ابن أبي نجيح كان يرمى بالقدر، أفسدوه بأخرة، وكان جالس عمرو بن عبيد فأفسدوه، وكان قدرياً.

قال الذهبي في الكاشف: ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، رمي بالقدر، وربما دلّس.

والذي يظهر أن تدليسه يسير، فقد وصفه بذلك النسائي، ثم تبعه من بعده، ولم أقف على إمام غير النسائي ممن أطلق توثيقه وصفه بالتدليس، ولذلك قال ابن حجر: ربما دلّس.

وأما رمية بالقدر فليس مؤثراً في قبول حديثه؛ ولذلك أطلق الأئمة توثيقه، وقال أبو حاتم: إنما يقال في ابن أبي نجیح القدر، وهو صالح الحديث.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها، روى له الجماعة.

انظر: (الضعفاء للعقيلي ٢/ ٣١٧، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٢٠٣، تهذيب الكمال ١٦/ ٢١٥، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٥، تاريخ الإسلام ٣/ ٦٨٣، الكاشف ١/ ٦٠٣، جامع التحصيل ص ١٠٧، المدلسين لأبي زرعة العراقي ص ٦٤، تعريف أهل التقديس ص ٣٩، تهذيب التهذيب ٦/ ٥٤، تقريب التهذيب ص ٣٢٦).

إسماعيل بن عبد الرحمن: هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، وقيل: ابن أبي ذؤيب الأسدي، المدني.

روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعطاء ابن يسار.

روى عنه: سعيد بن خالد القارظي، وعبد الله بن أبي نجیح.

قال ابن سعد، وأبو زرعة، والدارقطني: ثقة، زاد ابن سعد: وله أحاديث.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الثانية عشرة، وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى عشرة ومائة، وعشرين ومائة، وذكره ابن حجر في التقريب في الثالثة، روى له النسائي.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ١٨٣، الثقات لابن حبان ٤/ ١٨، تهذيب الكمال ٣/ ١٣٠، تاريخ الإسلام ٣/ ٢٠٩، إكمال تهذيب الكمال ٢/ ١٨٥، تهذيب التهذيب ١/ ٣١٢، تقريب التهذيب ص ١٠٨).

ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: ابنه سالم، ومولاه نافع، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، وغيرهم.

صحابي جليل، ولد بعد المبعث ببسير، واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة، وهو أحد المكثرين من الصحابة، والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر.

توفي سنة ثلاث وسبعين في آخرها، أو أول التي تليها، روى له الجماعة.

انظر: (معركة الصحابة لأبي نعيم ٣ / ١٧٠٧، تهذيب الكمال ١٥ / ٣٣٢، الإصابة ٤ / ١٥٥،
تقريب التهذيب ص ٣١٥).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح؛ فرجاله ثقات من رجال الصحيحين إلا شيخ ابن حبان عبد الله بن شبرويه، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، وكلاهما ثقة، وللحديث متابعات في الصحيحين كما سبق بيانه في التخريج، والله أعلم.

[١٧] أنبأ السخثياني قال: ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يكون لأحد ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، أو ابنتان، أو أختان، فيتقي الله فيهن، ويحسن إليهن إلا دخل الجنة" (١).

تخريج الحديث:

اختلف على سهيل بن أبي صالح في هذا الحديث على أوجه؛ هي:

أ- ما رواه سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد:

ولم أقف على متابع لابن حبان لهذا الوجه فيما وقفت عليه من مصادر.

ب- ما رواه سهيل بن أبي صالح، عن سعيد الأعشى، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد:

رواه أبو داود في النوم، باب في فضل من عال يتيماً (٤ / ٣٣٨ رقم ٥١٤٧) عن مسدد، وأحمد في مسنده (١٨ / ٤١٣ رقم ١١٩٢٤) عن عفان، والحسين بن حرب في البر والصلة (ص ٩٢ رقم ١٧٣) عن سعيد بن سليمان، ثلاثتهم عن خالد بن عبد الله الطحان، عن سهيل به، بنحوه.

ورواه أبو داود في النوم، باب في فضل من عال يتيماً (٤ / ٣٣٨ رقم ٥١٤٨) عن يوسف بن موسى، عن جرير بن عبد الحميد الضبي، عن سهيل به، بنحوه.

ورواه أحمد في مسنده (١٧ / ٤٧٦ رقم ١١٣٨٤) عن محمد بن الصباح، عن إسماعيل بن زكريا، عن سهيل به، بنحوه.

ورواه ابن أبي شيبه في مصنفه (٥ / ٢٢١ رقم ٢٥٤٣٨) عن داود بن عبد الله، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٤٢ رقم ٧٩) عن عبد العزيز بن عبد الله، والخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١ / ٥٠) من طريق عبد الله بن مسلمة، وسعيد بن أبي مريم، أربعتهم عن عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح به، بنحوه.

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٧) في ترجمة أيوب بن بشير بن سعد المعاوي.

قال الخطيب البغدادي: تابع عبد العزيز خالد بن عبد الله الطحان الواسطي، فرواه عن سهيل هكذا، غير أنه قال: عن سعيد الأعشى، ولم يسم أباه، وخالفهما حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، فروياه، عن سهيل، عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى، عن أبي سعيد الخدري، والله أعلم بالصواب.

ورواه البيهقي في الآداب (ص ١٤ رقم ٢٣)، وفي شعب الإيمان (١١ / ١٤٢ رقم ٨٣٠٩) من طريق علي بن عاصم، عن سهيل بن أبي صالح به، بنحوه.

ت- ما رواه سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري:

رواه الترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات (٤ / ٣١٨ رقم ١٩١٢) عن قتيبة، عن عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح به، بلفظ: " لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة".

قال الترمذي: وفي الباب عن عائشة، وعقبة بن عامر، وأنس، وجابر، وابن عباس. وأبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك بن سنان، وسعد بن أبي وقاص هو سعد بن مالك بن وهيب، وقد زادوا في هذا الإسناد رجلا.

ث- ما رواه سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى، عن أبي سعيد:

رواه الترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات (٤ / ٣٢٠ رقم ١٩١٦) عن أحمد بن محمد، والحسين بن حرب في البر والصلة (ص ٧٨ رقم ١٥٠)، وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (١ / ٢٥٣ رقم ١٠٧) عن أحمد بن جميل، ثلاثتهم عن ابن المبارك، وابن حبان في صحيحه (٢ / ١٨٩ رقم ٤٤٦) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، والحميدي في مسنده (٢ / ٨ رقم ٧٥٥) ومن طريقه البيهقي شعب الإيمان (١١ / ١٤٣ رقم ٨٣١٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٢١١ رقم ٦٤٠) ثلاثتهم -ابن المبارك، والرمادي، والحميدي- عن سفيان بن عيينة، عن سهيل به، بلفظه.

قال ابن أبي الدنيا: هكذا قال سفيان بن عيينة: عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى، وقال الدراوردي وغيره: عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد، وهذا هو الصواب، غير أن الدراوردي لم يذكر أبا سعيد.

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٢١١ رقم ٦٤٠) عن حماد بن الحسن الوراق، عن حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح به.

وللحديث شواهد؛ منها:

١- عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه البخاري في الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق تمره والقليل من الصدقة (٢/ ١١٠ رقم ١٤١٨)، وفي الأدب، باب رحمة الولد وتقيله ومعانقته (٨/ ٧ رقم ٥٩٩٥)، ومسلم في البر والصلة والآداب (٤/ ٢٠٢٧ رقم ٢٦٣٠)، والترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات (٤/ ٣١٩ رقم ١٩١٣، ١٩١٥)، وابن ماجه في الأدب، باب بر الوالد والإحسان إلى البنات (٢/ ١٢١٠ رقم ٣٦٦٨)، وابن حبان في صحيحه (٢/ ١٩٢ رقم ٤٤٨)، (٧/ ٢٠١ رقم ٢٩٣٩) كلهم من طرق عن عائشة بالفاظ متقاربة، ولفظ البخاري: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندي شيئا غير تمره، فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيهما، ولم تأكل منها، ثم قامت، فخرجت، فدخل النبي -صلى الله عليه وسلم- علينا، فأخبرته فقال: "من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار".

٢- عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه مسلم في البر والصلة (٤/ ٢٠٢٧ رقم ٢٦٣١)، والترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات (٤/ ٣١٩ رقم ١٩١٤)، وأحمد في مسنده (١٩/ ٤٨٠ رقم ١٢٤٩٨)، (٢٠/ ٤٧ رقم ١٢٥٩٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٢٢١ رقم ٢٥٤٣٦)، (٥/ ٢٢٢ رقم ٢٥٤٣٩) كلهم من طرق عن أنس، وعند بعضهم زيادات، ولفظ مسلم: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو" وضم أصابعه.

دراسة سند الحديث:

السختياني: هو عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني، أبو إسحاق السختياني.

روى عن: وهب بن بقية، هذبة بن خالد، وأبي الربيع الزهراني، وغيرهم.

وروى عنه: ابن حبان، وأبو عبد الله بن الأخرم، والحافظ أبو علي النيسابوري، وغيرهم.

قال الحاكم: هو محدث ثبت مقبول، كثير التصنيف والرحلة.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام: كان ثقة ثبتاً، كثير التصنيف.

توفي سنة خمس وثلاث مائة.

انظر: (تاريخ جرجان ص ٣٢٢، تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٣٢، سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٣٦، تاريخ الإسلام ٧ / ٩١).

وهب بن بقية: هو الواسطي، أبو محمد، المعروف بوهبان.

روى عن: خالد الطحان، وبشر بن المفضل، وأبي خالد الأحمر، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والسختياني، وغيرهم.

قال يحيى بن معين: وهبان ثقة، ولكنه سمع وهو صغير. وتعبه الذهبي في السير فقال: بل ما سمع حتى صار ابن نيف وعشرين سنة، ولو سمع في صغره للحق جرير بن حازم وأقرانه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة، قدم بغداد وحدث بها.

توفي سنة تسع وثلاثين ومائة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي.

قال الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب: ثقة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩ / ٢٨، تهذيب الكمال ٣١ / ١١٥، تاريخ الإسلام ٥ / ٩٦٠، الكاشف ٢ / ٣٥٦، سير أعلام النبلاء ١١ / ٤٦٣، إكمال تهذيب الكمال ١٢ / ٢٥٦، تهذيب التهذيب ١١ / ١٥٩، تقريب التهذيب ص ٥٨٤).

خالد: هو ابن عبد الله الطحان الواسطي، ثقة ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣).

سهيل بن أبي صالح: هو سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني.

روى عن: أيوب بن بشير، وسعيد الأعشى، وعبد الله بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: خالد الطحان، وجريير بن عبد الحميد، والسفيانان، وغيرهم.

قال سفيان بن عيينة: كنا نعد سهيل بن أبي صالح ثبثا في الحديث.

وقال ابن سعد، والعجلي، والنسائي: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث.

وقال يحيى بن معين: أبو صالح السمان له ثلاثة: سهيل، وعباد، وصالح كلهم ثقة.

وقال أحمد بن حنبل: ما أصلح حديثه.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن سهيل بن أبي صالح، هو أحب إليك، أو العلاء بن عبد الرحمن؟ فقال: سهيل أشبه وأشهر وأبوه أشهر قليلاً.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال يحيى بن معين: سهيل بن أبي صالح، والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة.

وقال أيضاً: سهيل بن أبي صالح صويلح، وفيه لين.

وقال أيضاً: لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه.

وقال ابن المديني: مات أخ لسهيل فوجد عليه فنسي كثيرا من الحديث.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من عمرو بن أبي عمرو، وأحب إلي من العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة.

وقال ابن عدي: ولسهيل نسخ، روى عنه الأئمة وحدث عن أبيه وعن جماعة عن أبيه. وهذا يدل على تمييز الرجل كونه ميز ما سمع من أبيه وما سمع من غير أبيه عنه، وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الاخبار.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ.

وقال السلمي: سألت الدارقطني: لم ترك البخاري حديث سهيل في كتاب الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذرا، فقد كان النسائي إذا مر بحديث سهيل قال: سهيل والله خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير، وغيرهما.

وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: من المتقنين، إنما توقي في غلط حديثه ممن يأخذ عنه.

وقال الحاكم: روى له مسلم الكثير، وأكثرها في الشواهد.

وقال الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق: صدوق مشهور، ساء حفظه.

وقال ابن حجر في التقریب: صدوق تغير حفظه بأخيه.

فالذي يظهر من كلام العلماء أن سهيلاً لا يخرج عن القبول، حتى ابن معين -وهو أكثر من تكلم فيه- جاء عنه إطلاق توثيقه، ولكن لما كانت لسهيل أخطاء تكلم بعض النقاد بما يفهم منه أنه ضعيف، ويجمع كلامهم يتبين أنه في درجة الصدوق؛ كما ذكره الذهبي، وابن حجر، ولذلك أخرج له البخاري مقروناً، وأكثر ما أخرج له مسلم ففي الشواهد، والله أعلم.

توفي سنة أربعين ومائة، روى له الجماعة والبخاري مقروناً.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٢٤٦، الكامل لابن عدي ٤/ ٥٢٢، الثقات لابن شاهين ص ١٠٨، تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٣، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٣، الكاشف ١/ ٤٧١، إكمال تهذيب الكمال ٦/ ١٥٠، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٦٣، تقريب التهذيب ص ٢٥٩).

أيوب بن بشير: هو الأنصاري معاوي، أبو سليمان المدني، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عن: أبي سعيد، وحكيم بن حزام، وعمر بن الخطاب.

روى عنه: سهيل، والزهرى، وعاصم بن عمر بن قتادة، وغيرهم.

قال ابن سعد، وأبو داود: ثقة، زاد ابن سعد: وليس بكثير الحديث.

وقال الذهبي في الكاشف: ثقة.

ذكره الذهبي في الطبقة العاشرة؛ وهم من كانت وفاتهم بين سنة تسعين، ومائة، وذكر ابن حجر في التهذيب والتقريب أنه توفي سنة خمس وستين، روى له البخاري في الأدب، وأبو داود، والترمذي حديث الباب فقط.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٥ / ٧٩، التاريخ الكبير ١ / ٤٠٧، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٤٢، تهذيب الكمال ٣ / ٤٥٣، تاريخ الإسلام ٢ / ١٠٦٤، الكاشف ١ / ٢٦٠، إكمال تهذيب الكمال ٢ / ٣١٧، تهذيب التهذيب ١ / ٣٩٦، تقريب التهذيب ص ١١٧).

أبو سعيد الخدري: هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: أيوب بن بشير الأنصاري ، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن يسار، وغيرهم.

صحابي جليل، له ولأبيه صحبة، من المكثرين في الرواية، استصغر بأحد، وشهد ما بعدها.

توفي سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين، وقيل سنة أربع وسبعين، روى له الجماعة.

انظر: (معركة الصحابة لأبي نعيم ٣ / ١٢٦٠، الاستيعاب ٤ / ١٦٧١، تهذيب الكمال ١٠ / ٢٩٤، الإصابة ٧ / ١٤٧، تقريب التهذيب ص ٢٣٢).

الحكم على الحديث:

رواته ثقات، إلا سهيل بن أبي صالح فإنه صدوق، ولكن الحديث اختلف فيه، والذي وقفت من الحكم في الاختلاف قولان؛ هما:

القول الأول: ترجيح الوجه الثاني؛ وهو ما رواه سهيل بن أبي صالح، عن سعيد الأعشى، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد، وهو قول ابن أبي الدنيا كما سبق نقله عنه في التخريج، وقول المزي كما في تهذيب الكمال (١٠ / ٥٣٦).

وسعيد الأعشى هو سعيد بن عبد الرحمن بن مُكَمِّل الزهري المدني، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٢٣٨): "مقبول"، والمقبول عند الحافظ يُقبل حديثه إن كان له متابع، وإلا فليّن الحديث.

وعلى هذا يكون الحديث ضعيفاً؛ لعدم وجود المتابع لسعيد الأعشى.

القول الثاني: الحديث مضطرب، وهو قول الألباني؛ فقد قال في السلسلة الصحيحة (١ / ٥٩١) بعد أن ذكر الوجهين الثاني والرابع اللذين سبق ذكرهما في التخرّيج: "فهذا اضطراب شديد فيه عجيب، فبينما نرى في الرواية الأولى سعيد الأعشى هو شيخ سهيل بن أبي صالح، والراوي عن أيوب بن بشير، إذا بنا نراه في الرواية الأخرى شيخ أيوب بن بشير والراوي عن أبي سعيد، ثم هو مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، ولهذا ضعفه الترمذي بقوله: حديث غريب".

فيظهر مما سبق أن الحديث على كلا الوجهين ضعيف.

ومعنى الحديث جاءت به أحاديث كثيرة، بعضها في الصحيحين كما سبق بيانه في التخرّيج، والله أعلم.

[١٨] أنبأ أبو يعلى قال: ثنا داود بن رُشيد قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس، عن أبيه قال: سمعت خُرَيْم بن فاتك الأسدي يقول: أهل الشام سوط الله في أرضه، ينتقم بهم ممن يشاء من عباده، وحرام على منافقيهم أن يغلبوا على مؤمنهم، ولا يموتوا إلا غمّاً وهماً^(١).

تخريج الأثر:

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٤ / ٢٠٩ رقم ٤١٦٣) عن أحمد بن المولى الدمشقي، عن هشام بن عمار، وعن محمد بن يزيد التوزي البصري، عن الوليد بن شجاع، كلاهما عن الوليد بن مسلم به بلفظه.

ورواه أحمد في مسنده (٢٥ / ٤٦٧ رقم ١٦٠٦٥) عن هيثم بن خارجة، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢ / ٢٨٨ رقم ١٠٤٨) عن هشام بن عمار، كلاهما عن محمد بن أيوب بن ميسرة به، بلفظه، وعند أحمد: "ولن يموتوا إلا هماً، أو غيظاً، أو حزناً".

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢ / ٢٨٨ رقم ١٠٤٩) عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم به مرفوعاً، بلفظه.

دراسة سند الأثر:

أبو يعلى: هو الموصلي أحمد بن علي بن المثنى، ثقة متفق عليه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

داود بن رُشيد: هو الهاشمي مولاهم، أبو الفضل الخوارزمي، سكن بغداد.

روى عن: الوليد بن مسلم، وعباد بن العوام، وهشيم بن بشير، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو يعلى، وغيرهم.

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

وقال صالح بن محمد البغدادي: كان يحيى بن معين يوثقه.

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٨) في ترجمة أيوب بن ميسرة بن حلبس الجبلائي الشامي.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال الدارقطني: ثقة نبيل.

توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين، روى له الجماعة إلا الترمذي.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٤١٢، تهذيب الكمال ٨/ ٣٨٨، إكمال تهذيب الكمال ٤/ ٢٤٨، الكاشف ١/ ٣٧٩، تقريب التهذيب ص ١٩٨).

الوليد بن مسلم: هو القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي.

روى عن: محمد بن أيوب بن ميسرة، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابن جريج، وغيرهم.

وروى عنه: داود بن رشيد، وإسحاق بن راهويه، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وغيرهم.

قال أبو مسهر: كان من ثقات أصحابنا، وفي رواية: من حفاظ أصحابنا.

وقال ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبه: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث.

وقال علي بن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب الوليد أحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد.

وقال أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم.

وقال أيضاً: ما رأيت من الشاميين أعقل من الوليد بن مسلم.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال أحمد: كان رفعا.

وقال أحمد، وأبو حاتم: هو كثير الخطأ.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن جمع وصنف، إلا أنه ربما قلب الأسامي وغير الكنى.

قال أبو مسهر: كان الوليد بن مسلم يحدث بأحاديث الأوزاعي عن الكذابين، ثم يدلّسها عنهم.

وقال الهيثم بن خارجة: قلت للوليد بن مسلم: قد أفسدت حديث الأوزاعي. قال: كيف؟ قلت: تروي عن الأوزاعي، عن نافع، وعن الأوزاعي، عن الزهري، وعن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري إبراهيم بن مرة وقرّة وغيرهما، فما يحملك على هذا؟ قال: أنبل الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء. قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء، وهؤلاء ضعفاء، أحاديث مناكير، فأسقطتهم أنت، وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات، ضعف الأوزاعي. فلم يلتفت إلى قولي.

وقال الدارقطني: الوليد بن مسلم يرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي مثل نافع، وعطاء، والزهري، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع، وعن الأوزاعي عن عطاء والزهري، يعني مثل عبد الله بن عامر الأسلمي، وإسماعيل بن مسلم. وقال ابن القطان الفاسي: والوليد بن مسلم كان يدلس ويسوي.

وذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس في الطبقة الرابعة؛ وهم: من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل.، وقال عنه: موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق.

وقال الذهبي في السير: البخاري ومسلم قد احتجا به، لكنهما ينتقيان حديثه، ويتجنبان ما ينكر له.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

فيلخص ما سبق قول الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق: ثقة، لكنه مدلس عن الضعفاء، فلا بد أن يصرح بالسماع إذا احتج به، أما إذا قيل: (عن) فليس بحجة.

توفي سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (بيان الوهم والإيهام ٤ / ١١٠، تهذيب الكمال ٣١ / ٨٦، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٤٧ تاريخ الإسلام ٤ / ١٢٤٠، من تكلم فيه وهو موثق ص ١٩١ إكمال تهذيب الكمال ١٢ / ٢٥٠، تعريف أهل التقديس ص ٥١، تقريب التهذيب ص ٥٨٤).

محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس: هو أبو بكر الجبلايى الدمشقى.

روى عن: أبيه.

وروى عنه: الوليد بن مسلم، وأبو مسهر، وهشام بن عمار، وغيرهم.

قال أبو حاتم: صالح لا بأس به، ليس بمشهور.

وقال ابن حجر عن قول أبي حاتم ليس بمشهور: لم يرد أبو حاتم بذلك أنه مجهول، وإنما أراد أنه لم يشتهر في العلم كاشتهار أقرانه؛ كسعيد بن عبد العزيز.

وذكره ابن حبان في الثقات.

فيظهر أنه بذلك صدوق، والله أعلم.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الثامنة عشرة؛ وهم من كانت وفاتهم بين سنة سبعين ومائة، وثمانين ومائة.

انظر: (التاريخ الكبير ١ / ٣٠، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧ / ١٩٧، الثقات لابن حبان ٧ / ٣٨٥، تاريخ الإسلام ٤ / ٧٣٣، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٨٧، لسان الميزان ٦ / ٥٨٣).

أبوه: هو أيوب بن ميسرة بن حلبس الدمشقى.

روى عن: خريم بن فاتك، وبسر بن أبي أرطاة.

وروى عنه: ابنه محمد، والهيثم بن عمران.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال ابن حجر: رأيت له ما ينكر.

فيظهر بذلك أنه ضعيف يعتبر به، والله أعلم.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الثالثة عشرة؛ وهم من كانت وفاتهم بين سنة عشرين ومائة، وثلاثين ومائة.

انظر: (التاريخ الكبير ١ / ٤٢١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٥٧، الثقات لابن حبان ٤ / ٢٧، تاريخ الإسلام ٣ / ٣٧٧، لسان الميزان ٢ / ٢٥٥).

حُرَيْمُ بن فَاتِكِ الأسدي: هو حُرَيْمُ بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك الأسدي، أبو يحيى.

روى عن: النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وروى عنه: ابنه أيمن، وأيوب بن ميسرة بن حلبس، ويسير بن عميلة الفزاري، وغيرهم.

صحابي جليل، شهد الحديبية، واختلف في شهوده بدرًا.

مات في خلافة معاوية، روى له الأربعة.

انظر: (الاستيعاب ٢ / ٤٤٦، تهذيب الكمال ٨ / ٢٣٩، الكاشف ١ / ٣٧٢، الإصابة ٢ / ٢٣٦، تهذيب التهذيب ٣ / ١٣٩، تقريب التهذيب ص ١٩٣).

الحكم على الأثر:

رجاله ثقات إلا محمد بن أيوب، وأبوه فحديثهما حسن، وفي الأثر عنعنة الوليد بن مسلم وتدليسه شديد، فلا يُقبل إلا ما صرح فيه بالتحديث - كما سبق في ترجمته - وللوليد بن مسلم متابعتان؛ هما:

١- متابعة الهيثم بن خارجة، رواها أحمد عنه كما في التخريج، قال الخليلي عن الهيثم بن خارجة: "ثقة متفق عليه". تهذيب التهذيب (١١ / ٩٤).

٢- متابعة هشام بن عمار، رواها ابن أبي عاصم عنه كما في التخريج، قال عنه ابن حجر في التقريب: "صدوق مقرب، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح". تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣).

والمتابعة الأولى قوية، وهي كافية في تحسين الأثر موقوفًا، والله أعلم.

والأثر ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ / ٣٣)، وقال: "رواه الطبراني هكذا مرفوعًا، وأحمد موقوفًا، ولعله الصواب، ورواهما ثقات، والله أعلم".

وذكره أيضا الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٦٠) وقال: "رواه الطبراني، وأحمد موقوفا على خريم،
ورجالهما ثقات".

[١٩] ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال: ثنا الهيثم بن خارجة قال: ثنا محمد بن حمير، عن أيوب بن سليمان قال: مات مولى أنس بن مالك، فبيته^(١)، فقال أنس: ضعوا على بطنه حديدة؛ لا ينتفخ^(٢).

تخريج الأثر:

لم أقف على متابع للحديث.

وله شاهد رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٤١ رقم ٦٦١٠) من طريق محمد بن عقبة، عن أبي المنيب، عن أبي خالد المدني، عن عبد الله بن آدم قال: مات مولى لأنس بن مالك عند مغيب الشمس، فقال أنس: "ضعوا على بطنه حديدة".

وهذا الشاهد ضعيف جداً؛ ففيه:

١- محمد بن عقبة السدوسي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٣٦): "سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث، كتبت عنه ثم تركت حديثه فليس نحدث عنه، وترك أبو زرعة حديثه، ولم يقرأه علينا، وقال: لا أحدث عنه".

٢- عبد الله بن آدم، وهو عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي، قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٥٢٦): "قال أحمد: أحاديثه موضوعة، وقال الجوزجاني: أحاديثه منكرة"، والله أعلم.

دراسة سند الأثر:

أحمد بن الحسن بن عبد الجبار: هو الصوفي، أبو عبد الله البغدادي.

روى عن: الهيثم بن خارجة، ويحيى بن معين، وعلي بن الجعد، وغيرهم.

روى عنه: ابن حبان، وأبو بكر الإسماعيلي، وابن عدي، وغيرهم.

(١) فبيته: البيوت ما يُفعل بالليل من نوم أو غيره، ويظهر المعنى من السياق أنهم أبقوا مولى أنس لما مات بالليل، حتى يجهزوه بالنهار، والله أعلم.

(المفردات للأصفهاني ص ١٥٢، تاج العروس ٤/ ٤٦٢).

(٢) الثقات لابن حبان (٤/ ٢٨) في ترجمة أيوب بن سليمان.

قال الدارقطني، والخليلي، والخطيب البغدادي: ثقة، زاد الخليلي: مخرّج في الصحيح.

وقال الذهبي في السير: كان صاحب حديث، وإتقان.

توفي سنة ست وثلاثمائة.

انظر: (الإرشاد للخليلي ٢/ ٦٠٩، تاريخ بغداد ٥/ ١٣٢، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٢، تاريخ الإسلام ٧/ ٩٨، لسان الميزان ١/ ٤٢٩).

الهيثم بن خارجة: هو الخراساني، أبو أحمد المروذي، نزيل بغداد.

روى عن: محمد بن حمير، وحفص بن ميسرة، وإسماعيل بن عياش، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأحمد بن الحسن الصوفي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي إذا رضي عن إنسان، وكان عنده ثقة، حدث عنه وهو حي، فحدثنا عن الحكم ابن موسى وهو حي، وعن الهيثم بن خارجة وهو حي.

وقال هشام بن عمار: كنا نسمة شعبة الصغير.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الخليلي: ثقة، متفق عليه.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق.

توفي سنة سبع وعشرين ومائتين، روى له البخاري، والنسائي، وابن ماجه.

انظر: (تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٧٤، تاريخ الإسلام ٥/ ٧٢١، الكاشف ٢/ ٣٤٤، إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ١٨٩، تهذيب التهذيب ١١/ ٩٣، تقريب التهذيب ص ٥٧٧).

محمد بن حمير: هو محمد بن حمير بن أنيس القضاعي ، أبو عبد الحميد الحمصي.

روى عن: أيوب بن سليمان، وإبراهيم بن أبي عبلة وثابت بن عجلان، وغيرهم.

وروى عنه: الهيثم بن خارجة، وخطاب بن عثمان الفوزي وسليمان الدمشقي، وغيرهم.

قال ابن معين: ثقة.

وقال مرة: لا بأس به.

وقال أحمد: ما علمت إلا خيرا.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال يعقوب بن سفيان: ليس بالقوي.

وقال في ابن حجر في التقريب: صدوق.

فالذي يظهر أنه صدوق، والأصل قبول حديثه، وأما كلام أبي حاتم، والفسوي فيه فلبعض ما يتفرد به؛ قال الذهبي في الميزان: له غرائب وأفراد.

توفي سنة مائتين، روى له البخاري، وأبو داود في المراسيل، والنسائي، وابن ماجه.

انظر: (تهذيب الكمال ٢٥ / ١١٦، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٣٢، تاريخ الإسلام ٤ / ١١٩٢، الكاشف ٢ / ١٦٦، تهذيب التهذيب ٩ / ١٣٤، تقريب التهذيب ص ٤٧٥).

أيوب بن سليمان: هو الشامي.

روى عن: أبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك.

روى عنه: إبراهيم بن مرة، ومحمد بن حمير.

قال أبو حاتم: مجهول.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي في الكاشف: مجهول.

وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف.

ذكره ابن حجر في الرابعة، روى له ابن ماجه.

انظر: (الثقات لابن حبان ٤ / ٢٨، تهذيب الكمال ٣ / ٤٧٣، الكاشف ١ / ٢٦١، تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٤، تقريب التهذيب ص ١١٨).

أنس بن مالك: الصحابي الجليل المشهور، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ لأجل أيوب بن سليمان فهو مجهول.

وما رواه البيهقي ضعيف جداً كما سبق بيانه في التخريج، فلا يصلح أن يكون شاهداً، والله أعلم.

[٢٠] ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار قال: ثنا الهيثم بن خارجة، قال: ثنا عبد الله بن سالم الأشعري، عن أزهر بن عبد الله قال: كنتُ في الخيل الذين سبوا^(١) أنس بن مالك، وكان فيمن يؤلَّب^(٢) على الحجاج^(٣)، وكان مع عبد الرحمن بن الأشعث^(٤)، فوسم^(٥) في يده (عتيق الحجاج) فقال: "لولا أنك خدمت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لضربت عنقك"^(٦).

تخريج الأثر:

رواه أبو داود السجستاني كما في إكمال تهذيب الكمال (٢ / ٤٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩ / ٣٧٢) من طريق عبيد الله بن سعد الزهري، كلاهما عن الهيثم بن خارجة به بنحوه، وعند ابن عساكر دون ذكر قول الحجاج آخر الأثر.

دراسة سند الأثر:

أحمد بن الحسين بن عبد الجبار: هو الصوفي، ثقة متقن، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

الهيثم بن خارجة: هو الخراساني، أبو أحمد المروزي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

(١) سبوا: السين والباء والياء أصل يدل على أخذ شيء من بلد إلى بلد آخر كُزهاً، والأكثر إطلاقه على أسر العدو. (مقاييس اللغة ٣ / ١٣٠، تاج العروس ٣٨ / ٢٤١).

(٢) يؤلَّب: الهمزة واللام والياء أصل في التجمع والعطف، وهي في الاجتماع على الآخرين بالعدواة والشر. (مقاييس اللغة ١ / ١٢٩، تاج العروس ٢ / ٢٨).

(٣) الحجاج: هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، من أمراء بني أمية، مشهور بالظلم، وكان له في القتل وسفك الدماء والعقوبات غرائب لم يسمع بمثله، توفي سنة خمس وتسعين.

(بغية الطلب في تاريخ حلب ٥ / ٢٠٣٧، وفيات الأعيان ٢ / ٢٩، الأعلام للزركلي ٢ / ١٦٨).

(٤) عبد الرحمن بن الأشعث: هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي، الأمير الداهية، بعثه الحجاج على سجستان، فنار هناك، وأقبل في جمع كبير، وقام معه علماء وصلحاء الله -تعالى- لِمَا انتهك الحجاج من إمارة وقت الصلاة، ولجوره، فقاتله الحجاج، ودامت الحرب أشهراً، وقُتل خلق من الفريقين، وفي آخر الأمر انهزم جمع ابن الأشعث، ثم حدثت أحداث، وآخر الأمر ألقى ابن الأشعث نفسه من قصر خراب أنزلوه فوقه، فمات، وذلك سنة أربع وثمانين. (سير أعلام النبلاء ٤ / ١٨٣، الأعلام للزركلي ٣ / ٣٢٣).

(٥) وسم: الواو والسين والميم: أصل يدل على أثرٍ ومَعْلَم، ووسمْتُ الشيء إذا وضعت فيه علامة. (مقاييس اللغة ٦ / ١١٠، المفردات لأصفهاني ص ٨٧١).

(٦) الثقات لابن حبان (٤ / ٣٩) في ترجمة الأزهر بن عبد الله.

عبد الله بن سالم الأشعري: هو الوحاظي، أبو يوسف الحمصي.

روى عن: أزهر بن عبد الله الحرازي، وعلي بن أبي طلحة، ومحمد بن زياد الألهاني، وغيرهم.

روى عنه: الهيثم بن خارجة، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وبقيّة بن الوليد، وغيرهم.

قال عبد الله بن يوسف: ما رأيت أحداً أنبل في مروءته وعقله منه.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الآجري: قال أبو داود: حمصي، كان يقول: علي أعان على قتل أبي بكر وعمر، وجعل يذمه أبو داود.

وقال الدارقطني: من الأثبات في الحديث، وهو سيء المذهب؛ له قول في علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فالحلاصة في حاله ما قاله ابن حجر في التقريب: "ثقة رمي بالنصب"، والله أعلم.

توفي سنة تسع وسبعين ومائة، روى له البخاري وأبو داود والنسائي.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥ / ٧٦، علل الدارقطني ١٤ / ٢٨٩، تهذيب الكمال ١٤ / ٥٤٩، إكمال تهذيب الكمال ٧ / ٣٧٠، الكاشف ١ / ٥٥٥، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٢٧، تقريب التهذيب ص ٣٠٤).

أزهر بن عبد الله: هو أزهر بن عبد الله بن جميع الحرازي الحمصي، واختلف في الجمع والتفريق بينه وبين أسماء أخرى على أقوال؛ هي:

القول الأول: ما قاله البخاري، وتبعه ابن حجر عليه ونقل أنه قول الأكثر؛ قال البخاري: "أزهر بن يزيد، وأزهر بن سعيد، وأزهر بن عبد الله، الثلاثة واحد، نسبوه مرة مرادي، ومرة حمصي، ومرة هوزني، ومرة حرازي" قال ابن حجر عقبه في التهذيب: "قلت: فهذا قول إمام أهل الأثر أن أزهر بن سعيد هو أزهر بن عبد الله، ووافقه جماعة على ذلك".

القول الثاني: ما قاله ابن أبي حاتم ونقله عن أبيه، وهو ظاهر صنيع المزي في تهذيب الكمال؛ وهو التفريق بين أزهر بن عبد الله، وأزهر بن سعيد.

القول الثالث: ما قاله ابن حبان في الثقات، وقد بينه ابن حجر في التهذيب بقوله: " وفرق ابن حبان في الثقات بين: أزهر بن سعيد، وأزهر بن عبد الله، ثم ذكر أزهر بن عبد الله الراوي عن تميم وعنه الخليل بن مرة، وقال: إن لم يكن هو الحرازي فلا أدري من هو، ثم ذكر أزهر بن عبد الله، قال: كنت في الخيل الذين سبوا أنسا. وأخرج ذلك بسنده من طريق عبد الله بن سالم الأشعري عنه، فجعل الواحد أربعة".
والذهبي في الميزان نقل الخلاف دون ترجيح، واقتصر على ترجمة أزهر بن عبد الله، ولم يفرد أزهر بن سعيد بترجمة، وهذا مشعر بالميل للقول الأول.

والذي يظهر أن الراجح هو القول الأول؛ لأن البخاري مقدم على مخالفه الذين ذكروا، وقد وافقه الأكثر كما ذكره ابن حجر، والله أعلم.

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن بسر المازني، وشريق الهوزني، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن سالم الأشعري، والخليل بن مرة، وصفوان بن عمرو، وغيرهم.

قال العجلي: ثقة.

وقال أبو داود: كان يسب عليا.

وقال الأزدي: يتكلمون فيه.

وقال ابن خلفون: تكلموا في مذهبه.

وقال الذهبي في الميزان: تابعي حسن الحديث، لكنه ناصي ينال من علي رضي الله عنه.

فيظهر أن قول الذهبي يلخص حاله، وهو نفس قول ابن حجر في التقريب: " صدوق تكلموا فيه للنصب"، والله أعلم.

توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، روى له أبو داود والترمذي والنسائي.

انظر: (التاريخ الكبير ١ / ٤٥٦، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٣١٢، الثقات لابن حبان ٤ / ٣٨ - ٣٩، تهذيب الكمال ٢ / ٣٢٥ - ٣٢٧، ميزان الاعتدال ١ / ١٧٣، إكمال تهذيب الكمال ٢ / ٤٧، ميزان الاعتدال ١ / ١٧٣، الكاشف ١ / ٢٣١، تهذيب التهذيب ١ / ٢٠٤، تقريب التهذيب ص ٩٨).

أنس بن مالك: صحابي جليل مشهور من المكثرين، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩).

الحكم على الأثر:

إسناده حسن؛ لأجل أزهر بن عبد الله الحراري فإنه صدوق، وباقي رجاله ثقات من رجال البخاري إلا شيخ ابن حبان الصوفي فهو ثقة متقن.

ودكر القصة التي في الأثر المزري، والذهبي، وابن كثير دون إنكار لصحتها، مع اختلاف يسير في سياقها عند ابن كثير، انظر: (تهذيب الكمال ٣ / ٣٧٤، تاريخ الإسلام ٢ / ١٠٦١، سير أعلام النبلاء ٣ / ٤٠٤، البداية والنهاية ١٢ / ٤٤٧)، والله أعلم.

[٢١] حدثنا أبو يعلى قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا يحيى بن زكريا، عن أبي يعقوب، عن أيمن قال: سمعت يعلى بن مبرة قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من أخذ أرضا بغير حقها كُلف أن يحمل ترابها إلى الحشر"^(١).

تخريج الحديث:

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٤ / ٤٤٩ رقم ٢٢٠١٣) به، بلفظه بذكر "الحشر" بدل "الحشر".

وعنه عبد بن حميد في المنتخب (ص ١٥٤ رقم ٤٠٦)، ومن طريقه -أي ابن أبي شيبة- الطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٢٧٠ رقم ٦٩١)

وتابع يحيى بن زكريا عليه:

١- مروان بن معاوية الفزاري:

رواه أحمد في مسنده (٢٩ / ٩٩ رقم ١٧٥٥٨) عن أبي إبراهيم المعقبي إسماعيل بن محمد، والدولابي في الكنى والأسماء (١ / ١٦٢ رقم ٣١٨) عن محمد بن عبد الله بن يزيد، والطبري في تهذيب الآثار مسند علي (٣ / ١٧٩ رقم ٢٨٤) عن سليمان بن عمر بن خالد الرقي، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥ / ٤٤٩ رقم ٦١٥١) من طريق هشام بن إسماعيل العطار الدمشقي، وابن قانع في معجم الصحابة (٣ / ٢١٥) من طريق سويد بن سعيد، خمستهم عن مروان بن معاوية الفزاري به، بلفظه بذكر "الحشر" بدل "الحشر".

٢- عبد الواحد بن زياد:

رواه أحمد في مسنده (٢٩ / ١١٠ رقم ١٧٥٦٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥ / ٤٤٩ رقم ٦١٥٠) عن إبراهيم بن مرزوق، كلاهما عن عفان، والطبري في تهذيب الآثار مسند علي (٣ / ١٨٠ رقم ٢٨٥) من طريق أبي هشام المخزومي، كلاهما -أي عفان والمخزومي- عن عبد الواحد بن زياد به، بلفظه بذكر "الحشر" بدل "الحشر".

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ٤٨) في ترجمة أيمن بن ثابت مولى بني ثعلبة.

وللحديث شاهد من حديث سعيد بن زيد، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه البخاري في المظالم والغصب، باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض (٣/ ١٣٠ رقم ٢٤٥٢)، وفي بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين (٤/ ١٠٧ رقم ٣١٩٨)، ومسلم في المساقاة (٣/ ١٢٣٠ رقم ١٦١٠)، وأحمد في مسنده (٣/ ١٧٣ رقم ١٦٢٨) من طرق عن سعيد بن زيد به، بألفاظ متقاربة، وعند بعضهم قصة، ولفظ البخاري: "من أخذ شبراً من الأرض ظلماً، فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين".

دراسة سند الحديث:

أبو يعلى: هو الموصلي أحمد بن علي بن المثنى، متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).
أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد العبسي مولاهم، ثقة حافظ صاحب تصانيف، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

يحيى بن زكريا: هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ميمون الهمداني الوادعي، أبو سعيد الكوفي.

روى عن: أبيه، وأبي يعفور، والأعمش، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وابن المديني، وغيرهم.

قال ابن معين، وأحمد، والعجلي، والنسائي: ثقة، زاد العجلي: وهو ممن جمع له الفقه والحديث، وزاد النسائي: ثبت.

وقال ابن حجر في التقریب: ثقة متقن.

توفي سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ١٤٤، تهذيب الكمال ٣١/ ٣٠٥، سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٣٧، الكاشف، ٢/ ٣٦٥، إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ٣٠٧، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٠٨، تقريب التهذيب ص ٥٩٠).

أبو يعفور: هو الكوفي الصغير، عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي العامري.

روى عن: أبي الضحى مسلم بن صبيح، إبراهيم النخعي، وأيمن بن ثابت، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن زكريا، ومروان بن معاوية، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم.

قال ابن معين، وأحمد، ويعقوب بن سفيان: ثقة.

وقال أبو حاتم: ليس به بأس.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام، وابن حجر في التقريب: ثقة، زاد الذهبي: قليل الحديث.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الخامسة العشرة، وهم من كانت وفاتهم بين سنة أربعين ومائة، وخمسين ومائة، وهو من الخامسة عند ابن حجر، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥ / ٢٥٩، تهذيب الكمال ١٧ / ٢٦٩، تاريخ الإسلام ٣ / ١٠٢٣، الكاشف ١ / ٦٣٦، تهذيب التهذيب ٦ / ٢٢٥، تقريب التهذيب ص ٣٤٦).

أيمن: هو ابن ثابت، أبو ثابت الكوفي، مولى بني ثعلبة.

روى عن: عبد الله بن عباس، يعلى ابن مرة الثقفي، وأم رجاء الأشجعية.

وروى عنه: عامر الشعبي، وأبو يعفور.

قال ابن معين: ثقة.

وقال أبو داود: لا بأس به.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

من الرابعة عند ابن حجر، روى له النسائي.

انظر: (تهذيب الكمال ٣ / ٤٤٢، ميزان الاعتدال ١ / ٢٨٣، الكاشف ١ / ٢٥٩، إكمال تهذيب الكمال ٢ / ٣١٠، تهذيب التهذيب ١ / ٣٩٢، تقريب التهذيب ص ١١٧).

يعلى بن مُرّة: هو يعلى بن مرة بن وهب، أبو المرازم الثقفي، ويقال: العامري.

روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وروى عنه: ابنه عثمان، وأيمن بن ثابت، وسعيد بن راشد، وغيرهم.

صحابي جليل، شهد مع النبي -صلى الله عليه وسلم- الحديبية، وخيبر، والفتح، وحنينا، والطائف.

روى له البخاري في الأدب، وأبو داود في القدر، والباقون سوى مسلم.

انظر: (معركة الصحابة لأبي نعيم ٥ / ٢٨٠، الاستيعاب ٤ / ١٥٨٧، تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٩٨، تهذيب التهذيب ١١ / ٤٠٤، تقريب التهذيب ص ٦٠٩).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن؛ لأجل أيمن بن ثابت فهو صدوق، وباقي رجاله ثقات من رجال الصحيحين إلا شيخ ابن حبان أبو يعلى وهو إمام ثبت متفق على توثيقه.

ويشهد للحديث ما في الصحيحين وغيرهما عن سعيد بن زيد، فيرتقي بذلك للصحة، والله أعلم.

[٢٢] ثنا ابن قتيبة قال: ثنا ابن أبي السري قال: ثنا معتمر قال: ثنا أبي، عن الأزرق بن قيس: أن أبا برزة كان يصلي وهو ممسك دابته، فانفلتت دابته، فمشى إليها فأخذها، ثم عاد إلى صلاته، فعاب عليه بعضهم حتى عرفوا أنه أبو برزة^(١).

تخريج الحديث:

رواه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٢٦٢ رقم ٣٢٩٠) عن معتمر به، بلفظ: "أن أبا برزة الأسلمي كان يصلي، وإنه خاف على بغلته، فمشى إليها حتى أخذها وهو يصلي".

وتابع أبا معتمر -سليمان التيمي- عليه:

١- شعبة:

رواه البخاري في العمل في الصلاة، باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة (٢/ ٦٤ رقم ١٢١١)، وأحمد في مسنده (٣٣/ ١٦ رقم ١٩٧٧٠)، (٣٣/ ٣٤ رقم ١٩٧٩٠)، والرويان في مسنده (٢/ ٣٤٠ رقم ١٣٢٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٧٦ رقم ٣٤٣٧) كلهم من طرق عن شعبة به، بسياق أتم، وفيه أن من عاب عليه رجل من الخوارج، وعند أحمد والرويان أنه صلى العصر ركعتين.

٢- حماد بن زيد:

رواه البخاري في الأدب، باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم- يسروا ولا تعسروا (٨/ ٣٠ رقم ٦١٢٧) عن أبي النعمان وهو الحكم بن عبد الله الأنصاري، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٤٠ رقم ٨٦٦) عن أحمد بن عبدة، والحاكم في المستدرک (١/ ٣٨٦ رقم ٩٣٨) من طريق سليمان بن حرب، ثلاثتهم عن حماد بن زيد به، بسياق أتم.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

٣- معمر:

(١) الثقات لابن حبان (٤/ ٦٢) في ترجمة الأزرق بن قيس الحارثي.

رواه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٢٦١ رقم ٣٢٨٩) عن معمر به، بلفظ: أن أبا برزة الأسلمي خاف على دابته الأسد، فمشى إليها وهو في الصلاة فأخذها.

٤- جسر بن جعفر:

رواه البزار في مسنده (٩/ ٣١١ رقم ٣٨٦٢) عن محمد بن عمار الرازي، عن السندي بن عبدويه، عن جسر بن جعفر به، بذكر قول أبي برزة في سبب التيسير دون ذكر القصة.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٢٦٢ رقم ٣٢٩٣) عن الثوري، عن بعض أصحابه: أن أبا برزة الأسلمي، انفلتت دابته وهو في الصلاة، فانصرف فأخذها.

دراسة سند الحديث:

ابن قتيبة: هو محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

ابن أبي السري: هو محمد بن المتوكل الهاشمي مولاهم، صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

معتمر: هو ابن سليمان التيمي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

أبو ه: هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري.

روى عن: الأزرق بن قيس، وبكر بن عبد الله المزني، وأبي عثمان النهدي، وغيرهم.

وروى عنه: ابنه معتمر، والسفيانان، وشعبة، وغيرهم.

قال ابن سعد، ويحيى بن معين، وأحمد، والعجلي، والنسائي: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث، وزاد العجلي: وكان من خيار أهل البصرة.

وقال يحيى بن سعيد: مراسلاته شبه لا شيء.

وقال يحيى بن معين: كان يدلّس.

وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين؛ وهم: من احتمل الائمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، أو كان لا يدلّس إلا عن ثقة.

وقال الذهبي في الميزان: أحد الأثبات.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد.

توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ١٢٤، تهذيب الكمال ١٢ / ٥، الكاشف ١ / ٤٦١، ميزان الاعتدال ٢ / ٢١٢، تاريخ الإسلام ٣ / ٨٧٩، إكمال تهذيب الكمال ٦ / ٧٠، تعريف أهل التقديس ص ٣٣، تهذيب التهذيب ٤ / ٢٠١، تقريب التهذيب ص ٢٥٢).

الأزرق بن قيس: هو الأزرق بن قيس الحارثي، من بلحارث بن كعب.

روى عن: أبي برزة الأسلمي، وأبي ريمة، ويحيى بن يعمر، وغيرهم.

وروى عنه: سليمان التيمي، والحمادان، وشعبة، وغيرهم.

قال ابن معين، والنسائي، والدارقطني: ثقة، زاد الدارقطني: مأمون.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب: ثقة.

توفي بعد العشرين ومائة، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي.

انظر: (تهذيب الكمال ٢ / ٣١٨، الكاشف ١ / ٢٣١، إكمال تهذيب الكمال ٢ / ٤٢، تهذيب التهذيب ١ / ٢٠٠، تقريب التهذيب ص ٩٧).

أبو برزة: هو نضلة بن عبيد، أبو برزة الأسلمي.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى عنه: الأزرق بن قيس، وأبو عثمان النهدي، وأبو المنهال الرياحي، وغيرهم.

صحابي جليل، أسلم قبل الفتح، وغزا سبع غزوات، ونزل البصرة، وغزا خراسان ومات بها.

مات في آخر خلافة معاوية، أو في أيام يزيد بن معاوية، روى له الجماعة.

انظر: (معرفة الصحابة لأبي نعيم ٥ / ٢٦٨٢، الاستيعاب ٤ / ١٤٩٥، الكاشف ٢ / ٣٢٢، الإصابة ٦ / ٣٤١، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٤٦، تقريب التهذيب ص: ٥٦٣).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن؛ ففيه ابن أبي السري وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات من رجال البخاري إلا شيخ ابن حبان ابن قتيبة وهو ثقة، والحديث قد أخرجه البخاري؛ فهو بذلك صحيح، والله أعلم.

المبحث الثالث: من بداية ترجمة (بشر بن قُحَيْف) إلى نهاية ترجمة (الحسن بن أيوب):

يشتمل هذا المبحث على الأحاديث والآثار من رقم (٢٣) إلى رقم (٣٣).

عدد الأحاديث المرفوعة منها (٨)؛ وهي التي برقم: (٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣).

وعدد الآثار الموقوفة (٣)، وهي التي برقم: (٢٥، ٢٦، ٣٢).

[٢٣] حدثنا أبو يعلى قال: ثنا أبو معمر قال: ثنا أبو الأحوص، عن الأشعث بن سُلَيم، عن الأسود بن هلال، وعن سماك، عن بِشْرِ بن قُحَيْف، عن المغيرة بن شعبة: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- توضأ، ومسح على خفيه^(١).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٢ / ٨١) والطبراني في المعجم الكبير (٢٠ / ٤١٠ رقم ٩٨٤) (٢٠ / ٤١١ رقم ٩٨٥) من طرق عن سماك بن حرب به بنحوه، وعند الطبراني في الموضعين بسياق أتم.

ورواه مسلم في الطهارة (١ / ٢٢٩ رقم ٢٧٤) عن يحيى بن يحيى التميمي، عن أبي الأحوص، عن أشعث، عن الأسود بن هلال، عن المغيرة بن شعبة به، بنحوه.

ورواه البخاري في الوضوء، باب الرجل يوضئ صاحبه (١ / ٤٧ رقم ١٨٢)، وباب المسح على الخفين (١ / ٥١ رقم ٢٠٣)، وباب إذا أدخل رجله وهما طاهرتان (١ / ٥٢ رقم ٢٠٦)، وفي الصلاة، باب الصلاة في الجبة الشامية (١ / ٨١ رقم ٣٦٣)، وباب الصلاة في الخفاف (١ / ٨٧ رقم ٣٨٨) وفي الجهاد والسير، باب الجبة في السفر والحرب (٤ / ٤١ رقم ٢٩١٨)، وفي المغازي، باب -دون اسم- (٦ / ٨ رقم ٤٤٢١)، وفي اللباس، باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر (٧ / ١٤٣ رقم ٥٧٩٨)، وباب لبس جبة الصوف في الغزو (٧ / ١٤٤ رقم ٥٧٩٩)، ومسلم في الطهارة (١ / ٢٢٨ رقم ٢٧٤)، وأبو داود في الطهارة باب المسح على الخفين (١ / ٣٨ رقم ١٥٠، ١٥١)، (١ / ٤٠ رقم ١٥٦)، (١ / ٤١ رقم ١٥٩)، و باب المسح على الجوربين (١ / ٤١ رقم ١٦١)، وباب كيف المسح (١ / ٤٢ رقم ١٦٥)، والترمذي في الطهارة، باب في المسح على الخفين أعلاه وأسفله (١ / ١٦٢ رقم ٩٧)، وباب في المسح على الخفين ظاهرهما (١ / ١٦٥ رقم ٩٨)، وباب ما جاء في المسح على العمامة (١ / ١٧٠ رقم ١٠٠)، والنسائي في الطهارة، باب غسل الكفين (١ / ٦٣ رقم ٨٢)، وباب المسح على العمامة مع الناصية (١ / ٧٦ رقم ١٠٧، ١٠٨)، وباب كيف المسح على العمامة (١ / ٧٧ رقم ١٠٩)، وباب المسح على الخفين (١ / ٨٢ رقم ١٢٣، ١٢٤)، وباب المسح على الخفين في السفر (١ / ٨٣ رقم ١٢٥)، وابن ماجه في الطهارة وسننها، باب الرجل يستعين على وضوئه فيصب عليه (١ / ١٣٧ رقم

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ٦٩) في ترجمة بشر بن قحيف العامري.

(٣٨٩)، وباب ما جاء في المسح على الخفين (١ / ١٨١ رقم ٥٤٥)، وباب ما جاء في مسح أعلى الخف وأسفله (١ / ١٨٣ رقم ٥٥٠)، وأحمد في مسنده (٣٠ / ٥٩ رقم ١٨١٣٤)، (٣٠ / ٧٣ رقم ١٨١٤١)، (٣٠ / ٧٧ رقم ١٨١٤٥)، (٣٠ / ٨٩ رقم ١٨١٥٦)، (٣٠ / ٩١ رقم ١٨١٥٧)، (٣٠ / ٩٢ رقم ١٨١٥٩)، (٣٠ / ٩٣ رقم ١٨١٦٠)، (٣٠ / ١٠١ رقم ١٨١٦٤)، (٣٠ / ١٠٦ رقم ١٨١٧٠)، (٣٠ / ١٠٨ رقم ١٨١٧٢)، (٣٠ / ١١١ رقم ١٨١٧٥)، (٣٠ / ١١٩ رقم ١٨١٨٢)، (٣٠ / ١٢٦ رقم ١٨١٩٠)، (٣٠ / ١٢٩ رقم ١٨١٩٣)، (٣٠ / ١٣٠ رقم ١٨١٩٤)، (٣٠ / ١٣٣ رقم ١٨١٩٦)، (٣٠ / ١٣٤ رقم ١٨١٩٧)، (٣٠ / ١٥٩ رقم ١٨٢٢٠)، (٣٠ / ١٦٣ رقم ١٨٢٢٥)، (٣٠ / ١٦٥ رقم ١٨٢٢٦)، (٣٠ / ١٦٧ رقم ١٨٢٢٩)، (٣٠ / ١٧١ رقم ١٨٢٣٤)، (٣٠ / ١٧٢ رقم ١٨٢٣٥)، (٣٠ / ١٧٥ رقم ١٨٢٤٢)، ومالك في الموطأ (١ / ٣٥ رقم ٤١)، وابن خزيمة في صحيحه (١ / ٩٥ رقم ١٩٠)، (١ / ١٠٢ رقم ٢٠٣)، (٣ / ٦٩ رقم ١٦٤٢)، (٣ / ٧٢ رقم ١٦٤٥)، وابن حبان في صحيحه (٤ / ١٥٥ رقم ١٣٢٦)، (٤ / ١٧٨ رقم ١٣٤٧)، (٥ / ٦٠٢ رقم ٢٢٢٤)، (٥ / ٦٠٤ رقم ٢٢٢٥)، والحاكم في المستدرک (١ / ٢٧٦ رقم ٦٠٦)، (٣ / ٥١٠ رقم ٥٨٩٩)، وأبو داود في الطيالسي (٢ / ٧٠ رقم ٧٢٦)، وعبد الرزاق في مصنفه (١ / ١٨٩ رقم ٧٤٠)، (١ / ١٩١ رقم ٧٤٧)، (١ / ١٩١ رقم ٧٤٨)، (١ / ١٩٢ رقم ٧٤٩)، (١ / ١٩٣ رقم ٧٥٠)، والحميدي في مسنده (٢ / ٢٢ رقم ٧٧٥)، (٢ / ٢٢ رقم ٧٧٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١ / ١٠١ رقم ١١٣٧)، (٧ / ٢٨٢ رقم ٣٦١٠١)، (٧ / ٣٠٩ رقم ٣٦٣٥٣)، والدارمي في سننه (١ / ٥٥٦ رقم ٧٤٠)، (٢ / ٨٤٣ رقم ١٣٧٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠ / ٣٧١ رقم ٨٦٤)، (٢٠ / ٣٧٥ رقم ٨٧٦)، (٢٠ / ٤٠٨ رقم ٩٧٦)، (٢٠ / ٤٠٨ رقم ٩٧٧)، (٢٠ / ٤١٥ رقم ٩٩٧)، (٢٠ / ٤١٦ رقم ١٠٠١)، (٢٠ / ٤٢٥ رقم ١٠٢٩)، (٢٠ / ٤٢٨ رقم ١٠٣٧)، (٢٠ / ٤٢٩ رقم ١٠٤١)، (٢٠ / ٤٤٢ رقم ١٠٨٠، ١٠٨١)، وفي المعجم الأوسط (٢ / ٧٦ رقم ١٢٩٩)، (٢ / ١٠٢ رقم ١٣٨٩)، (٣ / ٢٦٨ رقم ٣١٠٦)، (٣ / ٣٧٧ رقم ٣٤٤٨)، (٤ / ٢٧ رقم ٣٥٢٥)، (٤ / ٦٤ رقم ٣٦١٩)، (٥ / ٢٢٠ رقم ٥١٣٩)، (٥ / ٢٧٠ رقم ٥٢٨٧)، (٥ / ٢٨١ رقم ٥٣١٩)، (٥ / ٣١٠ رقم ٥٤٠٤)، (٨ / ١٠٣ رقم ٨١٠٥)، (٨ / ٢٤٣ رقم ٨٥٢٤)، (٨ / ٣٧٩ رقم ٨٩٣٣)، (٩ / ٥١ رقم ٩١١٠)، وفي المعجم الصغير (١ / ٢٢٩ رقم ٣٦٩)، والدارقطني في سننه (١ / ٣٥٣ رقم ٧٣٧)، (١ / ٣٥٤ رقم ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١ / ٤١٢ رقم ١٢٩٨)، (١ / ٤٢٢ رقم

١٣٣٦، ١٣٣٨)، (١/ ٤٢٤ رقم ١٣٤٦)، (٢/ ٥٧٧ رقم ٤١٣٧)، (٣/ ١٧٦ رقم ٥٣٠٩) من طرق عن المغيرة بن شعبة به، وعند بعضهم قصة، وزيادات.

دراسة سند الحديث:

أبو يعلى: هو الموصلي أحمد بن علي بن المثنى، ثقة متفق عليه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

أبو معمر: هو القطيعي الهروي، إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي.

روى عن: أبي الأحوص، وابن عيينة، وحماد بن أسامة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو يعلى، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين: ثقة، زاد ابن سعد: ثبت، وزاد ابن معين: مأمون.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو زرعة الرازي: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا عن أبي معمر، ولا يحيى بن معين، ولا أحد ممن امتحن فأجاب.

وقال الحسين بن فهم أبو علي قال: قال لي جعفر الطيالسي: قال يحيى بن معين - وذكر أبا معمر -: لا صلى الله عليه، ذهب إلى الرقة، فحدث بخمسة آلاف حديث، أخطأ في ثلاثة آلاف. قال أبو علي: ما حدث أبو معمر حتى مات يحيى بن معين.

قال الخطيب البغدادي: في هذا القول نظر، وتبعد صحته عند من اعتبر، لو كان صحيحاً لدون أصحاب الحديث ما غلط أبو معمر فيه، لعظمه وفحشه ولم يغفلوا عنه، كما دونوا ما أخطأ فيه شعبة بن الحجاج، ومعمر بن راشد، ومالك بن أنس وغيرهم مع قلته في اتساع رواياتهم، والأشبه في هذا المعنى ما أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن عبد الله الإسماعيلي، سمعت أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى يحكي أن أبا معمر حدث بالموصل بنحو ألفي حديث حفظاً، فلما رجع إلى بغداد كتب إليهم بالصحيح من أحاديث كان أخطأ فيها، أحسبه قال نحو من ثلاثين أو أربعين.

وقال الذهبي في الميزان عن هذه القصة: هذه حكاية منكورة.

قال ابن حجر في التقریب: ثقة مأمون.

فمما سبق يتبين أن أبا معمر ثقة، ولا يصح تضعيف ابن معين له، أما ترك أحمد فهو لأمر خارج عن العدالة والضبط في الحديث، والله أعلم.

توفي سنة ست وثلاثين ومائتين، روى له الجماعة إلا الترمذي، وابن ماجه.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ١٥٧، تهذيب الكمال ٣ / ١٩، ميزان الاعتدال ١ / ٢٢٠، تاريخ الإسلام ٥ / ٧٩٤، تهذيب التهذيب ١ / ٢٧٣، تقريب التهذيب ص ١٠٥).

أبو الأحوص: هو سَلَام بن سليم الحنفي الكوفي، ثقة متقن، تقدم في الحديث رقم (١٢).

الأشعث بن سُلَيم: هو أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي، الكوفي.

روى عن: أبيه، والأسود بن هلال، والأسود بن يزيد، وغيرهم.

وروى عنه: أبو الأحوص، وشعبة، والثوري، وغيرهم.

قال يحيى بن معين، وأحمد، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.

وقال الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقریب: ثقة.

توفي سنة خمس وعشرين ومائة، روى له الجماعة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٧٠، تهذيب الكمال ٣ / ٢٧١، تاريخ الإسلام ٢ / ٣٧٢، الكاشف ١ / ٢٥٣، إكمال تهذيب الكمال ٢ / ٢٣٦، تهذيب التهذيب ١ / ٣٥٥، تقريب التهذيب ص ١١٣).

الأسود بن هلال: هو المحاربي، أبو سلام الكوفي.

روى عن: المغيرة بن شعبة، ومعاذ بن جبل، وسماك بن حرب، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم النخعي، وأشعث بن أبي الشعثاء، وعاصم بن بهدلة، وغيرهم.

قال يحيى بن معين، والنسائي: ثقة

وقال الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب: ثقة، زاد ابن حجر: جليل.

توفي سنة أربع وثمانين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٢٩٢، تهذيب الكمال ٣/ ٢٣١، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٥٧، الكاشف ١/ ٢٥١، إكمال تهذيب الكمال ٢/ ٢١٥، تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٢، تقريب التهذيب ص ١١١).

سماك: هو ابن حرب بن أوس الذهلي البكري، أبو المغيرة الكوفي.

روى عن: جابر بن سمرة، وبشر بن قحيف، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وغيرهم.

روى عنه: الأسود بن هلال، والثوري، وشعبة، وغيرهم.

قال يحيى بن معين: ثقة، وكان شعبة يضعفه، وكان يقول: في التفسير عكرمة، ولو شئت أن أقول له: ابن عباس لقاله. قال يحيى: فكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة، يعني لا يذكر فيه عن ابن عباس.

وقال العجلي: سماك بن حرب بكري جائر الحديث، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس، وربما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس، وكان الثوري يضعفه بعض الضعيف، وكان جائر الحديث لم يترك حديثه أحد، ولم يرغب عنه أحد.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء.

وقال ابن المبارك: سماك ضعيف في الحديث. قال يعقوب بن شيبه: وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتشبهين، ومن سمع من سماك قديما مثل شعبة وسفيان فحدثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أنه فيمن سمع منه بأخرة.

وسئل يحيى بن معين عن سماك بن حرب ما الذي عابه؟ قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره.

وقال أحمد: مضطرب الحديث.

وقال النسائي: كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان يلحن فيتلحن.

وقال ابن عدي: ولسمالك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كله، وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين وأحاديثه حسان عمن روى عنه، وهو صدوق لا بأس به.

وقال الدارقطني: إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك وحفص بن جميع ونظرائهم ففي بعضها نكارة.

قال الذهبي في الكاشف: ثقة ساء حفظه.

ويلخص كلام العلماء فيه قول ابن حجر في التقريب: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما يلحن.

توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة، روى له الجماعة إلا البخاري تعليقا.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٢٧٩، الكامل لابن عدي ٤/ ٥٤١، تهذيب الكمال ١٢/ ١١٥، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٢، الكاشف ١/ ٤٦٥، إكمال تهذيب الكمال ٦/ ١٠٩، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٢، تقريب التهذيب ص ٢٥٥، الكواكب النيرات ص ٢٣٧).

بِشْرُ بن قُحَيْفٍ: هو العامري.

روى عن: عمر، والمغيرة بن شعبة

روى عنه: سمالك بن حرب.

قال ابن منده: ذكره أحمد بن سيار المروزي فيمن سمع النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولا أعرف له صحبة ولا رواية، ذكره البخاري في التابعين.

وتبع ابن منده: أبو نعيم، وابن الأثير.

وذكره ابن حبان في الثقات في التابعين.

لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل، ولم يرو عنه سوى سماك بن حرب، فهو بذلك مجهول العين، والله أعلم.

انظر: (التاريخ الكبير ٢ / ٨١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٣٦٣، الثقات لابن حبان ٤ / ٦٩، معرفة الصحابة لابن منده ص ٢٣٩، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١ / ٣٩٦، أسد الغابة ١ / ٣٨٩، الإصابة ١ / ٤٦٩).

المغيرة بن شعبة: هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود، أبو عبد الله الثقفي.

روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

روى عنه: ابنه عروة، وبشر بن قحيف، وقيس بن أبي حازم، وغيرهم.

صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي إمرة البصرة، ثم الكوفة.

مات سنة خمسين، روى له الجماعة.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٤ / ٢٨٤، الاستيعاب ٤ / ١٤٤٥، الإصابة ٦ / ١٥٦، تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٦٢، تقريب التهذيب ص ٥٤٣).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ ففيه بشر بن قحيف وهو مجهول العين.

وأما الحديث فهو صحيح لإخراج البخاري ومسلم له - كما في التخريج - ، وهو إضافة لذلك حديث متواتر؛ قال الحسن البصري: "حدثني سبعون من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يمسح على الخفين"، وقال بالتواتر أيضاً: الإمام أحمد، وابن عبد البر، وابن الجوزي، وغيرهم كثير. انظر: فتح المغيث (٤ / ١٨)، وتدريب الراوي (٢ / ٦٣٠)، وقطف الأزهار المتناثرة (٥٢)، ونظم المتناثر للكتاني (ص ٦٠).

[٢٤] الصوفي قال: ثنا الهيثم بن خارجة قال: ثنا الجراح بن مَليح البهراني قال: سمعت بكر بن زُرعة الخولاني قال: سمعت أبا عَنبَةَ الخولاني - وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن صلى القبلتين كليهما، وأكل الدم في الجاهلية- يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم بطاعته"^(١).

تخريج الحديث:

رواه ابن حبان في صحيحه (٣٢ / ٢) رقم ٣٢٦ بهذا الإسناد والمتن.

ورواه أحمد في مسنده (٢٩ / ٣٢٥) رقم ١٧٧٨٧ ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٤ / ٢١٢).

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٩ / ٦١)، والدولابي في الكنى والأسماء (١ / ١٣٦) رقم ٢٧٨ عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣ / ١٧٤٤) رقم ٤٤٢٣، (٥ / ٢٩٧٩) رقم ٦٩٣٦ من طريق أحمد بن علي الأبار، أربعتهم عن الهيثم بن خارجة به، بلفظه، وعند الدولابي الهيثم بن خارجة مقروناً بهشام بن عمار.

وتابع الهيثم بن خارجة عليه:

١- هشام بن عمار:

رواه ابن ماجه في المقدمة، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (١ / ٥) رقم ٨، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤ / ٤٤٤) رقم ٢٤٩٧ ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٦ / ٢٢٧).

ورواه ابن عدي في الكامل (٢ / ٤٠٩) عن جعفر بن أحمد بن عاصم، ثلاثتهم - أي ابن ماجه وابن أبي عاصم وجعفر بن أحمد - عن هشام بن عمار به، بلفظه.

٢- عبد الرحمن بن يحيى المخزومي:

رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢ / ٤٤٥)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١ / ١٣٧).

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ٧٥) في ترجمة بكر بن زُرعة الخولاني.

ورواه الدولابي في الكنى والأسماء (١/ ١٣٦ رقم ٢٧٧) عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد، كلاهما -
أي يعقوب بن سفيان ويزيد بن محمد- عن عبد الرحمن بن يحيى المخزومي به، بلفظه.

٣- يزيد بن قبيس:

رواه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (ص ٤٠ رقم ٤٣) من طريق أحمد بن عبد الله بن زياد
الإيادي، عن يزيد بن قبيس به، بلفظه.

وللحديث شواهد كثيرة؛ منها شاهد من حديث المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى
الله عليه وسلم-:

رواه البخاري في المناقب، باب -دون اسم- (٤/ ٢٠٧ رقم ٣٦٤٠)، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة،
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون وهم أهل العلم
(٩/ ١٠١ رقم ٧٣١١)، وفي التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ﴾ (٩/ ١٣٦ رقم ٧٤٥٩)، ومسلم في الإمارة (٣/ ١٥٢٣ رقم ١٩٢١)، وأحمد في مسنده
(٣٠/ ٦٣ رقم ١٨١٣٥)، (٣٠/ ١٠٣ رقم ١٨١٦٦)، (٣٠/ ١٤٢ رقم ١٨٢٠٣)، والدارمي في
سننه (٣/ ١٥٧٧ رقم ٢٤٧٦) من طرق عن المغيرة به، بألفاظ متقاربة، ولفظ البخاري: " لا يزال ناس
من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون".

دراسة سند الحديث:

الصوفي: هو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثقة متقن، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

الهيثم بن خارجة: هو الخراساني، أبو أحمد المروزي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

الجراح بن مليح البهراني: هو أبو عبد الرحمن الشامي، الحمصي.

روى عن: بكر بن زرعة الخولاني، وحاتم بن حريث الطائي، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى عنه: الهيثم بن خارجة، وهشام بن عمار، وعبد الرحمن بن يحيى المخزومي، وغيرهم.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن معين: لا أعرفه.

وقال أبو أحمد بن عدي: وقول يحيى بن معين: "لا أعرفه"، كان يحيى إذا لم يكن له علم ومعرفة بأخباره ورواياته يقول: لا أعرفه، والجراح ابن مليح مشهور في أهل الشام، وهو لا بأس به، ورواياته، وله أحاديث صالحة جيا... وقد روى عن شيوخ الشام جماعة منهم، أحاديث صالحة مستقيمة، وهو في نفسه صالح.

فيظهر مما سبق أن الجراح بن مليح كما قال عنه ابن حجر في التقريب: صدوق.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الثامنة عشرة، وهم من كانت وفاتهم بين سنة سبعين ومائة، وثمانين ومائة، وذكره ابن حجر في السابعة، روى له النسائي، وابن ماجه.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٥٢٣، الكامل لابن عدي ٢ / ٤٠٩، تهذيب الكمال ٤ / ٥٢٠، ميزان الاعتدال ١ / ٣٩٠، تاريخ الإسلام ٤ / ٥٩٢، الكاشف ١ / ٢٩٠، إكمال تهذيب الكمال ٣ / ١٧٦، تهذيب التهذيب ٢ / ٦٨، تقريب التهذيب ص ١٣٨).

بكر بن زرعة الخولاني: الشامي.

روى عن: مسلم بن عبد الله الأزدي، وأبي عتبة الخولاني.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، والجراح بن مليح البهراني.

ذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام: صويلح الحديث، مقل.

قال ابن حجر في التقريب: مقبول.

فيظهر بذلك أنه ضعيف يقبل في المتابعات والشواهد، والله أعلم.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الرابعة عشرة، وهم من كانت وفاتهم بين سنة ثلاثين ومائة، وأربعين ومائة، ومن الخامسة عند ابن حجر، روى له ابن ماجه حديث الباب فقط.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٣٨٦ تهذيب الكمال ٤/ ٢١١ تاريخ الإسلام ٣/ ٦٢٣، الكاشف ١/ ٢٧٤، إكمال تهذيب الكمال ٣/ ١٣، تهذيب التهذيب ١/ ٤٨٢، تقريب التهذيب ص (١٢٦).

أبو عَنبَةَ الْخَوْلَانِي: قيل: اسمه عبد الله بن عنبه، وقيل: عمارة.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: بكر بن زرعة، وأبو الزاهرية حدير بن كريب، وشرحبيل بن شفعة، وغيرهم.

أسلم في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- على يد معاذ بن جبل -رضي الله عنه-، واختلف في صحبته:

فذكره ابن سعد، وخليفة بن خياط، وأبو القاسم البغوي، وأبو أحمد الحاكم، وأحمد بن محمد بن عيسى صاحب تاريخ الحمصيين، وغير واحد في الصحابة.

وذكره ابن معين، وأبو الحسن بن سميع، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الدمشقي في التابعين.

قال يحيى بن معين في حديث أبي عنبه الخولاني: إنه ممن صلى القبلتين، قال أهل الشام: إنه من كبار التابعين، وأنكروا أن له صحبة، وأنه مددي من أهل اليمن، أمدوا بهم في اليرموك.

قال الذهبي في السير عقبه: هذا يحمل على إنكارهم الصحبة التامة، لا الصحبة العامة.

ورجح ابن حجر في الإصابة أنه صحابي.

فبكلام الذهبي في السير يُجمع بين كلام أهل العلم؛ فمن أثبت الصحبة أراد ثبوت أصلها، ومن نفاها أراد نفي الصحبة التامة لا نفي عموم الصحبة، والله أعلم.

مات سنة ثمان عشرة ومائة، روى له ابن ماجه.

انظر: (الاستيعاب ٤ / ١٧٢٢، تهذيب الكمال ٣٤ / ١٤٩، سير أعلام النبلاء ٣ / ٤٣٤، الكاشف ٢ / ٤٤٨، الإصابة ٧ / ٢٤٣، تهذيب التهذيب ١٢ / ١٨٩، تقريب التهذيب ص ٦٦٢).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه بكر بن زرعة الخولاني وهو ضعيف يقبل في المتابعات والشواهد، وللحديث شواهد في الصحيحين - سبق ذكر أحدها في التخريج - بها يرتقي إسناده ابن حبان للحسن لغيره، والله أعلم.

[٢٥] حدثنا أبو خليفة قال: ثنا محمد بن كثير قال: ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن تَمَلِّك الخارِيفَةِ، عن أم سلمة أنها قالت: ضع سكيناً، وسم الله، وكل، تعني الجبن^(١)(٢).

تخريج الأثر:

رواه عبد الرزاق في مصنفه (٤ / ٥٣٨ رقم ٨٧٨١) عن معمر، وابن سعد في الطبقات (٨ / ٤٩٣) عن الحسن بن موسى، عن زهير، وابن أبي شيبه في مصنفه (٥ / ١٢٩ رقم ٢٤٤١٠) عن أبي الأحوص، ثلاثتهم عن أبي إسحاق به، بنحوه.

دراسة سند الأثر:

أبو خليفة: هو الفضل بن الحباب الجمحي البصري، ثقة مكثراً، احترقت كتبه فأخطأ في بعض ما روى، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١).

محمد بن كثير: هو العبدى، أبو عبد الله البصري.

روى عن: أخيه سليمان، والثوري، وشعبة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو خليفة، وغيرهم.

قال أحمد: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال يحيى بن معين: لا تكتبوا عنه، وقال: لم يكن بالثقة.

(١) الجبن: المراد بالجبن هنا (الإنفحة)، والإنفحة: مادة بيضاء صفراوية في وعاء جلدي، يستخرج من بطن الجدي أو الحمل الرضيع، يوضع منها قليل في اللبن، فينعقد ويتكاثف ويصير جبناً. فالإنفحة إن أخذت من مذكى ذكاة شرعية فهي طاهرة مأكولة عند الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة. وإن أخذت الإنفحة من ميت، أو مذكى ذكاة غير شرعية فهي نجسة غير مأكولة عند الجمهور من: الحنفية، والمالكية، والشافعية، وطاهرة مأكولة عند أبي حنيفة.

(بدايع الصنائع ١ / ٦٣، مواهب الجليل ١ / ١٢١، نهاية المحتاج ١ / ٢٤٥، المغني لابن قدامة ٩ / ٤٣٠، الموسوعة الفقهية الكويتية ٥ / ١٥٥).

(٢) الثقات لابن حبان (٤ / ٨٨) في ترجمة تملك الخاريفية.

وقال ابن الجنيد: وسئل يحيى عن محمد بن كثير العبدي البصري، فقال: كان في حديثه ألفاظ، حدثنا أبو إسحاق، كأنه ضعفه. قال ابن الجنيد: سألت يحيى بن معين أنا بعد ذلك عن محمد بن كثير العبدي، فقال: لم يكن يستأهل أن يكتب عنه. قال الذهبي في السير عقبه: قلت: الرجل ممن طفر القنطرة، وما علمنا له شيئاً منكراً يلين به.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، لم يصب من ضعفه.

توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٧٠، تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٣٤، الكاشف ٢/ ٢١٣، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٨٣، إكمال تهذيب الكمال ١٠/ ٣٢٢، تهذيب التهذيب ٩/ ٤١٧، تقريب التهذيب ص ٥٠٤).

سفيان الثوري: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، والأسود بن قيس، والأعمش، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن كثير، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

قال شعبة، وسفيان بن عيينة، وأبو عاصم النبيل، ويحيى بن معين، وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.

وقال النسائي: هو أجل من أن يقال فيه ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماماً.

وقال ابن معين، وأبو داود: مراسلاته شبه الريح، زاد أبو داود: ولو كان عنده شيء لصاح به.

وذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس في المرتبة الثانية؛ وهم: من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس.

توفي سنة إحدى وستين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١/ ٦٩، تهذيب الكمال ١١/ ١٥٤، الكاشف ١/ ٤٤٩، تعريف أهل التقديس ص ٣٢، تهذيب التهذيب ٤/ ١١١، تقريب التهذيب ص ٢٤٤).

أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي، ثقة مكثّر، مدلس، وتغير حفظه يسيرا بأخرة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨).

تَمْلِكُ الخَارِجِيَّةُ: هي امرأة من أهل الكوفة.

روت عن: أم سلمة.

روى عنها: أبو إسحاق السبيعي.

ذكرها ابن حبان في الثقات، ولم أقف على من ذكرها بجرح أو تعديل، فهي بذلك مجهولة العين، والله أعلم.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٨/ ٤٩٣، المنفردات والوحدان لمسلم بن الحجاج ص ١٤٠، الثقات لابن حبان ٤/ ٨٨).

أم سلمة: هي هند بنت أبي أمية القرشية المخزومية، أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

روت عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنها: ابنتها زينب بنت سلمة، وتملك الخارفية، وحמיד بن عبد الرحمن، وغيرهم.

تزوجها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في شوال سنة اثنتين من الهجرة، وقيل: ثلاث، وقيل: أربع، وكانت قبله عند أبي سلمة بن عبد الأسد.

توفيت سنة ستين، وقيل قبله أو بعده، روى لها الجماعة.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٨/ ٨٦، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٦/ ٣٢١٨، الاستيعاب ٤/ ١٩٢٠، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣١٧، الإصابة ٨/ ٣٤٢٩، تقريب التهذيب ص ٧٥٤).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ ففيه عننة أبي إسحاق وهو شديد التدليس، وفيه تملك الخارفية وهي مجهولة تفرد عنها أبو إسحاق؛ قال علي بن المديني عن أبي إسحاق: "وقد روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره"، وقال الجوزجاني: "فأما أبو إسحاق فروى عن قوم لا يعرفون، ولم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلا ما حكى أبو إسحاق عنهم، فإذا روى تلك الأشياء عنهم كان التوقيف في ذلك عندي الصواب". انظر تهذيب التهذيب (٨ / ٦٧)، والله أعلم.

[٢٦] ثنا [عمر]^(١) بن محمد الهمداني قال: ثنا فضل بن سهل الأعرج قال: ثنا يحيى بن أبي بكير قال: ثنا هشيم قال: ثنا مغيرة، عن ثابت بن هريم، عن علي: أنه أمر رجلاً أن يصلي بضعفة الناس يوم العيد أربعاً، وخرج هو إلى الجبانة^(٢) فصلى بهم ركعتين^(٣).

تخريج الأثر:

لم أقف على متابع لإسناد ابن حبان للأثر، وله شواهد هي:

١- ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥ / ٢) رقم ٥٨١٤) عن ابن إدريس، عن ليث، عن الحكم، عن حنش، قال: قيل لعلي بن أبي طالب: إن ضعفه من ضعفه الناس لا يستطيعون الخروج إلى الجبانة، فأمر رجلاً يصلي بالناس أربع ركعات، ركعتين للعيد، وركعتين لمكان خروجهم إلى الجبانة.

وفي هذا السند:

أ- ليث بن أبي سليم، وفي تهذيب التهذيب (٨ / ٤٦٧): "قال أبو زرعة: ليث بن أبي سليم لين الحديث، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث".

ب- حنش بن المعتمر، قال عنه ابن حبان في المجروحين (١ / ٢٦٩): "كان كثير الوهم في الأخبار، ينفرد عن علي -عليه السلام- بأشياء لا تشبه حديث الثقات، حتى صار ممن لا يحتج به".

٢- ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥ / ٢) رقم ٥٨١٥) عن وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق: أن علياً أمر رجلاً يصلي بضعفة الناس في المسجد ركعتين.

قال البيهقي في السنن الكبرى (٣ / ٤٣٤): "وقال الشافعي حكايةً عن ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق: أن علياً -رضي الله عنه- أمر رجلاً أن يصلي بضعفة الناس يوم العيد في المسجد ركعتين.

(١) في المطبوع (عمرو)، والتعديل من كتب التراجم.

(٢) الجبانة: بتشديد الباء هي الصحراء، فهي كل ما استوى من الأرض وملس ولا شجر فيه، وفيه آكام وجلاه، وقد تكون مستوية لا آكام فيها ولا جلاه، ولا تكون الجبانة في الرمل ولا في الجبل، وقد تطلق الجبانة على المقابر. (لسان العرب ١٣ / ٨٥، تاج العروس ٣٤ / ٣٤٦).

(٣) الثقات لابن حبان (٤ / ٩٦) في ترجمة ثابت بن هريم.

وكذلك رواه بندار عن عبد الرحمن بن مهدي غير أنه قال: عن أبي إسحاق عن بعض أصحابه أن علياً -رضي الله عنه-".

وفي حكاية الشافعي أن أبا إسحاق روى عن علي، وأبو إسحاق رأى علياً -رضي الله عنه- لكنه لم يسمع منه. انظر جامع التحصيل (ص ٢٤٥).

وفي رواية بندار روى أبو إسحاق عن بعض أصحابه، و(بعض أصحابه) مبهم، فلا يقبل حتى يُعرف.

٣- ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٥ رقم ٥٨١٦) عن وكيع، عن سفيان، وابن المنذر في الأوسط (٤/ ٢٥٧ رقم ٢١١٧) عن علي بن عبد العزيز، عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن محمد بن النعمان، كلاهما عن أبي قيس، عن هُزَيْل، أن علياً أمر رجلاً أن يصلي بضعفة الناس في المسجد يوم العيد أربع ركعات.

وسند ابن أبي شيبة حسن؛ فوكيع بن الجراح قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٥٨١): " ثقة حافظ عابد"، وسفيان الثوري قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٢٤٤): " ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة"، وأبو قيس عبد الرحمن بن ثروان الأودي قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٣٣٧): "صدوق ربما خالف"، وهُزَيْل بن شريحيل الأودي قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٥٧٢): " ثقة مخضرم"، والله أعلم.

٤- ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٥ رقم ٥٨١٨) عن حميد بن عبد الرحمن، عن حسن، عن ابن أبي ليلى: أن علياً أمر رجلاً يصلي بالناس في مسجد الكوفة ركعتين، قال: وقال ابن أبي ليلى: "يصلي ركعتين"، فقال رجل لابن أبي ليلى: يصلي بغير خطبة؟ قال: نعم.

وابن أبي ليلى هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٣١٧): " ثقة فيه تشيع، من السادسة مات سنة ثلاثين" أي ومائة، والطبقة السادسة عند ابن حجر هم من عاصروا صغار التابعين، ولم يثبت عن أحد منهم لقاء أحد من الصحابة، فبذلك يكون ابن أبي ليلى لم يدرك علياً -رضي الله عنه-، وعدم لقاء ابن أبي ليلى بعلي ظاهر بمعرفة سنة وفاته، فالأثر على هذا منقطع، ويُحتمل أن يكون قول ابن أبي ليلى هنا بالأناة على الحكاية لا الرواية، وقد أشار ابن حجر إلى كثرة وقوع ذلك. انظر: النكت (٢/ ٥٨٦)، والله أعلم.

وجاء مرفوعاً ما يؤيد الأثر في شطره الثاني من استحباب الخروج للجبانة؛ وهو ما جاء من حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه البخاري في الحيز، باب ترك الحائض الصوم (١ / ٦٨ رقم ٣٠٤)، وفي العيدين، باب الخروج إلى المصلى بغير منبر (٢ / ١٧ رقم ٩٥٦)، وفي الزكاة، باب الزكاة على الأقارب (٢ / ١٢٠ رقم ١٤٦٢)، ومسلم في العيدين (٢ / ٦٠٥ رقم ٨٨٩)، والنسائي في العيدين، باب استقبال الإمام الناس بوجهه في الخطبة (٣ / ١٨٧ رقم ١٥٧٦) كلهم من طرق عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد -رضي الله عنه بألفاظ متقاربة، ولفظ البخاري: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخرج في الأضحى والفطر إلى المصلى... الحديث"، قال ابن حجر في فتح الباري (٢ / ٤٤٩): "المصلى هو موضع بالمدينة معروف، بينه وبين باب المسجد ألف ذراع".

دراسة سند الأثر:

عمر بن محمد الهمداني: هو عمر بن محمد بن بُجير الهمداني، أبو حفص السمرقندي.

روى عن: بندار، وعبد بن حميد، وفضل بن سهل، وغيرهم.

روى عنه: ابن حبان، ومحمد بن صابر، ومحمد بن بكر الدهقان، وغيرهم.

قال الخليلي: حافظ كبير، عالم بهذا الشأن.

قال أبو بكر الخطيب: كان أحد أهل المعرفة بالأثر.

وقال ابن نقطة: وكان فاضلاً خيراً ثبتاً في الحديث، ممن له العناية التامة في طلب الآثار، والرحلة لحمل الأخبار.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: صدوق.

وقال في السير: كان من أوعية العلم.

مولده سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

انظر: (الإرشاد للخليلي ٩٧٧/٣، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣١٧/٤٥، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٣٩٤، تاريخ الإسلام ٧/٢٤١، سير أعلام النبلاء ١٤/٤٠٢، اللباب في تهذيب الأنساب ١/١٢٢).

فضل بن سهل الأعرج: هو الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج، أبو العباس البغدادي.

روى عن: يحيى بن أبي بكير، والحسن بن موسى الاشيب، وهاشم بن القاسم، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة سوى ابن ماجه، وعمر بن محمد الهمداني، وأبو زرعة، وغيرهم.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أحمد بن الحسين الصوفي: كان أحد الدواهي. قال أبو بكر الخطيب: يعني في الذكاء والمعرفة وجوده الأحاديث، والله أعلم.

وقال عبدان بن أحمد الأهوازي: سمعت أبا داود السجستاني يقول: أنا لا أحدث عن فضل بن سهل الأعرج. قلت: لم؟ قال: لأنه كان لا يفوته حديث جيد. قال الذهبي عقبه في تاريخ الإسلام: ومع هذا فقد روى عنه أبو داود، ووثقه النسائي، والناس.

وقال الذهبي في الميزان: ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

توفي سنة خمس وخمسين ومائتين، روى له الجماعة إلا ابن ماجه.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٦٣، تهذيب الكمال ٢٣/٢٢٣، تاريخ الإسلام ٦/١٣٥، ميزان الاعتدال ٣/٣٥٢، تهذيب التهذيب ٨/٢٧٧، تقريب التهذيب ص ٤٤٦).

يحيى بن أبي بكير: هو العبدى القيسي، أبو زكريا الكرمانى.

روى عن: هشيم بن بشير، وإسرائيل بن يونس، وشيبان بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: الفضل بن سهل، ويعقوب الدورقي، وإبراهيم بن الحارث البغدادي، وغيرهم.

قال ابن معين، وابن المديني، والعجلي: ثقة.

وقال حرب بن إسماعيل: سمعت أحمد يثني على يحيى بن أبي بكير، وقال: ما أكيسه.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب: ثقة.

مات سنة تسع ومائتين، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩ / ١٣٢، تهذيب الكمال ٣١ / ٢٤٥، تاريخ الإسلام ٥ / ٢١٨، الكاشف ٢ / ٣٦٢، إكمال تهذيب الكمال ١٢ / ٢٩٢، تهذيب التهذيب ١١ / ١٩٠، تقريب التهذيب ص ٥٨٨).

هشيم: هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمى، أبو معاوية الواسطي.

روى عن: المغيرة بن مقسم، وإسماعيل بن أبي خالد، وحמיד الطويل، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن أبي بكير، وأحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، وغيرهم.

قال يعقوب الدورقي يقول: كان عند هشيم عشرون ألف حديث.

وقال عن علي بن معبد الرقي: جاء رجل من أهل العراق، فذاكر مالك بن أنس بحديث، فقال: وهل بالعراق أحد يحسن الحديث إلا ذاك الواسطي؟ يعني هشيمًا.

وقال حماد بن زيد يقول: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم.

وقال محمد بن عيسى ابن الطباع، قال عبد الرحمن بن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري. قال: فقلت لعبد الرحمن تعجبا: كان أحفظ من سفيان؟ قال: إن هشيمًا كان يقوى من الحديث على شيء لم يكن يقوى عليه سفيان. قال ابن الطباع: وسمعت وكيعًا يقول: نحا عني هشيمًا، وهاتوا من شئتم، يعني في المذاكرة.

وقال الحارث بن سريج: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: هشيم أعلم الناس بحديث هؤلاء الأربعة: أعلم الناس بحديث منصور بن زاذان، ويونس، وسيار، وأثبت الناس في حصين. قال الحارث: فقلت لعبد الرحمن بن مهدي: إذا اختلف الثوري، وهشيم؟ قال: هشيم أثبت فيه. قلت: شعبة وهشيم؟ قال: هشيم حتى يجتمعا. يعني: يجتمع سفيان وشعبة في حديث.

قال ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث، ثبتاً، يدلّس كثيراً، وزاد العجلي: كان يدلّس، وزاد أبو حاتم: وهشيم أحفظ من أبي عوانة.

قال هشيم: سمعت من الزهري نحواً من مائة حديث فلم أكتبها.

وقال الحسين بن محمد بن فهم: أخبرني الهروي أن هشيماً كتب عن الزهري نحواً من ثلاثمائة حديث، فكانت في صحيفة، وإنما سمع منه بمكة، فكان يظن أن الصحيفة في المحمل، فجاءت الريح، فرمت الصحيفة، فنزلوا فلم يجدوها، وحفظ هشيم منها تسعة أحاديث.

قال أحمد: لم يسمع هشيم من واحد منهما، يعني: خالد، ومغيرة، وأبو إسحاق.

وقال أيضاً: لم يسمع من عاصم بن كليب، ولا من الحسن بن عبيد الله شيئا، وقد حدث عنهما، وقد حدث عن العمري الصغير، ولم يسمع منه، وحدث عن أبي خلدة ولم يسمع منه، حدثنا عنه ثم سئل عنه فأنكره.

وقال الجوزجاني: هشيم ما شئت من رجل، غير أنه كان يروي عن قوم لم يلقيهم.

قال الذهبي في الميزان: كان مذهبه جواز التدليس بعن.

ذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس في المرتبة الثالثة، وهم: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم، وقال عنه: مشهور بالتدليس مع ثقته، وصفه النسائي وغيره بذلك، ومن عجائبه في التدليس أن أصحابه قالوا له: نريد أن لا تدلس لنا شيئاً، فواعدتهم، فلما أصبح أملى عليهم مجلساً يقول في أول كل حديث منه: ثنا فلان وفلان، عن فلان، فلما فرغ قال: هل دلست لكم اليوم شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فإن كل شيء

حدثكم عن الاول سمعته، وكل شيء حدثكم عن الثاني فلم اسمعه منه، قلت: فهذا ينبغي أن يسمى تدليس العطف.

قال ابن عدي: وهشيم رجل مشهور، وقد كتب عنه الأئمة، وهو في نفسه لا بأس به إلا أنه نسب إلى التدليس وله أصناف وأحاديث حسان وغرائب، وإذا حدث عن ثقة فلا بأس به، وربما يؤتى ويوجد في بعض أحاديثه منكر إذا دلس في حديثه عن غير ثقة، وقد روى عنه شعبة والثوري ومالك، وابن مهدي، وابن أبي عدي وغيرهم من الأئمة، وهو لا بأس به وبرواياته.

وقال الذهبي في الكاشف: إمام ثقة مدلس.

ويلخص الحال في هشيم ما قاله ابن حجر في التقریب: "ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي"، ويضاف لذلك أن حديثه عن الزهري ضعيف، والله أعلم.

مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ١١٥، الكامل لابن عدي ٨/ ٤٥١، تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٧٢، ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٦، تاريخ الإسلام ٤/ ٩٩٢، الكاشف ٢/ ٣٣٨، إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ١٥٦، تعريف أهل التقديس ص ٤٧، تهذيب التهذيب ١١/ ٥٩، تقريب التهذيب ص ٥٧٤).

مغيرة: هو المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي، الفقيه الأعمى.

روى عن: ثابت بن هريم، وإبراهيم النخعي، ومجاهد بن جبر المكي، وغيرهم.

روى عنه: هشيم بن بشير، وجريز بن عبد الحميد، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، والنسائي: ثقة، زاد ابن معين: مأمون، وزاد العجلي: فقيه الحديث، إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم، وإذا وقف أخبرهم ممن سمعه.

وقال نعيم بن حماد، عن محمد بن فضيل: كان المغيرة يدلس، وكنا لا نكتب عنه إلا ما قال: حدثنا إبراهيم.

وقال أبو حاتم، عن أحمد بن حنبل: حديث مغيرة مدخول، عامة ما روى عن إبراهيم إنما سمعه من حماد، ومن يزيد بن الوليد، والحارث العكلي، وعبيدة وغيرهم. قال: وجعل يضعف حديث مغيرة عن إبراهيم وحده. قال: وكان إبراهيم صاحب سنة ذكيا حافظا.

وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: سمع مغيرة من مجاهد؟ قال: نعم، وسمع من أبي وائل، ومن أبي رزين، ومغيرة لا يدلّس، سمع مغيرة من إبراهيم مائة وثمانين حديثا، وقال أبو داود: قال جرير: جلست إلى أبي جعفر الرازي، فقال: إنما سمع مغيرة من إبراهيم أربعة أحاديث، فلم أقل شيئا. قال علي: وكتاب جرير: مغيرة عن إبراهيم مائة سماع. قال أبو داود: أدخل مغيرة بينه وبين إبراهيم قريبا من عشرين رجلا، وأدخل منصور بينه وبين إبراهيم عشرة رجال.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان مدلسا.

وذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس في المرتبة الثالثة، وهم: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم.

وقال الذهبي في الميزان: إمام ثقة، لكن لين أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النخعي فقط، مع أنها في الصحيحين.

ويلخص حاله قول ابن حجر في التقريب: ثقة متقن، إلا أنه كان يدلّس ولا سيما عن إبراهيم.

توفي سنة ست وثلاثين ومائة، وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة.

انظر: (الثقات لابن حبان ٧ / ٤٦٤ تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٩٧، ميزان الاعتدال ٤ / ١٦٥، إكمال تهذيب الكمال ١١ / ٣٣٣، تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٦٩، تعريف أهل التقديس ص ٤٦، تقريب التهذيب ص ٥٤٣).

ثابت بن هُرَيم: هو ثابت بن هريم، أو هريمز.

روى عن: علي، والحسن بن علي، وعباد.

روى عنه: مغيرة بن مقسم.

ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري، وابن أبي حاتم دون جرح أو تعديل، ولم يرو عنه إلا واحد، فهو بذلك مجهول العين، والله أعلم.

انظر: (التاريخ الكبير ٢ / ١٧١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٤٥٨، الثقات لابن حبان ٤ / ٩٦).

علي: هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، أبو تراب، وأبو الحسين.

روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى عنه: ابنه الحسن والحسين، وثابت بن هريم، وعاصم بن ضمرة، وغيرهم.

صحابي جليل، ابن عم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وزوج ابنته، من السابقين الأولين، رابع الخلفاء الراشدين، وهو أحد العشرة، مات وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة.

توفي سنة أربعين، روى له الجماعة.

انظر: (معركة الصحابة لأبي نعيم ١ / ٧٥، الاستيعاب ٣ / ١٠٨٩، تهذيب التهذيب ٧ / ٣٣٤، تقريب التهذيب ص ٤٠٢).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ ففيه:

١- انقطاع في السند؛ فهشيم لم يسمع من المغيرة -كما سبق بيانه في ترجمة هشيم-.

٢- جهالة ثابت بن هريم.

وقد سبق في التخريج أن الأثر جاء له شاهد حسن الإسناد في مصنف ابن أبي شيبة، ولكن بدون ذكر الخروج للمصلي، وإنما بأمر الضعفة بأن يصلوا في المسجد أربعاً، وقد بين البيهقي معنى الصلاة أربعاً؛ فقال في معرفة السنن والآثار (٥ / ١٠٢): "يحتمل أن يكون المراد بالأول ركعتين مفصولتين تحية للمسجد، وركعتين أخريين للعيد".

أما سنية الخروج للجبانة فقد جاء ما يدل عليه مرفوعاً في الصحيحين - كما سبق بيانه في تخريج الحديث - والله أعلم.

[٢٧] ثنا أبو يزيد القرشي خالد بن النضر بالبصرة قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا [أبو بكر الحنفي]^(١) قال: ثنا عبد الحميد بن جعفر قال: ثنا أبي أنه سمع أنس بن مالك يقول: قد أنزل الله الآية التي تحرم الخمر، وما بالمدينة شراب يشرب إلا من تمر^(٢).

تخريج الحديث:

رواه مسلم في الأشربة (٣/ ١٥٧٢ رقم ١٩٨٢) عن محمد بن المثني، عن أبي بكر الحنفي به، لفظه. ورواه ابن المقرئ في معجمه (ص ٣٦٢ رقم ١١٩٢) من طريق بكر بن بكار، عن عبد الحميد بن جعفر به، بلفظه.

ورواه البخاري في المظالم والغصب، باب صب الخمر في الطريق (٣/ ١٣٢ رقم ٢٤٦٤)، وفي تفسير القرآن، باب قوله {إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان} (٦/ ٥٣ رقم ٤٦١٧)، وباب {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا} إلى قوله {والله يحب المحسنين} (٦/ ٥٤ رقم ٤٦٢٠)، وفي الأشربة، باب الخمر من العنب (٧/ ١٠٥ رقم ٥٥٨٠) وباب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر (٧/ ١٠٥ رقم ٥٥٨٢، ٥٥٨٣)، (٧/ ١٠٥ رقم ٥٥٨٤)، وباب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكراً وأن لا يجعل إدامين في إدام (٧/ ١٠٨ رقم ٥٦٠٠) وباب خدمة الصغار الكبار (٧/ ١١١ رقم ٥٦٢٢) وفي أخبار الآحاد، باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام (٩/ ٨٨ رقم ٧٢٥٣)، ومسلم في الأشربة (٣/ ١٥٧٠ رقم ١٩٨٠)، وأبو داود في الأشربة، باب في تحريم الخمر (٣/ ٣٢٥ رقم ٣٦٧٣)، والنسائي في الأشربة، باب ذكر الشراب الذي أهريق بتحريم الخمر (٨/ ٢٨٧ رقم ٥٥٤١، ٥٥٤٢)، (٨/ ٢٨٨ رقم ٥٥٤٣)، وأحمد في مسنده (٢٠/ ٢٣٤ رقم ١٢٨٦٩)، (٢٠/ ٢٤٤ رقم ١٢٨٨٨)، (٢٠/ ٢٨٩ رقم ١٢٩٧٣)، (٢١/ ٨ رقم ١٣٢٧٥)، (٢١/ ٧٨ رقم ١٣٣٧٦)، ومالك في الموطأ (٢/ ٨٤٦ رقم ١٣)، وابن حبان في صحيحه (١١/ ٣٢٠ رقم ٤٩٤٥)، (١٢/ ١٧٤ رقم ٥٣٥٢)، (١٢/ ١٨٤ رقم ٥٣٦١، ٥٣٦٢)، (١٢/ ١٨٥ رقم ٥٣٦٣)، (١٢/ ١٨٦ رقم ٥٣٦٤)، وعبد

(١) في المطبوع (محمد أبو بكر الحنفي) بزيادة محمد، والتصويب من كتب التراجم.

(٢) الثقات لابن حبان (٤/ ١٠٦) في ترجمة جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري.

الرزاق في مصنفه (٦/ ٧٦ رقم ١٠٠٥٠)، (٩/ ٢١١ رقم ١٦٩٧٠)، والحميدي في مسنده (٢/ ٣١٤ رقم ١٢٤٤)، وابن الجعد في مسنده (ص ٤٦٤ رقم ٣١٩٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٩٢ رقم ٢٤٠١٤)، (٥/ ٩٤ رقم ٢٤٠٣١)، وأحمد في الأشربة (ص ٣٠ رقم ١٧)، (ص ٣١ رقم ١٨)، (ص ٥٨ رقم ١٣٦)، (ص ٦٢ رقم ١٥٤، ١٥٦)، (ص ٦٨ رقم ١٨٠، ١٨١)، والدارمي في سننه (٢/ ١٣٢٧ رقم ٢١٣٤)، (٢/ ١٣٤٤ رقم ٢١٦١)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٤٢٥ رقم ١٢٤١)، وأبو يعلى في مسنده (٥/ ٣٦١ رقم ٣٠٠٨)، (٥/ ٣٨٢ رقم ٣٠٤٢)، (٦/ ١٠٠ رقم ٣٣٦١)، (٦/ ١٠١ رقم ٣٣٦٢)، (٦/ ١٦٠ رقم ٣٤٣٩)، (٦/ ١٧٨ رقم ٣٤٦٢)، (٦/ ٣٥٧ رقم ٣٦٨٤)، (٧/ ١٠ رقم ٣٩٠٣)، (٧/ ١٧٩ رقم ٤١٥٧)، وأبو عوانة في مستخرجه (٥/ ٩١ رقم ٧٩٠٥)، (٥/ ٩٢ رقم ٧٩٠٦، ٧٩٠٧، ٧٩٠٨)، (٥/ ٩٣ رقم ٧٩١١، ٧٩١٢، ٧٩١٣)، (٥/ ٩٤ رقم ٧٩١٤)، (٥/ ٧٩١٦، ٧٩١٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢١٣ رقم ٦٤٢٦، ٦٤٢٧، ٦٤٢٩)، (٤/ ٢١٤ رقم ٦٤٣٠)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ١٢١ رقم ١٤٤٨)، (٧/ ٢٠٦ رقم ٧٢٨٥)، (٨/ ٣٦٦ رقم ٨٨٩٢)، والدارقطني في سننه (٥/ ٢٧٣ رقم ٤٣٠٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ١٧٣)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٣/ ٨ رقم ١٧٢٨٩)، (١٣/ ١١ رقم ١٧٢٩٧)، وفي السنن الكبرى (٦/ ١٦٧ رقم ١١٥٥٢)، (٨/ ٤٩٦ رقم ١٧٣٢٨)، (٨/ ٤٩٧ رقم ١٧٣٢٩)، (٨/ ٥٠٣ رقم ١٧٣٥٢)، (٨/ ٥٠٤ رقم ١٧٣٥٣، ١٧٣٥٤، ١٧٣٥٥، ١٧٣٥٦)، (٨/ ٥١٣ رقم ١٧٣٨٨) من طرق عن أنس به، بسياق أتم عند أغلبهم وزيادات، ومنها: (وما نجد خمر الأعناب إلا قليلا).

دراسة سند الحديث:

أبو يزيد القرشي خالد بن النضر: هو خالد بن النضر بن عمرو البصري.

روى عن: محمد بن بشار، ونصر بن علي الجهضمي، ومحمد بن موسى الحرشي،

روى عنه: ابن حبان، وأبو القاسم الطبراني، والإسماعيلي، وغيرهم.

قال الدارقطني: ثقة.

انظر: (معجم الإسماعيلي ٢/ ٦٤٠، سؤالات السهمي ص ٢١٣، إرشاد القاصي والداني ص ٣٠١).

محمد بن بشار: هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري، بُنْدار.

روى عن: أبي بكر الحنفي، وغندر، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة، وخالد بن النضر القرشي، والرازيان، وغيرهم.

قال العجلي: ثقة، كثير الحديث.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: صالح لا بأس به.

وقال الدارقطني: من الحفاظ الأثبات.

وقال عبد الله بن الدورقي: كنا عند يحيى بن معين وجرى ذكر بَنْدَار، فرأيت يحيى لا يعْبَأُ به ويستضعفه. وقال ابن الدورقي: ورأيت القواريري لا يرضاه وقال: كان صاحب حمام. قال أبو الفتح الأزدي: بَنْدَار قد كتب الناس عنه وقبلوه، وليس قول يحيى والقواريري مما يجرحه، وما رأيت أحدا ذكره إلا بخير وصدق.

وقال عبد الله بن محمد بن سيار: سمعت أبا حفص عمرو بن علي يَحْلِفُ أن بَنْدَارًا يكذب فيما يروي عن يحيى. قال الذهبي في الميزان: كذبه الفلاس فما أصغى أحد إلى تكذيبه، لتيقنهم أن بَنْدَارًا صادق أمين.

وقال أبو داود يقول: كتبت عن بَنْدَار نحوًا من خمسين ألف حديث، وكتبت عن أبي موسى شيئا، وهو أثبت من بَنْدَار. ثم قال: لولا سلامة في بَنْدَار ترك حديثه. قال ابن حجر في هدي الساري: يعني أنه كانت فيه سلامة، فكان إذا سها أو غلط يحمل ذلك على أنه لم يتعمد.

وقال الذهبي في الميزان: ثقة صدوق، احتج به أصحاب الصحاح كلهم وهو حجة بلا ريب، كان من أوعية العلم، ولم يرَحل ففاته كبار، واقتنع بعلماء البصرة، ورحل بأخرة.

وقال ابن حجر في التقریب: ثقة.

مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢١٤، تهذيب الكمال ٢٤/ ٥١١، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٠، تاريخ الإسلام ٦/ ١٦٥، الكاشف ٢/ ١٥٩، فتح الباري ١/ ٤٣٧، تهذيب التهذيب ٩/ ٧٠، تقريب التهذيب ص ٤٦٩).

أبو بكر الحنفي: هو البصري، عبد الكبير بن عبد المجيد.

روى عن: عبد الحميد بن جعفر، والثوري، وأفلح بن حميد، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن بشار، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم.

قال ابن القطان: أبو بكر ثقة بلا خلاف.

توفي سنة أربع ومائتين، روى له الجماعة.

انظر: (تهذيب الكمال ١٨/ ٢٤٣، تاريخ الإسلام ٥/ ١١٣، إكمال تهذيب الكمال ٨/ ٢٨٨، الكاشف ١/ ٦٦٠، تقريب التهذيب ص ٣٦٠).

عبد الحميد بن جعفر: هو الأنصاري الأوسي، أبو الفضل المدني.

روى عن: أبيه، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وعمران بن أبي أنس، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر الحنفي، وحامد بن أسامة، وأبو خالد الأحمر، وغيرهم.

قال يحيى بن معين، وأحمد: ثقة ليس به بأس، زاد ابن معين: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وزاد أحمد:

سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان سفيان يضعفه من أجل القدر.

وقال ابن خيثمة، عن يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد يوثقه، وكان سفيان الثوري يضعفه. قلت: ما

تقول أنت فيه؟ قال: ليس بحديثه بأس، وهو صالح.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو إنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه.

ويجمع كلام العلماء فيه قول ابن حجر في التقريب: صدوق رمي بالقدر، وربما وهم.

توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة، روى له البخاري تعليقا، والباقون.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ١٠، الكامل لابن عدي ٧/ ٣، تهذيب الكمال ١٦/ ٤١٦، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٩، الكاشف ١/ ٦١٤، تهذيب التهذيب ٦/ ١١١، تقريب التهذيب ص ٣٣٣).

أبو ه: هو جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري الأوسي، المدني.

روى عن: أنس بن مالك، وسليمان بن يسار، وعبد الرحمن بن المسور بن مخزومة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الحميد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والقعقاع بن حكيم، وغيرهم.

قال النسائي: مدني ثقة.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام: وهو من كبار شيوخ الليث، وثقاتهم.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

ذكره ابن حجر في الثالثة، والذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الثانية عشرة، وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى عشرة ومائة، وعشرين ومائة، روى له البخاري في الأدب، والباقون.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٤٨٢، تهذيب الكمال ٥/ ٦٤، تاريخ الإسلام ٣/ ٢١٩، الكاشف ١/ ٢٩٤، إكمال تهذيب الكمال ٣/ ٢٢٤، تهذيب التهذيب ٢/ ٩٩، تقريب التهذيب ص ١٤٠).

أنس بن مالك: صحابي جليل مشهور من المكثرين، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح؛ فرجاله ثقات من رجال الصحيحين إلا شيخ ابن حبان أبو زيد القرشي وهو ثقة،
وعبد الحميد بن جعفر وهو ثقة أخرج له مسلم، وأخرج له البخاري تعليقاً.

والحديث رواه مسلم في صحيحه بلفظه، وهو بسياق أتم في الصحيحين، والله أعلم.

[٢٨] ثنا عبد الله بن جابر بطرسوس^(١) قال: ثنا محمد بن يزيد المستملي قال: ثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ثلاثة لا ترد: الطيب، والوسادة^(٢)، واللبن^(٣)".

تخريج الحديث:

اختلف في الحديث على ابن أبي فديك على وجهين:

١- ما رواه ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

وهذا الوجه هو ما رواه ابن حبان في حديث الباب، ولم أقف له على متابع.

٢- ما رواه ابن أبي فديك، عن عبد الله بن مسلم، عن أبيه، عن ابن عمر عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

وقد رواه عن ابن أبي فديك بهذا الوجه:

أ- قتيبة بن سعيد:

رواه الترمذي في الأدب، باب ما جاء في كراهية رد الطيب (١٠٨ / ٥) رقم (٢٧٩٠)، وفي الشمائل المحمدية (ص ١٧٩ رقم ٢١٩)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣ / ٢١٧) ومن طريقه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١ / ١٣٣) من طريق أبي الفضل أحمد بن سلمة، والبيهقي شعب الإيمان (٨ / ١٨٨ رقم ٥٦٧٧) من طريق علي بن طيفور بن غالب، ثلاثتهم عن قتيبة بن سعيد به، وبدل (الطيب): (الدهن).

(١) سبق التعريف بطرسوس في المطلب الثاني من المبحث الأول في التمهيد، عند ذكر المدن التي رحل إليها ابن حبان.

(٢) الوسادة: الوساد والوسادة: المخدة، والجمع: وسائد، ووشد.

(٣) مقاييس اللغة ٦ / ١١١، النهاية لابن الأثير ٥ / ١٨٢.

(٣) الثقات لابن حبان (٤ / ١١٠) في ترجمة جند بن سلامة ويقال سلام المدني.

قال الترمذي: الدهن: يعني به الطيب، هذا حديث غريب، وعبد الله بن مسلم هو ابن جندب، وهو مديني.

ب- إبراهيم بن المنذر الحزامي:

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٣٣٦ رقم ١٣٢٧٩) عن مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري، وفي مكارم الأخلاق (ص ٣٦٨ رقم ١٥٢) عن مسعدة بن سعيد المكي، كلاهما عن إبراهيم بن المنذر الحزامي به، وفي أوله سبب إيراد ابن عمر للحديث، وبدل (الطيب): (الدهن).

ث- هارون بن عبد الله البزاز:

رواه ابن حبان في المجروحين (٢ / ٢٧) عن الحسن بن سفيان، والطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٣٣٦ رقم ١٣٢٧٩) عن موسى بن هارون، عن أبيه، كلاهما عن هارون بن عبد الله البزاز به، وفي أوله سبب إيراد ابن عمر للحديث، وبدل (الطيب): (الدهن).

ورواه الروياني في مسنده (٢ / ٤٢٤ رقم ١٤٤١) عن العباس بن محمد، عن أبي الربيع سليمان بن داود بن رشيد، عن خالد بن زياد الدمشقي، عن زهير بن محمد المكي، عن نافع، عن ابن عمر به، بنحوه.

وخالد بن زياد الدمشقي قال عنه ابن عساكر: " لا أعرفه " فهو بذلك مجهول. انظر لسان الميزان (٣ / ٣٢١).

دراسة سند الحديث:

عبد الله بن جابر: هو الطرسوسي.

روى عن: محمد بن يزيد المستملي، زهير بن قميير، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي، وغيرهم.

روى عنه: ابن حبان، وأبو بكر المقرئ.

لم أقف عليه إلا في تاريخ الإسلام للذهبي، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، فهو بذلك مجهول الحال، وليس هو عبدالله بن جابر الطرسوسي البزار، فذاك أسن من طبقة شيوخ ابن حبان، وقد ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام ترجمة الرجلين، وذكر أن ابن حبان يروي عن نقلت ترجمته، والله أعلم.

ذكره الذهبي في الطبقة الثانية والثلاثين، وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وعشرين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٣٨٦).

محمد بن يزيد المستملي: هو أبو بكر الطرسوسي.

روى عن: ابن أبي فديك، ويزيد بن هارون، وأنس بن عياض، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن جابر، وأحمد بن محمد بن عنبسة، وابن قتيبة العسقلاني، وغيرهم.

قال ابن عدي: يسرق الحديث، ويزيد فيها ويضع.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة السادسة والعشرين، وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى وخمسين ومائتين، وستين ومائتين.

انظر: (الكامل لابن عدي ٧/ ٥٣٩، تاريخ الإسلام ٦/ ٢١١، ميزان الاعتدال ٤/ ٦٦، لسان الميزان ٧/ ٥٨٦).

ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي، أبو إسماعيل المدني.

روى عن: ابن أبي ذئب، وهشام بن سعد، ويحيى بن بشير بن خلاد الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن يزيد المستملي، وهارون الحمالي، وغيرهم.

قال ابن معين: ثقة.

وقال أيضاً: كان أروى الناس عن ابن أبي ذئب، وهو ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث وليس بحجة.

وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف.

وقال الذهبي في الميزان، وابن حجر في التقريب: صدوق، زاد الذهبي: مشهور يحتج به.

فالذي يظهر أن ابن أبي فديك صدوق، وأعلى حديثه ما كان عن ابن أبي ذئب، ومما يقوي حديثه إخراج صاحبي الصحيح له، والله أعلم.

مات سنة إحدى ومائتين أو قبل ذلك، روى له الجماعة.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٥/ ٤٣٧، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ١٨٨، تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٨٥، تاريخ الإسلام ٤/ ١١٨٧، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٨٣، الكاشف ٢/ ١٥٨، تهذيب التهذيب ٩/ ٦١، تقريب التهذيب ص ٤٦٨).

ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني.

روى عن: مسلم بن جندب، والزهرى، ونافع، وغيرهم.

روى عنه: ابن أبي فديك، وعبد الله بن وهب، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وغيرهم.

قال ابن معين، وأحمد، ويعقوب بن شيبه، والنسائي: ثقة، زاد يعقوب: صدوق.

وقال الواقدي: كان من أروع الناس وأفضله، وكانوا يرمونه بالقدر، وما كان قدريا، لقد كان ينفي قولهم ويعيبه، ولكنه كان رجلا كريما يجلس إليه كل أحد ويغشاه فلا يطرده ولا يقول له شيئا، وإن هو مرض عاده، وكانوا يتهمون به بالقدر لهذا وشبهه.

وقال الذهبي في الميزان: أحد الاعلام الثقات متفق على عدالته.

توفي سنة ثمان وخمسين، أو تسع وخمسين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٣١٣، تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٣٠، ميزان الاعتدال ٣/ ٦٢٠، الكاشف ٢/ ١٩٤، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٣، تقريب التهذيب ص ٤٩٣).

مسلم بن جندب: هو الهذلي، أبو عبد الله المدني، القاضي.

روى عن: أبيه، وابن عمر، وعن أسلم مولى عمر بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: ابن أبي ذئب، وابنه عبد الله، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم.

قال العجلي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب: ثقة، زاد الذهبي: مقرئ، وزاد ابن حجر: فصيح قارئ.

توفي سنة ست ومائة، روى له الترمذي.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ١٨٢، الثقات لابن حبان ٥ / ٣٩٣، تهذيب الكمال ٢٧ / ٤٩٥، تاريخ الإسلام ٣ / ١٦٥، الكاشف ٢ / ٢٥٨، إكمال تهذيب الكمال ١١ / ١٦٨، تهذيب التهذيب ١٠ / ١٢٤، تقريب التهذيب ص ٥٢٩).

أبوه: هو جندب بن سلامة، ويقال: سلام المدني.

روى عن: ابن عمر.

روى عنه: ابنه مسلم.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر في الإصابة: أدرك الجاهلية.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم دون جرح أو تعديل، فهو بذلك مجهول العين، والله أعلم.

انظر: (التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ٢٢٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٥١١، الثقات لابن حبان ٤ / ١١٠، الإصابة ١ / ٦٣٩).

ابن عمر: عبد الله بن عمر بن الخطاب، صحابي من المكثرين، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً؛ ففيه مجهولان هما: شيخ ابن حبان عبد الله بن جابر الطرسوسي، وجندب بن سلامة، وفيه محمد بن يزيد المستملي قال عنه ابن عدي: يسرق الحديث، ويزيد فيها ويضع.

والحديث اختلف فيه على ابن أبي فديك على وجهين - كما سبق في التخريج - والوجه الثاني أصح؛ فهو رواية الأكثر والأوثق؛ فقد رواه عن ابن أبي فديك ثلاثة؛ وهم: قتيبة بن سعيد الثقفي وهو ثقة ثبت؛ كما في تقريب التهذيب (ص ٤٥٤)، وإبراهيم بن المنذر الحزامي وهو صدوق؛ كما في تقريب التهذيب (ص ٩٤)، وهارون بن عبد الله البزاز وهو ثقة؛ كما في تقريب التهذيب (ص: ٥٦٩)، بينما تفرد محمد بن يزيد المستملي بالوجه الأول، وقد سبق بيان ضعفه.

والوجه الثاني هو ما رواه ابن أبي فديك، عن عبد الله بن مسلم، عن أبيه، عن ابن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وهذا سبق في التخريج قول الترمذي فيه: "هذا حديث غريب، وعبد الله بن مسلم هو ابن جندب، وهو مديني"، وخالف ابن حبان في تبين اسم عبد الله بن مسلم؛ فقال في المجروحين (٢/ ٢٧): "وقال عبد الله بن مسلم فقط^(١)، وقد قيل: إن راوي هذا الخبر هو عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي، وهو بحديث عبد الله بن مسلم بن هرمز أشبهه، وقد روى مسلم بن جندب الهذلي ومسلم بن هرمز جميعاً عن ابن عمر، واسم ابن كل واحد منهما عبد الله، فلذلك اشتبه على القائل بهذا ذاك"، ولكن قال ابن أبي حاتم في العلل (٦/ ١٨٥): "وسألت أبي عن حديث رواه ابن أبي فديك، عن عبد الله بن مسلم بن جندب، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ثلاث لا يرد: اللبن، ولا الوسادة، ولا الدهن؟ قال أبي: هذا حديث منكر"، فتوافق الترمذي وأبو حاتم على جعله ابن جندب، فهو الأرجح، والله أعلم.

وعبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي قال عنه أبو زرعة كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٦٥): "لا بأس به"، وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٥٠٣): "ما علمت لأحد فيه غمراً"،

(١) أي وقال الراوي عنه - وهو ابن أبي فديك -: عن (عبد الله بن مسلم) دون زيادة في نسبه.

وسبق في دراسة سند الحديث أن ابن أبي فديك صدوق، ومسلم بن جندب الهذلي: ثقة، فبذلك يكون هذا الإسناد حسناً.

ووصف الترمذي لهذا الوجه بالغرابة لا يعني بالضرورة تضعيفه؛ فإنه قد أطلق ذلك في جامعه على ما أجمع على صحته، انظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٦٢٧)، وقد فهم ابن القيم من كلام الترمذي على الحديث تضعيفه له؛ فقال في زاد المعاد (١/ ١٧١): "وأما حديث ابن عمر يرفعه: "ثلاث لا ترد: الوسائد والدهن واللبن" فحديث معلول، رواه الترمذي وذكر علته، ولا أحفظ الآن ما قيل فيه، إلا أنه من رواية عبد الله بن مسلم بن جندب عن أبيه عن ابن عمر".

وسبق قريباً نقلُ ابن أبي حاتم عن أبيه في العلل (٦/ ١٨٥) قوله عن هذا الوجه: "هذا حديث منكر"، وهو أيضاً لا يدل حتماً على التضعيف؛ فالنكارة تُطلق على التفرد مقبولاً كان أو مردوداً؛ قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/ ٦٥٣): "ولم أقف لأحد من المتقدمين على حد المنكر من الحديث وتعريفه إلا على ما ذكره أبو بكر البرديجي الحافظ - وكان من أعيان الحفاظ المبرزين في العلل -: أن المنكر هو الذي يحدث به الرجل عن الصحابة، أو عن التابعين عن الصحابة، لا يُعرف ذلك الحديث - وهو متن الحديث - إلا من طريق الذي رواه فيكون منكراً. ذكر هذا الكلام في سياق ما إذا انفرد شعبة، أو سعيد بن أبي عروبة، أو هشام الدستوائي بحديث عن قتادة، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهذا كالتصريح بأن كل ما ينفرد به ثقة عن ثقة، ولا يُعرف المتن من غير ذلك الطريق فهو منكر".

فالخلاصة: أن ظاهر سند الحديث أنه حسن، ويبقى العلم بمراد الترمذي وأبي حاتم بأوصافهم للحديث؛ فيُحتمل أنها للتفرد دون تعرض للتضعيف، ويحتمل أنها لهما جميعاً، والله أعلم.

[٢٩] ثنا العباس بن الخليل بن جابر الطائي أبو الخليل بحمص من كتابه قال: ثنا نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي قال: ثنا أبي، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن [عائذ]^(١) قال: ثنا جُبَيْر بن نُفَيْر، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "إن الأنبياء ليتكاثرون بأمتهم وبكثرتهم، فإني أرجو أني أكثرهم، ولقد أعطى موسى بن عمران خَصَلَات لم يعطهن نبي؛ إنه مكث يناجي ربه أربعين يوماً، ولا ينبغي لمتناجين أن يتناجيا أطول من نجواهما"^(٢).

تخريج الحديث:

رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧ / ٥٨١) من طريق الحسن بن عبد الله الكندي، عن العباس بن الخليل الطائي به بنحوه، وفيه زيادة وصف لموسى عليه السلام: (ولا يُصعق مع الناس).

ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٣ / ٣٨٩ رقم ٢٥٢٦) من طريق علقمة بن نصر بن خزيمة، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١ / ١٠٨) من طريق عبد الله بن عبيد بن يحيى بن أبي حرب، كلاهما عن نصر بن خزيمة بن علقمة به بنحوه، وعندهما زيادة: "وإن ربك عز وجل توحد بدفنه وقبره، لم يطلع عليه أحد، وهو يوم يصعق الناس قائم عند العرش لا يصعق معهم".

ويشهد لمكاثرة النبي -صلى الله عليه وسلم- بأمته أحاديث كثيرة؛ منها ما جاء عن معقل بن يسار، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه أبو داود في النكاح، باب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء (٢ / ٢٢٠ رقم ٢٠٥٠)، والنسائي في النكاح، باب كراهية تزويج العقيم (٦ / ٦٥ رقم ٣٢٢٧) وابن حبان في صحيحه (٩ / ٣٦٣ رقم ٤٠٥٦)، (٩ / ٣٦٤ رقم ٤٠٥٧)، والحاكم في المستدرک (٢ / ١٧٦ رقم ٢٦٨٥) كلهم من طرق عن معقل بن يسار أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «تزوجوا الودود الولود فإني مكثر بكم الأمم».

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة"، ووافقه الذهبي.

(١) في المطبوع (عابد) والتصويب من كتب التراجم.

(٢) الثقات لابن حبان (٤ / ١١١) في ترجمة جبیر بن نفیر الحضرمي.

دراسة سند الحديث:

العباس بن الخليل بن جابر الطائي أبو الخليل: قال فيه أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).

نصر بن خزيمه بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي: مجهول الحال، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).

أبوه: هو خزيمه بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي، مجهول العين، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).

نصر بن علقمة: هو الحضرمي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).

محفوظ بن علقمة: هو الحضرمي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).

ابن عائذ: هو عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الحمصي، تابعي ثقة كثير المراسيل، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).

جبير بن نفيير: هو جبير بن نفيير بن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن الحمصي.

روى عن: عوف بن مالك، وشرحبيل بن السمط، وأبي ثعلبة الخشني، وغيرهم.

روى عنه: ابن عائذ، وحبيب بن عبيد، وخالد بن معدان، وغيرهم.

قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة، زاد أبو حاتم: من كبار تابعي أهل الشام من القدماء.

وقال النسائي: ليس أحد من كبار التابعين، أحسن رواية عن الصحابة من ثلاثة: قيس بن أبي حازم، وأبي عثمان النهدي، وجبير بن نفيير.

قال الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب: ثقة، زاد ابن حجر: جليل مخضرم.

مات في سنة ثمانين، روى له البخاري في الأدب والباقون.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٥١٢، تهذيب الكمال ٤ / ٥٠٩، الكاشف ١ / ٢٩٠، إكمال تهذيب الكمال ٣ / ١٧٠، تهذيب التهذيب ٢ / ٦٤، تقريب التهذيب ص ١٣٨).

عوف بن مالك: هو عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي الغطفاني.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: جبير بن نفير الحضرمي، وحبيب بن عبيد، وراشد بن سعد، وغيرهم.

صحابي جليل، شهد فتح مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت معه راية أشجع يومئذ ثم نزل الشام وسكن دمشق.

مات سنة ثلاث وسبعين، روى له الجماعة.

انظر: (معركة الصحابة لأبي نعيم ٤ / ٢٢٠٣، تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٤٣، الاستيعاب ٣ / ١٢٢٦، تقريب التهذيب ص ٤٣٣).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فالعباس بن خليل الطائي ضعيف، ونصر بن خزيمة وأبوه مجهولان.

ومدار المتابعات من طريق نصر بن خزيمة، فكل أسانيد الحديث ضعيفة.

وجاء في معنى المباحاة بالمكاثرة أحاديث صحيحة- كما سبق في التخريج- والله أعلم.

[٣٠] ثنا قيس بن حفص الدارمي^(١)، ثنا سُلَيْم بن الحارث، ثنا جَهْضَم بن الضحاك الجَهْضَمي

قال: قلت لَعَدَاء بن خالد بن هُوَذَة: رأيتَ النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، وكان حسن

السَّبَلَة. قال: وكانت العرب تسمي اللحية السَّبَلَة^(٢)^(٣).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٢٣)، وأبو بكر الدنيوري في المجالسة وجواهر العلم (٦/ ٢٦٦ رقم ٢٦٢١) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٣٠٦) عن أحمد بن عمار بن خالد التمار، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ١٤ رقم ١٩) وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢٢٤٥ رقم ٥٥٨٠) عن أحمد بن داود المكي، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٢١٤) من طريق أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم، أربعتهم عن قيس بن حفص الدارمي به، بنحوه.

وجاء الحديث من وجه آخر عن جهضم بن الضحاك، عن رجل من البادية، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٤٦) عن عبدة بن عبد الله الصفار، عن عبد الصمد، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢١٧) من طريق يحيى بن كثير أبو غسان، كلاهما عن جهضم بن الضحاك به بنحوه، وفيه زيادة.

(١) يظهر أن في السند سقطاً في بدايته، فقد جاء التصريح بالسماع من ابن حبان لقيس بن حفص، وقيس في طبقة شيوخ شيوخه، فلا يمكنه أن يسمع منه، وقد روى ابن حبان في صحيحه (١٠/ ٣٥١ رقم ٤٤٩٩) عن أبي خليفة، عن قيس بن حفص، فرمى أن الساقط من السند أبو خليفة، والله أعلم.

(٢) السَّبَلَة: الأصل في السبلة عند العرب أنها مقدم اللحية، وما أسبل منها على الصدر، ويصح إطلاقها على أمور أخرى؛ هي:

- ١- الدائرة في وسط الشفة العليا.
- ٢- ما على الشارب من الشعر، ومنه قولهم: طالت سبيلتك فقصها.
- ٣- طرف الشارب.
- ٤- مجتمع الشاربين.
- ٥- ما على الذقن إلى طرف اللحية كلها.
- ٦- اللحية كلها بأسرها.

(النهاية لابن الأثير ٢/ ٣٣٩، تاج العروس ٢٩/ ١٦٣).

(٣) الثقات لابن حبان (٤/ ١١٣) في ترجمة جهضم بن الضحاك الباهلي.

وللحديث شواهد كثيرة في حسن خلق النبي -صلى الله عليه وسلم- عموماً، وحسن لحيته خصوصاً
بأبي هو وأمي؛ فمن ذلك:

١- ما رواه أنس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه البخاري في المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم (٤ / ١٨٧ رقم ٣٥٤٧)، ومسلم في
الفضائل (٤ / ١٨١٤ رقم ٢٣٣٠)، والترمذي في اللباس، باب ما جاء في الجملة واتخاذ الشعر (٤ /
٢٣٣ رقم ١٧٥٤)، وأحمد في مسنده (٢١ / ٧٦ رقم ١٣٣٧٢)، ومالك في الموطأ (٢ / ٩١٩ رقم ١)،
وابن حبان في صحيحه (١٤ / ٢٠٥ رقم ٦٢٩٦) من طرق عن أنس به بألفاظ مقاربة، ولفظ البخاري:
"كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير، أزهر اللون، ليس
بأبيض أمهق، ولا آدم، ليس بجعد قطط، ولا سبط رجل، أنزل عليه وهو ابن أربعين، فلبث بمكة عشر
سنين ينزل عليه، وبالمدينة عشر سنين، وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء".

٢- ما رواه البراء، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه البخاري في المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم (٤ / ١٨٨ رقم ٣٥٤٩)، ومسلم في
الفضائل (٤ / ١٨١٨ رقم ٢٣٣٧)، وأبو داود في اللباس، باب في الرخصة في ذلك (٤ / ٥٤ رقم
٤٠٧٢)، والترمذي في اللباس، باب ما جاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال (٤ / ٢١٩ رقم
١٧٢٤)، والنسائي في الزينة، باب اتخاذ الشعر (٨ / ١٣٣ رقم ٥٠٦٠)، وابن ماجه في اللباس، باب
لبس الأحمر للرجال (٢ / ١١٩٠ رقم ٣٥٩٩)، وأحمد في مسنده (٣٠ / ٤٢٢ رقم ١٨٤٧٣) من طرق
عن البراء به بألفاظ مختلفة، ولفظ البخاري: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أحسن الناس
وجهاً، وأحسنه خلقاً، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير".

دراسة سند الحديث:

قيس بن حفص الدارمي: هو التميمي أبو محمد البصري.

روى عن: سليم بن الحارث، وإسماعيل بن علية، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم.

وروى عنه: البخاري، والعجلي، والرازيان، وغيرهم.

قال يحيى بن معين، والدارقطني: ثقة.

وقال العجلي: لا بأس به، كتبت عنه شيئاً يسيراً.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام، وابن حجر في التقريب: ثقة، زاد ابن حجر: له أفراد.

توفي سنة سبع وعشرين ومائتين، روى له البخاري.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٩٥، الثقات لابن حبان ٩/ ١٥، تهذيب الكمال ٢٤/ ٢١، تاريخ الإسلام ٥/ ٦٦٤، الكاشف ٢/ ١٣٩، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٠، تقريب التهذيب ص ٤٥٦).

سليم بن الحارث: هو سليم بن الحارث بن سليم الهجيمي، البصري.

روى عن: جهضم بن الضحاك.

روى عنه: قيس بن حفص الدارمي.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وابن حبان في مشاهير علماء الأمصار، فلم يذكر عند أحد منهم بجرح أو تعديل، فهو بذلك مجهول العين، والله أعلم.
توفي سنة ثمانين ومائة.

انظر: (التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٢٣، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٢١٠، الثقات لابن حبان ٦/ ٤١٤، مشاهير علماء الأمصار ص ٢٥٤).

جهضم بن الضحاك الجهضمي: هو أبو رؤبة الباهلي.

روى عن: عداء بن خالد بن هوذة.

روى عنه: سليم بن الحارث.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير دون جرح أو تعديل، فهو بذلك مجهول العين، والله أعلم.

انظر: (التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٤٦، الثقات لابن حبان ٤/ ١١٣، ١١٨).

عداء بن خالد بن هُوَذَة: هو العامري.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: جهضم بن الضحاك، وشعيب بن عمر، وعبد الكريم العقيلي، وغيرهم.

صحابي جليل، أسلم بعد الفتح وبعد حنين هو وأبوه جميعاً.

توفي بعد المائة، روى له البخاري تعليقاً، والأربعة.

انظر: (الاستيعاب ٣/ ١٢٣٧، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/ ٢٢٤٤، تهذيب الكمال ١٩/ ٥١٩، تقريب التهذيب ص ٣٨٨).

الحكم على الحديث:

في الحديث إسقاطاً لشيخ ابن حبان كما سبق بيانه، وقد روى الحديث عن قيس الدارمي أربعة منهم البخاري في التاريخ الكبير، فلا يضر عدم معرفة شيخ ابن حبان الرواي عن قيس الدارمي.

ومع تلافي السقط يبقى الإسناد ضعيفاً؛ ففيه سليم بن الحارث، وجهضم بن الضحاك وهما مجهولان.

والوجه الثاني للحديث الذي فيه إبهام الصحابي بأنه رجل من البادية ضعيف كذلك؛ فمداره على جهضم بن الضحاك وهو مجهول.

ولكن جاء في معنى الحديث شواهد كثيرة كما في التخريج، فالحديث مع ضعف سنده إلا أن معناه صحيح، والله أعلم.

[٣١] ثنا القطان قال: ثنا نوح بن حبيب قال: ثنا وكيع بن الجراح قال: ثنا رُبَيعي بن عبد الله، عن الجارود بن أبي سبرة، عن أنس بن مالك، قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا صلى في السفر استقبل براجلته^(١) نحو القبلة، فكبر ثم صلى على أي جهة أخذت^(٢).

تخريج الحديث:

لم أقف على متابع عن رُبَيعي بن عبد الله بن الجارود بمثل حديث الباب.

وله عن رُبَيعي بن عبد الله بن الجارود، عن عمرو بن أبي الحجاج، عن الجارود بن أبي سبرة، عن أنس بن مالك، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- طرق:

١- مسدد بن مسرهد:

رواه أبو داود في السفر، باب التطوع على الراحلة والوتر (٢/ ٩ رقم ١٢٢٥)، ومن طريقه الدارقطني في سننه (٢/ ٢٤٩ رقم ١٤٧٨)، وابن المنذر في الأوسط (٥/ ٢٥٠ رقم ٢٨١٠) عن يحيى الذهلي، والمزي في تهذيب الكمال (٤/ ٤٧٥) من طريق معاذ بن المثنى، ثلاثتهم عن مسدد به بنحوه، وفيه أن الصلاة تطوع.

٢- يزيد بن هارون:

رواه أحمد في مسنده (٢٠/ ٣٧٧ رقم ١٣١٠٩)، وابن أبي شيبه في مصنفه (٢/ ٢٣٦ رقم ٨٥١٢)، وعبد بن حميد في المنتخب (ص ٣٧٠ رقم ١٢٣٣) ثلاثتهم عن يزيد بن هارون به بنحوه، وفيه أن الصلاة تطوع.

٣- أبو داود الطيالسي:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣/ ٥٨٢ رقم ٢٢٢٨) به بنحوه، وفيه أن الصلاة تطوع.

(١) راحلته: الرجل ما يوضع على البعير للركوب، ثم يعبر به تارة عن البعير، وتارة عما يجلس عليه في المنزل، وجمعه رجال، والمراد به في الحديث البعير كما يبينه السياق، والله أعلم.

(مقاييس اللغة ٢/ ٤٩٧، المفردات للأصفهاني ص ٣٤٧).

(٢) الثقات لابن حبان (٤/ ١١٤) في ترجمة جارود بن أبي سبرة الهذلي البصري.

٤- مسلم بن إبراهيم:

رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ٧٥ رقم ٢٥٣٦) عن أبي مسلم، عن مسلم بن إبراهيم به بنحوه، وفيه أن الصلاة تطوع.

قال الطبراني: لا يُروى هذان الحديثان عن الجارود إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما ربعي.

٥- إسحاق بن أبي إسرائيل:

رواه الدارقطني في سننه (٢/ ٢٤٨ رقم ١٤٧٦) عن عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية، عن أبيه، عن إسحاق بن أبي إسرائيل.

٦- علي بن المديني:

رواه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٨ رقم ٢٢٠٨) من طريق محمد بن الحسين بن أبي الحسين، عن علي بن المديني به بنحوه، وفيه أن الصلاة تطوع.

دراسة سند الحديث:

القطان: هو الحسين بن عبد الله القطان، أبو عبد الله الرقي المالكي الجصاص الأزرق.

روى عن: نوح بن حبيب، وإبراهيم بن هشام الغساني، وهشام بن عمار، وغيرهم.

روى عنه: ابن حبان، وأبو بكر ابن السني، وابن عدي، وغيرهم.

قال الدارقطني: ثقة.

وقال الذهبي في السير: الحافظ المسند الثقة.

توفي في حدود سنة عشر وثلاث مائة.

انظر: (سؤالات السهمي للدارقطني ص ٢٠٧، تاريخ دمشق لابن عساكر ١٤/ ٩٠، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٨٦، تاريخ الإسلام ٧/ ١٨٠).

نوح بن حبيب: هو القومسي، أبو محمد البذشي.

روى عن: وكيع بن الجراح، وعبد الرزاق بن همام، وعبد الملك بن هشام الذماري، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، والرازيان، وغيرهم.

قال أحمد بن سيار المروزي، وأبو بكر الخطيب: كان ثقة، زاد أحمد: صاحب سنة وجماعة ورأيته لا يخضب.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: لا بأس به.

قال الذهبي في الميزان، وابن حجر في التقريب: ثقة، زاد الذهبي: صاحب سنة، وابن حجر: سني.

مات سنة اثنين وأربعين ومائتين، روى له أبو داود والنسائي.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٤٨٦، تهذيب الكمال ٣٠ / ٣٩، تاريخ الإسلام ٥ / ١٢٦٨، الكاشف ٢ / ٣٢٧، إكمال تهذيب الكمال ١٢ / ٩٠، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨١، تقريب التهذيب ص ٥٦٦).

وكيع بن الجراح: هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

روى عن: ربعي بن عبد الله، والأعمش، والثوري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهم.

قال أحمد: كان وكيع مطبوع الحفظ، كان وكيع حافظا حافظا، وكان وكيع أحفظ من عبد الرحمن بن مهدي كثيرا كثيرا.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ عابد.

مات سنة سبع وتسعين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٧ / ٩، تهذيب الكمال ٤٦٢ / ٣٠، الكاشف ٣٥٠ / ٢، تهذيب التهذيب ١٢٣ / ١١، تقريب التهذيب ص ٥٨١).

ربيعي بن عبد الله: هو ربيعي بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة الهذلي البصري.

روى عن: جده الجارود بن أبي سبرة، وسيف بن وهب، وعمرو بن أبي الحجاج.

روى عنه: وكيع بن الجراح، ومسدد بن مسرهد، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

قال يحيى بن معين: صالح.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الدارقطني: لا بأس به.

قال الذهبي في الميزان، وابن حجر في التقريب: صدوق.

ذكره ابن حجر في الثامنة، روى له البخاري في الأدب، وأبو داود.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٠٩ / ٣، تهذيب الكمال ٥٧ / ٩، الكاشف ٣٩٠ / ١، إكمال تهذيب الكمال ٣٢٥ / ٤، تهذيب التهذيب ٢٣٨ / ٣، تقريب التهذيب ص ٢٠٥).

الجارود بن أبي سبرة: هو الجارود بن أبي سبرة سالم بن سلمة الهذلي، أبو نوفل البصري.

روى عن: أبي بن كعب، وأنس بن مالك، وطلحة بن عبيد الله، وغيرهم.

روى عنه: ثابت البناني، وابن ابنه ربيعي بن عبد الله، وعمرو بن أبي الحجاج، وغيرهم.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال الدارقطني: ثقة.

قال الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب: صدوق.

توفي سنة عشرين ومائة، روى له أبو داود.

انظر: (تهذيب الكمال ٤ / ٤٧٥، الكاشف ١ / ٢٨٨، إكمال تهذيب الكمال ٣ / ١٤٨، تهذيب التهذيب ٢ / ٥٢، تقريب التهذيب ص ١٣٧).

أنس بن مالك: صحابي جليل مشهور من المكثرين، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فرواته ثقات إلا ربعي بن عبد الله، وجده الجارود بن أبي سبرة فهما صدوقان.

وقد اختلف في الحديث على ربعي بن عبد الله؛ فتفرد وكيع بن الجراح بالرواية عن ربعي عن جده الجارود، وزاد الأكثر بين ربعي والجارود: عمرو بن أبي الحجاج، وهو ثقة؛ كما في تقريب التهذيب (ص ٤٢٠).

فسند الحديث حسن، سواء قيل بصحة الوجهين، أو ترجيح الوجه الذي روى به الأكثر.

والحديث قد قال به أحمد؛ كما في مسائل أحمد رواية أبي داود (ص ١١٠) قال: "سمعت أحمد يقول: إذا تطوع الرجل على راحلته يعجبني أن يستقبل القبلة بالتكبير، على حديث أنس". وصححه ابن السكن كما نقله ابن حجر في التلخيص الحبير (١ / ٥٣٠)، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٣ / ٤٣٧) بعد ذكره الحديث عند أبي داود: "وهذا إسناد صحيح كل رجاله ثقات... واقتصر النووي في (شرح المذهب) على أن إسناده حسن، ولا مانع من الجزم بصحته".

وقد أعل ابن القيم الحديث في زاد المعاد (١ / ٤٥٨) فقال: "وفي هذا الحديث نظر، وسائر من وصف صلاته - صلى الله عليه وسلم - على راحلته أطلقوا أنه كان يصلي عليها قبل أي جهة توجهت به، ولم يستثنوا من ذلك تكبيرة الإحرام ولا غيرها، كعامر بن ربيعة، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وأحاديثهم أصح من حديث أنس هذا، والله أعلم".

وتعقبه الألباني في أصل صفة صلاة النبي (١ / ٦٤) فقال: "قلت: وهذا غير قاذح في الحديث بعد أن ثبت إسناده؛ لأنه يجوز أن يكون قد علم ما لم يعلمه غيره، ومن علم حجة على من لم يعلم، ويجوز أيضاً أن يقال: إنه - عليه الصلاة والسلام - كان أحياناً يستقبل بناقته القبلة عند التكبير؛ بياناً لما هو الأفضل

- كما رواه أنس - وأحياناً لا يستقبل، بل كيفما تيسر؛ بياناً للجواز، وعليه تحمل الأحاديث الصحيحة التي أشار إليها ابن القيم، وبذلك يجمع بين الأحاديث، ولا يجوز ضرب بعضها ببعض، هذا ما ظهر لي، والله تعالى أعلم".

[٣٢] [ثنا ابن المنذر]^(١) قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح قال: ثنا شَبَّابة قال: ثنا شعبة، ثنا أبو حمزة، عن جويرية بن قدامة قال: خطب عمر بن الخطاب فقال: "رَأَيْتُ كَأَن دِيكَأ نَقْرِي" قال: فما لبث إلا قليلا حتى أُصِيب^(٢).

تخريج الأثر:

رواه أحمد في مسنده (١ / ٤٣١ رقم ٣٦٢)، وفي فضائل الصحابة (١ / ٣١٦ رقم ٤٣٦) عن محمد بن جعفر، وفي مسنده (١ / ٤٣١ رقم ٣٦٣) عن حجاج وهو ابن محمد المصيصي، وابن الجعد في مسنده (ص ١٩٥ رقم ١٢٨٢)، وابن أبي شيبه في مصنفه (٦ / ١٨٠ رقم ٣٠٥٠٢)، (٧ / ٤٣٧ رقم ٣٧٠٦٣) عن عبد الله بن إدريس، أربعتهم عن شعبة به، بسياق طويل.

ورواه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة (١ / ٣٩٦ رقم ٥٦٧)، والنسائي في المساجد، باب من يُخرج من المسجد (٢ / ٤٣ رقم ٧٠٨)، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب من أكل الثوم فلا يقربن المسجد (١ / ٣٢٤ رقم ١٠١٤)، وفي الفرائض، باب الكلاله (٢ / ٩١٠ رقم ٢٧٢٦)، (٢ / ٩١١ رقم ٢٧٢٧)، وفي الأطعمة، باب أكل الثوم والبصل والكراث (٢ / ١١١٦ رقم ٣٣٦٣)، وأحمد في مسنده (١ / ٢٤٩ رقم ٨٩)، (١ / ٣١١ رقم ١٧٩)، (١ / ٣١٧ رقم ١٨٦)، (١ / ٣٧٠ رقم ٢٦٢)، (١ / ٤١٩ رقم ٣٤١)، ومالك في الموطأ (٢ / ٥١٥ رقم ٧)، وابن خزيمة في صحيحه (٣ / ٨٤ رقم ١٦٦٦)، وابن حبان في صحيحه (٥ / ٤٤٤ رقم ٢٠٩١)، والحاكم في المستدرک (٢ / ٣٣٢ رقم ٣١٨٦)، (٢ / ٣٣٣ رقم ٣١٨٨)، (٣ / ٩٧ رقم ٤٥١١)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١ / ٥٧ رقم ٥٣)، (١ / ٦١ رقم ٦٠)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٠ / ٣٠٢ رقم ١٩١٨٤)، (١٠ / ٣٠٢ رقم ١٩١٨٥)، والحميدي في مسنده (١ / ١٥٣ رقم ١٠، ١١)، (١ / ١٦٤ رقم ٢٩)، وسعيد بن منصور

(١) في المطبوع (ثنا المنذر)، ولم أقف على شيخ لابن حبان اسمه المنذر، وله شيخ اسمه محمد بن المنذر، وهو يروي عن الحسن بن محمد بن الصباح؛ كما في صحيح ابن حبان (١٢ / ٣٠٩ رقم ٥٤٩٨)، وروى ابن حبان في صحيحه (٥ / ٤٩٨) قولاً للشافعي عن محمد بن المنذر بن سعيد، عن الحسن بن محمد بن الصباح، عن الشافعي به، فلعله هو المراد؛ خاصة وأن ابن حبان أحياناً يختصر اسمه بقوله: "ابن المنذر" كما في الثقات (٨ / ٤٧٥)، فلربما اختصر ابن حبان اسمه فسقطت (ابن) خطأً من المطبوع، والله أعلم.

(٢) الثقات لابن حبان (٤ / ١١٦) في ترجمة جويرية بن قدامة التميمي.

في سننه (٢/ ٣٨٤ رقم ٢٩٣٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٢٤٩ رقم ٨٦٥٨)، (٤/ ٤٤٨ رقم ٢٢٠٠٢)، (٥/ ١٣٧ رقم ٢٤٤٨٨)، (٦/ ١٨٠ رقم ٣٠٥٠١)، (٦/ ١٨٠ رقم ٣٠٥٠٣)، (٦/ ١٨٠ رقم ٣٠٥٠٦)، (٧/ ٤٣٨ رقم ٣٧٠٦٩)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١/ ١٠٢ رقم ٨٢)، (١/ ١٠٧ رقم ٩١)، والبزار في مسنده (١/ ٤٥٣ رقم ٣٢٢)، والنسائي في السنن الكبرى (١/ ٣٩٢ رقم ٧٨٩)، (٦/ ٢٣٦ رقم ٦٦٤٨)، (٦/ ٢٣٧ رقم ٦٦٤٩)، (٦٦٥٠)، (١٠/ ٧٨ رقم ١١٠٧٠)، وأبو يعلى في مسنده (١/ ١٦٥ رقم ١٨٤)، (١/ ٢١٩ رقم ٢٥٦)، وأبو عوانة في مستخرجه (٣/ ٤٣٩ رقم ٥٦٠٩)، وابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٤٤ رقم ١٩٢١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٢/ ٤٨١ رقم ٤٩٥٦)، (١٢/ ٤٨٣ رقم ٤٩٥٨)، (٤٩٥٩)، (١٣/ ٢٢٦ رقم ٥٢٢٥)، (٤/ ٢٣٨ رقم ٦٦١٣)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٧/ ١٤١١ رقم ٢٥٣٩، ٢٥٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨/ ١٠٧ لاقم ٥٥٦٣)، وفي السنن الكبرى (٣/ ١١١ رقم ٥٠٦٤)، (٦/ ٣٦٧ رقم ١٢٢٧٠)، (٦/ ٣٦٩ رقم ١٢٢٧٩) كلهم من طرق عن عمر بن الخطاب به، بألفاظ مختلفة طولاً وقصراً، وعند أغلبهم بسياق طويل.

دراسة سند الأثر:

ابن المنذر: هو محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، المعروف بشُكْر.

روى عن: الحسن بن محمد بن الصباح، وعمر بن شبة، وعلي بن خشرم، وغيرهم.

وروى عنه: ابن حبان، وأبو الوليد حسان بن محمد، وأبو حامد بن الشرقي، وغيرهم.

قال الحاكم: وقد حدث شُكْر بطوس، وسرخس، ومرو، ومرو الروذ، وبخارى، ثم انصرف إلى وطنه بخره.

وقال ابن عساكر: محدث مشهور، صاحب رحلة وتصانيف.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الحفاظ الثقة الرحالة.

وقال في السير: وكان واسع الرواية، جيد التصنيف.

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: ثقة.

توفي سنة اثنتين، أو ثلاث وثلاثمائة.

انظر: (تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦ / ٣١، الوافي بالوفيات ٥ / ٤٥، الدر الثمين لتاج الدين بن الساعي ص ١٣٩، سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٢١، تاريخ الإسلام ٧ / ٧٢، تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٢٤، العبر في خبر من غبر ١ / ٤٤٦، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٤ / ٢٠).

الحسن بن محمد بن الصباح: هو الزعفراني، أبو علي البغدادي.

روى عن: شبابة بن سوار، وحجاج بن محمد المصيصي، وعبيدة بن حميد، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة سوى مسلم، ومحمد بن المنذر الهروي، وزكريا الساجي، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: ما بلغني عنه إلا الخير.

وقال النسائي، والعقيلي: ثقة، زاد العقيلي: مشهور لم يتكلم فيه أحد بشيء.

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو ثقة، سئل أبي عنه فقال: صدوق.

قال ابن حجر في التقریب: ثقة.

مات سنة تسع وخمسين أو ستين ومائتين، روى له الجماعة إلا مسلم.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٣٦، تاريخ بغداد ٨ / ٤٢١، تهذيب الكمال ٦ / ٣١٠، الكاشف ١ / ٣٢٩، تقريب التهذيب ص ١٦٣).

شبابة: هو ابن سَوَّار الفزاري مولاهم، أبو عمرو المدائني.

روى عن: شعبة بن الحجاج، وإسرائيل بن يونس، وورقاء بن عمر الشكري، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن محمد بن الصباح، وأحمد، وابن راهويه، وغيرهم.

قال ابن سعد، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين: ثقة، زاد ابن سعد: صالح الأمر في الحديث، وكان مرجئاً.

وقال علي بن المديني أيضاً: كان شيخاً صدوقاً، إلا أنه كان يقول بالإرجاء، ولا ننكر لرجل سمع من رجل ألفاً أو ألفين أن يجيء بحديث غريب.

وقال أحمد: تركته، لم أكتب عنه للإرجاء، فقليل له: يا أبا عبد الله، وأبو معاوية؟ فقال: شبابة كان داعية.

وقال أبو حاتم: صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به.

والذي يظهر أنه كما قال عنه ابن حجر في التقريب: ثقة، حافظ، رمي بالإرجاء. ويوضح ذلك قول ابن عدي: وشبابة عندي إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه، وأما في الحديث فإنه لا بأس به كما قال علي ابن المديني، والذي أنكر عليه الخطأ، ولعله حدث به حفظاً. والله أعلم.

توفي سنة أربع، أو خمس، أو ست ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٣٩٢، الكامل لابن عدي ٥ / ٧١، تهذيب الكمال ١٢ / ٣٤٣، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٦٠، سير أعلام النبلاء ٩ / ٥١٣، الكاشف ١ / ٤٧٧، إكمال تهذيب الكمال ٦ / ٢٠٠، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٠٠، تقريب التهذيب ص ٢٦٣).

شعبة: هو ابن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، أبو بسطام الواسطي.

روى عن: أبي جمرة، والأسود بن قيس، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

روى عنه: شبابة بن سوار، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر غندر، وغيرهم.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتنش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً.

مات سنة ستين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (تهذيب الكمال ١٢ / ٤٧٩، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٣٨، تقريب التهذيب ص ٢٦٦).

أبو جمرة: هو نصر بن عمران الضبعي البصري.

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وجويرية بن قدامة، وغيرهم.

روى عنه: شعبة، والحمادان، وقرّة بن خالد، وغيرهم.

قال ابن سعد، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة.

قال الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب: ثقة ثبت.

مات سنة ثمان وعشرين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٤٦٥، تهذيب الكمال ٢٩ / ٣٦٢، الكاشف ٢ / ٣١، تقريب التهذيب ص ٥٦١).

جويرية بن قدامة: ويقال: جارية بن قدامة التميمي.

روى عن: عمر بن الخطاب.

روى عنه: أبو جمرة نصر بن عمران الضبعي.

قال العجلي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

ورجح الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب أن جويرية هو جارية بن قدامة التميمي السعدي، وذكر أنه وجد ذلك صريحاً في قول ابن أبي شيبة في مصنفه: حدثنا ابن إدريس، حدثنا شعبة، عن أبي جمرة، عن جارية بن قدامة السعدي ثم ذكر الحديث بتمامه، وجورية قال عنه ابن حجر في التقريب: ثقة من الثانية مخضرم، وجارية قال عنه: صحابي على الصحيح، وبكل حال سواء كانا واحداً أم اثنين فحديثه صحيح، والله أعلم.

من الثانية عند ابن حجر، روى له البخاري.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٥٣٠، تهذيب الكمال ٥ / ١٧٣، الكاشف ١ / ٢٩٩، إكمال تهذيب الكمال ٣ / ٢٦١، تهذيب التهذيب ٢ / ٥٤ و ٢ / ١٢٥، تقريب التهذيب ص: ١٣٧ و ص ١٤٣).

عمر بن الخطاب: هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: ابنه عبد الله، ومولاه أسلم، وجويرية بن قدامة، وغيرهم.

صحابي جليل، الفاروق، أمير المؤمنين، خير الأمة بعد أبي بكر، جم المناقب.

توفي سنة ثلاث وعشرين، روى له الجماعة.

انظر: (الاستيعاب ٣ / ١١٤٤، تهذيب الكمال ٢١ / ٣١٦، تقريب التهذيب ص ٤١٢).

الحكم على الأثر:

إسناده صحيح، فرجاله ثقات من رجال البخاري إلا شيخ ابن حبان فهو ثقة إن كان محمد بن المنذر بن سعيد الهروي.

وعلى فرض أنه غيره وأنه ضعيف، فلا أثر متابعات صحيحة في شعبة، وله طرق أخرى عن عمر بن الخطاب منها طريق في صحيح مسلم، والله أعلم.

[٣٣] ثنا [عمر بن محمد بن بُجَيْر] ^(١) قال: ثنا يحيى بن صالح الوُحَاظِي قال: ثنا الحسن بن أيوب الحضرمي قال: ثنا عبد الله بن بُسر أنه كان في قَرْن رأسه ^(٢) شامة ^(٣)، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: " لتدركن قَرْنًا ^(٤) " ^(٥).

تخريج الحديث:

رواه البزار في مسنده (٨ / ٤٣٠ رقم ٣٥٠١) عن إبراهيم بن سعيد، عن يحيى بن صالح به، بلفظ قريب.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٤٠٤): " ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي، وهو ثقة".

ورواه أحمد في مسنده (٢٩ / ٢٣٥ رقم ١٧٦٨٩)، والدولابي في الكنى والأسماء (٢ / ٨١٦ رقم ١٤٢٢) عن عمران بن بكار بن راشد البراد، كلاهما عن عصام بن خالد، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣ / ٤٧ رقم ١٣٤٣) عن دحيم، عن محمد بن شعيب، كلاهما -عصام ومحمد بن شعيب- عن الحسن بن أيوب الحضرمي به بنحوه، وفيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وضع يده على الشامة. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٤٠٥): " ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب، وهو ثقة".

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة (٧ / ٢٨٢): "ورواه أحمد بن حنبل بسند صحيح".

(١) في المطبوع: (عمرو بن محمد بن بجير) والتصويب من كتب التراجم.

(٢) قرن رأسه: يطلق قرن الرأس على حد الرأس وجانبه الأعلى منه، ويطلق على ضفائر الشعر.

(النهاية لابن الأثير ٤ / ٥١، تاج العروس ٣٥ / ٥٢٨).

(٣) شامة: هي الخال في الجسد.

(النهاية لابن الأثير ٢ / ٤٣٦، لسان العرب ١٢ / ٣٢٩).

(٤) قرناً: القرن مأخوذ من الاقتران؛ والقرن هم أهل كل زمان، ومقداره بحسب التوسط في أعمار أهل كل زمان؛ فقليل القرن: أربعون سنة، وقيل: ثمانون، وقيل: مائة، وقيل: هو مطلق من الزمان.

(النهاية لابن الأثير ٤ / ٥١، تاج العروس ٣٥ / ٥٣٢).

(٥) ثقات ابن حبان (٤ / ١٢٦) في ترجمة الحسن بن أيوب الحضرمي.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٢٣) والتاريخ الأوسط (١/ ١٨٦)، والحاثر في مسنده كما في بغية الباحث للهيثمي (٢/ ٩٣٧ رقم ١٠٣٢)، والطبراني في مسند الشاميين (٢/ ١٧ رقم ٨٣٦)، والحاكم في المستدرک (٢/ ٥٩٩ رقم ٤٠١٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٥٠٣) كلهم من طرق عن أبي حيوة شريح بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد بن زياد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن بسر به، بسياق أتم، وفيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وضع يده على الشامة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٤٠٥): " رجال الطبراني ثقات".

ورواه البزار في مسنده (٨/ ٤٣٠ رقم ٣٥٠٢) عن إبراهيم بن سعيد، عن يحيى بن صالح، عن محمد بن القاسم الطائي، عن عبد الله بن بسر به، بلفظ قريب.

ورواه ابن عساکر في تاريخ دمشق (٢٢/ ١٢) من طريق سلمة بن جواس، عن محمد بن القاسم الطائي، عن عبد الله بن بسر به، بسياق أتم.

دراسة سند الحديث:

عمر بن محمد بن بجير: هو الهمداني، أبو حفص السمرقندي، ثقة، مولده سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

يحيى بن صالح الوحاظي: هو الشامي، أبو زكريا وقيل أبو صالح.

روى عن: إسماعيل بن عياش، والحسن بن أيوب الحضرمي، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإسحاق بن منصور الكوسج، وسليمان البهراني، وغيرهم.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو زرعة الدمشقي: لم يقل -يعني أحمد بن حنبل - في يحيى بن صالح إلا خيرا.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن يحيى بن صالح الوحاظي، فقال: رأيته في جنازة أبي المغيرة، فجعل أبي يضعفه. قال أبي: أخبرني إنسان من أصحاب الحديث، قال: قال يحيى بن صالح: لو ترك أصحاب الحديث عشرة أحاديث - يعني هذه التي في الرؤية - قال أبي: كأنه نزع إلى رأي جهم.

وقال العقيلي: يحيى بن صالح حمصي جهمي.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق من أهل الرأي.

فيتبين مما تقدم أن تضعيفه إنما كان بسبب تجهمه، قال الذهبي في (من تكلم فيه وهو موثق): "ثقة في نفسه، تُكلم فيه لرأيه" والله أعلم.

مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، روى له الجماعة سوى النسائي.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ١٥٨، تهذيب الكمال ٣١/ ٣٧٥، من تكلم فيه وهو موثق ص ١٩٦، ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٦، تاريخ الإسلام ٥/ ٧٢٤، الكاشف ٢/ ٣٦٨، إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٦، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٢٩، تقريب التهذيب ص ٥٩١).

الحسن بن أيوب الحضرمي: هو الحسن بن أيوب بن عبد الله الحضرمي، الشامي.

روى عن: عبد الله بن بسر، وعبد الله بن ناسح الحضرمي.

روى عنه: هشام بن سعيد، وعصام بن خالد، ويحيى بن صالح الوحاظي، وغيرهم.

قال البخاري: أثنى عليه يحيى بن صالح خيراً.

وقال أحمد: ما أرى به بأساً.

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

فيظهر مما سبق أنه صدوق، فقول أحمد، والبخاري يقوي حديثه، والله أعلم.

ذكره الذهبي في الطبقة السابعة عشرة، وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى ومائة، وسبعين ومائة.

انظر: (التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٧، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ١، الثقات لابن حبان ٤/ ١٢٦، تاريخ الإسلام ٤/ ٣٣٢).

عبد الله بن بسر: هو المازني، أبو بسر، ويقال: أبو صفوان.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: حريز بن عثمان، والحسن بن أيوب، ويزيد بن خمير الرحبي، وغيرهم.

صحابي جليل، آخر من مات بالشام من الصحابة وله مائة سنة، وصلى القبلتين، وضع النبي -صلى الله عليه وسلم- يده على رأسه، وبرك عليه ودعا له.

مات سنة ثمان وثمانين، وقيل: سنة ست وتسعين، روى له الجماعة.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٧/ ٤١٣، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٥٩٥، تهذيب الكمال ١٤/ ٣٣٣، تقريب التهذيب ص ٢٩٧).

الحكم على الحديث:

رجال إسناده ثقات إلا الحسن بن أيوب الحضرمي فهو صدوق، ولكن يشكل في السند أن عمر بن محمد بن مجير يروي عن يحيى بن صالح الوحاظي بقوله (حدثنا)، وابن مجير مولده سنة ثلاث وعشرين ومائتين، ويحيى بن صالح وفاته سنة اثنتين وعشرين ومائتين، فلا يمكن أن يكون قد سمع منه، فربما كان هناك خطأ في المطبوع بإسقاط رجل بينهما، أو في صيغة التحديث.

والحديث صحيح بغير هذا السند؛ كما سبق نقله في التخريج عن الهيثمي، والبوصيري، والله أعلم.

المبحث الرابع: من بداية ترجمة (الحارث بن سُبَيْل) إلى نهاية ترجمة (الحَوَارِي مولى عبد الله بن شَقِيق):

يشتمل هذا المبحث على الأحاديث والآثار من رقم (٣٤) إلى رقم (٤٤).
عدد الأحاديث المرفوعة منها (٦)؛ وهي التي برقم: (٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤).
وعدد الآثار الموقوفة (٥)، وهي التي برقم: (٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٢).

[٣٤] ثنا ابن قتيبة قال: ثنا ابن أبي السري قال: ثنا معتمر بن سليمان قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الحارث بن شبيب، عن زيد بن أرقم قال: "كنا نسلم بعضنا على بعض، ونتكلم، حتى نزلت: {وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [سورة البقرة: ٢٣٨] فأمرنا أن لا نتكلم في الصلاة"^(١).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في العمل في الصلاة، باب ما ينهى عنه من الكلام في الصلاة (٢/ ٦٢ رقم ١٢٠٠)، وفي تفسير القرآن، باب {وقوموا لله قانتين} أي مطيعين (٦/ ٣٠ رقم ٤٥٣٤)، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة (١/ ٣٨٣ رقم ٥٣٩)، وأبو داود في الركوع والسجود، باب النهي عن الكلام في الصلاة (١/ ٢٤٩ رقم ٩٤٩)، والترمذي في التفسير، باب ومن سورة البقرة (٥/ ٢١٨ رقم ٢٩٨٦) وفي الصلاة، باب في نسخ الكلام في الصلاة (٢/ ٢٥٦ رقم ٤٠٥٩)، والنسائي في السهو، باب الكلام في الصلاة (٣/ ١٨ رقم ١٢١٩)، وأحمد في مسنده (٣٢/ ٢٨ رقم ١٩٢٧٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٣٤ رقم ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨)، وابن حبان في صحيحه (٦/ ١٧ رقم ٢٢٤٥)، (٦/ ٢١ رقم ٢٢٤٦)، (٦/ ٢٧ رقم ٢٢٥٠)، وأبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (ص ٢٤ رقم ٢٧)، وعبد بن حميد في المنتخب (ص ١١٣ رقم ٢٦٠)، والبخاري في القراءة خلف الإمام (ص ٥٨ رقم ١٥٠)، والنسائي في السنن الكبرى (١/ ٢٩٨ رقم ٥٦٢)، (٢/ ٤٥ رقم ١١٤٣)، (١٠/ ٣٥ رقم ١٠٩٨١) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٤٤٩ رقم ٢٣٧٧)، وأبو عوانة في مستخرجه (١/ ٤٦٣ رقم ١٧١٨)، وابن المنذر في الأوسط (٣/ ٢٢٩ رقم ١٥٦٥، ١٥٦٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ١٧٠ رقم ١٠١٦، ١٠١٧)، (١٥/ ١٦٩ رقم ٥٩٢٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ١٩٣ رقم ٥٠٦٢)، (٥٠٦٤، ٥٠٦٣)، والبيهقي في معرفة السنن (٣/ ٣١٤ رقم ٤٧٣٤، ٤٧٣٥)، وفي السنن الكبرى (٢/ ٣٥٢ رقم ٣٣٤٣)، والقراءة خلف الإمام (ص ١١٦ رقم ٢٨٤، ٢٨٥) كلهم من طرق عن إسماعيل بن خالد عن الحارث بن شبيب، عن أبي عمرو الشيباني، عن زيد بن أرقم به، بالفاظ متقاربة. قال الترمذي في الموضع الثاني: "حديث زيد بن أرقم حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم".

(١) الثقات لابن حبان (٤/ ١٣١) في ترجمة الحارث بن شبيب الكوفي.

ولم أقف على من رواه عن إسماعيل بن خالد بمثل الوجه الذي في حديث الباب.

دراسة سند الحديث:

ابن قتيبة: هو محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

ابن أبي السري: هو محمد بن المتوكل الهاشمي العسقلاني، صدوق، وقال عنه ابن عدي: كثير الغلط، وقال الذهبي في الميزان: ولحمد هذا أحاديث تستنكر. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

معمتر بن سليمان: هو التيمي البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

إسماعيل بن أبي خالد: هو البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: الحارث بن شُبَيْل، والشعبي، وقيس بن أبي حازم، وغيرهم.

روى عنه: السفينان، ومعمتر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم.

قال الثوري: حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهو - يعني إسماعيل - أعلم الناس بالشعبي، وأثبتهم فيه.

وقال ابن معين، ويعقوب بن شيبه، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، زاد يعقوب: ثبت، وزاد العجلي: وكان رجلاً صالحاً، وسمع من خمسة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان طحاناً.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت.

مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٤ / ٢، تهذيب الكمال ٦٩ / ٣، الكاشف ٢٤٥ / ١، تهذيب التهذيب ٢٩١ / ١، تقريب التهذيب ص ١٠٧).

الحارث بن شُبَيْل: هو الأحمسي البجلي، أبو الطفيل الكوفي.

روى عن: أبي عمرو الشيباني، وطارق بن شهاب الأحمسي، وعبد الله بن شداد بن الهاد.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وسعيد بن مسروق، والأعمش.

قال يحيى بن معين: لا يُسأل عن مثله.

وقال النسائي: ثقة.

وقال الذهبي، وابن حجر في التقريب: ثقة.

ذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة، روى له الجماعة سوى ابن ماجه.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٧٦، تهذيب الكمال ٥ / ٢٣٧، الكاشف ١ / ٣٠٣، إكمال تهذيب الكمال ٣ / ٢٩٤، تهذيب التهذيب ٢ / ١٤٣، تقريب التهذيب ص ١٤٦).

زيد بن أرقم: هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: أبو عمرو الشيباني، والنضر بن أنس وأبو عثمان النهدي، وغيرهم.

صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين.

توفي سنة ست أو ثمان وستين، روى له الجماعة.

انظر: (معرفه الصحابة لأبي نعيم ٣ / ١١٦٦، الاستيعاب ٢ / ٥٣٥، تهذيب التهذيب ٣ / ٣٩٤، تقريب التهذيب ص ٢٢٢).

الحكم على الحديث:

رجال إسناده ثقات إلا ابن أبي السري فإنه صدوق له مناكير؛ ولعل هذا الحديث من مناكيره؛ فكل طرق الحديث — وهي كثيرة — بذكر أبي عمرو الشيباني، وهذا السند بدونه، وأضعف من يمكن تحميله الخطأ هو ابن أبي السري، والله أعلم.

والحديث صحيح من غير هذا الطريق؛ فهو في الصحيحين كما سبق بيانه في التخريج.

واستدل ابن حبان بحديث الباب على رواية الحارث بن شبيل عن زيد بن أرقم؛ فقال في الثقات (٤) /
(١٣١): "الحارث بن شبيل كوفي يروي عن زيد بن أرقم" ثم ساق الحديث، وبتضعيف هذا الوجه الذي
رواه ابن حبان يضعف الاستدلال برواية الحارث بن شبيل عن زيد بن أرقم، والله أعلم.

[٣٥] ثنا محمد بن عبد الله بن الجنيّد قال: ثنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا حبيب بن إبراهيم بن سعد مولى لبني أمية قال: رأيت أنس بن مالك بالبصرة كَبَّرَ عند الخروج إلى المصلّى، فاجتمع إليه ناس، فصلى بهم يوم الفطر، فكبر في الأولى سبعا، وفي الثانية خمسا^(١).

تخريج الأثر:

لم أقف على متابع أو شاهد للأثر.

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٤٩٥ رقم ٥٧١١) عن يحيى بن سعيد، عن أشعث، عن محمد بن سيرين، عن أنس: أنه كان يكبر في العيد تسعا، فذكر مثل حديث عبد الله.

وعبد الله هو ابن مسعود، والحديث الذي أشار إليه ابن أبي شيبة هو ما جاء قبله (١/ ٤٩٤ رقم ٥٧٠٦) وصفة التكبيرات الواردة فيه: "يقوم فيكبر، ثم يكبر، ثم يكبر فيقرأ، ثم يكبر ويركع، ويقوم فيقرأ، ثم يكبر، ثم يكبر، ثم يكبر، ثم يكبر الرابعة، ثم يركع".

وسند ابن أبي شيبة رجاله كلهم ثقات؛ فيحيى بن سعيد، وهو القطان ثقة متقن؛ كما في تقريب التهذيب (ص ٥٩١)، وأشعث هو ابن عبد الملك الحُمُراني ثقة فقيه؛ كما في تقريب التهذيب (ص ١١٣)، ومحمد بن سيرين ثقة ثبت عابد كبير القدر؛ كما في تقريب التهذيب (ص ٤٨٣)، فهو صحيح إلى أنس رضي الله عنه، والله أعلم.

دراسة سند الأثر:

محمد بن عبد الله بن الجنيّد: هو البستي.

روى عن: قتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر.

روى عنه: ابن حبان.

قال ابن حبان: كتبنا عنه نسخا حسانا... وكان شيخا صالحا.

مات سنة أربع أو ثلاث وثلاثمائة.

(١) الثقات لابن حبان (٤/ ١٤٣) في ترجمة حبيب بن إبراهيم بن سعد.

انظر: الثقات لابن حبان (١٥٥ / ٩).

قتيبة بن سعيد: هو الثقفى البلخي البغلاني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

حبيب بن إبراهيم بن سعد: هو أبو يوسف مولى سعيد بن عبد الملك.

روى عن: أنس.

روى عنه: قتيبة بن سعيد.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: شيخ مجهول، لقيه قتيبة بن سعيد بالإسكندرية، فزعم أنه سمع من أنس بن مالك، فحدثه بنسخة رواها عن قتيبة الحسن بن الطيب البلخي، وفيها مناكير كثيرة.

انظر: (الثقات لابن حبان ١٤٣ / ٤، لسان الميزان ٥٤٣ / ٢).

أنس بن مالك: الصحابي الجليل، من المكثرين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ فيه حبيب بن إبراهيم بن سعد وهو مجهول له مناكير عن أنس، والذي صح عن أنس رضي الله عنه أنه كان يكبر تسع تكبيرات؛ كما سبق بيانه في التخريج، والله أعلم.

[٣٦] رواه محمد بن الصباح [الجزائري] (١) قال: أنبأتنا أم عمرو بنت حسان بن زيد، سمعت أبي يقول: دخلت مسجداً الأكبر مسجد الكوفة، وعلي بن أبي طالب قائم على المنبر، وهو ينادي بأعلى صوته: "أيها الناس إنكم تكثرون في وفي عثمان، وإنما مثلي ومثله كما قال الله عز وجل: {وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ} [سورة الحجر: ٤٧] محمد بن إسحاق الثقفي عنه. (٢)

تخريج الأثر:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٦ / ٦١٨): عن محمد بن أحمد بن رزق، عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، عن أبي العباس محمد بن إسحاق الثقفي السراج به، مختصراً.

ورواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١ / ٥٤١ رقم ٦٩٣) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (١٦ / ٦١٨) عن منصور بن محمد الزاهد، عن محمد بن الصباح به، بنحوه، وعند الخطيب مختصراً.

وتابع محمد بن الصباح عليه:

١- أبو إبراهيم الترمذي:

رواه أحمد في فضائل الصحابة (١ / ٤٣٨ رقم ٦٩٨)، (١ / ٥١٧ رقم ٨٥١) وعنه ابنه عبد الله في فضائل عثمان بن عفان (ص ١٧٨ رقم ١٤٧) عن الترمذي به، بنحوه.

٢- أحمد بن حنبل:

رواه أحمد في فضائل الصحابة (١ / ٤٥٣ رقم ٧٢٩)، وعنه ابنه عبد الله في فضائل عثمان بن عفان (ص ٥٩ رقم ١٣)، والخلال في السنة (٢ / ٣٩٠ رقم ٥٥٦) به بنحوه.

(١) في المطبوع (الجزائري) وهو تحريف، والتعديل من كتب التراجم.

(٢) الثقات لابن حبان (٤ / ١٦٥) في ترجمة حسان بن زيد.

٣- عبد الله بن أحمد بن حنبل:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩ / ٤٥٨) من طريق أبي الحسن الدارقطني، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل به، بنحوه.

وقد روي الأثر من طرق أخرى كثيرة؛ منها:

١- عنزة بن عبد الرحمن الشيباني:

رواه الحاكم في المستدرك (٣ / ١١٣ رقم ٤٥٦٣) من طريق يعقوب بن عبد الله القمي، عن هارون بن عنزة، عن أبيه عنزة بن عبد الرحمن الشيباني، عن علي به، بنحوه.

ويعقوب القمي قال عنه الدارقطني: "ليس بالقوي". كما في تهذيب الكمال (٣٢ / ٣٤٦).

٢- أبو حبيبة مولى طلحة:

رواه الحاكم في المستدرك (٣ / ٤٢٤ رقم ٥٦١٣)، وابن سعد في الطبقات (٣ / ٢٢٤)، وأحمد في فضائل الصحابة (٢ / ٧٤٦ رقم ١٢٩٥)، (٢ / ٧٤٧ رقم ١٢٩٨)، والطبري في تفسيره (١٤ / ٧٨)، والمحامي في الأمالي (ص ١٩٤ رقم ١٧٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨ / ٣٠٠ رقم ١٦٧١٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥ / ١١٦)، (٢٥ / ١١٨)، (٢٥ / ١١٨) كلهم من طرق عن أبي حبيبة، عن علي به، بسياق طويل.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وأبو حبيبة مولى طلحة بن عبيد الله لم أقف عليه إلا في الكنى للبخاري مع التاريخ الكبير (٩ / ٢٤) وقد روى عنه ثلاثة، ولم يُذكر بجرح أو تعديل، فهو بذلك مجهول الحال، والله أعلم.

٣- قتادة:

رواه عبد الرزاق في تفسيره (٢ / ٨٠ رقم ٩٠١) ومن طريقه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥ / ١٤٧٨)، والطبري في تفسيره (١٠ / ١٩٩) عن محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، كلاهما عن معمر، عن

قتادة، عن علي به، بلفظ: "إني لأرجو أن أكون أنا، وعثمان، وطلحة، والزبير من الذين قال الله: {ونزعنا ما في صدورهم من غل}.

وقتادة لم يسمع من علي؛ ففي تحفة التحصيل (ص ٢٦٢): "قال أحمد بن حنبل: ما أعلم قتادة روى عن أحد من الصحابة إلا عن انس، قيل: فابن سرجس، فكأنه لم يره سماعاً".

٤- إبراهيم النخعي:

رواه ابن سعد في الطبقات (١١٣ / ٣) عن قبيصة بن عقبة، والطبري في تفسيره (٧٦ / ١٤) عن ابن وكيع، عن أبيه، كلاهما عن سفيان وهو الثوري، وأحمد في فضائل الصحابة (٢ / ٧٤٤ رقم ١٢٩١) عن جرير وهو ابن عبد الحميد الضبي، كلاهما عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي، عن علي به، بالفاظ مختلفة، وبذكر طلحة والزبير دون عثمان.

وإبراهيم النخعي لم يسمع من علي؛ ففي المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٩): "سمعت أبي يقول: لم يلق إبراهيم النخعي أحداً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا عائشة، ولم يسمع منها شيئاً، فإنه دخل عليها وهو صغير، وأدرك أنسا ولم يسمع منه".

٥- محمد بن علي بن الحسين:

رواه ابن سعد في الطبقات (١١٣ / ٣) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢٤ / ١٨) عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان وهو الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي به، بنحوه بذكر طلحة والزبير دون عثمان.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة (٢ / ٧٤٧ رقم ١٢٩٩) عن وكيع، عن سفيان وهو الثوري، عن منصور وهو ابن المعتمر، عن إبراهيم وهو النخعي، وجعفر وهو ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي به، بنحوه بذكر طلحة والزبير دون عثمان.

ومحمد بن علي بن الحسين لم يسمع من علي؛ ففي المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٨٥): "قال أبو زرعة: محمد بن علي بن الحسين عن علي مرسل".

٦- ربيع بن حراش:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٥٤٤ رقم ٣٧٨٢١) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣٠٠ رقم ١٦٧١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٤٢٤) وأحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٤٧ رقم ١٣٠٠) كلاهما عن وكيع، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٢٥) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/ ١١٨) عن الفضل بن دكين، كلاهما عن أبان بن عبد الله البجلي، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، عن علي به، بنحوه بذكر طلحة والزبير دون عثمان. تقريب التهذيب (ص: ٨٧)

وكل من روى الحديث ثقات إلا أبان بن عبد الله البجلي فإنه صدوق في حفظه لين، فهذا السند حسن؛ انظر تقريب التهذيب (٧٨، ٢٠٥، ٤٤٦، ٥٦٥، ٥٨١).

٧- علي بن عبد الله الطاعني:

رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٢٥) عن حفص بن عمر الحوضي، عن عبيدة بن أبي ربيعة، عن أبي حميدة علي بن عبد الله الطاعني، عن علي به، بنحوه بذكر طلحة دون عثمان.

وعلي الطاعني يظهر أنه مجهول؛ فقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٢٨٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ١٩٢) دون جرح أو تعديل، وقال ابن حجر في لسان الميزان (٧/ ٣٧): " لا يكاد يعرف من هو".

٨- عبد الرحمن الشريد:

رواه أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٤٦٧ رقم ٧٥٨)، وعنه ابنه عبد الله في فضائل عثمان بن عفان (ص ٩٠ رقم ٤٨)، والخلال في السنة (٢/ ٣٩٠ رقم ٥٥٥) عن محمد بن جعفر، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٨٥٦ رقم ١٧٧٤) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٤٥٩) عن عباس الدوري، عن سعيد بن عامر، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٧/ ١٤٣٣ رقم ٢٥٧٣) من طريق وهب بن جرير، ثلاثتهم عن شعبة، عن حبيب بن الزبير، عن عبد الرحمن بن الشريد، عن علي به، بنحوه.

٩- أبو صالح ذكوان السمان:

رواه أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٦١٨ رقم ١٠٥٧) عن جعفر بن محمد وهو الفريابي، عن عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، عن أبيه عن الأشعث وهو ابن عبد الملك الحمراي، عن محمد بن سيرين، عن أبي صالح، عن علي به، بنحوه بذكر طلحة والزبير.

وهذا السند صحيح، وكل رجاله ثقات؛ انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٩٨)، وتقريب التهذيب (١١٣، ٢٠٣، ٣٧٤، ٤٨٣، ٥٣٦).

دراسة سند الأثر:

محمد بن إسحاق الثقفي: هو السراج، ثقة متفق عليه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢).

محمد بن الصباح الجرجرائي: هو أبو جعفر التاجر.

روى عن: معتمر بن سليمان، وهشيم بن بشير، وأم عمر بنت حسان، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وابن ماجه، ومحمد بن إسحاق السراج، وغيرهم.

قال أبو زرعة: ثقة.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، والدولابي أحب إلي منه.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق.

توفي سنة أربعين ومائتين، روى له أبو داود، وابن ماجه.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢٨٩، تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٨٤، تاريخ الإسلام ٥/

٩١٩، الكاشف ٢/ ١٨١، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٢٨، تقريب التهذيب ص ٤٨٤).

أم عمرو بنت حسان بن زيد: هي أم عمر أو أم عمرو بنت أبي الغصن حسان بن زيد الثقفية. وذكر الذهبي في تاريخ الإسلام أن أم عمرو أصح.

روت عن: أبيها، وزوجها سعيد بن يحيى بن قيس بن عيسى.

روى عنها: محمد بن الصباح الجرجرائي، وأحمد بن حنبل، وابنه عبد الله، وغيرهم.

قال أحمد عند روايته عنها في فضائل الصحابة: وكانت عجوز صدق.

وقال ابن معين: ليست بشيء.

ولفظ: (ليس بشيء) من ابن معين تأتي بمعنى أن أحاديث الراوي قليلة؛ كما ذكره ابن حجر في هدي الساري (ص ٤٢١)، فلا تعارض بذلك بين قول أحمد وابن معين، والله أعلم.

ذكرها الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة العشرين؛ وهم من كانت وفاتهم بين تسعين ومائة، ومائتين.

انظر: (فضائل الصحابة لأحمد ١/ ٤٥٣، تاريخ بغداد ١٦/ ٦١٨، تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/ ٢٨، ميزان الاعتدال ٤/ ٥٥٦، تاريخ الإسلام ٤/ ١٢٦٥، المغني في الضعفاء ٢/ ٨٠٠، فتح الباري ١/ ٤٢١، لسان الميزان ٩/ ١٣١).

أبوها: هو حسان بن زيد الثقفي.

روى عن: علي بن أبي طالب.

روى عنه: ابنته أم عمر.

ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أقف على من ذكره غيره؛ فيظهر بذلك أنه مجهول العين، والله أعلم.

انظر: الثقات لابن حبان (٤/ ١٦٥).

علي بن أبي طالب: الصحابي الجليل المشهور، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ فحسان بن زيد مجهول العين.

وللأثر طرق كثيرة؛ منها الصحيح والحسن والضعيف؛ كما سبق بيانه في التخريج، والله أعلم.

[٣٧] ثنا أبو خليفة قال: ثنا محمد بن كثير قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن حُرَيْث بن ظَهْرٍ قال: قال عبد الله بن سعود: "لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا"^(١).

تخريج الأثر:

رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٧٩٩ رقم ١٤٨٤) عن محمد بن عبد الله بن الحكم، عن محمد بن معاوية، عن أبي خليفة به، بلفظه وزاد: "أن تكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل".
ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٦/ ١١١ رقم ١٠١٦٢) عن الثوري به، بلفظه وزاد: "وإنه ليس من أحد من أهل الكتاب إلا في قلبه تالية تدعوه إلى الله وكتابه كتالية المال".
وقد روي الأثر من طرق أخرى:

١- عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، عن ابن مسعود:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٣١٣ رقم ٢٦٤٢٤) عن يعلى، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد به، بلفظه وزاد: "فإنهم لن يهدوكم ويضلون أنفسهم، وليس أحد منهم، إلا وفي قلبه تالية تدعوه إلى دينه كتالية المال".

ويعلى هو ابن عبيد الطنافسي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٦٠٩): "ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين"، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٣٥٣): "ثقة"، وباقي رجال الحديث ثقات؛ كما سيأتي في دراسة الإسناد؛ فهذا السند صحيح.

٢- عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود:

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٣٥٤ رقم ٩٧٥٩) بلفظه وزاد: "إما يحدثونكم بصدق فتكذبونهم، أو بباطل فتصدقونهم".

(١) الثقات لابن حبان (٤/ ١٧٤) في ترجمة حريث بن ظهير الكوفي.

وأبو الزعراء هو حجية بن عدي الكندي الكوفي؛ قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٣١٤):
"سألت أبي عنه فقال: شيخ لا يحتج بحديثه، شبيه بالمجهول".

٣- عن مسلم بن البطين، عن ابن مسعود:

رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤/ ٨٢٠ رقم ١٣٨٤) من طريق نعيم،
عن حسين بن الحسن، عن ابن عون، عن مسلم بن البطين به، بلفظه.

ونعيم هو ابن حماد الخزاعي، جاء في تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٧٦): "قال أبو علي النيسابوري
الحافظ: سمعت أبا عبد الرحمن النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد، وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن، ثم
قيل له في قبول حديثه، فقال: قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة فصار في حد من لا
يحتج به".

دراسة سند الأثر:

أبو خليفة: هو الفضل بن الحباب الجمحي البصري، ثقة مكثر، احترقت كتبه فأخطأ في بعض ما
روى، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

محمد بن كثير: هو العبدى البصري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

سفيان: هو الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش.

روى عن: أبي صالح، وإبراهيم النخعي، وعمارة بن عمير، وغيرهم.

وروى عنه: جرير بن عبد الحميد، والثوري، وشعبة، وغيرهم.

قال علي بن المديني: حفظ العلم على أمة محمد - صلى الله عليه وسلم ستة -: فلاهل مكة عمرو بن
دينار، ولاهل المدينة ابن شهاب الزهري، ولاهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي، وسليمان بن مهران
الأعمش، ولاهل البصرة يحيى بن أبي كثير ناقله، وقتادة.

وقال عاصم الأحول: مر الأعمش بالقاسم بن عبد الرحمن فقال: هذا الشيخ أعلم الناس بقول عبد الله بن مسعود.

وكان شعبة إذا ذكر الأعمش قال: المصحف، المصحف.

وقال الترمذي: لم يسمع من أحد من الصحابة.

وقال ابن حبان: كان مدلساً.

وقال الذهبي في الميزان: وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال (حدثنا) فلا كلام، ومتى قال (عن) تطرق إلى احتمال التدليس، إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان؛ فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال.

وذكره ابن حجر في كتابه تعريف أهل التقديس في المرتبة الثانية من المدلسين؛ وهم من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ عارف بالقراءات بالقراءة ورع، لكنه يدلس.

توفي سنة سبع وأربعين أو ثمان وأربعين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ١٤٦، المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٢، تهذيب الكمال ١٢/ ٧٦، الكاشف ١/ ٤٦٤، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٤، إكمال تهذيب الكمال ٦/ ٩٠، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٢، تقريب التهذيب ص ٢٥٤، تعريف أهل التقديس ص ٣٣).

عُمارة بن عُمير: هو عمارة بن عمير التيمي الكوفي.

روى عن: حريث بن ظهير، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي، وقيس بن السكن، وغيرهم.

روى عنه: الأعمش، وإبراهيم النخعي، والحكم بن عتيبة، وغيرهم.

قال يحيى بن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، زاد أحمد: وزيادة، يُسأل عن مثل هذا! وزاد العجلي: وكان خياراً.

وقال الذهبي، وابن حجر في التقريب: ثقة، زاد ابن حجر: ثبت.

مات بعد المائة، وقيل قبلها بسنتين، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ٣٦٦، تهذيب الكمال ٢١ / ٢٥٦، الكاشف ٢ / ٥٤، تهذيب التهذيب ٧ / ٤٢١، تقريب التهذيب ص ٤٠٩).

حُرَيْث بن ظَهْرٍ: هو حُرَيْث بن ظَهْرٍ الكوفي.

روى عن: عبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر.

روى عنه: عمارة بن عمير.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف.

وقال ابن حجر: مجهول.

ذكره ابن حجر في الثانية، روى له النسائي حديثاً واحداً.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٢٦٢، الثقات لابن حبان ٤ / ١٧٤، تهذيب الكمال ٥ / ٥٦٢، ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٤، الكاشف ١ / ٣١٨، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٤، تقريب التهذيب ص ١٥٦).

عبد الله بن سعود: هو الهذلي، صحابي جليل مشهور، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف؛ ففيه حُرَيْث بن ظَهْرٍ وهو مجهول.

وللأثر طرق أخرى صحيحة، سبق بيانها في التخريج، والله أعلم.

[٣٨] ثنا أبو يعلى قال: ثنا أبو خيثمة قال: ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي محمد بن عمرو بن حُرَيْث، عن جده سمع أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم -صلى الله عليه وسلم-: "إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً، وإن لم يجد فليلقِ عصي، فإن لم يجد عصي فليخط خطأ^(١)، ثم لا يضره ما مر بين يديه"^(٢).

تخريج الحديث:

رواه ابن حبان في صحيحه (١٢٥ / ٦) رقم (٢٣٦١) بهذا الإسناد والمتن.

ورواه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما يستر المصلي (١ / ٣٠٣ رقم ٩٤٣) عن عمار بن خالد، وأحمد في مسنده (١٢ / ٣٥٤ رقم ٧٣٩٢)، (١٢ / ٣٥٦ رقم ٧٣٩٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٢ / ١٣ رقم ٨١١) عن عبد الجبار بن العلاء، والحميدي في مسنده (٢ / ٢٠٦ رقم ١٠٢٣) ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٥ / ٩١ رقم ٢٤٣٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٢٦٧ رقم ٨٨٤٤)، والدولابي في الكنى والأسماء (٣ / ٩٧٠ رقم ١٧٠٣) عن محمد بن منصور، ستهتم عن سفيان بن عيينة به، بلفظه.

وتابع ابن عيينة عليه:

١- بشر بن المفضل:

رواه أبو داود في الصلاة، باب الخط إذا لم يجد عصا (١ / ١٨٣ رقم ٦٨٩) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢ / ٣٨٣ رقم ٣٤٦٦)، والسنن الصغير (١ / ٣٢٢ رقم ٩١٤) عن مسدد، وابن خزيمة في صحيحه (٢ / ١٣ رقم ٨١٢) عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، كلاهما عن بشر بن المفضل به، بلفظ قريب.

(١) فليخط خطأ: اختلف القائلون بالخط كيف يكون نصبه بين يدي المصلي على ثلاثة أقوال:

القول الأول: يخطه في الأرض كما كان يفعل قائماً، ولا يعرض عرضاً.

القول الثاني: يجعله معترضا بين يديه

القول الثالث: يخط خطأ كالحراب، ويصلي إليه كالصلاة في الحراب.

(الاستذكار ٢ / ٢٨١، البدر المنير ٤ / ٢٠٣).

(٢) الثقات لابن حبان (٤ / ١٧٥) في ترجمة حريث بن عمارة.

٢- حميد بن الأسود:

رواه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما يستر المصلي (١/ ٣٠٣ رقم ٩٤٣) عن بكر بن خلف، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٨٣ رقم ٣٤٦٨) من طريق محمد بن أبي بكر، كلاهما عن حميد بن الأسود به، بلفظ قريب.

٣- وهيب بن خالد:

رواه عبد بن حميد في المنتخب (ص ٤١٩ رقم ١٤٣٦) عن مسلم بن إبراهيم، عن وهيب بن خالد به، بلفظ قريب.

٤- عبد الوارث بن سعيد العنبري:

رواه ابن المنذر في الأوسط (٥/ ٩١ رقم ٢٤٣٩) عن يحيى بن محمد، عن مسدد، عن عبد الوارث به، بلفظ قريب.

وقد اختلف في الحديث على إسماعيل بن أمية على وجوه؛ هي:

١- ما رواه إسماعيل بن أمية، عن أبي محمد بن عمرو بن حريث، عن جده، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

وهو ما سبق تخريجه.

٢- ما رواه إسماعيل بن أمية، عن أبي محمد بن عمرو بن حريث، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه أحمد في مسنده (١٢/ ٣٥٧ رقم ٧٣٩٤)، (١٢/ ٤٢٧ رقم ٧٤٦١)، (١٣/ ٥٥ رقم ٧٦١٥)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٣١٢ رقم ٢٩٥) كلاهما عن عبد الرزاق، عن معمر، والثوري، عن إسماعيل بن أمية، به، بلفظ قريب.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٨٣ رقم ٣٤٦٧) من طريق الحسين بن حفص، عن سفيان وهو الثوري، عن إسماعيل بن أمية، به بنحوه، بدون ذكر العصا.

٣- ما رواه إسماعيل بن أمية، عن أبي محمد بن عمرو بن حريث، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه ابن حبان في صحيحه (١٣٨ / ٦ رقم ٢٣٧٦) عن أبي يعلى، عن محمد بن الصباح الدولابي، عن مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أمية به، بلفظ قريب.

٤- ما رواه إسماعيل بن أمية، عن حريث بن عمار، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: رواه عبد الرزاق في مصنفه (١٢ / ٢ رقم ٢٢٨٦) عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، به، بلفظ قريب.

قال الدارقطني في العلل (١٠ / ٢٨٠): "واختلف عن ابن جريج؛ فرواه حجاج، عن ابن جريج، عن إسماعيل، عن أبي محمد بن عمرو، عن أبي هريرة، ولم يقل عن أبيه ولا عن جده، ورفع، وقال عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن إسماعيل، عن حريث بن عمار، عن أبي هريرة"

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (٤ / ٣١٨ رقم ٢٧١٥) عن همام، عن أيوب بن موسى، عن ابن عم لهم كان يكثر أن يحدثهم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم به، بنحوه بدون ذكر العصا.

وابن عم أيوب بن موسى مبهم، ويحتمل أن يكون إسماعيل بن أمية؛ فإنه ابن عمه. انظر تهذيب الكمال (٣ / ٤٦)، فإن كان المبهم إسماعيل بن أمية فهذا وجه خامس للاختلاف عنه، وإن لم يكن هو، ولم يعرف المراد بابن عمه، فهذا يجعل السند ضعيفاً لإبهامه، والله أعلم.

دراسة سند الحديث:

أبو يعلى: هو أحمد بن علي بن المثني، ثقة متفق عليه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

أبو خيثمة: هو النسائي، زهير بن حرب بن شداد الحرشي.

روى عن: جرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو يعلى، وغيرهم.

قال يحيى بن معين، والنسائي: ثقة، زاد النسائي: مأمون.

وقال ابن معين أيضاً: يكفي قبيلة.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت.

توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين، روى له الجماعة إلا الترمذي.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٥٩١، تهذيب الكمال ٩ / ٤٠٢، الكاشف ١ / ٤٠٧،

إكمال تهذيب الكمال ٥ / ٨٣، تهذيب التهذيب ٣ / ٣٤٢، تقريب التهذيب ص ٢١٧).

سفیان: هو ابن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

إسماعيل بن أمية: هو إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد القرشي الأموي المكي.

روى عن: نافع، وسعيد المقبري، وأبي محمد بن عمرو بن حريث، وغيرهم.

روى عنه: السفينان، وابن جريج، ومعمّر، وغيرهم.

قال الذهبي: مجمع على ثقته.

توفي سنة تسع وثلاثين ومائة، روى له الجماعة .

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ١٥٩، تهذيب الكمال ٣ / ٤٥، ميزان الاعتدال ١ / ٢٢٢،

تهذيب التهذيب ١ / ٢٨٣، تقريب التهذيب ص ١٠٦).

أبو محمد بن عمرو بن حريث: هو أبو محمد بن عمرو بن حريث، وقيل: أبو عمرو بن محمد بن

حريث، وقيل: أبو عمرو بن محمد بن عمرو ابن حريث العذري.

روى عن: جده، وأبيه.

روى عنه: إسماعيل بن أمية.

قال أبو جعفر الطحاوي، وابن حجر في التقريب: مجهول.

وقال الذهبي: لا يتحرر حالاً ولا اسمه.

من السادسة عند ابن حجر، روى له أبو داود، وابن ماجه.

انظر: (تهذيب الكمال ٣٤ / ١٣٠، ميزان الاعتدال ٤ / ٥٦٩، تهذيب التهذيب ١٢ / ١٨٠، تقريب التهذيب ص ٦٦١).

جده: هو حريث العذري، يقال: ابن سليم، ويقال: ابن سليمان، ويقال: ابن عمار.

روى عن أبي هريرة حديث الباب.

روى عنه: حفيده أبو محمد، وابنه عمرو.

ذكره ابن حبان في الثقات

وقال الطحاوي، وابن حجر في التقريب: مجهول

من الثالثة عند ابن حجر، روى له أبو داود وابن ماجه حديث الباب.

انظر: (الثقات لابن حبان ٤ / ١٧٥، تهذيب الكمال ٥ / ٥٦٥، ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٥، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٥، تقريب التهذيب ص ١٥٦).

أبو هريرة: هو الصحابي الجليل، وهو أكثر من روى عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فأبو محمد بن عمرو بن حريث، وجده مجهولان.

والحديث قد روي من خمسة أوجه، أربع منها مدارها على إسماعيل بن أمية، والخامس قد سبق الحديث عنه في التخريج، وأن فيه رجلاً مبهماً يُحتمل أن يكون إسماعيل بن أمية، فإن لم يكن إسماعيل، ولم يُعرف فهو سند ضعيف.

والأوجه الأربعة التي مدارها على إسماعيل بن أمية ثلاث منها في سندها أبو محمد بن عمرو بن حريث، وجده، وهما مجهولان، والرابع من طريق إسماعيل عن حريث، وحريث هو المجهول جد أبي محمد،

فالجهالة ضعف موجود في كل أسانيد الحديث، وقد أشار للجهالة في أسانيد الحديث الطحاوي؛ فقال: "أبو عمرو بن محمد بن حريث هذا مجهول وجده أيضا مجهول، ليس لهما ذكر في غير هذا الحديث، ولا يحتاج بمثل هذا"، نقله ابن عبد البر عنه في التمهيد (٤ / ٢٠٠)، وانظر الاستذكار (٢ / ٢٨١).

وللحديث علة أخرى وهي اضطراب الرواية عن إسماعيل بن أمية في أمرين:

الأول: في اسم من يروي عنه إسماعيل بن أمية؛ فمرة اسمه أبو محمد بن عمرو بن حريث، ومرة أبو عمرو بن محمد بن حريث؛ وقد سأل عليُّ بنُ المديني سفيانَ بنَ عيينة عن هذا الاضطراب؛ فروى البيهقي في السنن الكبرى (٢ / ٣٨٤) بسنده من طريق عثمان بن سعيد الدارمي قال: "سمعت علياً يعني ابن عبد الله بن المديني يقول: قال سفيان في حديث إسماعيل بن أمية، عن أبي محمد بن عمرو بن حريث، عن جده، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم: "إذا صلى أحدكم بأرض فلاة فليتنصب عصا" قال علي: قلت لسفيان: إنهم يختلفون فيه، بعضهم يقول: أبو عمرو بن محمد، وبعضهم يقول: أبو محمد بن عمرو، فتفكر ساعة ثم قال: ما أحفظه إلا أبا محمد بن عمرو، قلت لسفيان: فابن جريج يقول: أبو عمرو بن محمد، فسكت سفيان ساعة ثم قال: أبو محمد بن عمرو أو أبو عمرو بن محمد، ثم قال سفيان: كنت أراه أخا لعمرو بن حريث، وقال مرة العذري: قال علي قال سفيان: كان جاءنا إنسان بصري لكم عتبة ذاك أبو معاذ، فقال: إني لقيت هذا الرجل الذي روى عنه إسماعيل، قال علي: ذلك بعد ما مات إسماعيل بن أمية، فطلب هذا الشيخ حتى وجده، قال عتبة: فسألته عنه فخلطه عليّ، قال سفيان: ولم نجد شيئاً يشد هذا الحديث، ولم ينجح إلا من هذا الوجه قال سفيان، وكان إسماعيل إذا حدث بهذا الحديث يقول: عندكم شيء تشدونه به" وقد جاء ذكر هذه القصة في: (العلل للدارقطني ١٠ / ٢٨٠، المحرر لابن عبد الهادي ص ٢١١، البدر المنير ٤ / ٢٠٠، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٦).

وهذا الاختلاف يدخل في جهالة الراوي، وقد قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤ / ٥٦٩) في ترجمة أبي محمد بن عمرو بن حريث: "لا يتحرر حالاً ولا اسمه".

الثاني: الاضطراب في الرواية عن إسماعيل بن أمية على هذه الأوجه المختلفة في سياق الأسانيد والتي لا تُقبل من المجاهيل؛ قال النووي في خلاصة الأحكام (١ / ٥٢٠): "قال الحفاظ: هو ضعيف لاضطرابه"، وقد أشار لهذه العلة: ابن الصلاح، والمزي، والذهبي، وابن عبد الهادي، والعراقي.

انظر: (علوم الحديث ص ٩٤، تهذيب الكمال ٥/ ٥٦٧، ميزان الاعتدال ١/ ٤٧٥، المحرر لابن عبد الهادي ص ٢١١، التقييد والإيضاح ص ١٢٤).

وقد ضعف الحديث -سوى من ذكرُوا عند بيان علله-: إبراهيم النخعي، وسفيان بن عيينة، والليث بن سعد، ومالك، والشافعي، وأحمد في رواية، والدارقطني، والبيهقي، وابن الجوزي. انظر: (العلل الدارقطني ٨/ ٥٠، الاستذكار ٢/ ٢٨١، التمهيد ٤/ ١٩٨، العلل المتناهية ١/ ٤١٧، خلاصة الأحكام ١/ ٥٢٠، المحرر لابن عبد الهادي ص ٢١١، البدر المنير ٤/ ١٩٨، التلخيص الحبير ١/ ٦٨١).

فيتحصل مما سبق أن للحديث علتين؛ هما:

١- جهالة من يروي عنه إسماعيل بن أمية، وذلك بجهالة حاله، والاضطراب في اسمه.

٢- الاضطراب في أسانيد الحديث.

وقد رُد على الإعلال بالاضطراب في اسم الراوي، وفي أسانيد الحديث، ولم أقف على من رد جهالة الحال.

أما الاضطراب في اسم من روى عنه إسماعيل بن أمية فقد قال ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (٢/ ٧٧٣) في الرد على الإعلال به: " واختلاف الرواة في اسم رجل لا يؤثر ذلك، لأنه إن كان ذلك الرجل ثقة فلا ضير، وإن كان غير ثقة فضعف الحديث إنما هو من قبل ضعفه، لا من قبل اختلاف الثقات في اسمه، فتأمل ذلك".

والاختلاف الذي في أسانيد الحديث رجح فيه أبو زرعة وجهاً، فينتفي بذلك الاضطراب؛ فقد جاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٨٤): "قال أبو زرعة: الصواب ما رواه الثوري" وما رواه الثوري هو الوجه الثاني من الاختلاف على إسماعيل الذي سبق إيراده في التخريج، وسبق ذكر متابعة معمر له عليه، وقال ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (٢/ ٧٧٣) بعد أن ناقش جهالة من روى عنه إسماعيل بن أمية

قال: "ومع ذلك كله فالطرق التي ذكرها ابن الصلاح، ثم شيخنا^(١) قابلة لترجيح بعضها على بعض، والراجحة منها يمكن التوفيق بينها، فينتفي الاضطراب أصلاً ورأساً".

واستدل من يصحح الحديث بأن له ما يقويه؛ قال ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (٢/ ٧٧٣): "قول ابن عيينة: "لم نجد شيئاً يشد به هذا الحديث ولم يجيء إلا من هذا الوجه" فيه نظر، فقد رواه الطبراني من طريق أبي موسى الأشعري، وفي إسناده أبو هارون العبدى وهو ضعيف، ولكنه وارد على الإطلاق، ثم وجدت له شاهداً آخر وإن كان موقوفاً. أخرجه مسدد في مسنده الكبير قال: ثنا هشيم، ثنا خالد الحذاء، عن إياس بن معاوية، عن سعيد بن جبير: "إذا كان الرجل يصلي في فضاء فليركز بين يديه شيئاً فإن لم يستطيع أن يركزه، فليعرضه، فإن لم يكن معه شيء، فليخلط خطأ في الأرض"، رجاله ثقات" فيؤخذ أن ابن حجر قوى الحديث بأمرين:

١- حديث أبي موسى -رضي الله عنه- وفيه أبو هارون العبدى؛ وهو عمارة بن جوين، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٤٠٨): "متروك، ومنهم من كذبه، شيعي"، فالحديث ضعيف جداً، فلا يرقى بذلك ليكون شاهداً.

٢- بما جاء بسند صحيح عن سعيد بن جبير، وهذا مقطوع لا يصلح أن يكون شاهداً للمرفوع.

فيتبين بذلك صحة قول ابن عيينة بعدم وجود ما يشد الحديث.

وقد قال بصحة الحديث: علي بن المديني، وأحمد، وابن حبان لإخراجه له في صحيحه، وابن حجر. انظر: (الاستذكار ٢/ ٢٨١، التمهيد ٤/ ١٩٩، المحرر لابن عبد الهادي ص ٢١١، البدر المنير ٤/ ١٩٩، النكت على ابن الصلاح ٢/ ٧٧٤، التلخيص الحبير ١/ ٦٨١).

والذي يظهر هو ضعف الحديث؛ فجهالة حال من يروي عنهم إسماعيل بن أمية لا يمكن دفعها، والله أعلم.

ملاحظة: قال البيهقي، والنووي بالعمل بالحديث مع ضعفه؛ وفي تعليل ذلك يقول النووي في المجموع شرح المذهب (٣/ ٢٤٨): "والمختار استحباب الخط؛ لأنه وإن لم يثبت الحديث ففيه تحصيل حريم

(١) يعني به العراقي في التقييد والإيضاح (١٢٤).

للمصلي، وقد قدمنا اتفاق العلماء على العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال دون الحلال والحرام، وهذا من نحو فضائل الأعمال". انظر: (السنن الكبرى للبيهقي ٢ / ٣٨٤، خلاصة الأحكام ١ / ٥٢٠، البدر المنير ٤ / ٢٠٣).

[٣٩] ثنا الحسن بن سفيان قال: ثنا أبو بكر بن شيبه قال: ثنا أزهر، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: لما انطلق بججر^(١) إلى معاوية بن أبي سفيان قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: وأمير المؤمنين أنا! قال: نعم، قال: لأقتلنك، قال: ثم أمر به ليقتل، فقال: دعوني لأصلي ركعتين، فصلى ركعتين وجوز^(٢) فيهما، ثم قال: لا ترون أبي خففتكما جزعاً^(٣)، ولكني كرهت أن أطول عليكم، ثم قُتل رحمه الله^(٤).

تخريج الأثر:

رواه ابن أبي شيبه في مصنفه (٢/ ٢٦٣ رقم ٨٨٠٣) به، بلفظه.

وتابع ابن عون عليه:

١- أشعث بن عبد الملك الحمراني:

رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٣٣ رقم ٥٩٧٩) من طريق قيس بن الربيع، عن أشعث به، أن حجر بن عدي قال: " لا تغسلوا عني دما، ولا تطلقوا عني قيذا، وادفنوني في ثيابي، فإننا نلتقي غدا بالجادة".

٢- هشام بن حسان:

رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٣٣ رقم ٥٩٨١) من طريق إسماعيل بن عليه، وابن أبي شيبه في مصنفه (٢/ ٤٥٧ رقم ١٠٩٩٤) عن أبي أسامة وهو حماد بن أسامة، وفي (٦/ ٤٤٦ رقم ٣٢٨٠٥) عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، وابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٣٣٠) من طريق سعيد بن

(١) بججر: هو حجر بن عدي، ستأتي ترجمته في دراسة الإسناد.

(٢) جوز: الجيم والواو والزاء أصل يدل على قطع الشيء، ومعنى التجوز في الصلاة: تخفيفها، وتقليلها.

(مقاييس اللغة ١/ ٤٩٤، النهاية لابن الأثير ١/ ٣١٥).

(٣) جزعاً: الجيم والزاء والعين أصل يدل على الانقطاع، والجزع أبلغ من الحزن؛ فإن الحزن عام والجزع هو: حزن يصرف الإنسان عما هو بصدد، ويقطعه عنه.

(مقاييس اللغة ١/ ٤٥٣، المفردات للأصفهاني ص: ١٩٤).

(٤) الثقات لابن حبان (٤/ ١٧٦) في ترجمة حجر بن عدي الكندي.

عامر، أربعتهم عن هشام بن حسان به، عند الحاكم وابن عبد البر بنحوه مع زيادات، وعند ابن أبي شيبه في الموضوعين مختصراً.

٣- أيوب بن أبي تيممة السخيتاني:

رواه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٥٤٢ رقم ٦٦٣٩)، (٥/ ٢٧٣ رقم ٩٥٨٥) عن معمر، عن أيوب به، بلفظ: أمر معاوية بقتل حجر بن عدي الكندي، فقال حجر: " لا تحلوا عني قيداً - أو قال - : حديداً، وكفوني بشيبي ودمي".

وقد روي الأثر من طرق أخرى:

١- عن أبي إسحاق السبيعي:

رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٣٢ رقم ٥٩٧٦) من طريق أبي كريب، والطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٣٤ رقم ٣٥٦٩) من طريق عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، كلاهما عن معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق أنه قال: رأيت حجر بن عدي وهو يقول: " ألا إني على بيعتي لا أفيها، ولا أستقبلها سماع الله والناس".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢١٨): "رجاله ثقات".

٢- بشر بن عبد الحضرمي:

رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٣٢ رقم ٥٩٧٧) عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، عن محمد بن إسحاق الثقفي، عن المفضل بن غسان الغلابي، عن يحيى بن معين، وهشام، عن داود بن عمرو، عن بشر بن عبد الحضرمي به، وفيه أن معاوية حبس حجر بن عدي، واستشار الناس فيه.

٣- أبو مخنف:

رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٣٢ رقم ٥٩٧٨) من طريق محمد بن الحسن الشيباني، عن أبي مخنف به، وفيه أن قاتله اسمه هدية بن فياض الأعور، وأنه جزع عند الموت، وأن ذلك في شعبان سنة إحدى وخمسين.

دراسة سند الأثر:

الحسن بن سفيان: هو الشيباني، أبو العباس النسوي، ثقة ثبت، كان محدث خراسان في عصره، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

أبو بكر بن شيبه: هو عبد الله بن محمد العبسي مولاهم، ثقة حافظ صاحب تصانيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

أزهر: هو أزهر بن سعد السمان، أبو بكر الباهلي مولاهم، البصري.

روى عن: سليمان التيمي، وعبد الله بن عون، وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، وعمرو بن علي، وغيرهم.

قال محمد بن سعد، وابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال ابن معين: أروى الناس عن ابن عون وأعرفهم به: أزهر.

قال الذهبي الميزان: ثقة مشهور... تناكد العقيلي بإيراده في كتاب الضعفاء، وما ذكر فيه أكثر من قول أحمد بن حنبل: ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر السمان، ثم ساق له حديثا في أمر فاطمة بالتسبيح... وصله أزهر وخولف فيه، فكان ماذا.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

توفي سنة ثلاث ومائتين، روى له الجماعة سوى ابن ماجه.

انظر: (الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ١٣٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٣١٥، تهذيب الكمال ٢/ ٣٢٣، ميزان الاعتدال ١/ ١٧٢، تاريخ الإسلام ٥/ ٢٦، إكمال تهذيب الكمال ٢/ ٤٤، الكاشف ١/ ٢٣١، تهذيب التهذيب ١/ ٢٠٢، تقريب التهذيب ص ٩٧).

ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، أبو عون البصري.

روى عن: محمد بن سيرين، وإبراهيم النخعي، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: أزهر بن سعد السمان، وإسماعيل بن علية، وحماد بن زيد، وغيرهم.

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة من ابن عون.

وقال ابن معين: ثبت.

وقال أبو حاتم، والنسائي: ثقة، زاد النسائي: مأمون.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.

توفي سنة وخمسين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥ / ١٣٠، تهذيب الكمال ١٥ / ٣٩٤، الكاشف ١ / ٥٨٢، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٩، تقريب التهذيب ص ٣١٧).

ابن سيرين: هو محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري.

روى عن: مولاه أنس بن مالك، وأبي هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، وغيرهم.

روى عنه: ابن عون، وهشام بن حسان، وأيوب السخيتاني، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: محمد بن سيرين من الثقات.

وقال يحيى بن معين، والعجلي، وأبو زرعة: ثقة، زاد العجلي: وهو من أروى الناس عن شريح وعبيدة.

وقال فضيل بن عياض: قلت لهشام بن حسان: كم أدرك الحسن من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم؟ قال: عشرين ومائة. قلت: فابن سيرين؟ قال: ثلاثين.

وقال أحمد: سمع من أنس وابن عمر وعمران بن حصين، وأبي هريرة، ولم يسمع من ابن عباس شيئا، كلها يقول: نبئت عن ابن عباس.

وقال البخاري: لم يسمع من معقل بن يسار.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى.

توفي سنة عشر ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢٨٠، تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٤٤، الكاشف ٢/ ١٧٨، تهذيب التهذيب ٩/ ٢١٤، تقريب التهذيب ص ٤٨٣).

حُجر: هو حجر بن عدي بن جبلة بن عدي بن ربيعة الكندي، حجر الخير.

روى عن: علي، وعمار.

روى عنه: مولاة أبو ليلي، وأبو البختری الطائي، وعبد الرحمن بن عابس، وغيرهم.

اختلف في صحبته، وذكر ابن حجر أن ابن سعد، ومصعب الزبيري ذكره في الصحابة، وأن البخاري وابن أبي حاتم عن أبيه وخليفة بن خياط وابن حبان ذكره في التابعين، وكذا ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة، فإما أن يكون ظنه آخر، وإما أن يكون ذهل.

وقال ابن عبد البر: كان حجر من فضلاء الصحابة، وصغر سنه عن كبارهم.

وقال الذهبي في السير: له صحبة، ووفادة... ولا رواية له عن النبي -صلى الله عليه وسلم... وكان شريفاً، أميراً مطاعاً، أماراً بالمعروف، مقدماً على الإنكار، من شيعة علي -رضي الله عنهما-.

قُتل سنة إحدى أو ثلاث وخمسين.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٦/ ٢١٧، التاريخ الكبير ٣/ ٧٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٢٦٦، الثقات لابن حبان ٤/ ١٧٦، الاستيعاب ١/ ٣٢٩، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٦٣، تاريخ الإسلام ٢/ ٤٨٢، الإصابة ٢/ ٣٢).

معاوية بن أبي سفيان: هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: حميد بن عبد الرحمن، وعيسى بن طلحة، وابن سيرين، وغيرهم.

صحابي جليل، أسلم زمن الحديبية وقيل عام الفتح، وكتب الوحي، ولاه عمر بن الخطاب الشام بعد أخيه يزيد بن أبي سفيان، ثم أقره عثمان، وولي الخلافة عشرين سنة.

توفي سنة ستين، روى له الجماعة.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٧/ ٤٠٦، تهذيب الكمال ٢٨/ ١٧٦، الإصابة ٦/ ١٢٠، تقريب التهذيب ص ٥٣٧).

الحكم على الأثر:

إسناده صحيح؛ فرجاله ثقات من رجال الشيخين إلا شيخ ابن حبان الحسن بن سفيان وهو ثقة ثبت، وللاثر متابعات سبق ذكرها في التخريج، والله أعلم.

[٤٠] ثنا الصوفي قال: ثنا الهيثم بن خارجة قال: ثنا الجراح بن مليح قال: ثنا حاتم بن حريث

قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من وجد لِقْحَةً^(١)

مُصْرَاة^(٢)، فلا تحل له صِرَازُها حتى يردّها"^(٣).

تخريج الحديث:

رواه ابن حبان في صحيحه (١١ / ٤٩١ رقم ٥٠٩٤) بهذا الإسناد والمتن، وزاد في أوله: " العارية مؤداة، والمنحة مردودة".

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٨ / ١٤٣ رقم ٧٦٣٧) بإسنادين؛ الأول: عن موسى بن هارون، عن الهيثم بن خارجة به، والثاني: عن جعفر بن محمد الفريابي، عن هشام بن عمار، عن الجراح بن مليح البهراني به، بلفظه، وزاد في أوله: " العارية مؤداة، والمنحة مردودة".

وللحديث شاهد عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -:

رواه البخاري في البيوع، باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل والبقر والغنم وكل محفلة (٣ / ٧٠ رقم ٢١٤٨)، (٣ / ٧١ رقم ٢١٥٠)، ومسلم في البيوع (٣ / ١١٥٥ رقم ١٥١٥)، وأبو داود في البيوع، باب من اشترى مصراة فكرهها (٣ / ٢٧٠ رقم ٣٤٤٣)، الترمذي في البيوع، باب ما جاء في المصراة (٣ / ٥٤٥ رقم ١٢٥١)، والنسائي في البيوع، باب النهي عن المصراة (٧ / ٢٥٣ رقم ٤٤٨٧)، وابن ماجه في التجارات، باب بيع المصراة (٢ / ٧٥٣ رقم ٢٢٣٩)، وأحمد في مسنده (١٦ / ٤١ رقم ٩٩٦٠) كلهم من طرق عن أبي هريرة به، بالفاظ متقاربة، ولفظ البخاري في الموضع الأول "لا تصروا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد فإنه بخير النظرين بعد أن يحتلبها: إن شاء أمسك، وإن شاء ردها وصاع تمر".

(١) لِقْحَة: اللَّقْحَة هي الناقة القريبة العهد بالنتاج.

(النهاية لابن الأثير ٤ / ٢٦٢، لسان العرب ٢ / ٥٧٩).

(٢) مُصْرَاة: الصاد والراء والحرف المعتل أصل يدل على الجمع، والمصراة هي: الناقة أو البقرة أو الشاة يُصْرَى اللبن في ضرعها؛ أي يجمع ويحبس، وسميت بالمصراة لاجتماع اللبن في أخلافها.

(مقاييس اللغة ٣ / ٣٤٦، النهاية لابن الأثير ٣ / ٢٧).

(٣) الثقات لابن حبان (٤ / ١٧٨) في ترجمة حاتم بن حريث الطائي.

دراسة الإسناد:

الصوفي: هو أحمد بن الحسن الصوفي، أبو عبد الله البغدادي، ثقة متقن، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

الهيثم بن خارجة: هو الهيثم بن خارجة الخراساني، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

الجراح بن مليح: هو البهراني، أبو عبد الرحمن الشامي الحمصي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

حاتم بن حريث: هو حاتم بن حريث الطائي، الشامي الحمصي.

روى عن: أبي أمامة الباهلي، وجبير بن نفير، ومالك بن أبي مریم، وغيرهم.

روى عنه: الجراح بن مليح البهراني، ومعاوية بن صالح الحضرمي.

قال ابن سعد: كان معروفاً.

وقال عثمان الدارمي لابن معين: فحاتم بن حريث الطائي كيف هو؟ فقال: لا اعرفه، قال عثمان الدارمي: هو شامي ثقة. قال ابن عدي معقباً: ولعزة حديثه لم يعرفه يحيى، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال ابن حجر في التقريب: مقبول.

والذي يظهر أنه أحسن حالاً من وصف ابن حجر له، فهو صدوق، فقد وثقه الدارمي، وقال ابن عدي: لا بأس به، وقال ابن سعد: كان معروفاً، وقال أبو حاتم: شيخ، وأما قول ابن معين: لا أعرفه، فيظهر أن ذلك لقلة حديثه؛ كما تقدم في تعقيب ابن عدي على ابن معين، والله أعلم.

توفي سنة ثلاث أو ثمان وثلاثين ومائة، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٧ / ٤٦٤، تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٠١، الجرح والتعديل

لابن أبي حاتم ٣ / ٢٥٧، الكامل لابن عدي ٣ / ٣٧١، تهذيب الكمال ٥ / ١٩٢، ميزان الاعتدال ١ /

٤٢٨، الكاشف ١ / ٣٠٠، إكمال تهذيب الكمال ٣ / ٢٧١، تهذيب التهذيب ٢ / ١٢٩، تقريب التهذيب ص ١٤٤).

أبو أمامة: هو الباهلي، صُدي بن عجلان بن وهب.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: حاتم بن حريث، وسليمان بن حبيب المحاري، ومحمد بن زياد الألهاني، وغيرهم.

صحابي جليل، تحول إلى الشام، وكان آخر من مات بها من الصحابة.

توفي سنة ست وثمانين، روى له الجماعة.

انظر: (معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣ / ١٥٢٦، الاستيعاب ٢ / ٧٣٦، تهذيب الكمال ١٣ / ١٥٨، تقريب التهذيب ص ٢٧٦).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن؛ فرجاله ثقات إلا الجراح بن مليح، وحاتم بن حريث فهما صدوقان، وللحديث شاهد قوي في الصحيحين من حديث أبي هريرة — رضي الله عنه، وهذا يجعل الحديث حسناً حتى لو قيل بتضعيف حاتم بن حريث، والله أعلم.

[٤١] ثنا ابن قتيبة قال: ثنا محمد بن أيوب بن سويد قال: ثنا أبي، قال: أنبأ يونس بن يزيد قال: ثنا حوشب بن أبي زياد، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " من حج، واعتمر، وصلى بيت المقدس، ثم جاهد فقد استكمل جميع سنتي" (١).

تخريج الحديث:

لم أقف على من خرجه فيما بحث فيه من مصادر، والله أعلم.

دراسة الإسناد:

ابن قتيبة: هو محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

محمد بن أيوب بن سويد: هو الرملي.

روى عن: أبيه، ونوفل بن الفرات.

روى عنه: ابن قتيبة.

قال أبو زرعة: رأيته قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة.

وقال ابن حبان في المجروحين: يروي عن أبيه عن الأوزاعي الأشياء الموضوعة لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه.

وقال الدارقطني: ضعيف، وقال مرة: متروك، وأبوه يعتبر به.

وقال الحاكم وأبو نعيم: روى عن أبيه أحاديث موضوعة.

وبناء على ما تقدم فهو متروك، والله أعلم.

انظر: (المجروحين لابن حبان ٢ / ٢٩٩، الضعفاء والمتروكون للدارقطني ٣ / ١٣١، الضعفاء لأبي نعيم ص ٤٣، تاريخ بغداد ٦ / ٤٢٢، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣ / ٤٣، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٨٧، المغني في الضعفاء ٢ / ٥٥٨، الكشف الحثيث ص ٢٢٠).

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ١٨٤) في ترجمة حوشب بن أبي زياد.

أبوه: هو أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الحميري السيباني.

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، ويحيى بن أبي عمرو السيباني، ويونس بن يزيد، وغيرهم.

روى عنه: ابنه محمد، وأحمد بن عمرو بن السرح، وعبيد الله بن الجهم الأنماطي، وغيرهم.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء يسرق الأحاديث.

وقال أحمد بن حنبل، وأبو داود السجستاني: ضعيف.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم: لين الحديث.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان رديء الحفظ يخطئ، يُتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه، لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة.

وقال الدارقطني: يعتبر به.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ.

والذي يظهر أن الذي يجمع ما تقدم من أقوال النقاد هو قول ابن حبان، ويؤيده قول ابن عدي: له حديث صالح عن شيوخ معروفين، منهم: يونس بن يزيد بنسخة الزهري، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابن جريج، والأوزاعي، والثوري، وغيرهم، ويقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه، ويقع فيه ما لا يوافقونه عليه، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء.

فهو ضعيف يعتبر بحديثه، والله أعلم.

مات سنة اثنتين ومائتين، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٤٩، الثقات لابن حبان ٨ / ١٢٥، الكامل لابن عدي ٢ / ٢٣، تهذيب الكمال ٣ / ٤٧٤، إكمال تهذيب الكمال ٢ / ٣٣٥، تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٥، تقريب التهذيب ص ١١٨).

يونس بن يزيد: هو يونس بن يزيد بن مشكان الأيلي، أبو يزيد القرشي مولاهم.

روى عن: حوشب بن أبي زياد، والزهرى، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: أيوب بن سويد الرملي، وبقية بن الوليد، وجريير بن حازم، وغيرهم.

قال ابن مهدي: كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح، وأنا أقول: كتابه صحيح.

وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدا أروى للزهرى من معمر إلا أن يونس أحفظ للمسند.

وقال يحيى بن معين: أثبت الناس في الزهرى: مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عيينة.

وقال أحمد بن حنبل: يونس أكثر حديثا عن الزهرى من عقيل، وهما ثقتان.

وقال أحمد بن صالح المصري: نحن لا نقدم في الزهرى على يونس أحدا.

وقال يعقوب بن شيبه: صالح الحديث، عالم بحديث الزهرى.

وقال العجلي، والنسائي: ثقة.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال أحمد بن حنبل: قال وكيع: رأيت يونس بن يزيد الأيلي وكان سيء الحفظ. قال أحمد: سمع منه وكيع ثلاثة أحاديث.

وقال وكيع أيضاً: لقيت يونس بن يزيد الأيلي وذاكرته بأحاديث الزهرى المعروفة، وجهدت أن يقيم لي حديثاً فما أقامه.

وقال أبو بكر الأثرم: أنكر أبو عبد الله على يونس، وقال: كان يحيى عن سعيد بأشياء ليس من حديث سعيد، وضعف أمر يونس، وقال: لم يكن يعرف الحديث، وكان يكتب، أرى أول الكتاب فينقطع الكلام، فيكون أوله عن سعيد وبعضه عن الزهرى، فيشتبه عليه.

وسئل أحمد بن حنبل: من أثبت في الزهري؟ قال: معمر. قيل له: فيونس؟ قال: روى أحاديث منكراً.

وقال البرذعي: قلت - يعني لأبي زرعة -: يونس بن يزيد الأيلي عن غير الزهري؟ قال لي: ليس بالحافظ. وقال: كان صاحب كتاب فإذا أخذ من حفظه لم يكن عنده شيء.

فيظهر مما تقدم أن يونس الأيلي ثقة صاحب كتاب، وغالب أوهامه من حفظه، وربما وهم بسبب كتابه، وأعلى حديثه ما كان عن الزهري، وهو من المقدمين فيه، وفي ذلك يقول ابن حجر في التقريب: ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً، وفي غير الزهري خطأ.

توفي سنة تسع وخمسين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٢٤٧، تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٥١، سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٩٧، ميزان الاعتدال ٤/ ٤٨٤، الكاشف ٢/ ٤٠٤، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٥٠، تقريب التهذيب ص ٦١٤).

حوشب بن أبي زياد:

روى عن أبي أمامة.

روى عنه يونس بن يزيد الأيلي.

ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أقف على من ذكره غيره، فيظهر أنه مجهول العين، والله أعلم.

انظر: الثقات لابن حبان (٤/ ١٨٤).

أبو أمامة الباهلي: صدي بن عجلان، الصحابي جليل، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

الحكم على الحديث:

إسناده شديد الضعف؛ ففيه محمد بن أيوب بن سويد وهو متروك، يضع الحديث عن أبيه، وأبوه أيوب ضعيف يُعتبر به، ولكن حديث ابنه محمد عنه لا يعتبر به، بل هو ضعيف جداً، وفيه حوشب بن أبي زياد وهو مجهول.

فالحديث شديد الضعف؛ وقد حكم الألباني على الحديث بالوضع في سلسلة الأحاديث الضعيفة
(١٢ / ٥٧٩)، والله أعلم.

[٤٢] ثنا يوسف بن يعقوب المقرئ بواسط^(١) قال: ثنا زكريا بن يحيى [زحمويه]^(٢) قال: ثنا

شريك، عن حزن بن [بشير]^(٣) قال: رأيت على البراء بن عازب عمامة سوداء^(٤).

تخريج الأثر:

لم أقف على تخريجه فيما بحثت فيه، والله أعلم.

دراسة سند الأثر:

يوسف بن يعقوب المقرئ: هو يوسف بن يعقوب بن الحسين، أبو بكر الواسطي.

روى عن: زكريا بن يحيى زحمويه، وسعيد بن يحيى، ومحمد بن خالد الطحان، وغيرهم.

روى عنه: ابن حبان، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن المقرئ، وغيرهم.

قال علي بن محمد بن خلیع القلانسي: كان شيخاً حسن الأخذ.

وقال ابن الجزري: إمام جليل ثقة مقرئ محقق كبير القدر، كان إمام جامع واسط، أعلى الناس إسناداً.

وقال الذهبي في السير: الإمام، المجود، مقرئ واسط.

وثناء من سبق عليه هو في قراءته للقرآن، ولم أقف على من تكلم عليه في روايته للحديث، وقد روى عنه ابن حبان في صحيحه (٤/ ٢٦ رقم ١٢٢٥)، (٤/ ١٨٤ رقم ١٣٥١)، (٤/ ٣٦٦ رقم ١٤٩٩)، (٨/ ٢٢٥ رقم ٣٤٤٠)، (١٥/ ٣٤ رقم ٦٦٥٦)، وابن حبان في صحيحه لا يخرج إلا عن يوثقه^(٥)، ويوسف بن يعقوب شيخ ابن حبان، وتوثيق ابن حبان في شيوخه قوي الاعتبار؛ كما قرره المعلمي في التنكيل (٢/ ٦٦٩)، فهو بذلك ثقة، والله أعلم.

توفي سنة أربع عشرة وثلاث مائة.

(١) سبق التعريف بواسط في المطلب الثاني من المبحث الأول في التمهيد، عند ذكر المدن التي رحل إليها ابن حبان.

(٢) في المطبوع (وحمويه) والتصحيح من كتب التراجم.

(٣) في المطبوع (بشر) والتصحيح من كتب التراجم.

(٤) الثقات لابن حبان (٤/ ١٨٧) في ترجمة حزن بن بشير الخثعمي.

(٥) انظر شرط ابن حبان في صحيحه في المبحث الخامس من الفصل الأول.

انظر: (تاريخ بغداد ١٦ / ٤٦٩، تاريخ الإسلام ٧ / ٢٧٦، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢١٨، معرفة القراء الكبار ص ١٤٣، غاية النهاية ٢ / ٤٠٤).

زكريا بن يحيى زحمويه: هو زكريا بن يحيى بن صُبَيْح اليشكري الواسطي، زحمويه.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وفرج بن فضالة، وشريك النخعي، وغيرهم.

روى عنه: يوسف بن يعقوب الواسطي، والحسن بن سفيان، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم.

قال ابن حبان: كان من المتقنين في الروايات.

وقال العراقي، وابن حجر: ثقة.

توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

انظر: (الثقات لابن حبان ٨ / ٢٥٣، ذيل ميزان الاعتدال ص ١٠٧، لسان الميزان ٣ / ٥١٥).

شريك: هو ابن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي.

روى عن: حزن بن بشير، وإبراهيم بن جرير البجلي، وعبد الملك بن عمير، وغيرهم.

روى عنه: زحمويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن حجر المروزي، وغيرهم.

قال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري.

وقال وكيع: لم يكن أحد أروى عن الكوفيين من شريك.

وقال ابن سعد: كان شريك ثقة، مأمونا، كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً.

وقال يحيى بن معين: لم يكن شريك عند يحيى القطان بشيء، وهو ثقة ثقة.

وقال يحيى بن معين: شريك ثقة، وهو أحب إلي من أبي الأحوص وجرير، ليس يقاس هؤلاء بشريك،

وهو يروي عن قوم لم يرو عنهم سفيان.

وقال أبو يعلى الموصلي: قلت ليحيى بن معين: أيما أحب إليك جرير أو شريك؟ قال: جرير. فقليل له: أيما أحب إليك شريك أو أبو الأحوص؟ فقال: شريك أحب إلي. ثم قال: شريك ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط، ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة.

وقيل ليحيى: زعم إسحاق بن أبي إسرائيل إن شريكا أروى عن الكوفيين من سفيان وأعرف بحديثهم؟ فقال: ليس يقاس بسفيان أحد، ولكن شريكا أروى منه في بعض المشايخ: الركين، والعباس بن ذريح، وبعض المشايخ يعني الكوفيين. يعني: أكثر كتابا.

وقال يحيى بن معين: شريك صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه.

وقال أحمد بن حنبل: سمع شريك من أبي إسحاق قديما، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا.

وقال أيضا: كان عاقلا صدوقا محدثا، وكان شديدا على أهل الريب والبدع.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كوفي ثقة وكان حسن الحديث، وكان أروى الناس عنه إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي، سمع منه تسعة آلاف حديث.

وقال أبو داود: ثقة يخطئ عن الأعمش، زهير وإسرائيل فوقه، إسرائيل أصح حديثا من شريك، وأبو بكر بن عياش بعد شريك.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال عمرو بن علي: كان يحيى القطان لا يحدث عن شريك، وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

وقال علي بن المديني: سمعت يحيى القطان يقول: قدم شريك مكة، فقليل لي: اتته. فقلت: لو كان بين يدي ما سألته عن شيء، وضعف يحيى حديثه جدا، قال يحيى: أتيت به بالكوفة فأملى علي، فإذا هو لا يدري، يعني شريكا.

وقال عبد الجبار بن محمد الخطابي: قلت ليحيى بن سعيد: زعموا أن شريكا إنما خلط بأخرة. قال: ما زال مخلطا.

وقال أحمد: كان يحدث الحديث بالتوهم.

وقال يعقوب بن شيبة: شريك صدوق ثقة سيء الحفظ جداً.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: شريك سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل.

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ شريك في أربع مائة حديث.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن شريك يحتج بحديثه؟ قال: كان كثير الخطأ، صاحب وهم، وهو يغلط أحياناً، فقال له فضل الصائغ: إن شريكاً حدث بواسط بأحاديث بواطيل، فقال أبو زرعة: لا تقل بواطيل.

وقال الترمذي: شريك كثير الخطأ.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو عبيد الله لشريك القاضي: أردت أن أسمع منك أحاديث، فقال: قد اختلطت علي أحاديثي، وما أدري كيف هي، فأخ عليه أبو عبيد الله فقال: حدثنا بما تحفظ، ودع ما لا تحفظ، فقال: أخاف أن تجرح أحاديثي، ويضرب بها وجهي.

وقال صالح بن محمد جزرة: شريك صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه، وقل ما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتج به.

وقال ابن حبان: ولي القضاء بواسط سنة خمسين ومائة، ثم ولي الكوفة ومات بها سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة، وكان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخطيط؛ مثل: يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة.

وقال ابن حجر في تعريف أهل التقديس: كان من الأثبات، ولما ولي القضاء تغير حفظه.

وقال أيضاً في ذات الكتاب: كان يتبرأ من التدليس، ونسبه عبد الحق في الاحكام إلى التدليس، وسبقه إلى وصفه به الدارقطني.

وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية؛ وهم: من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى؛ كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة؛ كابن عيينة.

وممن فصل في حال شريك النخعي ابن عدي بقوله: والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه لا أنه يعتمد في الحديث شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

وقال المعلمي: وأما حال شريك في نفسه فمن أجلة العلماء وأكابر النبلاء، فأما في الرواية فكثير الخطأ والغلط والاضطراب فلا يحتج بما ينفرد به أو يخالف.

فيظهر مما سبق أن شريك النخعي واسع الرواية، وأنه ممن أكثر السماع والكتابة عن الكوفيين، فمن هذا الجانب كان يقارن بالحفاظ المتقنين، وله أخطاء قديماً، ثم زادت بعد توليه القضاء، فحديثه الأول أحسن، ومن أسباب أخطائه أنه عند التوهم يحدث ولا يتوقف، ومع كثرة أخطائه إلا أنها مقارنة بكثرة ما روى تبقى غالب أحاديثه مستقيمة، ولذلك فالأصل قبول حديثه مالم يخالف أو يتفرد، وأما تدليسه فيسير، فإنه من الرواة المشهورين المكثرين ولم يصفه بذلك إلا قلة، فالأصل قبول عنعنته، والله أعلم.

توفي سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة، استشهد به البخاري، وروى له مسلم في المتابعات، واحتج به الباقر.

انظر: (الضعفاء للعقيلي ٢/ ١٩٣، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٣٦٥، الثقات لابن حبان ٦/ ٤٤٤، الكامل في لابن عدي ٥/ ١٠، تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٢، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٠، إكمال تهذيب الكمال ٦/ ٢٤٥، تعريف أهل التقديس ص ٣٣، تقريب التهذيب ص ٢٦٦، الكواكب النيرات ص ٢٥٠، التنكيل للمعلمي ١/ ٤٨٤).

حَزْنُ بن بشير: هو الخثعمي الكوفي.

روى عن: البراء بن عازب، وعمرو بن ميمون.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان الثوري، وشريك القاضي، وعنبسة قاضي الري.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: ما علمت به بأساً.

ومن روى عن حزن بن بشير إسماعيل بن أبي خالد، ونقل مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٦٤)، وابن حجر في تهذيب التهذيب (١/ ٢٩٢) عن العجلي أنه قال عن إسماعيل بن أبي خالد: "وكان لا يروي إلا عن ثقة"، فهذا يقوي حال حزن بن بشير، ويظهر مما سبق أن حزن بن بشير صدوق، والله أعلم.

ذكره الذهبي في الطبقة الثانية عشرة، وهم من كانت وفاتهم بين سنة عشر ومائة، وعشرين ومائة. انظر: (التاريخ الكبير ٣/ ١١١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٢٩٤، الثقات لابن حبان ٤/ ١٨٧، تاريخ الإسلام ٣/ ٢٢٢)

البراء بن عازب: هو البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري، الأوسي.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: حزن بن بشير، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

صحابي جليل، رده رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن بدر، وأحد لصغر سنه، وأول مشاهده الخندق، وقيل أحد، وغزا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أربع عشرة غزوة.

توفي سنة اثنتين وسبعين، روى له الجماعة.

انظر: (معركة الصحابة لأبي نعيم ١/ ٣٨٤، تهذيب الكمال ٤/ ٣٤، الإصابة ١/ ٤١١، تقريب التهذيب ص ١٢١).

الحكم على الأثر:

في إسناده شريك القاضي وهو صدوق يقبل حديثه مالم يتفرد أو يخالف، وقد تفرد بالأثر، ومثل هذا السند مقبول في هذه الرواية الموقوفة التي لا ينبي عليها حكم شرعي^(١).

ولبس العمامة السوداء صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فقد روى مسلم في الحج (٢/ ٩٩٠ رقم ١٣٥٨)، وأبو داود في اللباس، باب العمام (٤/ ٥٤ رقم ٤٠٧٦)، والترمذي في اللباس، باب ما جاء في العمامة السوداء (٤/ ٢٢٥ رقم ١٧٣٥)، والنسائي في المناسك، باب دخول مكة بغير إحرام (٥/ ٢٠١ رقم ٢٨٦٩)، وابن ماجه في الجهاد، باب لبس العمام في الحرب (٢/ ٩٤٢ رقم ٢٨٢٢)، وأحمد في مسنده (٢٣/ ٣٥٠ رقم ١٥١٥٧) كلهم من طرق عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بألفاظ متقاربة، ولفظ مسلم: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام".

قال الترمذي: وفي الباب عن علي، وعمر، وابن حريث، وابن عباس، وركانة.

والله أعلم.

(١) قال الخطيب البغدادي في الكفاية (١٣٣): " باب التشدد في أحاديث الأحكام ، والتجوز في فضائل الأعمال، قد ورد عن غير واحد من السلف أنه لا يجوز حمل الأحاديث المتعلقة بالتحليل والتحريم إلا عمن كان بريئاً من التهمة، بعيداً من الظنة ، وأما أحاديث الترغيب والمواظع ونحو ذلك فإنه يجوز كتبها عن سائر المشايخ"، وساق بعد ذلك كلاماً للسلف في هذا المعنى، ومنه ما جاء في (١٣٤) عن أحمد بن حنبل أنه قال: "إذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد ، وإذا روينا عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في فضائل الأعمال وما لا يضع حكماً ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد".

[٤٣] ثنا محمد بن علي البصري، ثنا عثمان بن طلوت بن عباد، ثنا عبد السلام البزار قال: ثنا حنبل بن عبد الله، روى عن الهرماس بن زياد قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- يصلي في نعلين^(١).

تخريج الحديث:

رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٣ / ٢١١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٢٠٥ رقم ٥٤٠)، والمعجم الأوسط (٦ / ١٠٧ رقم ٥٩٤٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥ / ٢٧٦١ رقم ٦٥٦٢) كلهم من طرق عن عثمان بن طلوت به، بلفظه.

قال الطبراني في المعجم الأوسط: لا يُروى هذا الحديث عن الهرماس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد السلام بن هاشم البزار.

ورواه ابن حبان في الثقات (٧ / ١٢٦) عن عبد الله بن جابر، عن محمد بن يزيد المستملي، عن عبد السلام البزار به، بلفظه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٢٠٥ رقم ٥٣٩) عن أسلم بن سهل الواسطي، عن أحمد بن عبد الله بن عمر، عن أبي الجهم عبد الغفار بن عمر، عن عكرمة بن عمار، عن الهرماس به، بلفظه. وأحمد بن عبد الله بن عمر، وأبو الجهم عبد الغفار بن عمر لم أقف لهما على ترجمة.

وللحديث شواهد كثيرة في صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- في نعليه، منها ما جاء عن أنس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه البخاري في اللباس، باب النعال السبتية وغيرها (٧ / ١٥٣ رقم ٥٨٥٠)، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة (١ / ٣٩١ رقم ٥٥٥)، والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الصلاة في النعال (٢ / ٢٤٩ رقم ٤٠٠)، والنسائي في القبلة، باب الصلاة في النعلين (٢ / ٧٤ رقم ٧٧٥)، وأحمد في مسنده (١٩ / ٣٨ رقم ١١٩٧٦) كلهم من طرق عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد، قال: قلت لأنس بن مالك: أكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي في النعلين؟ قال: نعم.

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ١٩٠) في ترجمة حنبل بن عبد الله.

قال الترمذي: وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن أبي حبيبة، وعبد الله بن عمرو، وعمرو بن حريث، وشداد بن أوس، وأوس الثقفي، وأبي هريرة، وعطاء رجل من بني شيبه، حديث أنس حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم.

دراسة سند الحديث:

محمد بن علي البصري: هو أبو الطيب الصيرفي البصري، غلام طالوت.

روى عن: عثمان بن طالوت، ونصر بن علي الجهضمي، ومحمد القطيعي، وغيرهم.

روى عنه: ابن حبان، وأبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر العقيلي، وغيرهم.

قال الدارقطني: ما علمت إلا خيراً.

انظر: (معجم شيوخ الإسماعيلي ١ / ٤١٤، سؤالات السهمي للدارقطني ص ١١٥، إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ص ٥٩٢).

عثمان بن طالوت بن عباد: هو الصيرفي.

روى عن: عبد السلام البزار، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأزهر السمان، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن علي البصري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وهاشم بن مرثد الطبراني، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان أحفظ من أبيه.

وقال الذهبي: كان صدوقاً.

توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.

انظر: (الثقات لابن حبان ٨ / ٤٥٤، تاريخ الإسلام ٥ / ٨٨٢).

عبد السلام البزار: هو عبد السلام بن هاشم الأعور، أبو عثمان البصري البزار.

روى عن: شعبة، وحنبل بن عبد الله البصري، وخالد بن برد، وغيرهم.

روى عنه: أبو الربيع الزهراني، وعثمان بن طالوت، ومحمد بن عمر المقدمي، وغيرهم.

قال موسى بن هارون: سألت عثمان بن طالوت، عن عبد السلام بن هاشم فقال: شيخ لنا بصري فقلت: له أكان ثقة؟ قال: ما أعلم إلا خيراً.

وقال ابن حجر: حدث ابن خزيمة في صحيحه، عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان عنه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

وقال عمرو بن علي الفلاس: لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه.

والذي يظهر هو تقديم تضعيف أبي حاتم، وقول (ليس بقوي) يعني نفي القوة مطلقاً وإن لم تثبت الضعف مطلقاً، بخلاف (ليس بالقوي) فهي تنفي الدرجة الكاملة من القوة، كما قرره المعلمي في التنكيل (١/ ٤٤٢).

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الواحدة والعشرين؛ وهم من كانت وفاتهم بين سنة مائتين، وعشر ومائتين.

انظر: (التاريخ الكبير ٦/ ٦٦، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٤٧، تاريخ الإسلام ٥/ ١١٠، المغني في الضعفاء ٢/ ٣٩٥، لسان الميزان ٥/ ١٨١).

حنبل بن عبد الله: هو البصري.

روى عن: الهرماس بن زياد.

روى عنه: عبد السلام بن هاشم البزار.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: مجهول.

وذكر الذهبي في الميزان أنه مجهول.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الخامسة عشرة؛ وهم من كانت وفاتهم بين سنة أربعين ومائة، وخمسين ومائة.

انظر: (التاريخ الكبير ٣ / ١٢٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٣٠٤، الثقات لابن حبان ٤ / ١٩٠، ميزان الاعتدال ١ / ٦١٩، تاريخ الإسلام ٣ / ٨٥٢، لسان الميزان ٣ / ٣٠٥).

الهرماس بن زياد: هو الباهلي، صحابي جليل، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لضعف عبد السلام بن هاشم، وفيه حنبل بن عبد الله وهو مجهول، وباقي طرق الحديث مدارها على عبد السلام بن هاشم، ففيها من جنس ضعف سند ابن حبان، إلا طريقاً واحداً عند الطبراني في الكبير سبق الكلام عن ضعفه في التخريج، وقد حكم الهيثمي بالضعف على حديث الهرماس في مجمع الزوائد (٢ / ٥٥).

وأما متن الحديث فقد صح عن جمع من الصحابة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في الصحيحين وغيرهما، وسبق بيان ذلك في التخريج، والله أعلم.

[٤٤] ثنا عمر بن محمد الهمداني قال: ثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال: ثنا أبو سلمة المنهال بن بحر قال: ثنا الحواري مولى عبد الله بن شقيق قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كنا ننقل الماء لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جلود الإبل يوم شُجَّ^(١) وجهه^(٢).

تخريج الحديث:

رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٦ / ١٥١ رقم ٦٠٥٥) من طريق أبي حفص عمرو بن علي، والبيهقي في السنن الكبرى (١ / ٣٤ رقم ٧٤) من طريق أبي بكر بن أبي الجهم، كلاهما عن أبي سلمة المنهال بن بحر به، بلفظه عند الطبراني، وبدون ذكر الشج عند البيهقي مع زيادة: "ولا ينكر علينا". قال البيهقي: "وهذا الإسناد غير قوي".

ورواه البخاري في الجهاد والسير، باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال (٤ / ٣٣ ٢٨٨٠)، وفي مناقب الأنصار، باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه (٥ / ٣٧ رقم ٣٨١١)، وفي المغازي، باب {إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون} (٥ / ٩٧ رقم ٤٠٦٤)، ومسلم في الجهاد والسير (٣ / ١٤٤٣ رقم ١٨١١)، وأبو يعلى في مسنده (٧ / ٢٤ رقم ٣٩٢١)، وأبو عوانة في مستخرجه (٤ / ٣٣٢ رقم ٦٨٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩ / ٥٢ رقم ١٧٨٥٤)، وفي دلائل النبوة (٣ / ٢٣٩) كلهم من طرق عن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس به، بسياق طويل فيه زيادات، وفيه أن ذلك يوم أحد، وأن من ينقل القرب هما عائشة وأم سليم.

دراسة سند الحديث:

عمر بن محمد الهمداني: هو أبو حفص السمرقندي، صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣).

محمد بن عبد الرحيم صاعقة: هو محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير القرشي العدوي، أبو يحيى البزاز البغدادي، المعروف بصاعقة، وسمي صاعقة؛ لأنه كان جيد الحفظ.

(١) شج: الشين والجيم أصل يدل على صدع الشيء، والشج في الرأس خاصة في الأصل، وهو أن يضر به شيء فيجرحه فيه ويشقه، ثم استعمل في غيره من الأعضاء. يقال شجه يشجه شجا. (مقاييس اللغة ٣ / ١٧٨، النهاية لابن الأثير ٢ / ٤٤٥).

(٢) الثقات لابن حبان (٤ / ١٩٣) في ترجمة الحواري مولى عبد الله بن شقيق.

روى عن: أبي سلمة المنهال بن بحر، وروح بن عباد، ومعلّى بن منصور الرازي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وعمر بن محمد الهمداني، وغيرهم.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، والنسائي: ثقة.

وقال أبو بكر الخطيب: كان متقناً، ضابطاً، عالماً، حافظاً.

فالذي يظهر أنه كما قال عنه ابن حجر في التقریب: "ثقة"، وأما قول أبي حاتم عنه أنه صدوق فهذا كالتوثيق؛ قال الكوثري في التنكيل (٢ / ٥٧٤): "وأبو حاتم معروف بالتشدد، وقد لا تقل كلمة (صدوق) منه عن كلمة (ثقة) من غيره، فإنك لا تكاد تجده أطلق كلمة (صدوق) في رجل إلا وتجد غيره قد وثقه هذا هو الغالب".

توفي سنة خمس وخمسين ومائتين، روى له الجماعة إلا مسلم وابن ماجه.

انظر: (تهذيب الكمال ٢٦ / ٥، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٩، الكاشف ٢ / ١٩٥، تهذيب التهذيب ٩ / ٣١١، تقريب التهذيب ص ٤٩٣)

أبو سلمة المنهال بن بحر: هو المنهال بن بحر، أبو سلمة القشيري العقيلي البصري.

روى عن: هشام بن حسان، وابن أبي عروبة، والحواري مولى عبدالله بن شقيق، وغيرهم.

روى عنه: علي بن المديني، وصاعقة، وأبو حفص الفلاس، وغيرهم.

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال العقيلي: في حديثه نظر، وذكر له حديثين منكبين تفرد بهما، وتعقبه ابن عدي — دون أن يشير إلى القائل — في حديث منها بأن له متابعا.

والذي يظهر أنه ثقة كما قال أبو حاتم، ولعل سبب تضعيفه هو قلة حديثه؛ كما قال ابن عدي: "وليس للمنهل بن بحر كثير رواية"، مع ما استنكر عليه وهو حديث واحد بعد رد ابن عدي لأحد الحديثين، ويبقى أن حديثاً أو حديثين لا يخرج به عن التوثيق، والله أعلم.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة التاسعة عشرة، وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى وثمانين ومائة، وتسعين ومائة.

انظر: (الضعفاء للعقيلي ٤/ ٢٣٨، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣٥٧، الكامل لابن عدي ٨/ ٤٢، تاريخ الإسلام ٤/ ٩٨٤، ميزان الاعتدال ٤/ ١٩١، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٩، التكميل في الجرح والتعديل ١/ ٢٠٩، لسان الميزان ٨/ ١٧٣).

الحواري مولى عبد الله بن شقيق: هو بزيع الحواري، أو أبو الحواري مولى عبد الله بن شقيق.

روى عن أنس.

روى عنه المنهل بن حرب.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: لا يعرف.

فيظهر أنه مجهول العين، والله أعلم.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٤٢٠، الثقات لابن حبان ٤/ ١٩٢، ميزان الاعتدال ١/ ٣٠٨).

أنس بن مالك: الصحابي الجليل، من المكثرين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ ففيه الحواري مولى عبد الله بن شقيق وهو مجهول.

وقد جاء الحديث في الصحيحين بسياق أتم في المتن — كما سبق في التخريج — والله أعلم.

المبحث الخامس: من بداية ترجمة (حفصة بنت سيرين) إلى نهاية ترجمة (زياد بن ثوبان):

يشتمل هذا المبحث على الأحاديث والآثار من رقم (٤٥) إلى رقم (٥٥).

عدد الأحاديث المرفوعة منها (١٠)؛ وهي التي برقم: (٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢،

٥٤، ٥٥).

ومنها أثر واحد موقوف، وهو الذي برقم: (٥٣).

[٤٥] ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: ثنا أبو همام قال: ثنا علي بن مُسهر، عن عاصم، عن حفصة قالت: سألت أنس بن مالك عن يحيى بن أبي عمرة^(١) قلت: توفي، قال: في أي شيء؟ قلت: في الطاعون^(٢)، فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: " الطاعون شهادة لكل مسلم^(٣)"^(٤).

تخريج الحديث:

لم أقف عليه من طريق علي بن مسهر، لكن تابعه عليه عن عاصم:

١ - عبد الله بن المبارك:

(١) يحيى بن أبي عمرة: هو يحيى بن سيرين الأنصاري مولاهم أبو عمرو البصري، أخو محمد بن سيرين وإخوته.

روى عن: أنس بن مالك، وعبيدة السلماني.

روى عنه: أخوه محمد بن سيرين، ويحيى بن عتيق.

قال هشام ابن حسان: كان يحيى بن سيرين يفضل على محمد بن سيرين وأخته حفصة بنت سيرين.

وقال ابن سعد: وكان ثقة، قليل الحديث.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

من الثالثة عند ابن حجر، روى له النسائي في مسند علي.

(الطبقات لابن سعد ٧/ ٢٠٦، الثقات لابن حبان ٥/ ٥١٩، تهذيب الكمال ٣١/ ٣٧٣، تقريب التهذيب ص

٥٩١).

(٢) الطاعون: هو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء، فتفسد به الأمزجة والأبدان، يقال: طعن الرجل فهو

مطعون، وطعين، إذا أصابه الطاعون.

(النهاية لابن الأثير ٣/ ١٢٧، لسان العرب ١٣/ ٢٦٧).

(٣) شهادة لكل مسلم: الشهداء قسمان:

الأول: شهيد الدنيا والآخرة: وهو من يقتل في حرب الكفار، مقبلاً غير مدبر، مخلصاً.

الثاني: شهيد الآخرة: وهو من ذكر أنه شهيد سوى قتيل المعركة، وهم شهداء بمعنى أنهم يعطون من جنس أجر

الشهداء، ولكن لا تجري عليهم أحكامهم في الدنيا، وإنما كانت هذه الموتات شهادة؛ بتفضل الله تعالى بسبب شدتها

وكثرة أُلها.

(شرح النووي على مسلم ١٣/ ٦٣، فتح الباري لابن حجر ٦/ ٤٤).

(٤) الثقات لابن حبان (٤/ ١٩٥) في ترجمة حفصة بنت سيرين.

رواه البخاري في الجهاد والسير، باب الشهادة سبع سوى القتل (٤ / ٢٤ رقم ٢٨٣٠) عن بشر بن محمد، وأحمد في مسنده (٢١ / ٣٠ رقم ١٣٣٠٥)، (٢١ / ٣١٣ رقم ١٣٨٠١) عن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، كلاهما عن عبد الله بن المبارك به، بلفظه.

٢- عبد الواحد بن زياد:

رواه البخاري في الطب، باب ما يذكر في الطاعون (٧ / ١٣١ رقم ٥٧٣٢) وفي التاريخ الأوسط (١ / ٢٢٢ رقم ١٠٥٦) ومسلم في الإمامة (٣ / ١٥٢٢ رقم ١٩١٦)، وأحمد في مسنده (٢١ / ٤٩ رقم ١٣٣٣٥)، (٢١ / ٢٦٧ رقم ١٣٧٠٩) وأبو عوانة في مستخرجه (٤ / ٥٠٠ رقم ٧٤٧٨)، وابن عبد البر في التمهيد (١٩ / ٢٠٥) والبغوي في شرح السنة (٥ / ٢٥٢ رقم ١٤٤١) كلهم من طرق عن عبد الواحد بن زياد به، بلفظه.

٣- ثابت بن يزيد الأحول:

رواه أحمد في مسنده (١٩ / ٤٩٦ رقم ١٢٥١٩) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٣ / ٥٨٢ رقم ٢٢٢٧) كلاهما عن ثابت بن يزيد الأحول به، بلفظه. وعند أبي داود الطيالسي ثابت بن يزيد مقروناً بحماد بن زيد.

٤- حماد بن زيد:

رواه أبو عوانة في مستخرجه (٤ / ٥٠٠ رقم ٧٤٧٩) عن يونس بن حبيب، عن أبي داود وهو الطيالسي، عن حماد بن زيد به، بلفظه.

٥- إسماعيل بن زكريا:

رواه أبو عوانة في مستخرجه (٤ / ٥٠٠ رقم ٧٤٨٠) من طريق محمد بن الصباح وهو الدولابي، عن إسماعيل بن زكريا به، بلفظه.

دراسة سند الحديث:

محمد بن إسحاق الثقفي: هو السراج، ثقة متفق عليه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

أبو همام: هو الوليد بن شجاع بن الوليد السَّكُونِي الكندي، أبو همام الكوفي، نزيل بغداد.

روى عن: علي بن مسهر، وعبد الله بن وهب، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والسراج، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، والنسائي: لا بأس به، زاد ابن معين: ليس هو ممن يكذب.

وقال الغلابي: سمعت ابن معين يقول: عند أبي همام ستة آلاف حديث عن الثقات، وما سمعته يقول فيه سوءً قط، وكان يقول: ليس له بخت مثل أبيه.

وقال أحمد: اكتبوا عنه.

وقال أبو حاتم: شيخ صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال صالح جزرة: تكلموا فيه.

وذكر أبو بكر البرقاني حديثاً رواه أبو همام عن ابن وهب، ثم قال البرقاني: قال لي أبو بكر الإسماعيلي: لهذا الحديث تكلم أحمد بن حنبل في أبي همام لما رواه عن أبي وهب. قلت له لأي معنى؟ قال: لأنه قال: هذا الحديث لم يروه عن ابن وهب إلا الكبار.

قال الذهبي في الكاشف: حافظ يغرب.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

فالذي يظهر أن جمهور العلماء كانوا يغمزونهم في حفظه لبعض الأوهام، ويبدو أن أبا حاتم تشدد فيه، وأن ابن معين والعجلي والنسائي توسطوا فيه حينما قالوا عنه لا بأس به، فهو بذلك صدوق، والله أعلم.

توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين، روى له الجماعة إلا البخاري، والنسائي.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٧، تهذيب الكمال ٣١/ ٢٢، ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٩، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٣، الكاشف ٢/ ٣٥٢، تهذيب التهذيب ١١/ ١٣٥، تقريب التهذيب ص ٥٨٢).

علي بن مُسهر: هو القرشي، أبو الحسن الكوفي، قاضي الموصل.

روى عن: عاصم الأحول، وعبيد الله بن عمر، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: أبو همام، وخالد بن مخلد القطواني، وابن أبي شيبة، وغيرهم.

قال ابن سعد، والعجلي، والنسائي: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث.

وقال أبو زرعة: صدوق ثقة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أحمد: أما علي بن مسهر فلا أدري كيف أقول، ثم قال: إن علي بن مسهر كان قد ذهب بصره وكان يحدثهم من حفظه.

وقال الذهبي في الكاشف: كان فقيها محدثا ثقة.

وجمع ابن حجر في التقريب بين توثيقه وقول أحمد فيه؛ فقال: ثقة له غرائب بعد أن أضر.

توفي سنة تسع وثمانين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ٢٠٤، تهذيب الكمال ٢١ / ١٣٥، الكاشف ٢ / ٤٧، تهذيب التهذيب ٧ / ٣٨٣، تقريب التهذيب ص ٤٠٥).

عاصم: هو عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري.

روى عن: أنس بن مالك، وعامر الشعبي، وحفصة بنت سيرين، وغيرهم.

روى عنه: علي بن مسهر، والسفيانان، وشعبة، وغيرهم.

قال سفيان الثوري: أدركت حفاظ الناس أربعة: إسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري، قال: وأرى هشاما الدستوائي منهم.

وقال ابن سعد، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وأبو زرعة، والعجلي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ.

وقال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد يضعف عاصما الأحول.

وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث: لم أر في حديثه حديثا منكرا، ولا شيئا فيه اضطراب إلا ما ذكرته، وهو عندي لا بأس به.

قال ابن حجر في التقريب: " ثقة.. لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية"، ولعله أيضاً لبعض منكراته التي ذكرها ابن عدي، وذلك غير مؤثر في الاحتجاج به، فقد قال الذهبي في تاريخ الإسلام: " وقد وثقه الناس واحتجوا به في صحاحهم" والله أعلم.

توفي سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٣٤٣، الكامل لابن عدي ٦/ ٤٠٩، تهذيب الكمال ١٣/ ٤٨٥، تاريخ الإسلام ٣/ ٩٠٣، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٠، الكاشف ١/ ٥١٩، تهذيب التهذيب ٥/ ٤٢، تقريب التهذيب ص ٢٨٥).

حفصة: هي حفصة بنت سيرين، أم الهذيل الأنصارية البصرية.

روت عن: أنس بن مالك، وأبي ذبيان خليفة بن كعب، وأم عطية، وغيرهم.

روى عنها: أيوب السختياني، وخالد الحذاء، وعاصم الاحوال، وغيرهم.

قال يحيى بن معين، والعجلي: ثقة، زاد ابن معين: حجة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

ماتت في حدود المائة، روى لها الجماعة.

انظر: (تهذيب الكمال ٣٥/ ١٥١، الكاشف ٢/ ٥٠٥، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٠٩، تقريب التهذيب ص ٧٤٥).

أنس بن مالك: الصحابي جليل، من المكثرين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، ففيه أبو همام الوليد بن شجاع وهو صدوق لا بأس به، وباقي رجاله ثقات من رجال الصحيحين إلا شيخ ابن حبان محمد بن إسحاق السراج وهو إمام ثقة.

وقد جاء الحديث من طرق أخرى بعضها في الصحيحين، والله أعلم.

[٤٦] حُكَيْمَةُ بنت يعلى بن مُرَّة تروي عن أبيها، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " من التقط لُقْطَةً يسيرة، درهماً، أو حبلاً، أو شبه ذلك، فليعرفه ثلاثة أيام، فإن كان فوق ذلك فليعرفه ستة أيام". حدثناه [أحمد]^(١) بن علي بن المثنى قال: ثنا أبو خيثمة قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنا إسرائيل بن يونس، أخبرني عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن جدته حُكَيْمَةَ عن أبيها يعلى^(٢).

تخريج الحديث:

رواه أبو يعلى في مسنده كما في إتحاف الخيرة (٣/ ٤٠٣ رقم ٢٩٨٧) عن أبي خيثمة به، بلفظه.
ورواه أحمد في مسنده (٢٩/ ١٠٨ رقم ١٧٥٦٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٢٣ رقم ١٢١٠٠) من طريق يحيى بن أبي طالب، كلاهما عن يزيد بن هارون به، بلفظه.
قال البيهقي: تفرد به عمر بن عبد الله بن يعلى، وقد ضعفه يحيى بن معين، ورماه جرير بن عبد الحميد وغيره بشرب الخمر.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٢٧٣ رقم ٧٠٠) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس به بنحوه، وزاد في آخره: " فإن جاء صاحبها وإلا فليصدق بها، فإن جاء صاحبها فليخبره".

دراسة سند الحديث:

أحمد بن علي بن المثنى: هو أبو يعلى الموصلي، ثقة متفق عليه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).
أبو خيثمة: هو زهير بن حرب النسائي، ثقة ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٨).
يزيد بن هارون: هو يزيد بن هارون بن زاذي ويقال: زاذان السلمي، أبو خالد الواسطي.
روى عن: إسرائيل ابن يونس، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

(١) في المطبوع (محمد) ولم أقف على شيخ لابن حبان بهذا الاسم، وأحمد بن علي بن المثنى هو أبو يعلى الموصلي، وقد أكثر عنه ابن حبان.

(٢) الثقات لابن حبان (٤/ ١٩٥) في ترجمة حكيمة بنت يعلى بن مرة.

روى عنه: أبو خيثمة، وبندار، ومحمد بن سلام البيكندي، وغيرهم.

قال يحيى بن معين، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة، زاد العجلي: ثبت في الحديث، وكان متعبدا حسن الصلاة جدا، وزاد أبو حاتم: إمام صدوق، لا يُسأل عن مثله.

وقال علي بن المديني: ما رأيت رجلا قط أحفظ من يزيد بن هارون.

وقال يحيى بن معين: كان يعاب على يزيد حيث ذهب بصره، ربما سئل عن حديث لا يعرفه، فيأمر جارية له تحفظه إياه من كتابه. قال الذهبي في السير: ما بهذا الفعل بأس مع أمانة من يلقنه، ويزيد حجة بلا مثنوية.

وقال أحمد بن حنبل: سماع يزيد من ابن أبي عروبة ضعيف، أخطأ في أحاديث. قال الذهبي في السير: إنما الضعف فيها من قبل سعيد بن أبي عروبة؛ لأنه سمع منه بعد التغير.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة متقن عابد.

توفي سنة ست ومائتين، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٢٩٥، تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٦١، سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٥٨، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٦٦، تقريب التهذيب ص ٦٠٦).

إسرائيل بن يونس: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو يوسف الكوفي.

روى عن: عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، والأعمش، وعاصم الأحول، وغيرهم.

روى عنه: يزيد بن هارون، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، وابن نمير، ويعقوب بن شيبه، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة، زاد ابن سعد: حدث عنه الناس حديثا كثيرا ومنهم من يستضعفه، زاد يعقوب: صدوق وليس بالقوي في الحديث ولا بالساقط، وزاد أبو حاتم: متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق.

وقال أحمد بن حنبل: كان شيخا ثقة، وجعل يعجب من حفظه.

وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا انفرد بحديث، يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى - يعني القطان - يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات، قال: روى عنه مناكير. وسئل أحمد: أيهما أثبت شريك، أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدي ما سمع، كان أثبت من شريك. قلت: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل، لأنه كان صاحب كتاب. وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: قلت لسفيان الثوري: أكتب عن إسرائيل؟ قال: نعم اكتب فإنه صدوق أحق.

وقال يحيى بن معين: كان القطان لا يحدث عن إسرائيل ولا شريك.

وقال يعقوب بن شيبه: صالح الحديث، وفي حديثه لين.

وقال علي بن المديني: إسرائيل ضعيف.

قال ابن عدي بعد أن سرد له أحاديث أفراد: وحديثه الغالب عليه الاستقامة، وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به.

قال الذهبي في الميزان: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالاسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه.

فمما سبق يتبين أن إسرائيل قد أطلق توثيقه جمهور الحفاظ، وأخرج له في الصحيحين، ولكن له بعض الأفراد التي لا يخلو عنها الثقات، وهي التي لأجلها ضعفه بعضهم، وبعضها بسبب أوهام شيوخه؛ فقد قال أحمد: "إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بآخرة"، فهذا الوهم ليس بسبب إسرائيل؛ فقد قال عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل: "كنت أحفظ حديث أبي إسحاق، كما أحفظ السورة من القرآن"، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "ما فاتني شيء من حديث سفيان عن أبي إسحاق إلا لأني كنت أتكل عليها من قبل إسرائيل؛ لأنه كان يحيى بها تامة"، ومما أخذ عليه بسبب شيوخه ما ذكره ابن أبي خيثمة، قال: قيل ليحيى - يعني ابن معين - روى عن إبراهيم بن المهاجر ثلاثمائة وعن أبي يحيى القتات ثلاثمائة، فقال: لم يؤت منه، أتى منهما جميعا. قال ابن حجر في التهذيب بعده: "فهذا رد لتضعيف

القطان له بذلك"، وبسبب ما سبق من قرائن تدل على توثيق إسرائيل قال ابن حجر في التقريب: "ثقة
تُكلم فيه بلا حجة"، فهذا هو الراجح، والله أعلم.

مات سنة ستين ومائة أو بعدها، روى له الجماعة.

انظر: (الكامل لابن عدي ١٢٨ / ٢، تهذيب الكمال ٥١٥ / ٢، إكمال تهذيب الكمال ١٢٨ / ٢،
سير أعلام النبلاء ٣٥٥ / ٧، ميزان الاعتدال ٢٠٨ / ١، تهذيب التهذيب ٢٦١ / ١، تقريب التهذيب
ص ١٠٤).

عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة: هو الثقفي، الكوفي.

روى عن: أنس بن مالك، والمنهال بن عمرو، وجدته حكيمة امرأة يعلى بن مرة، وغيرهم.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وجريز بن عبد الحميد، وسفيان الثوري، وغيرهم.

قال يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، والنسائي: ضعيف الحديث، زاد أبو حاتم: منكر
الحديث.

وقال الدارقطني: متروك.

فيظهر أنه كما قال عنه ابن حجر في التقريب: ضعيف.

من الخامسة عند ابن حجر، روى له أبو داود وابن ماجه.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٨ / ٦، تهذيب الكمال ٤١٧ / ٢١، ميزان الاعتدال ٣ /
٢١١، تهذيب التهذيب ٤٧٠ / ٧، تقريب التهذيب ص ٤١٤).

جدته حُكَيْمَة: هي بنت يعلى بن مرة الثقفية.

روت عن أبيها يعلى بن مرة.

روى عنها عمر بن عبد الله بن يعلى.

ذكرها ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حزم: حكيمة عن أبيها أنكر وأنكر، ظلمات بعضها فوق بعض.

وقال ابن القطان الفاسي: مجهول.

انظر: (الثقات لابن حبان ٤ / ١٩٥، المحلى لابن حزم ٧ / ١١٩، بيان الوهم والإيهام ٣ / ٢٦٣، لسان الميزان ٣ / ٢٦٣).

أبوها يعلى: هو يعلى بن مرة بن وهب بن جابر بن عتاب، أبو مُرازِمِ الثقفي.

روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى عنه: ابنته حكيمة، وابناه عبدالله، وعثمان، وغيرهم.

صحابي جليل، شهد مع النبي -صلى الله عليه وسلم- الحديبية، وخيبر، والفتح، وحنينا، والطائف.

روى له البخاري في الأدب، وأبو داود في القدر، والباقون سوى مسلم.

انظر: (معرفة الصحابة لأبي نعيم ٥ / ٢٨٠٢، تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٩٨، الإصابة ٦ / ٥٤٠).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، ففيه عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة وهو ضعيف، وجدته حكيمة بنت يعلى بن مرة الثقفية مجهولة.

والمتابعات لابن حبان مدارها على عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، ففيها نفس الضعف الذي في سند ابن حبان، وقد ضعف الحديث: ابن حزم، والبيهقي كما سبق نقله في التخريج، وعبد الحق الإشبيلي، وابن القطان الفاسي، وابن الملقن، والهيثمي، وابن حجر. انظر: (المحلى لابن حزم ٧ / ١١٩، الأحكام الوسطى ٤ / ٨، بيان الوهم والإيهام ٢ / ٣٢٨ و ٣ / ٢٦٣، البدر المنير ٧ / ١٥٥، مجمع الزوائد ٤ / ١٦٩، التلخيص الحبير ٣ / ١٧٣).

[٤٧] ثنا أبو يعلى قال: ثنا إبراهيم بن الحجاج قال: ثنا ابن المبارك، عن مُجَمِّع بن يحيى

الأنصاري قال: حدثني عمي خالد بن زيد قال: قال -رسول الله صلى الله عليه وسلم-: "بريء

من الشح^(١) من أدى الزكاة، وقرى الضيف^(٢)، وأعطى في النائبة^(٣).

قال ابن حبان: مرسل^(٤).

تخريج الحديث:

لم أقف عليه من طريق ابن المبارك، لكن تابعه عليه عن مجمع:

١- يعلى بن عبيد الطنافسي:

رواه هناد بن السري في الزهد (٢/ ٥١٤) وابن زنجويه في الأموال (٢/ ٧٩٠ رقم ١٣٦٧) كلاهما عن يعلى الطنافسي به، بلفظه.

ويعلى بن عبيد الطنافسي قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٦٠٩): "ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين".

٢- إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع:

رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ١٨١ رقم ٢١٦١) ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٩٤٨ رقم ٢٤٥٠) والطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٨٨ رقم ٤٠٩٧) عن أحمد بن عمرو الخلال

(١) الشح: الشين والحاء أصل يدل على المنع، والشح: بخل مع حرص.

(مقاييس اللغة ٣/ ١٧٨، المفردات في غريب القرآن ص ٤٤٦).

(٢) قرى الضيف: القاف والراء والحرف المعتل أصل يدل على جمع واجتماع، وقرى الضيف: أي أحسن إليه.

(مقاييس اللغة ٥/ ٧٨، تاج العروس ٣٩/ ٢٨٤).

(٣) النائبة: النون والواو والباء أصل يدل على اعتياد مكان ورجوع إليه، والنائبة هي: ما ينوب الإنسان؛ أي ينزل به من المهمات والحوادث.

(مقاييس اللغة ٥/ ٣٦٧ النهاية لابن الأثير ٥/ ١٢٣).

(٤) الثقات لابن حبان (٤/ ٢٠٢) في ترجمة خالد بن زيد الأنصاري.

المكي، كلاهما عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن فضالة بن يعقوب، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع به، بلفظه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٦٨): "وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف".

٣- عمر بن علي المقدمي:

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٤ / ١٨٨ رقم ٤٠٩٦) وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ٩٤٨ رقم ٢٤٥١) عن محمد بن رزيق بن جامع المديني المصري، عن محمد بن هشام السدوسي، عن عمر بن علي المقدمي به، بلفظه.

وشيوخ الطبراني محمد بن رزيق لم أقف عليه إلا في الإكمال لابن ماكولا (٤ / ٥٣)، ولم يذكره بجرح أو تعديل، وقد روى عنه جماعة من المصريين، فهو بذلك مجهول الحال، والله أعلم.

وعمر بن علي المقدمي قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٤١٦): "ثقة وكان يدلّس شديدا"، وهو قد روى الحديث بالعنعنة.

والحديث اختلف فيه على مجمع بن يحيى الأنصاري على وجهين:

الأول: عن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن عمه خالد بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: وهو ما سبق تخريجه.

الثاني: عن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن عمه يزيد بن جارية الأنصاري، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه الطبري في تفسيره (٢٢ / ٥٣٠) والبيهقي في شعب الإيمان (١٣ / ٢٨٩ رقم ١٠٣٤٨) عن أبي عبد الله الحافظ، وأحمد بن الحسن، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، عن إسماعيل بن عياش، عن مجمع بن يحيى الأنصاري به، بلفظه.

والوجه الأول أصح، ويدل لذلك:

١- إسماعيل بن عياش الحمصي مخطئ إذا روى عن غير أهل بلده الشاميين؛ قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ١٠٩): "صدوق في روايته عن أهل بلده، مخطئ في غيرهم"، وقد روى إسماعيل بن عياش الحديث عن مجمع بن يحيى الأنصاري وهو كوفي.

٢- مخالفة إسماعيل بن عياش لمن هو أكثر منه وأوثق، فقد روى الوجه الأول ابن المبارك وهو من كبار الثقات كما سيأتي في دراسة الأسانيد، وتابعه يعلى بن عبيد وهو ثقة كما سبق، فمتابعته قوية، وهناك متابعتان فيهما ضعف.

٣- يدل على عدم ضبط إسماعيل بن عياش للحديث أنه رواه على وجه آخر؛ فقد روى أبو عثمان البحيري في الرابع من الفوائد (ص ٨١ رقم ٨١) عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبدوس الحيري، عن أبي بكر محمد بن حمدون بن خالد، عن محمد بن عبد الوهاب بن أبي تمام العسقلاني، عن سليمان بن شرحبيل، عن إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية الأنصاري، عن عمه عمر بن حارثة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم به، بلفظه بدون "وأعطى في النائبة".

وإسماعيل بن عياش روى الحديث عن عمارة بن غزية وهو مدني، وسبق أن إسماعيل مخطئ في غير أهل بلده الشاميين، وربما كان الحمل في هذا السند على محمد بن عبد الوهاب بن أبي تمام العسقلاني، فلم أقف له على ترجمة إلا في المقتنى في سرد الكنى (٢/ ٢٣) وليس فيه جرح أو تعديل، فيظهر من ذلك أنه مجهول، والله أعلم.

وللحديث شاهد من حديث جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ٩٤ رقم ١٢٦) ومن طريقه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٥٩) عن أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري، عن زكريا بن يحيى الوقار، عن بشر بن بكر الدمشقي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر به، بلفظ قريب.

قال الطبراني: "لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر الدمشقي، تفرد به زكريا".

وزكريا بن يحيى الوقار قال عنه ابن عدي في الكامل (٤ / ١٧٤): "يضع الحديث ويوصلها، وأخبرني بعض أصحابنا عن صالح جزرة أنه، قال: حدثنا أبو يحيى الوقار، وكان من الكذابين الكبار"، فهذا الشاهد ضعيف جداً، والله أعلم.

دراسة سند الحديث:

أبو يعلى: هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، ثقة متفق عليه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

إبراهيم بن الحجاج: هو السامي الناجي البصري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥).

ابن المبارك: هو عبد الله بن المبارك الحنظلي، ثقة ثبت عالم، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧).

مُجَمِّع بن يحيى الأنصاري: هو مُجَمِّع بن يحيى بن زيد بن جارية الأنصاري الكوفي.

روى عن: أبي أمامة بن سهل، وعمه خالد بن زيد، وسعيد ابن أبي بردة، وغيرهم.

روى عنه: ابن المبارك، وحسين بن علي الجعفي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

قال محمد بن عبد الله بن عمار، ويعقوب بن شيبه، وأبو داود: ثقة.

وقال يحيى بن معين: صالح.

وقال أحمد بن حنبل: لا أعلم إلا خيراً.

وقال أبو حاتم: ليس به بأس، صالح الحديث.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

فمجمع بن يحيى وثقه ابن عمار، ويعقوب بن شيبه، وأبو داود، وبذلك أخذ الذهبي، وتوسط فيه ابن معين وأحمد وأبو حاتم فقالوا أنه صدوق، فوافقهم ابن حجر، ويقوي توثيقه إخراج مسلم له في الصحيح، والله أعلم.

من الخامسة عند ابن حجر، وذكره الذهبي في الطبقة الخامسة عشرة، وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى وأربعين ومائة، وخمسين ومائة، روى له مسلم والنسائي.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٢٩٥، تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٤٥، تاريخ الإسلام ٣ / ٩٧٨، إكمال تهذيب الكمال ١١ / ٨٦، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٧، تقريب التهذيب ص ٥٢٠).

عمه خالد بن زيد: هو خالد بن زيد بن جارية الأنصاري.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا، وابن عمر، وعقار بن المغيرة بن شعبة.

روى عنه: سفيان الثوري، ومجمع بن يحيى الأنصاري، وقيس بن الربيع، وغيرهم.

قال أبو حاتم: ما به بأس.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وذكره الذهبي في الطبقة الثانية عشرة، وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى عشرة ومائة، وعشرين ومائة.

انظر: (التاريخ الكبير ٣ / ١٤٩، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٣٣١، الثقات لابن حبان ٤ / ١٩٨، تاريخ الإسلام ٣ / ٢٣٠).

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات، إلا خالد بن زيد فإنه لا بأس به صدوق، ولكن الحديث مرسل، فخالد بن زيد الأنصاري تابعي، ولا يصح الحديث موصولاً عن أنس أو جابر رضي الله عنهما - كما سبق بيانه في التخريج - .

وهذا يوافق حكم ابن حبان على الحديث؛ فقد قال بعد أن رواه: "مرسل"، وقال ابن حجر في ترجمة خالد بن زيد في الإصابة (٢ / ٢٠١) بعد أن ذكر الحديث: "إسناده حسن، لكن ذكره البخاري وابن حبان في التابعين".

والحديث وإن كان مرسلاً إلا أن معناه صحيح؛ فقد قال ابن زنجويه في الأموال (٢ / ٧٩٨): "الأصل عندنا أن الفريضة التي فرضها الله على الأغنياء في أموالهم إنما هي الزكاة المفروضة، غير أن على صاحب المال في ماله حقوقاً لازمة، مثل صلة الرحم، وصدقة الفطر، وإطعام المساكين، وإعطاء السائل، وإقراء الضيف، ومعرفة حق الجار، والإعطاء في النائية وإطراق الفحل، وإعارة ما يتعاور الناس بينهم، وما أشبه ذلك من الحقوق اللازمة التي لا بد للمسلم من إقامتها والمحافظة عليها، فمن ضيع شيئاً من ذلك فقد أساء، ومثل ذلك من الزكاة المفروضة مثل سنن الصلاة اللازمة من الصلاة المكتوبة، ألا ترى أن الصلوات المكتوبات إنما هن خمس صلوات، وأن من سننها سنة لازمة لنا التأذين لها، والإقامة، والصلاة في الجماعة، وصلاة الوتر والعيدين، والركعتان قبل الفجر، والركعتان بعد المغرب، وأن من ترك شيئاً من ذلك فقد ترك سنة لازمة، فكذلك ما وصفنا من حقوق الأموال" والله أعلم.

[٤٨] ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم قال: ثنا المخزومي قال: ثنا وهيب قال: ثنا أبو مسعود وهو سعيد بن إياس الجري، عن خالد القيسي قال: قلت: يا أبا هريرة، هل سمعت من خليلك^(١) شيئاً تطيب به أنفسنا، فقال: نعم، سمعته يقول: "صغاركم دَعَامِصُ الجنة".

قال المخزومي: الصغار: الأطفال.

والدعاميص: يكون في أسفل الحب^(٢).^(٣)

تخريج الحديث:

رواه إسحاق بن راهويه في مسنده (١ / ١٩١ رقم ١٤٤) به، بلفظه.

ورواه أحمد في مسنده (١٦ / ٢١٧ رقم ١٠٣٢٥) عن إسماعيل وهو ابن عليّة، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٦٣ رقم ١٤٥) عن عياش بن الوليد، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، كلاهما عن سعيد الجري به، بلفظه.

ورواه مسلم في البر والصلة (٤ / ٢٠٢٩ رقم ٢٦٣٥) وأحمد في مسنده (١٦ / ٣٦٣ رقم ١٠٦٢٠)، (١٦ / ٢٢٠ رقم ١٠٣٣١) ومن طريقه أبو بكر الخلال في أحكام أهل الملل والردة (ص ١٣ رقم ١٧).

ورواه البيهقي في القضاء والقدر (ص ٣٥٦ رقم ٦٣٣)، وفي شعب الإيمان (١٢ / ٢١٤ رقم ٩٢٩٦)، وفي السنن الكبرى (٤ / ١١٢ رقم ٧١٤٢، ٧١٤٣)، والبغوي في شرح السنة (٥ / ٤٥٢ رقم ١٥٤٤)، والمزي في تهذيب الكمال (٨ / ١٤٩) كلهم من طرق عن سليمان بن المعتمر، عن أبي السليل وهو ضريب الجري، عن أبي حسان وهو خالد القيسي به، بلفظه مع زيادة، وهي عند مسلم: "يتلقى

(١) خليلك: الخاء واللام أصل مرجعه إلى الدقة أو الفرجة، والخلة: الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله، أي في باطنه، والمراد به في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم.
(مقاييس اللغة ٢ / ١٥٥، النهاية لابن الأثير ٢ / ٧٢).

(٢) دَعَامِص: واحد دُعَمُوص، والدُعَمُوص دويبة تكون في الماء لا تفارقه؛ أي أن هذا الصغير في الجنة لا يفارقه، والدُعَمُوص أيضاً: الدخال في الأمور: أي أنهم سيأخون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع، كما أن الصبيان في الدنيا لا يمنعون من الدخول، ولا يحتجب منهم أحد.

(النهاية لابن الأثير ٢ / ١٢٠، شرح النووي على مسلم ١٦ / ١٨٢).

(٣) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٠٣) في ترجمة خالد بن غلاق العيشي.

أحدهم أباه - أو قال أبويه -، فيأخذ بثوبه - أو قال بيده -، كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا، فلا يتناهى - أو قال فلا ينتهي - حتى يدخله الله وأباه الجنة" والباقون بنحوه.

دراسة سند الحديث:

عبد الله بن محمد: هو ابن شيرويه النيسابوري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

إسحاق بن إبراهيم: هو الحنظلي المعروف بابن راهويه، ثقة حافظ مجتهد، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

المخزومي: هو المغيرة بن سلمة القرشي، أبو هشام المخزومي البصري.

روى عن: عبد الله بن المبارك، ووهيب بن خالد، وأبي عوانة، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن بشار بن دار، ومحمد بن المثنى، وغيرهم.

قال علي بن المديني، ويعقوب بن شيبه، والنسائي: ثقة، زاد يعقوب: ثبت.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت.

توفي سنة مائتين، روى له البخاري تعليقا، والباقون سوى الترمذي.

انظر: (تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٦٦، تاريخ الإسلام ٤ / ١٢١٥، إكمال تهذيب الكمال ١١ / ٣٢١، تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٦١، تقريب التهذيب ص ٥٤٣).

وهيب بن خالد: هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري.

روى عن: أيوب السختياني، وسعيد الجريري، وسلمة بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: موسى بن إسماعيل، وعفان بن مسلم، والمغيرة بن سلمة المخزومي، وغيرهم.

قال أبو داود الطيالسي، ويحيى بن معين، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة، زاد العجلي: ثبت.

وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس.

وقال محمد بن سعد: كان قد سجن فذهب بصره، وكان ثقة، كثير الحديث، حجة، وكان يملئ من حفظه، وكان أحفظ من أبي عوانة.

وقال أبو داود السجستاني: تغير وهيب بن خالد، وهيب ثقة.

فالذي يظهر أنه ثقة مطلقاً، ولذلك أطلق غالب الأئمة توثيقه، ولكن لأنه عمي، وكان يملئ من حفظه تغير حفظه قليلاً، وهذا لا يؤثر على صحة حديثه، ولذلك قال ابن حجر في التقریب: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخره.

توفي سنة خمس وستين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٣٤، تهذيب الكمال ٣١/ ١٦٤ إكمال تهذيب الكمال ١٢/ ٢٦٧، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص ٣٧١، تهذيب التهذيب ١١/ ١٦٩، تقریب التهذيب ص ٥٨٦، الكواكب النيرات ص ٤٩٧).

أبو مسعود سعيد بن إياس الجريري: هو البصري.

روى عن: خالد القيسي، وحيان بن عمير القيسي، وضريب بن نقير، وغيرهم.

روى عنه: وهيب بن خالد، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أحمد بن حنبل: الجريري محدث أهل البصرة.

وقال كههمس: أنكرنا الجريري أيام الطاعون. وكان الطاعون سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

وقال يزيد بن هارون: سمعت من الجريري سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم نكر منه شيئاً، وكان قيل لنا: إنه قد اختلط، وسمع منه إسحاق الأزرق بعدنا.

وقال أيضاً: ربما ابتدأنا الجريري، وكان قد أنكر.

وقال محمد بن أبي عدي: لا نكذب الله، سمعنا من الجريري وهو مختلط.

وقال ابن معين: قد سمع يحيى بن سعيد القطان من الجريري وكان لا يروي عنه. وقال: قال عيسى بن يونس: قد سمعت من الجريري، فقال لي يحيى بن سعيد القطان: لا ترو عنه.

وقال عباس الدوري: إنما مذهب يحيى عندنا في هذا أن الجريري اختلط لا أنه ليس بثقة.

وقال أحمد: سألت ابن عليّة أكان الجريري اختلط؟ فقال: لا، كبر الشيخ فَرَقَّ.

وقال العجلي: بصري ثقة، واختلط بأخرة، روى عنه في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي، وكل ما روى عنه مثل هؤلاء فهو مختلط، إنما الصحيح عنه: حماد بن سلمة، وإسماعيل بن عليّة، وعبد الأعلى من أصحابهم سماعا منه، سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين، وسفيان الثوري وشعبة صحيح.

وقال أبو داود: أرواهم عن الجريري إسماعيل بن عليّة، وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد.

وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديما فهو صالح، وهو حسن الحديث.

وقال النسائي: من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين ورآه يحيى بن معين وهو يتخلط، ولم يكن اختلاطه اختلاطا فاحشا، فلذلك أدخلناه في الثقات.

وقال ابن عدي: وسعيد الجريري هذا مستقيم الحديث، وحديثه حجة من سمع منه قبل الاختلاط، وهو أحد من يجمع حديثه من البصريين، وسبيله كسبيل سعيد بن أبي عروبة، لأن سعيد بن أبي عروبة أيضا اختلط فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه مستقيم حجة.

وقال الذهبي في الميزان: أحد العلماء الثقات، تغير قليلا.

وقال فيمن تكلم فيه وهو موثق: ثقة تغير قليلا، ضعفه القطان وقال النسائي من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء وأشار الدارقطني إلى شبه ذلك.

وقال ابن حجر في التقریب: ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين.

ولفظ الاختلاط عند العلماء يشمل التغير الكثير والتغير اليسير، ويُفهم من كلام يحيى القطان والنسائي والدارقطني بأنه تغير كثير يضعف به حديثه، بينما يُفهم من: إسماعيل بن علية، ويزيد بن هارون، ويحيى بن معين، وأحمد، وابن حبان أنه تغير يسير، وتبعهم على ذلك الذهبي، وهو أظهر، فإن القائلين به أكثر، وهم أكثر توسطاً في الرواة ممن قالوا برد حديثه بعد الاختلاط، فيكون بذلك سعيد الجريري: ثقة تغير حفظه بأخرة، والله أعلم.

توفي سنة أربع وأربعين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ١، الثقات لابن حبان ٦ / ٣٥١، الكامل لابن عدي ٤ / ٤٤٤، تهذيب الكمال ١٠ / ٣٣٨، ميزان الاعتدال ٢ / ١٢٧، من تكلم فيه وهو موثق ص ٨٤، إكمال تهذيب الكمال ٥ / ٢٦١، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص ١٢٧، تهذيب التهذيب ٤ / ٥، تقريب التهذيب ص ٢٣٣).

خالد القيسي: هو خالد بن غلاق القيسي، ويقال: العيشي، أبو حسان البصري.

روى عن: أبي هريرة.

روى عنه: سعيد الجريري، وأبو السليل ضريب بن نُقَيْر.

قال ابن سعد: كان قليل الحديث. ونقل ابن حجر في التهذيب عن ابن سعد أنه قال: "كان ثقة قليل الحديث". قال أبو إسحاق الحويني في نثر النبال (١ / ٥٤٢): "وعندي أن نقل الحافظ أوثق، وكتاب الطبقات فيه سقط في مواضع".

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر في التقريب: مقبول.

والذي يظهر أنه ثقة؛ فقد تفرد بحديث الباب ومع ذلك احتج به مسلم، والله أعلم.

من الثالثة عند ابن حجر، روى له البخاري في الأدب، ومسلم، وأبو داود في القدر.

انظر: (الطبقات لابن سعد ٧/ ١٨٩، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٣٤٦، الثقات لابن حبان ٤/ ٢٠٣، تهذيب الكمال ٨/ ١٤٨، تهذيب التهذيب ٣/ ١١١، تقريب التهذيب ص ١٩٠).

أبو هريرة: هو الصحابي الجليل المشهور، أكثر من روى عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، فرجاله ثقات على شرط مسلم إلا شيخ ابن حبان وهو ثقة، ولا يضر الحديث اختلاط الجريري؛ فوهيب بن خالد قديم السماع عنه، فمن علامات قدم السماع ما ذكره أبو داود السجستاني: "وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد"، ووهيب بن خالد سمع من أيوب.

وإضافة لصحة سند ابن حبان فقد أخرج الحديث مسلم في صحيحه، والله أعلم.

[٤٩] ثنا [عمر]^(١) بن محمد الهمداني، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن خالد بن عبد الله بن حسين، عن أبي هريرة قال: " ما رأيت أحداً أكثر أن يقول أستغفر الله وأتوب إليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم"^(٢).

تخريج الحديث:

رواه ابن حبان في صحيحه (٢٠٧ / ٣ رقم ٩٢٨) بهذا الإسناد والمتن.

ورواه النسائي في السنن الكبرى (١٧١ / ٩ رقم ١٠٢١٥) عن محمد بن المثنى، عن الوليد بن مسلم به، بلفظه، وفيه صرح الوليد بن مسلم بالسماع.

وتابع الوليد بن مسلم عليه:

١- عمر بن سعيد الدمشقي:

رواه عبد بن حميد في المنتخب (ص ٤٢٧ رقم ١٤٦٥) عن عمر بن سعيد الدمشقي به، بلفظه.

وعمر بن سعيد الدمشقي ضعيف جداً؛ ففي ميزان الاعتدال (٣ / ١٩٩): " قال النسائي: ليس بثقة، وقال مسلم: ضعيف الحديث".

٢- أبو نصر التمار:

رواه أبو يعلى في معجمه (ص ٢٠٧ رقم ٢٤٧) وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٣٢٢ رقم ٣٦٣).

ورواه الطبراني في مسند الشاميين (١ / ١٦٩ رقم ٢٨٤) عن علي بن عبد العزيز، وابن منده في التوحيد (٢ / ٩٦ رقم ٢٣٧) من طريق أحمد بن علي بن سعيد، والشجري كما في ترتيب الأُمالي الخميسية (١ / ٣٢٣ رقم ١١٣٥) من طريق أحمد بن الحسين بن عبد الجبار، أربعتهم عن أبي نصر

(١) في المطبوع (عمرو)، والتصويب من كتب التراجم.

(٢) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٠٤) في ترجمة خالد بن عبد الله القرشي.

التمار به، بلفظ: " ما رأيت أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر أن يقول: «أستغفر الله، وأتوب إليه» من رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

وأبو نصر التمار هو: عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي، قال ابن حجر عنه في تقريب التهذيب (ص ٣٦٣): " ثقة عابد".

٣- مروان بن محمد:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦ / ١٢٠) عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، عن تمام بن محمد، عن أبي الحسين محمد بن الحسن بن درستويه، عن إبراهيم بن عبد الواحد العبسي، عن جدي الهيثم بن مروان، عن مروان بن محمد به، بلفظه.

ومروان بن محمد هو ابن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٥٢٦): "ثقة" ولكن السند إليه ضعيف؛ فمحمد بن الحسن بن درستويه، وإبراهيم بن عبد الواحد العبسي يظهر أنهما مجهولان؛ فلم أقف على من ذكرهما بجرح أو تعديل، وإنما وقفت عليهما في تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٢ / ٣١٦)، (٧ / ٤٣) والله أعلم.

ورواه أحمد في الزهد (ص ٣٥ رقم ٢١١) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن راشد، عن مكحول، عن رجل، عن أبي هريرة بلفظ: " ما جلست إلى أحد أكثر استغفارا من رسول الله صلى الله عليه وسلم"، قال الرجل: وما جلست إلى أحد أكثر استغفارا من أبي هريرة رحمه الله .

وللحديث شواهد، منها ما جاء عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

رواه البخاري في الدعوات، باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة (٨ / ٦٧ رقم ٦٣٠٧) والترمذي في التفسير، باب ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم (٥ / ٣٨٣ رقم ٣٢٥٩) وأحمد في مسنده (١٣ / ٢٠٤ رقم ٧٧٩٣)، (١٤ / ١٩١ رقم ٨٤٩٣) وابن حبان في صحيحه (٣ / ٢٠٤ رقم ٩٢٥) والنسائي في السنن الكبرى (٩ / ١٦٦ رقم ١٠١٩٦) كلهم من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به، ولفظ البخاري: "والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة" والباقون بلفظ قريب.

قال المناوي في فيض القدير (٦ / ٣٥٩): "والمراد بالسبعين التكثير لا التحديد".

دراسة سند الحديث:

عمر بن محمد الهمداني: هو أبو حفص السمرقندي، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

عمرو بن عثمان بن سعيد: هو القرشي، أبو حفص الحمصي.

روى عن: الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد ومحمد بن حرب الخولاني، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وعمر بن محمد الهمداني، وغيرهم.

قال أبو داود، والنسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

والذي يظهر أنه (ثقة) كما قال أبو داود والنسائي، وأما قول أبي حاتم عنه أنه صدوق فهذا كالتوثيق؛ قال المعلمي في التنكيل (٢ / ٥٧٤): "وأبو حاتم معروف بالتشدد، وقد لا تقل كلمة (صدوق) منه عن كلمة (ثقة) من غيره، فإنك لا تكاد تجده أطلق كلمة (صدوق) في رجل إلا وتجد غيره قد وثقه هذا هو الغالب".

مات سنة خمسين ومائتين، روى عنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ٢٤٩، الثقات ٨ / ٤٨٨، تهذيب الكمال ٢٢ / ١٤٤، إكمال تهذيب الكمال ١٠ / ٢٢٦، تهذيب التهذيب ٨ / ٧٦، تقريب التهذيب ص ٤٢٤).

الوليد بن مسلم: هو القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه مدلس عن الضعفاء، فلا بد أن يصرح بالسماع، أما إذا قال (عن) فليس بحجة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

سعيد بن عبد العزيز: هو ابن أبي يحيى التنوخي، أبو محمد الدمشقي.

وروى عن: إسماعيل بن أبي المهاجر، وربيع بن يزيد، وسليمان بن موسى، وغيرهم.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وأبو مسهر الغساني، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وغيرهم.

قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي: ثقة، زاد النسائي: ثبت.

وقال أحمد: ليس بالشام أصح حديثاً منه.

وقال البخاري: صدوق.

وقال أبو مسهر: كان قد اختلط قبل موته.

وقال يحيى بن معين: اختلط قبل موته، وكان يُعرض عليه فيقول: لا أجزها.

وقال أبو داود: سعيد بن عبد العزيز تغير قبل موته.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: وأشار حمزة الكفائي إلى أنه تغير بأخرة.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر أمره.

والذي يظهر أن اختلاطه تغيرٌ في حفظه وليس شديداً؛ بدليل إطلاق توثيقه عند جماهير الحفاظ، فالأصل فيه التوثيق، والله أعلم.

مات سنة سبع وستين ومائة، روى له البخاري في الأدب، والباقون.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٤٢، تهذيب الكمال ١٠ / ٥٣٩، ميزان الاعتدال ٢ / ١٤٩، إكمال تهذيب الكمال ٥ / ٣٢٥، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص ١٣٦، تهذيب التهذيب ٤ / ٥٩، تقريب التهذيب ص ٢٣٨).

إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر: هو القرشي المخزومي، أبو عبد الحميد الدمشقي.

روى عن: خالد بن عبد الله القرشي، وأبي صالح الأشعري، وأم الدرداء الصغرى، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن عبد العزيز، والأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهم.

قال سعيد بن عبد العزيز التنوخي، والعجلي، والدارقطني: ثقة، زاد سعيد: صدوق.

وقال الأوزاعي: كان مأمونا على ما حدث.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة.

توفي سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائة، روى له الجماعة سوى الترمذي.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ١٨٢، تهذيب الكمال ٣ / ١٤٣، إكمال تهذيب الكمال ٢ / ١٩١، تهذيب التهذيب ١ / ٣١٧، تقريب التهذيب ص ١٠٩).

خالد بن عبد الله بن حسين: هو القرشي الأموي الدمشقي.

روى عن: أبي هريرة، قال البخاري: سمع أبا هريرة.

روى عنه: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وزيد بن واقد، ومحمد الشعيثي.

قال أبو داود: كان أعقل أهل زمانه.

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

وقال ابن حجر في التقريب: مقبول.

من الثالثة عند ابن حجر، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٣٣٩، تهذيب الكمال ٨ / ٩٧، تهذيب التهذيب ٣ / ٩٩، تقريب التهذيب ص ١٨٨).

أبو هريرة: الصحابي جليل، وهو أكثر من روى عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم —، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

الحكم على الحديث:

في إسناده عننة الوليد بن مسلم، وهو يدلّس تدليساً فاحشاً، لكن جاء عند النسائي في الكبرى تصريحه بالسماع، فزال إعلال الحديث بعننته، إضافة إلى أن له متابعة قوية من أبي نصر التمار — كما سبق في التخريج —، وفيه سعيد بن عبد العزيز التنوخي واختلاطه تغيرٌ في حفظه وليس شديداً؛ بدليل

إطلاق توثيقه عند جماهير الحفاظ، فالأصل فيه التوثيق، وفيه خالد بن عبد الله بن حسين القرشي قال عنه ابن حجر: مقبول، ومثل هذا محل نظر في تفرد، ولكن يقويه ما ذكر من شاهد قوي عند البخاري للحديث، فيكون بذلك الحديث حسناً، والله أعلم.

وابن حبان أخرج الحديث في صحيحه، وهذا تصحيح له، وقال بعد أن أخرجه (٣ / ٢٠٨): "كان المصطفى -صلى الله عليه وسلم- يستغفر ربه جل وعلا في الأحوال على حسب ما وصفناه، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ولاستغفاره صلى الله عليه وسلم معنيان:

أحدهما: أن الله جل وعلا بعثه معلماً لخلقهِ قولاً وفعلًا، فكان يعلم أُمَّته الاستغفار والدوام عليه، لما علم من مقارفتها المآثم في الأحيين باستعمال الاستغفار.

والمعنى الثاني: أنه -صلى الله عليه وسلم- كان يستغفر لنفسه عن تقصير الطاعات لا الذنوب، لأن الله جل وعلا عصمه من بين خلقه، واستجاب له دعاءه على شيطانه حتى أسلم، وذاك أن من خلق المصطفى -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أتى بطاعة لله عز وجل داوم عليها ولم يقطعها، فربما شغل بطاعة عن طاعة حتى فاتته إحداها، كما شغل صلى الله عليه وسلم عن الركعتين اللتين بعد الظهر بوفد تميم، حيث كان يقسم فيهم ويحملهم حتى فاتته الركعتان اللتان بعد الظهر، فصلاهما بعد العصر، ثم داوم عليهما في ذلك الوقت فيما بعد، فكان استغفاره صلى الله عليه وسلم لتقصير طاعة أن أخرها عن وقتها من النوافل لاشتغاله بمثلها من الطاعات التي كان في ذلك الوقت أولى من تلك التي كان يواظب عليها، لا أنه صلى الله عليه وسلم كان يستغفر من ذنوب يرتكبها".

[٥٠] ثنا إبراهيم بن [خُزَيْم] ^(١) قال: ثنا عَبْدُ بن حُمَيْد قال: ثنا يعلى بن عبيد، عن الأجلح، عن الدَّيَّال بن حرملة، عن جابر قال: أقبلنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- من السفر، حتى دَفَعْنَا إلى حائط ^(٢) من حيطان بني النجار ^(٣)، فإذا فيه جمل لا يدخل الحائطَ أحدٌ إلا شد عليه، فذكروا ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم- فأتاه فدعاه، فجاء واضعاً مِشْفَرَهُ ^(٤) في الأرض حتى برك بين يديه، فقال -صلى الله عليه وسلم-: " هاتوا خطاماً ^(٥) " وخطَّمه ودفعه إلى صاحبه، ثم التفت وقال: " ما بين السماء والأرض شيء إلا يعلم أي رسول الله، إلا عاصي الجن والإنس " ^(٦).

تخريج الحديث:

رواه عبد بن حميد في المنتخب (ص ٣٣٧ رقم ١١٢٢) به بلفظه.

ورواه الدارمي في سننه (١ / ١٦٩ رقم ١٨) عن يعلى بن عبيد به، بلفظه.

ورواه أحمد في مسنده (٢٢ / ٢٣٥ رقم ١٤٣٣٣) عن مصعب بن سَلَّام، وابن أبي شيبه في مصنفه (٦ / ٣١٥ رقم ٣١٧١٩) ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٣٨٠ رقم ٢٧٩) عن عبد الله بن نمير.

(١) في المطبوع (هريم) والتعديل من كتب التراجم.

(٢) حائط: الحاء والواو والطاء أصل يدل على الشيء يطيف بالشيء، والحائط هو البستان إذا كان عليه حائط وهو الجدار، وجمعه حوائط.

(٣) مقاييس اللغة ٢ / ١٢٠، النهاية لابن الأثير ١ / ٤٦٢.

(٤) بني النجار: النجار بطن من الخزرج، واسم النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وهم أخوال عبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم.

(٥) الإنباه على قبائل الرواة ص ١٠٥، الأنساب للسمعاني ١٣ / ٣٥.

(٦) مشفَره: الشين والفاء والراء أصل يدل على حد الشيء وحرفه، ومشفَره يحتمل أنه: حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر، أو أنه فمه.

(٧) مقاييس اللغة ٣ / ٢٠٠، النهاية لابن الأثير ٢ / ٤٨٤.

(٨) الخطام: الحاء والطاء والميم يدل على تقدم شيء مع ارتفاع، وخطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يقاد البعير، ثم يثنى على مخطمه.

(٩) مقاييس اللغة ٢ / ١٩٨، النهاية لابن الأثير ٢ / ٥٠.

(١٠) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٢٢) في ترجمة الذيل بن حرملة الأسدي.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣ / ١٥١ رقم ٢٤٥٣) عن محمد بن المنتشر، عن الوليد بن القاسم، ثلاثتهم عن الأجلح به، بلفظه.

واختلف على الأجلح على وجهين:

الأول: عن الأجلح، عن الذيال بن حرملة، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

وهو ما سبق تخريجه.

وللأجلح متابع رواه البزار كما في كشف الأستار (٣ / ١٥٠ رقم ٢٤٥٢) عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن الذيال بن حرملة به، بلفظه بدون: "إلا عاصي الجن والإنس".

وهذه متابعة ضعيفة جداً، فإبراهيم بن إسماعيل قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٨٨): "ضعيف"، وأبوه إسماعيل بن يحيى قال عنه في تقريب التهذيب (ص ١١٠): "متروك"، وأبوه يحيى بن سلمة قال عنه في تقريب التهذيب (ص ٥٩١): "متروك وكان شيعياً".

الثاني: عن الأجلح، عن الذيال بن حرملة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ١٥٥ رقم ١٢٧٤٤) عن بشر بن موسى، والبيهقي في دلائل النبوة للبيهقي (٦ / ٣٠) من طريق عيسى بن عبد الله الطيالسي، كلاهما عن يزيد بن مهران، عن أبي بكر بن عياش، عن الأجلح به، بنحوه، ولفظه في آخره: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما بين لابتيها أحد إلا يعلم أني نبي إلا كفره الجن والإنس".

والذي يظهر أن الوجه الأول هو الصحيح؛ فهو رواية الأكثر والأوثق، فقد رواه أربعة منهم: يعلى بن عبيد؛ وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين — كما سيأتي في دراسة الإسناد — ومنهم عبد الله بن نمير؛ قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٣٢٧): "ثقة صاحب حديث من أهل السنة".

أما الوجه الثاني فقد تفرد به أبو بكر بن عياش؛ وقد قال عنه ابن عبد البر كما في تهذيب التهذيب (١٢ / ٣٧): "كان الثوري، وابن المبارك، وابن مهدي يثنون عليه، وهو عندهم في أبي إسحاق مثل شريك وأبي الأحوص، إلا أنه يهم في حديثه، وفي حفظه شيء"، فهو وإن كان مقدماً في القراءة إلا أن

له في الحديث أوهاماً، فتفرده غير مقبول مع مخالفته للجماعة في الوجه الأول، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٦ / ١٥٠) عن الوجه الثاني: " وهذا من هذا الوجه عن ابن عباس غريب جداً، والأشبه رواية الإمام أحمد عن جابر، اللهم إلا أن يكون الأجلح قد رواه عن الزيال عن جابر عن ابن عباس والله أعلم".

وللحديث شاهدان:

الأول: عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه أحمد في مسنده (٢٠ / ٦٤ رقم ١٢٦١٤) عن الحسين بن محمد التميمي، والأصبهاني في دلائل النبوة (ص ٣٨٥ رقم ٢٨٧) عن ابن صاعد، عن محمد بن معاوية الأنماطي، كلاهما عن خلف بن خليفة، عن حفص وهو ابن عبد الله الأنصاري، عن أنس بن مالك به، بنحو القصة التي للجمل، لكن بدون لفظ النبي صلى الله عليه وسلم، وفي آخره: فقال له أصحابه: يا نبي الله، هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك ونحن نعقل، فنحن أحق أن نسجد لك، فقال: " لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، من عظم حقه عليها، والذي نفسي بيده، لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصدید، ثم استقبلته تلحسه ما أدت حقه".

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣ / ٣٥): "رواه أحمد بإسناد جيد رواه ثقات مشهورون".

فهذا شاهد قوي للقصة، لكن دون قوله صلى الله عليه وسلم: "ما بين السماء والأرض شيء إلا يعلم أني رسول الله، إلا عاصي الجن والإنس".

الثاني: عن يعلى بن مرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه البيهقي في دلائل النبوة (٦ / ٢٢) من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده يعلى بن مرة به، وفيه قصة وفي آخرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من شيء إلا يعلم أني رسول الله، إلا كفر - أو فسقة - الجن والإنس".

وهذا الشاهد ضعيف جداً؛ فعمر بن عبد الله بن يعلى قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص

٤١٤): "ضعيف"، وأبوه عبد الله بن يعلى قال عنه ابن حبان في المجروحين (٢ / ٢٥): "لا يعجبني

الاحتجاج بخبره إذا انفرد؛ لكثرة المناكير في روايته، على أن ابنه واه أيضا، فليست أدري البلية فيها منه أو من ابنه"، وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٥٢٨): "ضعفه غير واحد".

دراسة سند الحديث:

إبراهيم بن خُزيم: هو إبراهيم بن خُزيم بن قُمَيْر بن خاقان، أبو إسحاق الشاشي.

روى عن: عبد بن حميد، وابن أبي شيبه، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وغيرهم.

روى عنه: ابن حبان، وعبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وعبد الله المحبوبي، وغيرهم.

قال الذهبي في السير: هو في عداد الثقات.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الثانية والثلاثين، وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وعشرين وثلاثمائة.

انظر: (التقييد لمعرفة رواة الأسانيد ص ١٨٩، تاريخ الإسلام ٧/ ٣٨٠، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٨٦).

عَبْدُ بن حُمَيْد: هو عبد بن حميد بن نصر، أبو محمد الكِسِّي أو الكَشِّي، وقيل اسمه عبد الحميد.

روى عن: يعلى بن عبيد، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وإسماعيل بن أبي أويس، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، والترمذي، وإبراهيم بن خُزيم، وغيرهم.

قال الذهبي: حافظ جوال ذو تصانيف.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ.

توفي سنة تسع وأربعين ومائتين، روى له البخاري تعليقا، ومسلم، والترمذي.

انظر: (تهذيب الكمال ١٨/ ٥٢٤، إكمال تهذيب الكمال ٨/ ٣٨٣، الكاشف ١/ ٦٧٦، تهذيب

التهذيب ٦/ ٤٥٥، تقريب التهذيب ص ٣٦٨).

يعلى بن عبيد: هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي، أبو يوسف الطنافسي الكوفي.

روى عن: الأجلح الكندي، وإدريس بن يزيد الأودي، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم.

روى عنه: عبد بن حميد، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم.

قال ابن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي، والدارقطني: ثقة.

وقال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث، وكان صالحاً في نفسه.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال يحيى بن معين أيضاً: ضعيف في سفیان، ثقة في غيره.

وبقول ابن معين الأخير أخذ حجر في التقريب؛ فقال: ثقة، إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

توفي سنة تسع ومائتين، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩ / ٣٠٤، تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٨٩، ميزان الاعتدال ٤ / ٤٥٨، تهذيب التهذيب ١١ / ٤٠٢، تقريب التهذيب ص ٦٠٩).

الأجلح: هو أجلح بن عبد الله الكندي، أبو حجية الكوفي، ويقال: اسمه يحيى والأجلح لقب.

روى عن: الذيال بن حرملة، والشعبي، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم.

روى عنه: يعلى بن عبيد، وسفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

قال يحيى بن معين، والعجلي: ثقة.

وقال يحيى بن معين أيضاً: ليس به بأس.

وقال في موضع آخر: صالح.

وقال عمرو بن علي: مستقيم الحديث صدوق.

وقال يحيى بن سعيد القطان: في نفسي منه شيء.

وقال أيضاً: "ما كان يفصل بين الحسين بن علي، وعلي بن الحسين". قال ابن حجر عقبه في تهذيب التهذيب: يعني أنه ما كان بالحافظ.

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً جداً.

وقال أحمد بن حنبل: وقد روى الأجلح غير حديث منكر.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال النسائي: ضعيف ليس بذاك، وكان له رأي سوء.

وقال الجوزجاني: مفترى.

وقال أبو جعفر العقيلي: روى عن الشعبي أحاديث مضطربة لا يتابع عليها.

وقال ابن حبان: كان لا يدرك ما يقول؛ يجعل أبا سفيان أبا الزبير، ويقلب الأسماء هكذا.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، يروي عنه الكوفيون وغيرهم، ولم أجد له حديثاً منكراً مجاوزاً للحد، لا إسناد ولا متناً، إلا أنه يعد في شعبة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق.

فالذي يظهر جمعاً بين كلام النقاد أن ما أخذ على الأجلح أمران:

١ - روايته لبعض المنكرات، وهذه المنكرات قال عنها ابن عدي: "ولم أجد له حديثاً منكراً مجاوزاً للحد، لا إسناداً ولا متناً"، ولذلك قوى ابن معين أمره.

٢ - تشيعه، ويظهر أنه ليس بغالٍ فيه؛ فقد جاء عنه أنه قال: سمعنا أنه ما يسب أبا بكر وعمر أحد إلا مات قتلاً أو فقيراً.

فبذلك يكون التوسط فيه بما قاله الحافظان الذهبي وابن حجر، فقد قال الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق: "شيعي مشهور صدوق"، وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق شيعي"، والله أعلم.

مات سنة خمس وأربعين ومائة، روى له البخاري في الأدب، والأربعة.

انظر: (الكامل لابن عدي ٢ / ١٣٦، تهذيب الكمال ٢ / ٢٧٥، من تكلم فيه وهو موثق ص ٣٤، ميزان الاعتدال ١ / ٧٨، تهذيب التهذيب ١ / ١٨٩، تقريب التهذيب ص ٩٦).

الذيال بن حرملة: هو الأسدي الكوفي.

روى عن: جابر بن عبد الله، وابن عمر، والقاسم بن مخيمرة.

روى عنه: الأجلح الكندي، وحجاج ابن أرطاة، وفطر بن خليفة، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أفد على من ذكره بجرح أو تعديل، فهو بذلك مجهول الحال، والله أعلم.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الحادية عشرة، وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى ومائة، وعشر ومائة.

انظر: (التاريخ الكبير ٣ / ٢٦١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٤٥١، الثقات لابن حبان ٤ / ٢٢٢، تاريخ الإسلام ٣ / ٤٣).

جابر: هو ابن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، الخزرجي

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: عطاء بن أبي رباح، والذيال بن حرملة، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

صحابي ابن صحابي، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، وشهد بدرًا، وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذ، ثم شهد بعدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة غزوة.

توفي بعد السبعين، روى له الجماعة.

انظر: (الاستيعاب ١ / ٢١٩، أسد الغابة ١ / ٤٩٢، تهذيب الكمال ٤ / ٤٤٣، تقريب التهذيب ص ١٣٦).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فقد تفرد به الأجلح بن عبد الله الكندي، وهو مختلف فيه، وحتى على تقويته فلا يحتج به إذا انفرد، وفيه الزيال بن حرمة وهو مجهول الحال، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٩): " رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف".

وللقصة شاهد قوي، لكن بدون قول النبي -صلى الله عليه وسلم- في آخره: "ما بين السماء والأرض شيء إلا يعلم أني رسول الله، إلا عاصي الجن والإنس"، وهناك شاهد آخر بقصة أخرى، وفي آخرها قول النبي -صلى الله عليه وسلم- ولكنه ضعيف جداً.

فالخلاصة: أن الحديث إلى نهاية القصة صح من طرق أخرى، وأما قوله -صلى الله عليه وسلم- في آخر الحديث فضعيف، والله أعلم.

[٥١] عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "قال الله عز وجل: أنا الرحمن، خلقت الرحم^(١)، وشققت لها اسما من اسمي^(٢)، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بته^(٣)" ثنا ابن قتيبة قال: ثنا ابن أبي السري قال: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن رداد الليثي، عن عبد الرحمن^(٤).

تخريج الحديث:

رواه أبو داود في الزكاة، باب صلة الرحم (١٣٣ / ٢) رقم ١٦٩٥ عن محمد بن المتوكل العسقلاني، وأحمد في مسنده (٢١٢ / ٣) رقم ١٦٨٠ والحاكم في المستدرک (١٧٤ / ٤) رقم ٧٢٦٨ من طريق إسحاق بن إبراهيم، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٣٦ / ١) رقم ٨١ والسنن الكبرى (٤١ / ٧) رقم ١٣٢١٥ من طريق أحمد بن يوسف السلمي، وفي الأسماء والصفات (٢٢٤ / ٢) رقم ٧٩٠ وفي السنن الكبرى (٤١ / ٧) رقم ١٣٢١٥ من طريق أحمد بن منصور، خمستهم عن عبد الرزاق به، بلفظه.

وعند البيهقي في المواضع الأربعة بتسمية رداد (أبو الرداد)، قال الحاكم: "هذا أبو رداد الليثي قد أضاف فيه سفيان بن عيينة، ومحمد بن أبي عتيق، وشعيب بن أبي حمزة، وسفيان بن حسين".

ورواه معمر بن راشد في جامعه (١٧١ / ١١) رقم ٢٠٢٣٤ به بلفظه.

وتابع عبد الرزاق عن معمر:

(١) الرحم: الرء والحاء والميم أصل يدل على الرقة والعطف والرأفة، والرحم: رحم المرأة، ومنه استعير الرحم للقراية، لكونهم خارجين من رحم واحدة.

(مقاييس اللغة ٢ / ٤٩٨، المفردات للأصفهاني ص ٣٤٧).

(٢) وشققت لها اسما من اسمي: أي أخرجت وأخذت للرحم اسما من اسمي وهو الرحمن؛ فالمناسبة الاسمية بينهما واجبة الرعاية.

(عون المعبود ٥ / ٧٧، تحفة الأحوذى ٦ / ٢٩).

(٣) بته: الباء والتاء أصل يدل على القطع، فالمعنى من قطع صلة الرحم قطعته من رحمتي.

(مقاييس اللغة ١ / ١٧٠، عون المعبود ٥ / ٧٧).

(٤) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٤١) في ترجمة رداد الليثي.

١- عبد الله بن المبارك:

رواه ابن حبان في صحيحه (٢/ ١٨٦ رقم ٤٤٣) من طريق حبان وهو ابن موسى المروزي، والحسين بن حرب في البر والصلة (ص ٥٧ رقم ١١٢)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ٧١ رقم ٢٠٤) عن ابن جميل وهو أحمد بن جميل المروزي ثلاثتهم عن عبد الله بن المبارك به، بلفظه. وعند الحسين بن حرب بتسمية رداد (أبو الرداد).

٢- وهيب بن خالد الباهلي:

رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ١٠٦ رقم ٢٨٩)، وفي مساوئ الأخلاق (ص ١٢٥ رقم ٢٥٤) من طريق سهل بن بكار، والبخاري في مسنده (٣/ ٢٠٦ رقم ٩٩٣) من طريق المغيرة بن سلمة، كلاهما عن وهيب به، بلفظه، وعند الخرائطي في الموضوعين بتسمية رداد (أبو الرداد). وتابع معمر بن راشد عليه:

١- شعيب بن أبي حمزة:

رواه أحمد في مسنده (٣/ ٢١٣ رقم ١٦٨١)، والحاكم في المستدرک (٤/ ١٧٤ رقم ٧٢٧١)، والشاشي في مسنده (١/ ٢٧٢ رقم ٢٣٩)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٨٠ رقم ٣٠٥٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠/ ٣٢٣ رقم ٧٥٦٦) كلهم من طرق عن شعيب به، بلفظه بتسمية رداد (أبو الرداد)، إلا عند الشاشي باسم (الليثي)، وعند الطبراني باسم (أبو مالك الليثي).

قال الذهبي في التعليق على المستدرک: صحيح.

٢- محمد بن أبي عتيق:

رواه الحاكم في المستدرک (٤/ ١٧٤ رقم ٧٢٧٠) من طريق الحسن بن زياد، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٣٣ رقم ٥٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ٣٧ رقم ٤٦٠٦) عن عبيد الله بن محمد العمري، ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق به، بلفظه، بتسمية رداد (أبو الرداد).

قال الذهبي في التعليق على المستدرک: صحيح.

وإسماعيل بن أبي أويس قال عنه ابن حجر في هدي الساري كما في فتح الباري (١ / ٣٩١) في رواية البخاري عنه في الصحيح: " أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يُعَلِّمَ له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح؛ من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا أن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه".

ومحمد بن أبي عتيق قال عنه الذهبي كما في تهذيب الكمال (٢٥ / ٥٥٠): " وهو حسن الحديث عن الزهري، كثير الرواية، مقارب الحديث، لولا أن سليمان بن بلال قام بحديثه لذهب حديثه".

٣- عبيد الله بن أبي زياد:

رواه الحسين بن حرب في البر والصلة (ص ٥٨ رقم ١١٣) عن حجاج بن أبي منيع الرصافي، عن جده عبيد الله بن أبي زياد به، بنحوه، بتسمية رداد (أبو الرداد).

٤- معاوية بن يحيى الصدفي:

رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ١٠٧ رقم ٢٩٢) من طريق الهقل بن زياد، عن الصدفي به، بنحوه، بتسمية رداد (أبو الرداد).

ومعاوية بن يحيى الصدفي قال عنه ابن حبان في المجروحين (٣ / ٣): "منكر الحديث جداً، كان يشتري الكتب ويحدث بها، ثم تغير حفظه، فكان يحدث بالوهم فيما سمع من الزهري وغيره، فجاء رواية الراوين عنه إسحاق بن سليمان وذويه كأنها مقلوبة، وفي رواية الشاميين عند الهقل بن زياد وغيره أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات".

والحديث قد اختلف فيه على الزهري من وجوه؛ هي:

١- عن الزهري، عن أبي سلمة، عن رداد الليثي، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

وهو ما سبق تخريجه.

٢- عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد رواه بهذا الوجه عن الزهري:

أ - سفيان بن عيينة:

رواه أبو داود في الزكاة، باب صلة الرحم (١٣٣ / ٢) رقم (١٦٩٤) عن مسدد، وأبي بكر بن أبي شيبة، والترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في قطيعة الرحم (٣١٥ / ٤) رقم (١٩٠٧) عن ابن أبي عمر، وسعيد بن عبد الرحمن، وأحمد في مسنده (٢١٦ / ٣) رقم (١٦٨٦) والحميدي في مسنده (١ / ١٨٦) رقم (٦٥) ومن طريقه الحاكم في المستدرک (٤ / ١٧٤) رقم (٧٢٦٩) والحسين بن حرب في البر والصلة (ص ٥٨ رقم ١١٤) والبرقي في مسند عبد الرحمن بن عوف (ص ٥٥ رقم ١٨) عن إسحاق بن إسماعيل، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ٧١ رقم ٢٠٣) عن علي بن الجعد، والبزار في مسنده (٣ / ٢٠٦) رقم (٩٩٢) عن أحمد بن عبدة، وأبو يعلى في مسنده (٢ / ١٥٣) رقم (٨٤٠) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، والدولابي في الكنى (١ / ٢٧) رقم (٧٤) عن محمد بن منصور، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ١٠٦ رقم ٢٩٠)، وفي مساوئ الأخلاق (ص ١٢٧ رقم ٢٥٤) من طريق سريح بن النعمان، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥ / ٢٨٩٣) رقم (٦٧٩٥) من طريق إبراهيم بن يسار، والبيهقي في السنن الكبرى (٧ / ٤١) رقم (١٣٢١٦) وفي الآداب (ص ٩ رقم ١١) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني، كلهم الخمسة عشر عن سفيان بن عيينة به، عند أبي داود وابن أبي الدنيا بلفظه، وعند الباقرين زاد قبله عن أبي سلمة قال: اشتكى أبو الرداد، فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال: خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد، فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول... الحديث.

قال الترمذي: وفي الباب عن أبي سعيد، وابن أبي أوفى، وعامر بن ربيعة، وأبي هريرة، وجبير بن مطعم، حديث سفيان عن الزهري حديث صحيح، وروى معمر هذا الحديث، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن رداد الليثي، عن عبد الرحمن بن عوف، ومعمر كذا يقول، قال محمد: وحديث معمر خطأ.

وقال البزار: وقد روى هذا الحديث سفيان بن حسين عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه. والصواب ما رواه ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة، وقد روي هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه فروى ذلك أبو هريرة، وعائشة، وعبد الله بن عمرو بكلام يشبه هذا.

ب- سفيان بن حسين:

رواه الحاكم في المستدرك (٤ / ١٧٥ رقم ٧٢٧٢) من طريق يزيد بن هارون، والبرقي في مسند عبد الرحمن بن عوف (ص ٥٤ رقم ١٧)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص ١٢٥ رقم ٢٥٣) عن عمر بن شبة، عن عمر بن علي المقدمي، ثلاثتهم عن سفيان بن حسين به، بنحوه.

قال الذهبي في التعليق على المستدرك: صحيح.

وسفيان بن حسين الواسطي قال عنه ابن حبان في الثقات (٦ / ٤٠٤): "أما روايته عن الزهري فإن فيها تخاليط يجب أن يجانب، وهو ثقة في غير حديث الزهري".

ت- يونس بن يزيد الأيلي:

رواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص ١٢٧ رقم ٢٥٥)، وفي مكارم الأخلاق (ص ١٠٦ رقم ٢٩١) عن أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يونس به، بنحوه.

وعبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عن ابن حبان في المجروحين (٢ / ٤٠): "منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقاً يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له رجل سوء".

وتابع الزهري على هذا الوجه محمد بن عمرو الليثي:

رواه البرقي في مسند عبد الرحمن بن عوف (ص ٥١ رقم ١٥) عن أبي سلمة وهو التبوذكي، عن حماد وهو ابن سلمة، عن محمد بن عمرو الليثي به، بنحوه.

ومحمد بن عمرو بن علقمة الليثي قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٤٩٩): "صدوق له أوهام".

٣- عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه البزار في مسنده (٣/ ٢٠٥ رقم ٩٩١) من طريق محمد بن أبي حفصة، عن الزهري به، بلفظه. ومحمد بن أبي حفصة ميسرة البصري قال عنه ابن عدي في الكامل (٧/ ٥١١): "وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم".

وتابع عبيد الله بن عبد الله على هذا الوجه كريب مولى ابن عباس:

رواه البزار في مسنده (٣/ ٢٠٦ رقم ٩٩٤) من طريق حسين بن عبد الله، عن مكحول، عن كريب به، بلفظه.

والحسين بن عبد الله الهاشمي قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ١٦٧): "ضعيف".

فمما سبق يتبين ضعف الوجه الثالث، ويبقى الترجيح بين الوجهين الأول والثاني، وفي كل منهما قوة، وقد اختلف العلماء بينهما.

فذهب البخاري، والترمذي، والبزار إلى ترجيح الوجه الثاني، ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/ ٢٧١) ترجيح أبي حاتم للوجه الثاني أيضاً، وبين ابن حجر سبب ذلك؛ فقال: "وكذا قال أبو حاتم الرازي أن المعروف أبو سلمة عن عبد الرحمن، وأما أبو الرداد الليثي فإن له في القصة ذكر، إلا أن رواية شعيب بن أبي حمزة تقوي رواية معمر، ولكن قول معمر رداد خطأ، وللمتن متابع رواه أبو يعلى بسند صحيح من طريق عبد الله بن قارظ عن عبد الرحمن بن عوف من غير ذكر أبي الرداد فيه"، وتسمية رداد الليثي قد اختلفت في الروايات عن معمر وشعيب بن أبي حمزة كما سبق بيانه.

ورجح الدارقطني بعد ذكر الاختلاف الوجه الأول كما في علله (٤/ ٢٦٤).

ومما يقوي الوجه الأول الذي رجحه الدارقطني أنه من رواية معمر، وهو يُقدم على ابن عيينة في الزهري عند ابن معين وأحمد كما في تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٠٥).

وقد تابع معمرًا عليه شعيب بن أبي حمزة وهي متابعة قوية، قال ابن حجر عنه في تقريب التهذيب (ص ٢٦٧): " ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري"، وتابعه أيضاً محمد بن أبي عتيق، وعبيد الله بن أبي زياد، ومعاوية بن يحيى الصدي.

أما الوجه الثاني فتابع ابن عيينة عليه سفيان بن حسين، ويونس بن يزيد الأيلي، وقد سبق ما في المتابعين من ضعف، فيظهر أن الأرجح هو الوجه الأول الذي رجحه الدارقطني، والله أعلم.

واختلف في الحديث على يحيى بن أبي كثير على وجوه:

١- عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه أحمد في مسنده (٣ / ١٩٨ رقم ١٦٥٩)، (٣ / ٢١٧ رقم ١٦٨٧)، والحاكم في المستدرک (٤ / ١٧٣ رقم ٧٢٦٧)، والبرقي في مسند عبد الرحمن بن عوف (ص ٨٤ رقم ٣٨)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ٧١ رقم ٢٠٥)، وأبو يعلى في مسنده (٢ / ١٥٥ رقم ٨٤١)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص ١٢٥ رقم ٢٥٤)، والشاشي في مسنده (١ / ٢٨٢ رقم ٢٥٢) كلهم من طرق عن يزيد بن هارون، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير به، بنحوه.

قال الذهبي في التعليق على المستدرک: صحيح.

٢- عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن رجل، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (١ / ٣١٢) عن سعد بن حفص، عن شيبان وهو ابن عبد الرحمن التميمي، عن يحيى بن أبي كثير به، مختصراً.

٣- عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه البرقي في مسند عبد الرحمن بن عوف (ص ٨٣ رقم ٣٧) عن أبي سلمة وهو التبوذكي، عن أبان وهو ابن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير به، بنحوه.

وقد ذكر الدارقطني في علله (٢٩٦ / ٤) أن رواية أبان العطار مثل رواية شيبان، ففيها رجل مبهم بين إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، وعبد الرحمن بن عوف، وهذا يختلف عما هنا.

٤- عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وسلم: رواه الشاشي في مسنده (١ / ٢٧٢ رقم ٢٤٠) من طريق عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير به، بنحوه.

وعكرمة بن عمار الحنفي قال عنه الذهبي في الكاشف (٢ / ٣٣): " ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب".

فمما سبق يتبين أن الوجه الرابع ضعيف، ويبقى الترجيح بين الأوجه الثلاث الأولى، وقد رجح الدارقطني الوجه الثاني بناء على أنه من رواية شيبان وأبان عن يحيى؛ فقال في علله (٢٩٦ / ٤): "وأحسنهم قولاً عنه ما قاله شيبان وأبان، والله أعلم"، وهذا منه لأنها رواية الأكثر؛ فالوجه الأول تفرد به هشام الدستوائي، ويبقى الإشكال في أن الذي رواه البرقي في مسند عبد الرحمن بن عوف من طريق أبان مخالف لما ذكره الدارقطني، والله أعلم.

ورواه البرقي في مسند عبد الرحمن بن عوف (ص ٧١ رقم ٢٨)، (ص ٨٥ رقم ٣٩)، والبخاري في مسنده (٣ / ٢٦١ رقم ١٠٥٢)، والعقيلي في الضعفاء (٤ / ٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١ / ١٢٨ رقم ٤٩٨) كلهم من طرق عن كثير بن عبد الله الشكري، عن الحسن بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم به، مختصراً ومعه زيادات.

قال العقيلي: "ولا يصح إسناده".

وللحديث شواهد كثيرة؛ منها ما جاء عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه البخاري في تفسير القرآن، باب: {وتقطعوا أرحامكم} (٦ / ١٣٤ رقم ٤٨٣٠، ٤٨٣١، ٤٨٣٢)، وفي الأدب، باب من وصل وصله الله (٨ / ٥ رقم ٥٩٨٧)، (٨ / ٦ رقم ٥٩٨٨)، وفي

التوحيد، باب قول الله تعالى: { يريدون أن يدلوا كلام الله } (٩ / ١٤٥ رقم ٧٥٠٢)، ومسلم في البر والصلة (٤ / ١٩٨٠ رقم ٢٥٥٤)، وأحمد في مسنده (١٤ / ١٠٣ رقم ٨٣٦٧)، وابن حبان في صحيحه (٢ / ١٨٤ رقم ٤٤١) كلهم من طرق عن أبي هريرة به، بألفاظ متقاربة، ولفظ البخاري في الموضع الأول أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " خلق الله الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم، فأخذت بحقو الرحمن، فقال له: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك، قالت: بلى يا رب، قال: "فذاك" قال أبو هريرة: "اقرأوا إن شئتم: {فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم}".

دراسة سند الحديث:

ابن قتيبة: هو محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

ابن أبي السري: هو محمد بن المتوكل الهاشمي مولاهم، العسقلاني، صدوق، وقال عنه ابن عدي: كثير الغلط، وقال الذهبي في الميزان: ولمحمد هذا أحاديث تستنكر. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

عبد الرزاق: هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعائي.

روى عن: معمر بن راشد، والسفيانان، وعبيد الله العمري، وغيرهم.

روى عنه: ابن أبي السري، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي: ثقة، زاد العجلي: وكان يتشيع.

وقال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا.

وقال أبو زرعة: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه.

وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يُسأل عن حديث: "النار جبار"؟ فقال: هذا باطل ليس من هذا شيء، ثم قال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد بن شبيب. قال: هؤلاء سمعوا بعدما

عمي، كان يُلقَّب فُلُقْنَه، وليس هو في كتبه، وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه كان يُلقَّبُها بعدما عمي. وقال حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل نحو ذلك، وزاد: من سمع من الكتب فهو أصح.

وقال أحمد بن حنبل، قال: أتينا عبد الرزاق قبل المئتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع. قال أبو عمرو بن الصلاح عقيب قول أحمد: وجدت أحاديث رواها الطبراني، عن الدبري، عن عبد الرزاق استنكرتها، فأحلت أمرها على ذلك.

وقال البخاري: ما حدث من كتابه فهو أصح.

وقال أيضاً: يهم في بعض ما يحدث به.

وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة.

وقال الدارقطني: ثقة، لكنه يخطئ على معمر في أحاديث.

وقال عبد الرزاق: والله ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر، رحم الله أبا بكر ورحم الله عمر ورحم الله عثمان ورحم الله عليا، من لم يحبهم فما هو مؤمن، وقال: أوثق عملي حي إياهم.

وقال مغلد الشعيري: كنت عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية، فقال: لا تقدر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان.

وقال محمد بن إسماعيل الضراري: بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أحمد، وابن معين وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق أو كرهوه، فدخلنا من ذلك غم شديد، وقلنا: قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا، ثم خرجت مع الحجيج إلى مكة، فلقيت بها يحيى، فسألته، فقال: يا أبا صالح، لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي قلت: عبد الرزاق كان يتشيع ويفرط في التشيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كان رجلاً تعجبه أخبار الناس، أو الأخبار.

وقال علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني: كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثر عنه، ثم خرق كتبه، ولزم محمد بن ثور، فقليل له في ذلك، فقال: كنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث ابن الحدثان، فلما قرأ قول عمر رضي الله عنه لعلی والعباس رضي الله عنهما فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، وجاء هذا يطلب ميراث أمراءته من أبيها، قال عبد الرزاق: انظر إلى هذا الانوك يقول: من ابن أخيك، من أبيها! لا يقول: رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال زيد بن المبارك: فقامت فلم أعد إليه، ولا أروى عنه. قال الذهبي عقب هذه الحكاية في الميزان: في هذه الحكاية إرسال، والله أعلم بصحتها، ولا اعتراض على الفاروق رضي الله عنه فيها، فإنه تكلم بلسان قسمة التركات.

وقال البرذعي: رأيت أبا زرعة لا يحمد أمره، وينسبه إلى أمر غليظ.

قال العباس بن عبد العظيم: ألسنت قد تجشمت الخروج إلى عبد الرزاق ووصلت إليه، وأقيمت عنده، والله الذي لا إله إلا هو إن عبد الرزاق كذاب، والواقدي أصدق منه. قال الذهبي عقبه في الميزان: هذا ما وافق العباس عليه مسلم، بل سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به إلا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه، على تشيع فيه.

وقال ابن عدي: ولعبد الرزاق أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأساً إلا إنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليه أحد من الثقات، فهذا أعظم ما ذموه من روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم، وأما في باب الصدق فإني أرجو إنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير.

قال ابن حجر في التقريب ملخصاً ما سبق: ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع.

توفي سنة إحدى عشرة ومائتين، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ٣٨، الثقات لابن حبان ٨ / ٤١٢، الكامل لابن عدي ٦ / ٥٣٨، تهذيب الكمال ١٨ / ٥٢، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٠٩، إكمال تهذيب الكمال ٨ / ٢٦٦، تهذيب التهذيب ٦ / ٣١٠، تقريب التهذيب ص ٣٥٤).

معمر: هو معمر بن راشد الأزدي الحِذاني، أبو عروة البصري.

روى عن: الزهري، وأيوب السختياني، وثابت البناني.

روى عنه: عبد الرزاق الصنعاني، والسفيانان، وابن المبارك، وغيرهم.

قال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة - يعني بعد التابعين - فلاهل البصرة شعبة، وسعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، ومعمر بن راشد، وذكر باقيهم.

وقال أحمد بن حنبل: ليس يضم إلى معمر أحد إلا وجدته فوقه، رحل في الحديث إلى اليمن وهو أول من رحل - يعني إلى اليمن -.

قال ابن معين، ويعقوب بن شيبه، والعجلي، والدارقطني: ثقة، زاد يعقوب: وصالح الثبت عن الزهري، وزاد العجلي: رجل صالح.

وقال النسائي: الثقة المأمون.

وقال ابن حبان: كان فقيها متقنا حافظا ورعا.

وقال يحيى بن معين: معمر ويونس عالمين بالزهري، ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة.

وقال أحمد: مالك أثبت في حديث الزهري من جميع من روى عنه في قلة ما روى سفيان فأخطأ في خمسة عشر حديثا من حديث الزهري، ومعمر أثبت من سفيان.

وقال عبد الرزاق: قال لي مالك: نعم الرجل كان معمر، لولا روايته التفسير عن قتادة. قال الذهبي في الميزان عقبه: يظهر على مالك الإمام إعراض عن التفسير؛ لانقطاع أسانيد ذلك، فقلما روى منه.

وقال يحيى بن معين: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئا.

وقال أيضاً: حديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة، وهذا الضرب، مضطرب كثير الأوهام.

وقال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث.

وقال الدارقطني: سيء الحفظ لحديث قتادة، والأعمش.

وقال الذهبي في السير: ومع كون معمر ثقة ثبتاً فله أوهام، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه، فإنه لم يكن معه كتبه فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط، وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح؛ لأنهم أخذوا عنه من كتبه - والله أعلم -.

وقال عبد الرزاق: لم يسمع من يزيد بن عبد الله بن الهاد شيئاً.

وقال أبو حاتم: لم يسمع معمر من الحسن شيئاً، ولم يره، بينهما رجل، ويقال إنه عمرو بن عبيد.

وتفصيل ما جاء من ذلك في كتب المراسيل.

فيظهر مما سبق أن معمر بن راشد من الرواة المكثرين الذين تدور عليهم الأسانيد، وقد وقعت منه أوهام، ولكنها كما قال الذهبي في الميزان عنها: "له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن".

وسبق ذكر من تقع أوهامه عنهم، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً.

توفي سنة خمسين ومائة وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٢٥٥، تهذيب الكمال ٢٨ / ٣٠٥، ميزان الاعتدال ٤ / ١٥٤، سير أعلام النبلاء ٧ / ٩، جامع التحصيل ص ٢٨٣، إكمال تهذيب الكمال ١١ / ٣٠٢، تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٣، تقريب التهذيب ص ٥٤١).

الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله القرشي الزهري.

روى عن: أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله بن عمر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: معمر بن راشد، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

وقال ابن حجر في التقریب: متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

وقال أحمد بن سنان: كان يحيى بن سعيد لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئاً، ويقول: هو بمنزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حفاظ، كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه.

وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم.

وهذا من الحفاظ ابن حجر - رحمه الله - زيادة في وصفه بالتدليس، فهو وإن كان موصوفاً بالتدليس إلا أن الأصل قبول عنعنته؛ فقد ذكره أبو زرعة العراقي في المدلسين وقال: "الزهري مشهور بالتدليس، وقد قبل الأئمة قوله (عن)"، والله أعلم.

توفي سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة.

انظر: (تهذيب الكمال ٢٦ / ٤١٩، المدلسين لابن العراقي ص ٩٠، تعريف أهل التقديس ص ٤٥، تهذيب التهذيب ٩ / ٤٤٥، تقريب التهذيب ص ٥٠٦).

أبو سلمة: هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، اسمه وكنيته واحد، وقيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل.

روى عن: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ورداد الليثي، وغيرهم.

روى عنه: الزهري، وسعد بن إبراهيم، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وغيرهم.

قال ابن سعد، وأبو زرعة الرازي، والدارقطني: ثقة، زاد ابن سعد: فقيه كثير الحديث، وزاد أبو زرعة: إمام.

وقال علي بن المديني، وأحمد، وابن معين، ويعقوب بن شيبه، وأبو داود، وأبو حاتم: حديثه عن أبيه مرسل.

وقال أحمد: لم يسمع من أبي موسى الأشعري.

وقال أبو حاتم: لم يسمع من أم حبيبة.

وله من المراسيل أكثر من ذلك، وهي مثبتة في كتب المراسيل.

قال الذهبي في السير: كان طلبة للعلم، فقيها، مجتهدا، كبير القدر، حجة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة مكثر.

توفي سنة أربع وتسعين، روى له الجماعة.

انظر: (تهذيب الكمال ٣٣ / ٣٧٠، سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٨٧، جامع التحصيل ص ٢١٣، تهذيب التهذيب ١٢ / ١١٥، تقريب التهذيب ص ٦٤٥).

رداد الليثي: هو رداد الليثي، وقال بعضهم: أبو الرداد، وهو حجازي.

روى عن: عبد الرحمن بن عوف.

روى عنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

قال ابن حجر في الإصابة: "قال أبو أحمد الحاكم وابن حبان: له صحبة".

وقال ابن منده، وأبو نعيم: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن عبد البر: له صحبة، كان يسكن المدينة.

وذكره ابن حبان في الثقات في قسم التابعين.

وقال ابن حجر في التقريب: مقبول.

فيظهر مما سبق أن الأكثر على أنه صحابي، فهو الأرجح، والله أعلم.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٥٢٠، معرفة الصحابة لابن منده ص ٨٦٢، معرفة

الصحابة لأبي نعيم ٥ / ٢٨٩٣، الاستيعاب ٤ / ١٦٥٧، الثقات لابن حبان ٤ / ٢٤١، تهذيب الكمال

٩ / ١٧٤، ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧، الكاشف ١ / ٣٩٥، إكمال تهذيب الكمال ٤ / ٣٧٢، تهذيب

التهذيب ٣ / ٢٧٠، الإصابة ٧ / ١١٥، تقريب التهذيب ص ٢٠٩).

عبد الرحمن بن عوف: هو عبد الرحمن بن عوف القرشي، أبو محمد الزهري.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: رداد الليثي، وابناه إبراهيم وحמיד، وغيرهم.

صحابي جليل، هاجر المهجرتين، وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين أخبر عمر عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه توفي وهو عنهم راض.

مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك، روى له الجماعة.

انظر: (معركة الصحابة لأبي نعيم ١ / ١١٦، تهذيب الكمال ١٧ / ٣٢٤، الإصابة ٤ / ٢٩٠، تقريب التهذيب ص ٣٤٨).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن؛ ففيه ابن أبي السري وهو صدوق وقد توبع، وباقي رجاله ثقات من رجال الصحيحين إلا شيخ ابن حبان وهو ثقة، ورداد الليثي والراجح أنه صحابي.

وسبق ذكر الاختلاف في الحديث، وترجيح الوجه الذي عليه حديث الباب.

والحديث له شواهد كثيرة كما سبق بيانه؛ فلا يضره الاختلاف فيه، وقد سبق قول البزار: "وقد روي هذا الكلام عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من وجوه؛ فروى ذلك: أبو هريرة، وعائشة، وعبد الله بن عمرو بكلام يشبه هذا"، وقال العقيلي في الضعفاء (٤ / ٥): "والرواية في الرحم والأمانة من غير هذا الوجه بأسانيد جياذ بألفاظ مختلفة" والله أعلم.

[٥٢] رُبْعِيَّة بنت عياض، تروي عن جدها عبيد بن عمرو الكِلَابي قال: "رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْبِغُ^(١) الْوُضُوءَ" ثنا أَبُو يَعْلَى قَالَ: ثنا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ الْهَلَالِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي رُبْعِيَّةُ بنت عياض، عن جدها.^(٢)

تخريج الحديث:

رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ١٩١٠ رقم ٤٨٠١) عن محمد بن علي، عن أبي يعلى الموصلي به، بلفظه وزاد: "وكانت ربيعة إذا توضأت أسبغت الوضوء".

ورواه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (٢٥ / ٢٩٩ رقم ١٥٩٥٠)، (٢٧ / ٢٧٩ رقم ١٦٧٢٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣ / ١٧٧ رقم ١٥٠٧) كلاهما عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة به، بلفظه، وزاد عبد الله بن أحمد في الموضعين: "وكانت ربيعة إذا توضأت أسبغت الوضوء".

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٥ / ٤٤٠)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (٢٧ / ٢٧٩ رقم ١٦٧٢٣)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢ / ١٨٥) ثلاثتهم عن عمرو بن محمد الناقد، وابن أبي خيثمة في تاريخه السفر الثاني (١ / ٤٢٠) عن يحيى الحماني، وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (٢٧ / ٢٧٨ رقم ١٦٧٢١) عن إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر الهذلي، والبزار كما في كشف الأستار (١ / ١٣٨ رقم ٢٦٤) عن خلاد بن أسلم، أربعتهم عن سعيد بن خثيم الهلالي به، بنحوه، وعند البخاري وعبد الله بن أحمد في الموضعين زيادات.

قال البزار: لا نعلم روى عبدة إلا هذا.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٢٣٦): "ورجال أحمد ثقات".

(١) يسبغ: السين والباء والغين أصل واحد يدل على تمام الشيء وكماله، وأسبغ الوضوء إسباغا: أبلغه مواضعه، ووفى كل عضو حقه.

(٢) مقاييس اللغة ٣ / ١٢٩، تاج العروس ٢٢ / ٥٠٠.

(٢) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٤٥) في ترجمة ربيعة بنت عياض.

وللحديث شواهد كثيرة منها ما جاء عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه مسلم في الطهارة (١/ ٢١٤ رقم ٢٤١)، وأبو داود في الطهارة، باب في إسباغ الوضوء (١/ ٢٤ رقم ٩٧)، والنسائي في الطهارة، باب إيجاب غسل الرجلين (١/ ٧٧ رقم ١١١)، وابن ماجه في الطهارة، باب غسل العراقيب (١/ ١٥٤ رقم ٤٥٠)، وأحمد في مسنده (١١/ ٤١٢ رقم ٦٨٠٩)، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٨٣ رقم ١٦١) كلهم من طرق عن منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو بالفاظ متقاربة، ولفظ مسلم: قال عبد الله بن عمرو: رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قوما يتوضؤون، فرأى أعقابهم تلوح فقال: "ويل للأعقاب من النار، أسبغوا الوضوء".

دراسة سند الحديث:

أبو يعلى: هو الموصلي أحمد بن علي بن المثنى، ثقة متفق عليه، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

عثمان بن أبي شيبة: هو عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي مولاهم، أبو الحسن الكوفي.

روى عن: جرير بن عبد الحميد، وعبد بن سليمان، وسعيد بن خثيم، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو يعلى، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي: ثقة.

وقال أحمد: ما علمت إلا خيراً، وأثنى عليه وقال: عثمان رجل سليم.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: عرضت على أبي حديث عثمان، يعني: ابن أبي شيبة، عن جرير، عن شيبة بن نعام، عن فاطمة بنت حسين، عن فاطمة الكبرى، عن النبي صلى الله عليه وسلم في العصبه، وحديث جرير، عن الثوري، عن ابن عقيل، عن جابر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- شهد عيداً للمشركين، وعدة أحاديث من هذا النحو، فأنكرها جداً، وقال: هذه أحاديث موضوعة، أو كأنها

موضوعة، ثم قال: ما كان أخوه، يعني عبد الله بن أبي شيبه تتطنف نفسه بشيء من هذه الأحاديث، ثم قال: نسأل الله السلامة في الدين والدنيا نراه يتوهم هذه الأحاديث، نسأل الله السلامة.

وقال الأزدي: رأيت أصحابنا يذكرون أن عثمان روى أحاديث لا يتابع عليها. قال الذهبي في الميزان عقبه: عثمان لا يحتاج إلى متابع، ولا ينكر له أن ينفرد بأحاديث لسعة ما روى، وقد يغلط، وقد اعتمده الشيخان في صحيحيهما، وروى عنه أبو يعلى، والبغوي، والناس.

وقال الخطيب البغدادي: لم يُحْك عن أحد من المحدثين من التصحيف في القرآن الكريم أكثر مما حكى عن عثمان بن أبي شيبه. قال الذهبي في الميزان في سبب ذلك: كان لا يحفظ القرآن فيما قيل. فيتلخص حاله بما قاله ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ شهير له أوهام.

توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي في اليوم والليلة، وابن ماجه.

انظر: (تهذيب الكمال ١٩ / ٤٧٨، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٥، تاريخ الإسلام ٥ / ٨٨٣، إكمال تهذيب الكمال ٩ / ١٨٢، تهذيب التهذيب ٧ / ١٤٩، تقريب التهذيب ص ٣٨٦).

سعيد بن خثيم الهلالي: هو سعيد بن خثيم بن رشد الهلالي، أبو معمر الكوفي.

روى عن: حنظلة بن أبي سفيان، ومحمد بن خالد الضبي، وجدته ربيعة، وغيرهم.

روى عنه: عثمان وأخوه أبو بكر ابنا أبي شيبه، ويحيى الحماني، وغيرهم.

قال يحيى بن معين، والعجلي: ثقة.

وقال ابن معين أيضاً: كوفي ليس به بأس، ثقة، فقيهل له: شيعي، فقال: وشيعي ثقة، وفدري ثقة.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: لا أعرفه.

وقال الأزدي: كوفي منكر الحديث.

وقال ابن عدي: روى أحاديث ليست بمحفوظة.

وعدم معرفة أبي حاتم لا تضره؛ فقد عرفه غيره من الحفاظ ووثقوه.

وتضعيف الأزدي لا يضره أيضاً؛ فكل راوٍ ضعفه الأزدي وقد ثبتت عدالته، واستقر توثيقه لا يقبل قوله فيه؛ قال الذهبي عن الأزدي في تذكرة الحفاظ (١١٧/٣): "وهو قوي النفس في الجرح"، وقال أيضاً في سير أعلام النبلاء (٣٤٨/١٦): "وعليه في كتابه في الضعفاء مؤاخذات؛ فإنه ضعف جماعة بلا دليل"، وقال ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري (٣٨٦/١): "ولا عبرة بقول الأزدي لأنه هو ضعيف؛ فكيف يعتمد في تضعيف الثقات".

فكلام العلماء يدور على أنه صدوق، وذكر ابن عدي في الكامل بعض ما أخطأ فيه، وجمعاً بين ذلك قال ابن حجر في التقريب: صدوق رمي بالتشيع له أغاليط.

توفي سنة ثمانين ومائة، روى له الترمذي والنسائي.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧/٤، الكامل لابن عدي ٤/٦٨، تهذيب الكمال ١٠/٤١٣ تاريخ الإسلام ٤/٨٥٦، تهذيب التهذيب ٤/٢٢، تقريب التهذيب ص ٢٣٥).

رُبَيْعَةُ بنت عياض: هي الكوفية.

روت عن جدها عبيد بن عمرو الكلابي.

روى عنها سعيد بن خثيم.

قال العجلي: تابعة ثقة.

وذكرها ابن حبان في الثقات.

انظر: (الثقات للعجلي ٢/٤٥٢، الثقات لابن حبان ٤/٢٤٥).

عبيد بن عمرو الكلابي: قيل اسمه: عبدة، وهو كوفي.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روت عنه: ربيعة بنت عياض.

صحابي جليل، عُرف بحديث الباب.

انظر: (معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤ / ١٩١٠، الاستيعاب ٣ / ١٠٢٣، تلخيص المتشابه في الرسم ١ / ١٣٦، الإصابة ٤ / ٣٥٤).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن؛ فرجاله ثقات إلا سعيد بن خثيم الهلالي فهو صدوق رمي بالتشيع له أغاليط، وربيعة بنت عياض وثقها العجلي وذكرها ابن حبان في الثقات، وقد سبق قول الهيثمي: رجاله ثقات.

وللحديث شواهد تجبر الغمز الذي في بعض رواته، والله أعلم.

[٥٣] ثنا ابن قتيبة، ثنا ابن أبي السري قال: ثنا معتمر بن سليمان، عن زيد بن المعلی قال: رأيت أنس بن مالك توضأ يخلل لحيته^(١)(٢).

تخريج الأثر:

لم أقف على تخريجه من هذا الطريق فيما بين يدي من مصادر.

وله طريق آخر؛ رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٣١٨ رقم ٣٦٤٦٢) عن معتمر، عن أبي عون، عن أنس به، بنحوه.

دراسة سند الأثر:

ابن قتيبة: هو محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث (١٥).

ابن أبي السري: هو محمد بن المتوكل الهاشمي، صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

معتمر بن سليمان: هو التيمي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

زيد بن المعلی: هو الأنصاري، قيل: اسمه أبو المعلی، وقيل: لا يوقف له على اسم.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وأنس بن مالك.

روى عنه: معتمر بن سليمان، وعبد الملك بن عمير.

صحابي جليل.

انظر: (الاستيعاب ٤/ ١٧٦٠، تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٠٩، الإصابة ٢/ ٥١٣، تقريب التهذيب ص ٦٧٥).

أنس بن مالك: صحابي جليل مشهور من المكثرين، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧).

(١) يخلل لحيته: الخاء واللام أصل واحد يدل على دقة أو فرجة، والتخلل أو التخليل للحية: تفريق شعر اللحية في الضوء.

(مقاييس اللغة ٢/ ١٥٥، النهاية لابن الأثير ٢/ ٧٣).

(٢) الثقات لابن حبان (٤/ ٢٥٠) في ترجمة زيد بن المعلی.

الحكم على الأثر:

إسناده حسن؛ فرجاله ثقات إلا ابن أبي السري فهو صدوق، والله أعلم.

[٥٤] حدثنا علي بن إبراهيم ببلد^(١)، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي قال: ثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن عبيد الله بن عمر، عن عمر بن نافع، عن بضعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يغرنكم فاجر في نعمة، فإن له عند الله قائلاً لا يموت: {كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا} (٢)""(٣).

تخريج الحديث:

رواه السهمي في تاريخ جرجان (ص: ١٦٤) من طريق أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم البحري الحافظ، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٢٩٩ رقم ٤٢٢١) من طريق أبي بكر أحمد بن كامل القاضي، وأبي بكر بن خنبل، ثلاثتهم عن محمد بن إسماعيل الترمذي، عن أيوب بن سليمان، عن أبي بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر به، بنحوه.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٤٥) عن أيوب بن سليمان، عن أبي بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر به، مختصراً بذكر الشطر الأول.

فيتبين مما سبق أن السهمي، والبيهقي، والبخاري زادوا في الإسناد سليمان بن بلال بعد أبي بكر بن أبي أويس.

والصحيح زيادة سليمان بن بلال في السند؛ وذلك للأسباب التالية:

١- الزيادة رواية الأكثر عن محمد بن إسماعيل الترمذي، فقد رواها ثلاثة، بينما تفرد علي بن إبراهيم البلدي بعدم الزيادة.

٢- علي بن إبراهيم البلدي الذي تفرد بعدم الزيادة ضعيف؛ كما سيأتي في دراسة السند.

٣- متابعة البخاري لمحمد بن إسماعيل الترمذي على ذكر الزيادة.

(١) سبق التعريف ببلد في المطلب الثاني من المبحث الأول في التمهيد، عند ذكر المدن التي رحل إليها ابن حبان.

(٢) سورة الإسراء: ٩٧

(٣) الثقات لابن حبان (٤/ ٢٥٢) في ترجمة زياد بن ثوبان.

ورواه ابن المبارك في الزهد (١/ ٢٢٠ رقم ٦٢٣) عن موسى بن عبيدة، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٤٥) من طريق نافع، كلاهما عن زياد بن ثوبان به، عند ابن المبارك بنحوه، وعند البخاري مختصراً بذكر شرطه الأول.

ورواه ابن المبارك في مسنده (ص ١٦٥ رقم ٢٦٩) ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٣٢)، والطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٢٣٤ رقم ٤٠٦٧)، والبغوي في تفسيره (٣/ ٦٦)، وفي شرح السنة (١٤/ ٢٩٤ رقم ٤١٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٣٠٠ رقم ٤٢٢٢) عن جهم بن أوس، عن عبد الله بن أبي مريم، عن أبي هريرة به، بنحوه دون الآية في آخره.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن أبي مريم إلا جهم بن أوس، تفرد به ابن المبارك. وجهم بن أوس المدني ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل، ولم يرو عنه إلا ابن المبارك، فهو بذلك مجهول العين، والله أعلم. انظر: (التاريخ الكبير ٢/ ٢٣٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٥٢٢، الثقات لابن حبان ٦/ ١٥١).

وعبد الله بن أبي مريم قال عنه يحيى القطان: "حاله عندي غير معروف"، وقال علي بن المديني: "مجهول". انظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٢٦).

وللحديث شاهد عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٢٦) من طريق سليمان بن داود القرشي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة به، بنحوه.

قال العقيلي: ولا يُتابع عليه بهذا الإسناد، وهذا يروى بإسناد أصح من هذا.

دراسة سند الحديث:

علي بن إبراهيم: هو علي بن إبراهيم بن الهيثم بن المهلب، أبو الحسن البلدي.

روى عن: محمد بن إسماعيل الترمذي، وابن عمار، وحيد بن عياش الرملي، وغيرهم.

روى عنه: ابن حبان، وأبو بكر الدقاق، وأبو الفتح الأزدي، وغيرهم.

روى الخطيب البغدادي حديثاً بسنده من طريق علي بن إبراهيم البلدي، ثم قال: هذا الحديث منكر جداً، ورجال إسناده كلهم مشهورون بالثقة سوى أبي الحسن البلدي.

وقال الذهبي في الميزان: اتهمه الخطيب.

وقال ابن حجر بعد أن نقل قول الخطيب: هو موضوع بلا ريب.

فيظهر مما سبق أنه ضعيف، والله أعلم.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الحادية والثلاثين؛ وهم من كانت وفاتهم بين سنة إحدى وثلاثمائة، وعشر وثلاثمائة.

انظر: (تاريخ بغداد ١٣ / ٢٤٥، تاريخ الإسلام ٧ / ١٨٦، ميزان الاعتدال ٣ / ١١١، لسان الميزان ٥ / ٤٧٧).

محمد بن إسماعيل الترمذي: هو محمد بن إسماعيل السلمي، أبو إسماعيل الترمذي.

روى عن: أيوب بن سليمان، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، والفضل بن دكين، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، والنسائي، وعلي بن إبراهيم البلدي، وغيرهم.

قال النسائي، وأبو بكر الخلال، والدارقطني: ثقة، زاد الخلال: كثير العلم، متفقه، وزاد الدارقطني: صدوق وتكلم فيه أبو حاتم.

وقال الخطيب البغدادي: كان فهِماً متقناً، مشهوراً بمذهب السنة.

فالذي يظهر أن الأئمة على توثيقه، ولذلك قال الذهبي في السير: "انبرم الحال على توثيقه وإمامته"، وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة حافظ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه"، والله أعلم.

مات سنة ثمانين ومائتين، روى له الترمذي، والنسائي.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧ / ١٩٠، تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٨٩، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٨٤، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٤٢، تهذيب التهذيب ٩ / ٦٢، تقريب التهذيب ص ٤٦٨).

أيوب بن سليمان بن بلال: هو القرشي التيمي، أبو يحيى المدني.

روى عن: أبي بكر بن أبي أويس، وعن عبد العزيز بن أبي حازم حكاية.

روى عنه: البخاري، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم.

قال أبو داود، ومسلم بن قاسم: ثقة.

وقال الدارقطني: ليس به بأس.

وقال أبو الوليد الباجي: صالح لا بأس به.

وقال الساجي: له أحاديث لم يتابع عليها.

وقال الأزدي: يحدث بأحاديث لا يتابع عليها. قال ابن حجر في التهذيب: ثم ساق الأزدي له أحاديث غرائب صحيحة.

وقال ابن عبد البر: ضعيف. قال ابن حجر في التهذيب: ووهم ابن عبد البر في ذلك، ولم يسبقه أحد من الأئمة إلى تضعيفه إلا ما أشرنا إليه عن الساجي ثم الأزدي.

وقال الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب: ثقة، زاد ابن حجر: لينه الأزدي و الساجي بلا دليل.

مات سنة أربع وعشرين ومائتين، روى له الجماعة إلا مسلم وابن ماجه.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٤٨، تهذيب الكمال ٣ / ٤٧٢، الكاشف ١ / ٢٦١، إكمال تهذيب الكمال ٢ / ٣٣٢، تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٤، تقريب التهذيب ص: ١١٨).

أبو بكر بن أبي أويس: هو عبد الحميد بن عبد الله الأصبغي، المدني الأعشى.

روى عن: سليمان بن بلال، ومالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وغيرهم.

روى عنه: أخوه إسماعيل، وأيوب بن سليمان، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أيضاً: ليس به بأس.

وقال الدارقطني: حجة.

وقال الأزدي: كان يضع الحديث. قال الذهبي في الميزان: "وهذه منه زلة قبيحة"، وقال ابن حجر في التقريب: "ووقع عند الأزدي أبو بكر الأعشى في إسناد حديث فنسبه إلى الوضع فلم يصب".

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

مات سنة اثنتين ومائتين، روى له الجماعة سوى ابن ماجه.

انظر: (تهذيب الكمال ١٦ / ٤٤٤، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٣٨، تهذيب التهذيب ٦ / ١١٨، تقريب التهذيب ص ٣٣٣).

عبيد الله بن عمر: هو القرشي العدوي العمري، أبو عثمان المدني.

روى عن: عمر بن نافع، وثابت البناني، وسالم بن عبد الله بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي أويس، والسفيانان، وبشر بن المفضل، وغيرهم.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، زاد ابن معين: حافظ متفق عليه، وزاد العجلي، والنسائي: ثبت.

مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومائة، روى له الجماعة.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥ / ٣٢٦، تهذيب الكمال ١٩ / ١٢٤، الكاشف ١ / ٦٨٥، تهذيب التهذيب ٧ / ٣٨، تقريب التهذيب ص ٣٧٣).

عمر بن نافع: هو القرشي العدوي المدني.

روى عن: أبيه نافع مولى ابن عمر، والقاسم بن محمد، وزباد بن ثوبان، وغيرهم.

روى عنه: عبيد الله بن عمر، وإسماعيل بن جعفر المدني، وروح ابن القاسم، وغيرهم.

قال أبو داود: قال أحمد بن حنبل هو عندي مثل العمري، قال أبو داود: هو عندي فوق العمري.

وقال النسائي: ثقة.

وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم: ليس به بأس.

وقال ابن حجر في "التقريب": ثقة.

مات في خلافة المنصور، روى له الجماعة سوى الترمذي.

انظر: (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ١٣٨، تهذيب الكمال ٢١/ ٥١٢، الكاشف ٢/ ٧٠، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٩٩، تقريب التهذيب ص ٤١٧).

بضعة: هو زياد بن ثوبان، لقبه بضعة، من أهل المدينة.

روى عن: أبي هريرة.

روى عنه: عمر بن نافع.

ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل، فهو مجهول العين، والله أعلم.

انظر: (التاريخ الكبير ٣/ ٣٤٥، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٥٢٦، الثقات لابن حبان ٤/ ٢٥٢).

أبو هريرة: صحابي جليل مشهور، وهو أكثر من روى عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، سبقت ترجمته في الحديث الخامس عشر.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ ففيه التالي:

١- علي بن إبراهيم البلدي وهو ضعيف قد أخطأ في الحديث، والصحيح زيادة سليمان بن بلال بعد أبي بكر بن أبي أويس؛ وسليمان بن بلال التيمي قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٢٥٠): " ثقة".

٢- زياد بن ثوبان وهو مجهول العين.

فالحديث ضعيف حتى على الوجه الصحيح للحديث بزيادة سليمان بن بلال؛ لبقاء العلة الثانية فيه.

وتابع زياد بن ثوبان عليه ابن أبي مريم، وهي متبعة ضعيفة جداً كما سبق بيانه في التخريج.

وللحديث شاهد ضعيف من حديث عائشة رضي الله عنها، فيه سليمان بن داود ولم يتابع عليه كما ذكر العقيلي.

فالذي يظهر أن الحديث ضعيف من جميع طرقه.

وضعف الحديث العراقي في المغني عن حمل الأسفار (ص ٦٦٩)، والله أعلم.

[٥٥] حدثنا علي بن إبراهيم ببلد^(١) ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي قال: ثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن عبيد الله بن عمر، عن عمر بن نافع، عن بضعة، عن أبي هريرة ... وبإسناده قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الدنيا حلوة خضرة"^(٢)، فمن أخذها بحقها بورك له فيها، ورب متخوض^(٣) في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة"^(٤).

تخريج الحديث:

رواه السهمي في تاريخ جرجان (ص ١٦٥) عن أبيه، عن أبي يعقوب البحري، عن محمد بن إسماعيل الترمذي، عن أيوب بن سليمان بن بلال، عن أبي بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر به، بلفظه دون: ورب متخوض... الخ.

فالاختلاف في السند وقع بين علي بن إبراهيم البلدي، وأبي يعقوب البحري في روايتهما عن محمد بن إسماعيل الترمذي، فزاد البحري في الإسناد سليمان بن بلال بعد أبي بكر بن أبي أويس، والسند إلى أبي يعقوب البحري صحيح؛ فقد رواه السهمي عن أبيه وهو يوسف بن إبراهيم السهمي؛ قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٦ / ٤٧٦): "ثقة".

-
- (١) سبق التعريف ببلد في المطلب الثاني من المبحث الأول في التمهيد، عند ذكر المدن التي رحل إليها ابن حبان.
- (٢) حلوة خضرة: الحاء واللام والحرف المعتل أصل يدل على طيب الشيء في ميل من النفس إليه، ووصف الدنيا بالحلاوة كناية عن كونها محبة للنفوس مزينة للناظرين.
- والحاء والضاد والراء أصل يدل على الخضرة وهي من الألوان معروفة، ووصف الدنيا بالخضرة دلالة على زهرتها وحسنها، وأنها غضة ناعمة طرية.
- والمراد بوصف الدنيا بأنها حلوة خضرة هو التنفير والتحذير منها، فكأنه قال: لا تغرنكم بحلاوتها وخضرتها؛ فإن حلاوتها في الحقيقة مرارة، وخضرتها ييس.
- (مقاييس اللغة ٢ / ٩٤، ٢ / ١٩٥، النهاية لابن الأثير ٢ / ٤١، فيض القدير ١ / ١٨٨).
- (٣) الخوض: المشي في الماء وتحريكه، ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه، فالمعنى: رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله، وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن.
- (مقاييس اللغة ٢ / ٢٢٩، النهاية لابن الأثير ٢ / ٨٨).
- (٤) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٥٢) في ترجمة زياد بن ثوبان.

والراجح زيادة سليمان بن بلال في السند؛ فعلي بن إبراهيم ضعيف كما سيأتي في دراسة السند، وأبو يعقوب البحري هو إسحاق بن إبراهيم الجرجاني، قال عنه الخليلي: "حافظ ثقة"، وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الثبت، محدث جرجان في وقته". انظر سير أعلام النبلاء (١٥ / ٤٧١).

ورواه ابن أبي عاصم في الزهد (ص ٧٣ رقم ١٥١) عن عباس بن الوليد النرسي، وأبو يعلى في مسنده (١١ / ٤٨٧ رقم ٦٦٠٦) عن عبد الأعلى وهو ابن حماد الباهلي، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٢ / ٣٩٦ رقم ٤٨٨٧) عن الربيع المرادي، عن أسد وهو ابن موسى الأموي، ثلاثتهم عن داود بن عبد الرحمن العطار، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة به، بلفظه، وعند ابن أبي عاصم مختصراً.

وداود بن عبد الرحمن العطار ثقة؛ كما في تقريب التهذيب (ص ١٩٩)، وإسماعيل بن أمية ثقة ثبت؛ كما في تقريب التهذيب (ص ١٠٦)، وسعيد بن أبي سعيد المقبري ثقة تغير قبل موته بأربع سنين؛ كما في تقريب التهذيب (ص ٢٣٦)، والبخاري أخرج في صحيحه حديث إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري مما يدل على أنه سمع منه قبل الاختلاط. انظر: الكواكب النيرات (ص ٤٦٧)، وأبو سعيد كيسان المقبري ثقة ثبت؛ كما في تقريب التهذيب (ص ٤٦٣).

فهذا سند صحيح، رواه ثقات، والله أعلم.

دراسة سند الحديث:

علي بن إبراهيم: هو البلدي، ضعيف، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

محمد بن إسماعيل الترمذي: هو السلمي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

أيوب بن سليمان بن بلال: هو القرشي التيمي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

أبو بكر بن أبي أويس: هو الأصبحي، المدني الأعشى، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

عبيد الله بن عمر: هو العدوي العمري، ثقة ثبت، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

عمر بن نافع: هو القرشي العدوي المدني، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

بضعة: هو زياد بن ثوبان، مجهول العين، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

أبو هريرة: صحابي جليل مشهور، وهو أكثر من روى عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ ففيه التالي:

١- علي بن إبراهيم البلدي وهو ضعيف قد أخطأ في الحديث، والصحيح زيادة سليمان بن بلال بعد أبي بكر بن أبي أويس؛ وسليمان بن بلال التيمي قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ص ٢٥٠): "ثقة".

٢- زياد بن ثوبان وهو مجهول العين.

فالإسناد ضعيف حتى على الوجه الصحيح للحديث بزيادة سليمان بن بلال؛ لبقاء العلة الثانية فيه.

وللحديث متابعة قوية ذكرت في التخريج؛ فمتن الحديث صحيح، والله أعلم.

الختامة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين...
أما بعد:

فقد أتم ربي عليَّ نعمته، وأعاني بتوفيقه على إنجاز هذا البحث، فأسأله سبحانه أن يقل فيه الزلل والخطأ، وأن يكثر فيه الصواب والحق، وأن يحظى منه -وهو الكريم المنان- بالقبول، وأن يجعله مباركاً، خالصاً لوجهه تعالى.

وهذا موجز بأهم النتائج التي تم التوصل إليها في البحث:

١- الإمام ابن حبان -رحمه الله- عالم فذ، أكثر العلماء من الثناء عليه، وكانت له رحلة طويلة في العلم قاربت أربعين سنة، وكتب عن أكثر من ألفي شيخ، وقد ذاع صيته حتى رحل إليه كثير من المحدثين وقرأوا عليه مصنفاته، وسمعوا مروياته.

ومصنفات ابن حبان -رحمه الله- كثيرة، وهي جليلة القدر، عظيمة الإتيان، ومما يؤسف له أن أغلبها مفقود منذ زمن متقدم، والله المستعان.

٢- مع ما تبوأه ابن حبان -رحمه الله- من منزلة رفيعة في العلم والفضل، فلم تخل سيرته من أمور أخذت عليه وضُخمت، منها ما هو علمي، ومنها ما هو افتراء وكذب عليه، حتى وقع له جراء ذلك محنة، وأذى بالكلام عليه وإخراجه، وكان من سبب تعظيم ذلك عليه حسدُه على ما حظي به من مكانة.

وهذه المؤاخذات عليه -رحمه الله- ليست بمُذهبة لفضائله، بل هو إمام عالم، محفوظ الجنب والقدر.

٣- كتاب (الثقات) لابن حبان -رحمه الله- صُنّف على طريقة الطبقات، وهي طريقة مشهورة عند المحدثين، والطبقة عندهم: عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ.

والتقسيم للرواة على الطبقات يختلف بحسب ذوق المصنف واجتهاده، واستعمل ابن حبان -رحمه الله- الطبقة في كتابه (الثقات) بمعنى الجيل، فابتدأ بذكر سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- والخلفاء الراشدين -رضي الله عنهم-، ثم رتب الرواة على أربع طبقات؛ هي: الصحابة، والتابعين، وأتباع التابعين، ومن بعد أتباع التابعين.

٤- ذكر ابن حبان -رحمه الله- سبب تأليفه لكتاب (الثقات) ويمكن تلخيصه بأن حفظ السنة لا يمكن إلا بمعرفة الصحيح من السقيم، ولا سبيل لمعرفة الصحيح من السقيم إلا بمعرفة حال الرواة، فجاء أفراد الثقات منهم بهذا المؤلف.

وأراد أيضاً -رحمه الله- بإفراد الثقات على سبيل الاختصار تمكين الفقهاء والمحدثين من حفظهم، والتيسير عليهم في الحكم على الرواة.

٥- كتاب الثقات يعد من أمهات كتب علم الرجال، وهو موسوعة ضخمة؛ فهو أوسع كتب الثقات، بل هو أحفل الكتب الجامعة للرواة على وصف مخصوص، وقد عني العلماء به عناية فائقة بكثرة النقل عنه، وبالبحث في شرط ابن حبان فيه.

٦- يتلخص شرط ابن حبان في كتابه (الثقات) في النقاط التالية:

أ- اقتصر ابن حبان -رحمه الله- في طبقة الصحابة -رضي الله عنهم- على من روى الأخبار منهم، ولم يرد استيعاب جميع الصحابة.

ب- ذكر ابن حبان أن كل راوٍ في (الثقات) فإنه صدوق يجوز الاحتجاج بخبره.

ث- قد يكون الراوي ممن اختلف في توثيقه، فذكره في (الثقات) دليلاً على ترجيح ابن حبان لتوثيقه.

ج- أكثر مسألة وقع فيها اختلاف في شرط ابن حبان هو شرطه في المجاهيل؛ وبالنظر إلى كلامه في مقدمة (الثقات)، مع عمله في الكتاب، وكلام العلماء عن شرطه يتبين أن المجاهيل عند ابن حبان على قسمين؛ هما:

الأول: من كان من التابعين الذين تقادم العهد بهم:

فهؤلاء يشترط ابن حبان -رحمه الله- فيهم: ألا يُذكروا بجرح، ولا يشترط فيهم أن يُذكروا بتوثيق، وهذا يشبه توثيق بعض الأئمة لهذه الطبقة.

الثاني: الرواة الذين جاءوا بعد القسم السابق من التابعين، فمن بعدهم:

وهؤلاء يذكر ابن حبان منهم مجهول العين بشرط أن يروي عنه ثقة مشهور، وهذا القسم هو الذي يتكلم عنه العلماء غالباً عند ذكر شرط ابن حبان في المجاهيل، وقد خالفه فيه الجمهور.

ح- توثيق ابن حبان في غير المجاهيل فيه احتياط وتحرز وشدة؛ حتى ربما ذكر عن المكثّر أنه (يُغرب) وقد أغرب في حديث واحد.

٧- أكثر غاية لابن حبان من إيراده الأحاديث والآثار في تراجم الرواة في كتابه الثقات هي إثبات أن الراوي موافق للطبقة التي جعله ابن حبان فيها.

٨- شرط ابن حبان -رحمه الله- في مقدمة كتابيه (الثقات)، و(الصحيح) متوافقان ولا تعارض

بينهما، لكن ابن حبان -رحمه الله- بين وشرح في أحد الكتابين ما أجمله أو أغفل ذكره في الكتاب

الآخر؛ وذلك بحسب ما رآه مناسباً للبيان بحسب موضوع كل كتاب، والبيان والشرح لشرطه كان أكثر في مقدمة صحيحه.

٩- بالمقارنة العملية بين الرواة في (الثقات) وفي (الصحيح) يتبين انسجام ابن حبان -رحمه الله- بين نظيره في (الثقات)، وعمله في (الصحيح)، وينبغي التنبيه إلى أنه لا يلزم ابن حبان -رحمه الله- أن يخرج في (الصحيح) لكل راو ذكره في (الثقات)؛ لأن ابن حبان -رحمه الله- لم يلتزم في (الصحيح) بذكر كل حديث صحيح؛ فقد ذكر أنه اقتصر على ما رآه من أتم المتون بأشهر الأسانيد، ويستغني بذلك عن تكرار الأحاديث، فرمما كان الرجل الذي ذكره في (الثقات) وليست له رواية في (الصحيح) من الجزء الذي ترك إخراجها في كتابه.

١٠- مما يتبين به تحرز ابن حبان في (الصحيح) في انتقاء الرجال أنه يعرض عن الرواة الذين يصح حديثهم ممن فيه جهالة أو ضعف في ضبطه، ولا يروي لهم إلا ما كان من حديثهم أصلاً في بابهم ولم يجد غيره، أو ما كان لهم فيه متابعات وشواهد.

١١- عدد الأحاديث والآثار التي تم تخريجها ودراستها في البحث (٥٥) حديثاً وأثراً، عدد الأحاديث المرفوعة منها (٤٠) حديثاً، وعدد الآثار الموقوفة (١٥) أثراً، وقد تنوعت بين صحيح، وحسن، وضعيف؛ وذلك على النحو التالي:

أولاً: الأحاديث والآثار الصحيحة: عددها (١٤)، منها (٩) أحاديث مرفوعة، و(٥) آثار موقوفة. ثانياً: الأحاديث والآثار الحسنة: عددها (١٣)، منها (٩) أحاديث مرفوعة، و(٤) آثار موقوفة. ثالثاً: الأحاديث والآثار الضعيفة: عددها (٢٨)، منها (٢٢) حديثاً مرفوعاً، و(٦) آثار موقوفة. وفي الأحاديث والآثار الضعيفة ما صح متنه أو معناه من وجه آخر، ولكن ذلك لا يرقى لتصحيح السند الذي أخرج ابن حبان منه الحديث أو الأثر.

والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بمهادهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين ...

الفهارس

وعدها ثلاثة عشر فهرساً؛ وهي على التوالي:

- ١- فهرس الآيات الكريمة.
- ٢- فهرس الأحاديث في الدراسة النظرية.
- ٣- فهرس الأحاديث المرفوعة في قسم التخريج.
- ٤- فهرس الآثار الموقوفة في قسم التخريج.
- ٥- فهرس الغريب في الأحاديث والآثار.
- ٦- فهرس شيوخ ابن حبان في قسم الترجمة.
- ٧- فهرس رواة الأحاديث والآثار.
- ٨- فهرس الأعلام.
- ٩- فهرس الأماكن والبلدان.
- ١٠- فهرس الوقائع والأحداث.
- ١١- فهرس أبيات الشعر والنظم.
- ١٢- فهرس المصادر والمراجع.
- ١٣- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات الكريمة

م	طرف الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
٢- سورة البقرة			
١	{ وَفُؤْمُوا لِلّٰهٖ قَانِتِينَ }	٢٣٨	٣٠٢
٣- سورة آل عمران			
٢	{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ }	١٠٢	١
٤- سورة النساء			
٣	{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ ... }	١	١
١٥- سورة الحجر			
٤	{ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ }	٤٧	٣٠٨ ، ٦٢
١٧- سورة الإسراء			
٥	{ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا }	٩٧	٤١٦ ، ٦٢
٣٣- سورة الأحزاب			
٦	{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحَ ... }	٧١-٧٠	١
٤٢- سورة الشورى			
٧	{ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ }	٧	٦٤
٨	{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ }	١١	٢٨
١٠٩- سورة الكافرون			
٩	{ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ }	١	١٣٧ ، ١٣٦ ، ٦٥ ١٤١

فهرس الأحاديث في الدراسة النظرية

م	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
١	إن الله عز وجل يقول: إن عبدي كلَّ عبدي الذي يذكرني...	عمارة بن زعكرة	٥١
٢	تخرج نار بأرض حبس سيل، تسير سير بطيئة الإبل...	بشر السلمي	٥٤
٣	الحج عرفة	عبد الرحمن بن يعمر	٢٩
٤	قصة الدجال	أبو هريرة	٥٩
٥	لا سكنى لك ولا نفقة	فاطمة بنت قيس	٦٣
٦	ليبلغ الشاهد منكم الغائب	أبو بكر	٣٩

فهرس الأحاديث المرفوعة في قسم التخريج

م	طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	صفحة
١	أبصرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإني مردئي وراء أبي على جمل...	الهرماس بن زياد	١١	١٦٠
٢	أبو زيد الذي جمع القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -....	أنس بن مالك	٩	١٤٨
٣	إذا صلى أحدكم الفريضة وأراد أن يتطوع، فليتقدم أو يتأخر عن مكانه.	أبو هريرة	١٥	١٩٣
٤	إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً، وإن لم يجد فليلقي عصي....	أبو هريرة	٣٨	٣١٨
٥	أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأن الهجرة تهدم ما...	عمرو بن العاص	١	٩٢
٦	إن الأنبياء ليتكاثرون بأمتهم وبكثرتهم، فإني أرجو أني أكثرهم...	ابن عائذ	٢٩	٢٧٨
٧	أن النبي - صلى الله عليه وسلم - توضأ، ومسح على خفيه.	المغيرة بن شعبة	٢٣	٢٣٩
٨	أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يضع يده على الأخرى إذا صلى.	ابن عائذ	٦	١٢٧
٩	إن أهل الجنة يعملون كما كتب لهم، وإن أهل النار يعملون كما كتب لهم	عتبة بن عبد	٤	١٠٨
١٠	بايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا وأبي وجدي وخاصمت إليه...	معن بن يزيد	١٠	١٥٦
١١	بريء من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائية.	خالد بن زيد	٤٧	٣٦٧
١٢	ثلاثة لا ترد الطيب، والوسادة، واللبن.	ابن عمر	٢٨	٢٧١
١٣	خير أمتي القرن الذي يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيي قوم...	ابن مسعود	١٢	١٦٨
١٤	الدنيا خلوةٌ خَصْرَةٌ فمن أخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض في مال...	أبو هريرة	٥٥	٤٢٣
١٥	رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - يدعو ويشير بأصبعه السبابة.	عمارة بن روية	٣	١٠٢
١٦	رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يسبغ الوضوء.	عبيد الكلابي	٥٢	٤٠٩
١٧	رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي في نعلين.	الهرماس بن زياد	٤٣	٣٤٨
١٨	رأيتك مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم كذا وكذا على فرس ذلول...	عمرو بن العاص	٧	١٣٠
١٩	صحب ابن عمر إلى الحمى فلما غربت الشمس هبَّ أن أقول له الصلاة...	ابن عمر	١٦	٢٠١
٢٠	صغاركم دَعَامِيص الجنة.	أبو هريرة	٤٨	٣٧٣
٢١	الطاعون شهادة لكل مسلم.	أنس بن مالك	٤٥	٣٥٦
٢٢	قال الله عز وجل أنا الرحمن، خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي...	عبد الرحمن بن عوف	٥١	٣٩٣
٢٣	قد أنزل الله الآية التي تحرم الخمر، وما بالمدينة شراب يُشرب إلا من تمر...	أنس بن مالك	٢٧	٢٦٥
٢٤	كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى في السفر استقبل براحته...	أنس بن مالك	٣١	٢٨٥
٢٥	كنا نسلم بعضنا على بعض ونتكلم حتى نزلت (وقوموا لله قانتين) فأمرنا...	زيد بن أرقم	٣٤	٣٠٢
٢٦	كنا ننقل الماء لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جلود الإبل يوم شَجَّ	أنس بن مالك	٤٤	٣٥٢
٢٧	لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ألم تر إلى البعير يكون في الصحراء ثم يصبح...	عمير بن سعد	٥	١١٦
٢٨	لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم بطاعته.	أبو عتبة الخولاني	٢٤	٢٤٦

م	طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	صفحة
٢٩	لا يغرنكم فاجر في نعمة، فإن له عند الله قائلاً لا يموت: كلما خبت...	أبو هريرة	٥٤	٤١٦
٣٠	لا يكون لأحد ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، أو ابنتان، أو أختان...	أبو سعيد الخدري	١٧	٢٠٨
٣١	لتدركن قُرْناً.	عبد الله بن بسر	٣٣	٢٩٧
٣٢	ما بين السماء والأرض شيء إلا يعلم أني رسول الله، إلا عاصي...	جابر بن عبد الله	٥٠	٣٨٥
٣٣	ما جاء بك؟ قلت: جئت لتعلمني كلمات إذا أخذت مضجعي، قال: اقرأ...	فروة بن نوفل	٨	١٣٦
٣٤	ما رأيت أحداً أكثر أن يقول أستغفر الله وأتوب إليه من رسول الله...	أبو هريرة	٤٩	٣٧٩
٣٥	من أخذ أرضاً بغير حقها كُلف أن يحمل تراجمها إلى الحشر.	يعلى بن مرة	٢١	٢٣٠
٣٦	من التقط لُقْطَةً يسيرة، درهماً، أو حبلاً، أو شبه ذلك، فليعرفه ثلاثة أيام...	يعلى بن مرة	٤٦	٣٦٢
٣٧	من حج، واعتمر، وصلى ببيت المقدس، ثم جاهد فقد استكمل جميع سنتي.	أبو أمامة الباهلي	٤١	٣٣٦
٣٨	من وجد لُقْحَةً مصراة فلا تحل له صرارها حتى يردّها.	أبو أمامة الباهلي	٤٠	٣٣٣
٣٩	وكان حسن السَّبَلَة، قال: وكانت العرب تسمي اللحية السبلة.	عداء بن خالد	٣٠	٢٨١
٤٠	يرث هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال...	إبراهيم العذري	١٤	١٨٣

فهرس الآثار الموقوفة في قسم التخريج

م	الأثر	الصحابي	الراوي عن الصحابي	رقم الأثر	صفحة
١	أن أبا برزة كان يصلي وهو ممسك دابته، فانفلتت ...	أبو برزة الأسلمي	الأزرق بن قيس	٢٢	٢٣٤
٢	أن النخعي حدثهم أنه دخل على عائشة، فرأى عليها ...	عائشة	إبراهيم النخعي	١٣	١٧٦
٣	أنه أمر رجلاً أن يصلي بضعفة الناس يوم العيد أربعاً...	علي بن أبي طالب	ثابت بن هُرَيم	٢٦	٢٥٥
٤	أهل الشام سوط الله في أرضه ينتقم بهم ممن يشاء من ...	حُرَيم بن فاتك	أيوب بن ميسرة	١٨	٢١٦
٥	أيها الناس إنكم تكثرون فيّ وفي عثمان وإنما مثلي ...	علي بن أبي طالب	حسان بن زيد	٣٦	٣٠٨
٦	خطب عمر بن الخطاب فقال رأيتُ كأن ديكا نقرني ...	عمر بن الخطاب	جويرية بن قدامة	٣٢	٢٩١
٧	رأيت أنس بن مالك بالبصرة كَبَّرَ عند الخروج إلى ...	أنس بن مالك	حبيب بن إبراهيم	٣٥	٣٠٦
٨	رأيت أنس بن مالك تَوْضأً يخلل لحيته.	أنس بن مالك	زيد بن المعلّى	٥٣	٤١٤
٩	رأيت عقبة بن عامر يخضب بالسواد ويقول: نسود ...	عقبة بن عامر	أبو عشانة المعافري	٢	٩٨
١٠	رأيت على البراء بن عازب عِمامة سوداء.	حزن بن بشير	البراء بن عازب	٤٢	٣٤١
١١	ضع سكيناً، وسم الله، وكل، تعني الجبن.	أم سلمة	تملك الخارفية	٢٥	٢٥١
١٢	كنتُ في الخيل الذين سبوا أنس بن مالك وكان فيمن ...	أنس بن مالك	أزهر بن عبد الله	٢٠	٢٢٦
١٣	لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لن يهدوكم ...	ابن مسعود	حُرَيث بن ظَهير	٣٧	٣١٤
١٤	لما انطلقَ بِحُجْرٍ إلى معاوية بن أبي سفيان قال: السلام...	معاوية بن أبي سفيان	ابن سيرين	٣٩	٣٢٧
١٥	مات مولى أنس بن مالك، فبیتوه فقال أنس: ضعوا ...	أنس بن مالك	أيوب بن سليمان	١٩	٢٢٢

فهرس الغريب في الأحاديث والآثار

م	الغريب	رقم الحديث	الصفحة
١	أطباق ثلاث	١	٩٢
٢	أفلجني	١٠	١٥٦
٣	انتحال المبطلين	١٤	١٨٣
٤	أورد الخيل	٥	١١٦
٥	بنته	٥١	٣٩٣
٦	بيتوه	١٩	٢٢٢
٧	تأويل الجاهلين	١٤	١٨٣
٨	تحريف الغالين	١٤	١٨٣
٩	تور	٥	١١٦
١٠	ثنيث	٧	١٣٠
١١	الجبانة	٢٦	٢٥٥
١٢	الجبن	٢٥	٢٥١
١٣	جريرة	٥	١١٦
١٤	جزعاً	٣٩	٣٢٧
١٥	جزور	١	٩٢
١٦	جمع القرآن	٩	١٤٨
١٧	جوز	٣٩	٣٢٧
١٨	حائط	٥٠	٣٨٥
١٩	حلة	٧	١٣٠
٢٠	حلو حاضرة	٥٥	٤٢٣
٢١	الحمي	١٦	٢٠١
٢٢	خطب علي فأنكحني	١٠	١٥٦
٢٣	خلف عدوله	١٤	١٨٣
٢٤	خليلك	٤٨	٣٧٣
٢٥	دعاميص	٤٨	٣٧٣
٢٦	ذلول	٧	١٣٠
٢٧	راحته	٣١	٢٨٥
٢٨	الرحم	٥١	٣٩٣
٢٩	السبلة	٣٠	٢٨١

م	الغريب	رقم الحديث	الصفحة
٣٠	سبوا	٢٠	٢٢٦
٣١	سنوا عليّ التراب سنا	١	٩٢
٣٢	سياقة الموت	١	٩٢
٣٣	شج	٤٤	٣٥٢
٣٤	الشح	٤٦	٣٦٧
٣٥	شققّت لها اسماً من اسمي	٥١	٣٩٣
٣٦	شهادة لكل مسلم	٤٥	٣٥٦
٣٧	الطاعون	٤٥	٣٥٦
٣٨	الطِّراز	٥	١١٦
٣٩	العضباء	١١	١٦٠
٤٠	عَقِب	٩	١٤٨
٤١	العلم	١٤	١٨٣
٤٢	القرن	١٢	١٦٨
٤٣	قرى الضيف	٤٧	٣٦٧
٤٤	كَزَكَرَتْه	٥	١١٦
٤٥	لا طيرة	٥	١١٦
٤٦	لا عدوى	٥	١١٦
٤٧	لا هامة	٥	١١٦
٤٨	لقحة	٤٠	٣٣٣
٤٩	ليخط خطأ	٣٨	٣١٨
٥٠	متخوّض	٥٥	٤٢٣
٥١	مراقه	٥	١١٦
٥٢	المرج	٧	١٣٠
٥٣	مردفي	١١	١٦٠
٥٤	مشفره	٥٠	٣٨٥
٥٥	مصراة	٤٠	٣٣٣
٥٦	مضجعي	٨	١٣٦
٥٧	النائبة	٤٧	٣٦٧
٥٨	نائحة	١	٩٢
٥٩	نسيج حله	٥	١١٦

م	الغريب	رقم الحديث	الصفحة
٦٠	الوسادة	٢٨	٢٧١
٦١	وَسَم	٢٠	٢٢٦
٦٢	شَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي	٥١	٣٩٣
٦٣	يَخْضِبُ	٢	٩٨
٦٤	يَخْلُلُ لِحْيَتَهُ	٥٣	٤١٤
٦٥	يُسْبِغُ	٥٢	٤٠٩
٦٦	يُؤَلِّبُ	٢٠	٢٢٦

فهرس شیوخ ابن حبان فی قسم التخریج

م	شیخ ابن حبان	رقم الحدیث
١	إبراهیم بن خزیم بن قُمَیر بن خاقان.	٥٠
٢	أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي.	٤٠، ٣١، ٢٤، ٢٠، ١٩
٣	أحمد بن علي بن المثنى التميمي = أبو يعلى الموصلي.	٣٨، ٢٣، ٢١، ١٨، ٨، ٧، ٥، ١، ٥٢، ٤٧، ٤٦
٤	الحسن بن سفيان الشيباني.	٣٩، ١٢
٥	خالد بن النضر بن عمرو البصري.	٢٧
٦	العباس بن خليل الطائي.	٢٩، ٦، ٤
٧	عبد الله بن جابر الطرسوسي.	٢٨
٨	عبد الله بن محمد بن شيرويه القرشي النيسابوري.	٤٨، ١٦
٩	علي بن إبراهيم البلدي.	٥٥، ٥٤
١٠	عمر بن محمد بن بُجیر الحمداني.	٤٩، ٤٤، ٣٣، ٢٦
١١	عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني.	١٧
١٢	الفضل بن الحباب = أبو خليفة الجُمحي.	٣٧، ٢٥، ١١
١٣	قيس بن حفص الدارمي.	٣٠
١٤	محمد بن إسحاق الثقفي السراج.	٤٥، ٣، ٢
١٥	محمد بن بشار البغدادي	٩
١٦	محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي العسقلاني.	٥٣، ٥١، ٤١، ٣٤، ٢٢، ١٥
١٧	محمد بن الصباح الجرجرائي.	٣٦
١٨	محمد بن عبد الله بن الجنيد.	٣٥
١٩	محمد بن علي البصري.	٤٣
٢٠	محمد بن عمرو بن يوسف.	١٣
٢١	محمد بن المنذر الهروي.	٣٢
٢٢	المفضل بن محمد بن إبراهيم الجُندی.	١٠
٢٣	يوسف بن يعقوب المقرئ.	٤٢

فهرس رواة الأحاديث والآثار

م	الراوي	رقم الحديث	الصفحة
١	إبراهيم بن الحجاج السامي.	٥	١١٨
٢	إبراهيم بن خزيمة بن قُمَيْر بن خاقان.	٥٠	٣٨٨
٣	إبراهيم بن عبد الرحمن العُدري.	١٤	١٩١
٤	إبراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي.	١٢	١٧٣
٥	أجلح بن عبد الله الكندي.	٥٠	٣٨٩
٦	أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي.	١٩	٢٢٢
٧	أحمد بن علي بن المثنى التميمي = أبو يعلى الموصلي.	١	٩٤
٨	أحمد بن عمر الوكييع.	٧	١٣١
٩	الأزرق بن قيس الحارثي.	٢٢	٢٣٦
١٠	أزهر بن سعد السمان.	٣٩	٣٢٩
١١	أزهر بن عبد الله.	٢٠	٢٢٧
١٢	إسحاق بن إبراهيم الحنظلي = إسحاق بن راهويه	١٦	٢٠٣
١٣	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.	٤٦	٣٦٣
١٤	إسماعيل بن إبراهيم، ويقال إبراهيم بن إسماعيل السلمي	١٥	١٩٩
١٥	إسماعيل بن إبراهيم الهذلي = أبو معمر القطيعي.	٢٣	٢٤١
١٦	إسماعيل بن أمية القرشي.	٣٨	٣٢١
١٧	إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب.	١٦	٢٠٦
١٨	إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي.	٤٩	٣٨٢
١٩	إسماعيل بن أبي خالد هرمز البجلي	٣٤	٣٠٣
٢٠	الأسود بن هلال المحاري	٢٣	٢٤٢
٢١	الأشعث بن أبي الشعثاء سليم المحاري	٢٣	٢٤٢
٢٢	أنس بن مالك الخزرجي الأنصاري	٩	١٥٣
٢٣	أيمن بن ثابت، أبو ثابت الكوفي	٢١	٢٣٢
٢٤	أيوب بن بشير الأنصاري معاوي	١٧	٢١٤
٢٥	أيوب بن سليمان بن بلال القرشي التيمي	٥٤	٤١٩
٢٦	أيوب بن سليمان الشامي	١٩	٢٢٤
٢٧	أيوب بن سويد الرملي	٤١	٣٣٧
٢٨	أيوب بن ميسرة بن حلبس الدمشقي	١٨	٢١٩
٢٩	البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري	٤٢	٣٤٦
٣٠	بِشْر بن قُحَيْف العامري.	٢٣	٢٤٤

م	الراوي	رقم الحديث	الصفحة
٣١	بقية بن الوليد الكلاعي الحمصي	١٤	١٨٨
٣٢	بكر بن زرعة الخولاني	٢٤	٢٤٨
٣٣	ثابت بن هُرَيم	٢٦	٢٦٢
٣٤	ثمّامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري	٩	١٥٢
٣٥	جابر بن عبد الله الأنصاري الخزرجي	٥٠	٣٩١
٣٦	الجارود بن أبي سبرة سالم بن سلمة الهذلي	٣١	٢٨٨
٣٧	جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي	٢٩	٢٧٩
٣٨	الجَرَّاح بن مَليح البهراني	٢٤	٢٤٧
٣٩	جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري المدني	٢٧	٢٦٩
٤٠	جندب بن سلامة، ويقال سلام المدني	٢٨	٢٧٥
٤١	جهضم بن الضحاك الجهضمي	٣٠	٢٨٣
٤٢	جويرية بن قدامة ويقال جارية بن قدامة التميمي	٣٢	٢٩٥
٤٣	حاتم بن حُرَيْث الطائي	٤٠	٣٣٤
٤٤	الحارث بن شُبَيْل الأحمسي	٣٤	٣٠٣
٤٥	حبيب بن إبراهيم بن سعد	٣٥	٣٠٧
٤٦	حجاج بن عبيد	١٥	١٩٨
٤٧	حجر بن عدي الكندي	٣٩	٣٣١
٤٨	حرملة بن عمران بن قراد التجيبي	٧	١٣٣
٤٩	حريث العذري	٣٨	٣٢٢
٥٠	حريث بن ظهير الكوفي	٣٧	٣١٧
٥١	حَزَن بن بشير الخثعمي	٤٢	٣٤٥
٥٢	حسان بن زيد الثقفي	٣٦	٣١٣
٥٣	الحسن بن أيوب بن عبد الله الحضرمي	٣٣	٢٩٩
٥٤	الحسن بن سفيان الشيباني	١٢	١٧١
٥٥	الحسن بن محمد بن الصباح	٣٢	٢٩٣
٥٦	الحسين بن عبد الله القطان	٣١	٢٨٦
٥٧	حصين بن عبد الرحمن السلمي	٣	١٠٥
٥٨	حِطَّان بن حُفَّاف = أبو الجويرية الجرمي.	١٠	١٥٨
٥٩	حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي	١٤	١٨٧
٦٠	حماد بن سلمة بن دينار	٥	١١٨

م	الراوي	رقم الحديث	الصفحة
٦١	حنبل بن عبد الله البصري.	٤٣	٣٥٠
٦٢	الحواري مولى عبد الله بن شقيق	٤٤	٣٥٤
٦٣	حوشب بن أبي زياد	٤١	٣٣٩
٦٤	حي بن يؤمن المصري = أبو عشانة المعافري.	٢	١٠٠
٦٥	حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي	١	٩٥
٦٦	خالد بن الحارث الهجيمي	١٣	١٧٨
٦٧	خالد بن زيد بن جارية الأنصاري	٤٧	٣٧١
٦٨	خالد بن عبد الله بن حسين هو القرشي الأموي	٤٩	٣٨٣
٦٩	خالد بن عبد الله الطحان	٣	١٠٤
٧٠	خالد بن غلاق القيسي	٤٨	٣٧٧
٧١	خالد بن النضر البصري	٢٧	٢٦٦
٧٢	حُزَيْم بن فَاتِك الأسدي	١٨	٢٢٠
٧٣	خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي	٤	١٠٩
٧٤	داود بن رُشَيْد هو الهاشمي مولاهم	١٨	٢١٦
٧٥	الذيال بن حرملة الأسدي	٥٠	٣٩١
٧٦	ربيع بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة الهذلي	٣١	٢٨٨
٧٧	رداد الليثي	٥١	٤٠٧
٧٨	زكريا بن يحيى زحمويه	٤٢	٣٤٢
٧٩	زهير بن حرب الحرشي = أبو خيثمة.	٣٨	٣٢٠
٨٠	زيد بن ثوبان = بضعة	٥٤	٤٢١
٨١	زيد بن كليب التميمي الخنظلي، أبو معشر الكوفي.	١٣	١٨١
٨٢	زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي	٣٤	٣٠٤
٨٣	زيد بن المعلّى هو الأنصاري	٥٣	٤١٤
٨٤	سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري	١٧	٢١٤
٨٥	سعيد بن إياس الجريري البصري	٤٨	٣٧٥
٨٦	سعيد بن خثيم بن رشد الهلالي	٥٢	٤١١
٨٧	سعيد بن عبد العزيز التنوخي	٤٩	٣٨١
٨٨	سعيد بن أبي عروبة مهران العدوي	١٣	١٧٨
٨٩	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	٢٥	٢٥٢
٩٠	سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي	١٦	٢٠٤

م	الراوي	رقم الحديث	الصفحة
٩١	سَلَام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي	١٢	١٧٢
٩٢	سليم بن الحارث بن سليم الهجيمي	٣٠	٢٨٣
٩٣	سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني البصري	١٤	١٨٧
٩٤	سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري.	٢٢	٢٣٥
٩٥	سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي	٣٧	٣١٥
٩٦	سماك هو ابن حرب بن أوس الذهلي البكري	٢٣	٢٤٣
٩٧	سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان	١٧	٢١٢
٩٨	سويد بن جبلة الفزاري	٦	١٢٨
٩٩	شبابة بن سَوَّار الفزاري مولاهم.	٣٢	٢٩٣
١٠٠	شَرِيك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي	٤٢	٣٤٢
١٠١	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي	٣٢	٢٩٤
١٠٢	صُدي بن عجلان = أبو أمانة الباهلي.	٤٠	٣٣٥
١٠٣	الضحاك بن مخلد الشيباني = أبو عاصم النبيل.	١	٩٥
١٠٤	عاصم بن سليمان الأحول.	٤٥	٣٥٩
١٠٥	العباس بن خليل الطائي.	٤	١٠٨
١٠٦	عبد الحميد بن جعفر الأنصاري.	٢٧	٢٦٨
١٠٧	عبد الحميد بن عبد الله الأصبحي = أبو بكر بن أبي أويس.	٥٤	٤١٩
١٠٨	عبد بن حميد بن نصر.	٥٠	٣٨٨
١٠٩	عبد الرحمن بن شماسة بن ذؤيب بن أحور المهري	١	٩٦
١١٠	عبد الرحمن بن عائد الأزدي.	٤	١١١
١١١	عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي = أبو يعفور.	٢١	٢٣١
١١٢	عبد الرحمن بن عوف القرشي	٥١	٤٠٧
١١٣	عبد الرزاق بن همام الصنعائي.	٥١	٤٠١
١١٤	عبد السلام بن هاشم الأعور البزار.	٤٣	٣٥٠
١١٥	عبد العزيز بن مسلم القُسَمَلِي.	٨	١٤٢
١١٦	عبد الكبير بن عبد المجيد = أبو بكر الحنفي.	٢٧	٢٦٨
١١٧	عبد الله بن بسر المازني.	٣٣	٣٠٠
١١٨	عبد الله بن جابر الطرسوسي.	٢٨	٢٧٢
١١٩	عبد الله بن سالم الأشعري الوحاظي.	٢٠	٢٢٧
١٢٠	عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي.	١٦	٢٠٦

م	الراوي	رقم الحديث	الصفحة
١٢١	عبد الله بن عتبة الخولاني = أبو عتبة.	٢٤	٢٤٩
١٢٢	عبد الله بن عون بن أرتبان المزني	٣٩	٣٣٠
١٢٣	عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي.	٧	١٣٣
١٢٤	عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك.	٩	١٥١
١٢٥	عبد الله بن محمد العبسي = ابن أبي شيبه.	٢٨	١٧١
١٢٦	عبد الله بن محمد بن شيرويه القرشي النيسابوري	١٦	٢٠٢
١٢٧	عبد الله بن مسعود الهذلي.	١٢	١٧٤
١٢٨	عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي	١٦	٢٠٥
١٢٩	عبد الواحد بن غياث المرادي	٨	١٤٢
١٣٠	عبيد الله بن عمر القرشي العدوي العمري	٥٤	٤٢٠
١٣١	عبيد بن عمرو الكلابي	٥٢	٤١٣
١٣٢	عبيدة بن عمرو السلماني.	١٢	١٧٤
١٣٣	عتبة بن عبد = أبو الوليد السلمي	٤	١١٤
١٣٤	عثمان بن طالوت بن عباد الصيرفي	٤٣	٣٤٩
١٣٥	عثمان بن محمد العبسي الكوفي = عثمان بن أبي شيبه.	٥٢	٤١٠
١٣٦	عداء بن خالد بن هؤدة	٣٠	٢٨٤
١٣٧	عرفة بن الحارث الكندي	٧	١٣٤
١٣٨	عقبة بن عامر بن عبس الجهني	٢	١٠٠
١٣٩	عكرمة بن عمار العجلي	١١	١٦٤
١٤٠	علي بن إبراهيم البلدي	٥٤	٤١٧
١٤١	علي بن أبي طالب	٢٦	٢٦٣
١٤٢	علي بن مُسهر القرشي	٤٥	٣٥٩
١٤٣	عمارة بن ربيعة الثقفي	٣	١٠٧
١٤٤	عمارة بن عمير التيمي الكوفي	٣٧	٣١٦
١٤٥	عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي	٣٢	٢٩٦
١٤٦	عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي	٤٦	٣٦٥
١٤٧	عمر بن محمد بن بُجير الهمداني	٢٦	٢٥٧
١٤٨	عمر بن نافع القرشي العدوي المدني	٥٤	٤٢٠
١٤٩	عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني.	١٧	٢١٠
١٥٠	عمرو بن العاص بن وائل القرشي	١	٩٦

م	الراوي	رقم الحديث	الصفحة
١٥١	عمرو بن عبد الله الهمداني = أبو إسحاق السبيعي	٨	١٤٣
١٥٢	عمرو بن عثمان بن سعيد القرشي	٤٩	٣٨١
١٥٣	عمير بن سعد الأنصاري الأوسي	٥	١٢٥
١٥٤	عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي	٢٧	٢٨٠
١٥٥	عباض بن غنم الفهري	٦	١٢٩
١٥٦	عيسى بن سنان الحنفي	٥	١٢٣
١٥٧	فروة بن نوفل الأشجعي الكوفي.	٨	١٤٥
١٥٨	الفضل بن الحباب = أبو خليفة الجُمحي	١١	١٦٣
١٥٩	الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج	٢٦	٢٥٨
١٦٠	الفضل بن موسى الهاشمي	٩	١٤٩
١٦١	قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي	٢	٩٨
١٦٢	قيس بن حفص الدارمي	٣٠	٢٨٢
١٦٣	كعب بن علقمة التنوخي	٧	١٣٤
١٦٤	الليث بن سعد الفهمي	٢	٩٩
١٦٥	ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي	١٥	١٩٧
١٦٦	مُجَمَّع بن يحيى الأنصاري الكوفي	٤٧	٣٧٠
١٦٧	محفوظ بن علقمة الحضرمي	٤	١١١
١٦٨	محمد بن إسحاق الثقفي السراج	٢	٩٨
١٦٩	محمد بن إسماعيل الديلي = ابن أبي فُديك.	٢٨	٢٧٣
١٧٠	محمد بن إسماعيل السلمى، أبو إسماعيل الترمذي	٥٤	٤١٨
١٧١	محمد بن أيوب بن سويد الرملي	٤١	٣٣٦
١٧٢	محمد بن أيوب بن ميسرة بن حَلْبَس	١٨	٢١٨
١٧٣	محمد بن بشار بن عثمان العبيدي = بُندار	٢٧	٢٦٧
١٧٤	محمد بن بشار البغدادي	٩	١٤٩
١٧٥	محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي العسقلاني	١٥	١٩٥
١٧٦	محمد بن حمير بن أنيس القضاءي	١٩	٢٢٤
١٧٧	محمد بن سيرين الأنصاري	٣٩	٣٣٠
١٧٨	محمد بن الصَّبَّاح الجرجرائي	٣٦	٣١٢
١٧٩	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي العامري	٢٨	٢٧٤
١٨٠	محمد بن عبد الرحيم صاعقة	٤٤	٣٥٣

م	الراوي	رقم الحديث	الصفحة
١٨١	محمد بن عبد الله بن الجعيد	٣٥	٣٠٦
١٨٢	محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري	٩	١٥٠
١٨٣	محمد بن علي البصري	٤٣	٣٤٩
١٨٤	محمد بن عمرو بن يوسف	١٣	١٧٦
١٨٥	محمد بن كثير العبدي	٢٥	٢٥١
١٨٦	محمد بن المتوكل العسقلاني = ابن أبي السري	١٥	١٩٦
١٨٧	محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي = الزهري.	٥١	٤٠٥
١٨٨	محمد بن المنذر بن سعيد الهروي	٣٢	٢٩٢
١٨٩	محمد بن يزيد المستملي	٢٨	٢٧٣
١٩٠	مسلم بن جندب الهذلي	٢٨	٢٧٥
١٩١	مُعان بن رِفاعَة السلامي	١٤	١٨٩
١٩٢	معاوية بن أبي سفيان	٣٩	٣٣١
١٩٣	معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي	١٥	١٩٦
١٩٤	معمر بن راشد الأزدي.	٥١	٤٠٣
١٩٥	معن بن يزيد السلمي	١٠	١٥٩
١٩٦	المغيرة بن سلمة القرشي	٤٨	٣٧٤
١٩٧	المغيرة بن شعبة الثقفي	٢٣	٢٤٥
١٩٨	المغيرة بن مُقسَم الضبي الكوفي	٢٦	٢٦١
١٩٩	المفضل بن محمد بن إبراهيم الجَنَدي	١٠	١٥٧
٢٠٠	منصور بن المعتمر بن عتاب السلمي	١٢	١٧٢
٢٠١	المنهال بن بحر العقيلي = أبو سلمة القشيري	٤٤	٣٥٣
٢٠٢	نصر بن خزيمة بن علقمة الحضرمي	٤	١٠٩
٢٠٣	نصر بن علقمة هو الحضرمي	٤	١١٠
٢٠٤	نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي	١٣	١٧٧
٢٠٥	نصر بن عمران الضبي البصري	٣٢	٢٩٥
٢٠٦	نضلة بن عبيد = أبو برزة الأسلمي	٢٢	٢٣٦
٢٠٧	نوح بن حبيب القومسي	٢٩	٢٨٧
٢٠٨	الهرماس بن زياد الباهلي	١١	١٦٦
٢٠٩	هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم	١١	١٦٤
٢١٠	هُشَيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي	٢٦	٢٥٩

م	الراوي	رقم الحديث	الصفحة
٢١١	الهيثم بن خارجة الخراساني.	١٩	٢٢٣
٢١٢	الوضاح بن عبد الله الشكري = أبو عوانة.	١٠	١٥٨
٢١٣	وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي.	٣١	٢٨٧
٢١٤	الوليد بن شجاع السَّكُونِي الكندي.	٤٥	٣٥٨
٢١٥	الوليد بن مسلم القرشي مولاهم.	١٨	٢١٧
٢١٦	وهب بن بقية الواسطي = وهبان.	١٧	٢١١
٢١٧	وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم	٥٠	٣٧٤
٢١٨	يحيى بن أبي بكير العبدى القيسي	٢٦	٢٥٨
٢١٩	يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي	٧	١٣٢
٢٢٠	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوداعي	٢١	٢٣١
٢٢١	يحيى بن صالح الوُحَاطِي	٣١	٢٩٨
٢٢٢	يزيد بن أبي حبيب سويد الأزدي	١	٩٥
٢٢٣	يزيد بن هارون بن زاذي ويقال زاذان السلمي	٤٦	٣٦٢
٢٢٤	يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدى	١	٩٤
٢٢٥	يعلى بن عبيد الطنافسي	٥١	٣٨٩
٢٢٦	يعلى بن مرة الثقفي	٤٦	٣٦٦
٢٢٧	يعلى بن مرة بن وهب، أبو المرازم الثقفي	٢١	٢٣٢
٢٢٨	يوسف بن يعقوب المقرئ	٤٢	٣٤١
٢٢٩	يونس بن يزيد بن مشكان الأيلي	٤١	٣٣٨
٢٣٠	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف = اختلف في اسمه.	٥١	٤٠٦
٢٣١	أبو طلحة الخولاني = اختلف في اسمه.	٥	١٢٤
٢٣٢	أبو محمد بن عمرو بن حريث.	٣٨	٣٢١
٢٣٣	أبو هريرة = اختلف في اسمه كثيراً.	١٥	١٩٩
٢٣٤	تَمَلِّكُ الخَارِفِيَّة	٢٥	٢٥٣
٢٣٥	حفصة بنت سيرين	٢٦	٣٦٠
٢٣٦	حُكَيْمَةُ بنت يعلى بن مرة الثقفية	٤٦	٣٦٥
٢٣٧	رَبِيعَةُ بنت عياض الكوفية.	٥٢	٤١٢
٢٣٨	عائشة بنت أبي بكر الصديق	١٣	١٨١
٢٣٩	هند بنت أبي أمية المخزومية = أم سلمة	٢٢	٢٣٥
٢٤٠	أم عمرو بنت حسان بن زيد	٣٦	٣١٢

فهرس الأعلام

م	العلم	الصفحة
١	إبراهيم بن موسى بن أيوب، البرهان الأناسي.	٤٧
٢	أحمد بن الحسين بن علي الخراساني.	٦١
٣	أحمد بن حنبل.	١٤
٤	أحمد بن شعيب النسائي	٤٢
٥	أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني.	٤٧
٦	أحمد بن عبد الله بن البرقي المصري.	٥٢
٧	أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي.	٤٢
٨	أحمد بن علي بن المثنى التميمي، أبو يعلى الموصلي.	٢١
٩	أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي.	٢٩
١٠	أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي.	٢٦
١١	أحمد بن علي بن محمد الكناي العسقلاني = ابن حجر.	٣٥
١٢	إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي = ابن كثير	٤٢
١٣	الأسود بن يزيد بن قيس أبو عمرو النخعي	١٤
١٤	الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي	٢٢٦
١٥	الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني، أبو العباس النسوي	٢١
١٦	الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو أحمد العسكري.	٥٣
١٧	حمّد بن محمد بن إبراهيم، أبو سليمان الخطابي	٢٣
١٨	خليفة بن خياط.	٣٧
١٩	زهير بن حرب النسائي = ابن أبي خيثمة.	٤٦
٢٠	سعيد بن عثمان بن السكن البغدادي = ابن السكن.	٥٠
٢١	سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي = الطبراني.	٥٢
٢٢	عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي مولا هم البغدادي = ابن قانع.	٥٠
٢٣	عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدي المصري = ابن يونس.	٤٧
٢٤	عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي = ابن أبي حاتم	٤٤
٢٥	عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي = ابن الأشعث.	٢٢٦
٢٦	عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير الشافعي = السيوطي	٤٢
٢٧	عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس = أبو سعد الإدريسي.	٢٥
٢٨	عبد الرحمن بن يحيى المعلمي.	٢٧
٢٩	عبد الرحيم بن الحسين العراقي.	٤٧
٣٠	عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي الحديثي.	٢٦

م	العلم	الصفحة
٣١	عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني	٢٥
٣٢	عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني	٤٦
٣٣	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه	١٥
٣٤	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، البغوي الأصل، البغدادي	٥١
٣٥	عبد الله بن محمد بن علي الهروي = أبو إسماعيل الأنصاري.	٢٨
٣٦	عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي = أبو زرعة	٥٢
٣٧	عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري الشافعي = ابن الصلاح	١٤
٣٨	علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي	١٤
٣٩	علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر الدمشقي الشافعي	٤٦
٤٠	علي بن المديني	١
٤١	علي بن عمر بن أحمد الدارقطني	٢٣
٤٢	علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري = ابن الأثير.	٥٠
٤٣	علي بن هبة الله بن علي العجلي الجرباذقاني = ابن مأكولا.	٢٥
٤٤	عمر بن محمد بن بجير الهمداني.	٢٢
٤٥	عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني، أبو إسحاق السخيتاني	٢٢
٤٦	الفضل بن الحباب بن محمد، أبو خليفة الجمحي البصري	٢٢
٤٧	قيس بن السكن.	١٤٨
٤٨	محمد بن أحمد بن عثمان قايمآز التركماني ثم الدمشقي = الذهبي	١٣
٤٩	محمد بن أحمد بن محمد البخاري، المعروف بغنجار	٢٤
٥٠	محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي = أبو حاتم الرازي.	٤٣
٥١	محمد بن إسحاق بن إبراهيم السَّراج، أبو العباس الثقفي.	٢٣
٥٢	محمد بن إسحاق بن أبي زكريا يحيى بن منده الأصبهاني العبدى	٢٤
٥٣	محمد بن إسحاق بن خزيمه، أبو بكر السلمي النيسابوري	٢٣
٥٤	محمد بن إسحاق بن محمد العبدى، المعروف بابن منده الأصبهاني	٥١
٥٥	محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني	٧٢
٥٦	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي = البخاري.	٤٢
٥٧	محمد بن سعد بن محمد السعدي المصري، أبو منصور البارزدي.	٥٢
٥٨	محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البغدادي = ابن سعد.	٣٧
٥٩	محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخاوي.	٤٢
٦٠	محمد بن عبد الله النيسابوري، المعروف بابن البيع، الملقب بالحاكم.	٢٤
٦١	محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة = ابن زبر الربيعي.	٥٢

م	العلم	الصفحة
٦٢	محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي	٤٢
٦٣	محمد بن عبد الواحد المقدسي الصالحي	٢٧
٦٤	محمد بن عجلان القرشي المدني	٧٢
٦٥	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني	٧٢
٦٦	محمد بن عيسى بن سورة السلمي، الترمذي	٥١
٦٧	محمد عَبْد الحَيَّ بن محمد عبد الحليم الأنصاري الكنوي الهندي	٤٣
٦٨	مسعود بن ناصر السجزي	٢٩
٦٩	مسلم بن الحجاج	٣٧
٧٠	مغلطاي بن قليج الحنفي	٣٥
٧١	موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي مولاهم	٥٤
٧٢	ياقوت شهاب الدين الرومي مولى عسكر الحموي	٢٦
٧٣	يحيى بن أبي عمرة.	٣٥٦
٧٤	يحيى بن عمار هو أبو زكريا السجستاني نزيل هراة	٢٨
٧٥	يحيى بن معين.	١٤
٧٦	يعقوب بن سفيان بن الفسوي الفارسي	٥٢
٧٧	يوسف بن الزكي عبد الرحمن الكلبي القضاعي الدمشقي = المزني.	٣٥
٧٨	يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي = ابن عبد البر.	٥٠

فهرس الأماكن والبلدان

م	المكان	الصفحة
١	الأُبُلَّة	١٥
٢	أذنة	١٦
٣	أرغيان	١٦
٤	أسفرايين	١٦
٥	أسفيجاب	١٦
٦	الإسكندرية	١٦
٧	أشروسنة	١٦
٨	أنا من ديار ربيعة	١٦
٩	أنطاكية	١٦
١٠	الأهواز	١٦
١١	باجروان	١٦
١٢	بالس	١٦
١٣	بخارى	١٦
١٤	بُست	١٣
١٥	بلد	١٧
١٦	تستر	١٧
١٧	تنيس	١٧
١٨	جرجايا	١٧
١٩	جرجن	١٧
٢٠	جنديسابور	١٧
٢١	حران	١٧
٢٢	حصن مهدي	١٧
٢٣	خرتنك	١٧
٢٤	خرشكت	١٧
٢٥	دبوسية	١٧
٢٦	دير العاقول	١٧
٢٧	رأس العين	١٨
٢٨	الرافقة	١٨
٢٩	الرقعة	١٨
٣٠	الرملة	١٨

الصفحة	المكان	م
١٨	الري	٣١
١٨	سارية	٣٢
١٨	سامراء	٣٣
١٨	سرخس	٣٤
١٨	سرغامرطا	٣٥
١٨	سمرقند	٣٦
١٨	سنجار	٣٧
١٨	الشاش	٣٨
١٨	الصفافية	٣٩
١٩	الصغد	٤٠
١٩	الصيمرة	٤١
١٩	طبرستان	٤٢
١٩	طبرية	٤٣
١٩	طرابلس	٤٤
١٩	طرسوس	٤٥
١٩	عبادان	٤٦
١٩	عسقلان	٤٧
١٩	عسكر مكرم	٤٨
١٩	عكبرا	٤٩
١٩	عكة	٥٠
١٩	فم الصلح	٥١
٢٠	الكرج	٥٢
٢٠	الكرخ	٥٣
٢٠	كشانية	٥٤
٢٠	كفرتوثا	٥٥
٢٠	المصيصة	٥٦
٢٠	منبج	٥٧
٢٠	نسا	٥٨
٢٠	نصيبين	٥٩
٢٠	نيسابور	٦٠
٢٠	هراة	٦١

الصفحة	المكان	م
٢٠	همدان	٦٢
٢٠	واسط	٦٣
٧٥	اليمامة	٦٤

فهرس الوقائع والأحداث

م	الواقعة أو الحادثة	الصفحة
١	بيعة العقبة الأولى	٥٧
٢	بيعة العقبة الثانية	٥٧
٣	صفين	٥٩
٤	طاعون عمواس	٥٧
٥	غزوة بدر الكبرى	٥٦

فهرس أبيات الشعر والنظم

م	الآبيات	الصفحة
١	للحرب أقوام لها خُلُقوا وللدواوين كتاب وحساب	٥٧
٢	لست بقاتل رجلا يصلي له سلطانه وعليّ وزري أأقتل مؤمناً وأعيش حياً فلمست بنافعي ما عشت عيشي	١٥٠
٣	واختصروا في كَتَبِهِمْ (حدثنا) واختصروا (أخبرنا) على (أنا) على (ثنا) أو (نا) وقيل (دثنا) أو (أرنا) والبيهقي (أبنا)	٦١

فهرس المصادر والمراجع

م	المرجع
١	الإبانة الكبرى، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد العُكْبَرِي = ابن بَطَّة العُكْبَرِي (٣٨٧هـ) المحقق: رضا معطي وجماعة، الناشر: دار الراجة للنشر والتوزيع، الرياض.
٢	إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الشافعي (٨٤٠هـ) المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.
٣	الآحاد والمثاني، لأحمد بن عمرو الشيباني = أبو بكر بن أبي عاصم (٢٨٧هـ)، المحقق: باسم الجوابرة، الناشر: دار الراجة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
٤	الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم، لعبد الحق بن عبد الرحمن الأندلسي الأشبيلي = ابن الخراط (٥٨١ هـ) تحقيق: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي الناشر: مكتبة الرشد الرياض، ١٤١٦ هـ.
٥	أحكام أهل الملل والردة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال (٣١١هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
٦	أخلاق النبي وآدابه، لأبي محمد عبد الله بن محمد الأنصاري = أبو الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ) المحقق: صالح الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.
٧	اختصار علوم الحديث، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (٧٧٤هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية.
٨	الأدب، لأحمد بن الحسين الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) تعليق: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
٩	الأدب، لعبد الله بن محمد العباسي، أبو بكر بن أبي شيبه (٢٣٥هـ) المحقق: محمد رضا القهوجي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.
١٠	الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ.
١١	إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد القسطلاني المصري (٩٢٣هـ) الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣ هـ..
١٢	إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لنايف بن صلاح المنصوري، الناشر: دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات.
١٣	الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لخليل بن عبد الله القزويني = أبو يعلى الخليلي، (٤٤٦هـ) المحقق: محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
١٤	الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي = ابن عبد البر (٤٦٣هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
١٥	الاستغناء في معرفة المشهورين بالكنى، لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي = ابن عبد البر (٤٦٣هـ)، المحقق: عبد الله السوالمه، الناشر: دار العاصمة بالرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٣٤ هـ.

٢	المراجع
١٦	الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي = ابن عبد البر (٤٦٣هـ) المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجليل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
١٧	أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري = عز الدين ابن الأثير (٦٣٠هـ) المحقق: علي معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
١٨	الأسماء والصفات، لأحمد بن الحسين الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) تحقيق وتعليق: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي - جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
١٩	الأشربة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ) المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.
٢٠	الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني = ابن حجر (٨٥٢هـ) تحقيق: عادل عبد الموجود - علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
٢١	أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم، لمحمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ.
٢٢	الأعلام، لخير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.
٢٣	الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، المحقق: فرانز روزنثال، ترجمة: صالح العلي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
٢٤	الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لبرهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد الشافعي سبط ابن العجمي (٨٤١هـ) المحقق: علاء الدين علي رضا، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨ م.
٢٥	إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لعلاء الدين مغلطي بن قليج الحنفي (٧٦٢هـ) المحقق: عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٢٦	الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لسعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (٤٧٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
٢٧	الأماكن أو ما اتفق لفظه واقترب مسماه من الأمكنة، لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني (٥٨٤هـ) المحقق: حمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، عام النشر: ١٤١٥ هـ.
٢٨	أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع، المؤلف: أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل المحاملي (٣٣٠هـ) المحقق: إبراهيم القيسي، الناشر: المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم - عمان - الأردن، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٢٩	الإمام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل دراسة تطبيقية في نقد الرجال، لعداب بن محمود الحمش، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ.
٣٠	الأمثال في الحديث النبوي، لأبي محمد عبد الله بن محمد الأنصاري = أبو الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ) المحقق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ.
٣١	الأموال، لأبي أحمد حميد بن مخلد = ابن زنجويه (٢٥١هـ) تحقيق: شاكر فياض، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.

م	المراجع
٣٢	الإنباه على قبائل الرواة، لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي = ابن عبد البر (٤٦٣هـ) المحقق: إبراهيم الأبياري الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.
٣٣	الأنساب، لعبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي (٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ.
٣٤	الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (٣١٩هـ) تحقيق: أبو حماد صغير حنيف، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ.
٣٥	الإيمان، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق العبدى = ابن منده (٣٩٥هـ) المحقق: علي الفقيهي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ.
٣٦	بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ليوسف بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي (٩٠٩هـ) تحقيق وتعليق: روحية عبد الرحمن السويفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.
٣٧	بحوث في تاريخ السنة المشرفة، لأكرم بن ضياء العمري، الناشر: بساط - بيروت، الطبعة: الرابعة.
٣٨	البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ) تحقيق: عبد الله التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ.
٣٩	بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (٥٨٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ.
٤٠	البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري (٨٠٤هـ) المحقق: مصطفى أبو الغيط وغيره، الناشر: دار الهجرة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.
٤١	البدع والنهي عنها، لأبي عبد الله محمد بن وضاح القرطبي (٢٨٦هـ) تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.
٤٢	البر والصلة (عن ابن المبارك وغيره)، لأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي (٢٤٦هـ) المحقق: محمد بخاري الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.
٤٣	بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لأبي محمد الحارث بن محمد الخصيب = ابن أبي أسامة (٢٨٢هـ)، المنتقى: نور الدين الهيثمي (٨٠٧ هـ) المحقق: حسين الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.
٤٤	بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحيى ابن عميرة، أبو جعفر الضبي (٥٩٩هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي - القاهرة، عام النشر: ١٩٦٧ م.
٤٥	بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لعلي بن محمد الحميري الفاسي = أبو الحسن ابن القطان (٦٢٨هـ) محقق: الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
٤٦	تاج التراجم، لأبي الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن فطلوغا الحنفي (٨٧٩هـ) المحقق: محمد خير رمضان يوسف الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.
٤٧	تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني = مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٢	المراجع
٤٨	تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (٢٧٩هـ) المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.
٤٩	تاريخ ابن معين - رواية الدوري، لأبي زكريا يحيى بن معين المري البغدادي (٢٣٣هـ) المحقق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ.
٥٠	تاريخ أسماء الثقات = ثقات ابن شاهين، لأبي حفص عمر بن أحمد البغدادي = ابن شاهين (٣٨٥هـ) المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.
٥١	تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ) المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.
٥٢	تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
٥٣	التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ.
٥٤	التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٥٥	تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٥٦	تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني (٤٢٧هـ) المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ.
٥٧	تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله = ابن عساكر (٥٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ.
٥٨	التبصرة والتذكرة في علوم الحديث = ألفية العراقي، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ) تحقيق ودراسة: العربي الدائر الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ.
٥٩	تحرير علوم الحديث، لعبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ.
٦٠	تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، لعبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
٦١	تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر = جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، الناشر: دار طيبة.
٦٢	تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.
٦٣	ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، للمرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري الجرجاني (٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين العبشمي (٦١٠هـ) تحقيق: محمد حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٢	المراجع
٦٤	الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٦٥٦هـ) المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
٦٥	تعارض أحكام ابن حبان على بعض الرواة في كتابيه الثقات والمجروحين، لأمين بن عبد الله الشقاوي، الناشر: مكتبة ابن عباس - مصر، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م.
٦٦	تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني = ابن حجر (٨٥٢هـ) المحقق: عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ.
٦٧	تفسير عبد الرزاق، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، تحقيق: محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ..
٦٨	تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الحنظلي الرازي = ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.
٦٩	التفسير من سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور الجوزجاني (٢٢٧هـ)، تحقيق: سعد آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
٧٠	تقريب التهذيب، لأحمد بن علي العسقلاني = ابن حجر (٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٧١	التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع = ابن نقطة الحنبلي البغدادي (٦٢٩هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ .
٧٢	التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ) المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٣٨٩هـ.
٧٣	التَّكْمِيلُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَمَعْرِفَةُ الثَّقَاتِ وَالضُّعْفَاءِ وَالْمُجَاهِلِ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي = ابن كثير (٧٧٤هـ) تحقيق: شادي آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث - اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ.
٧٤	التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني = ابن حجر (٨٥٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ.
٧٥	تلخيص المتشابه في الرسم، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) تحقيق: سُكينة الشهاوي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م.
٧٦	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي = ابن عبد البر (٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.
٧٧	التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي (١٣٨٦هـ) مع تخریجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني وزهير الشاويش وعبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ.
٧٨	تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لمحمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة.
٧٩	تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٦هـ.

م	المراجع
٨٠	تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ) المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ.
٨١	تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
٨٢	التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق العبدي = ابن منده (٣٩٥هـ) حققه: علي الفقيهي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ.
٨٣	ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي أشي (٩٣٨هـ) المحقق: عبد الله العمراني، الناشر: دار الغرب الاسلامي - بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
٨٤	الثقات، لمحمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ) الناشر: دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد، الطبعة: الأولى ١٣٩٣ هـ.
٨٥	الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لأبي الفداء قاسم بن قُطْلُوبَغَا الحنفي (٨٧٩هـ)، تحقيق: شادي آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث - اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ.
٨٦	جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي = ابن عبد البر (٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.
٨٧	جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري، لمحمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) تحقيق: عبد الله التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.
٨٨	جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين خليل بن كيكليدي العلاتي (٧٦١هـ) المحقق: حمدي السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ.
٨٩	جامع الترمذي = سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ.
٩٠	الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) المحقق: محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض
٩١	جامع معمر (ملحق بمصنف عبد الرزاق)، لمعمر بن راشد الأزدي البصري، نزيل اليمن (١٥٤هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.
٩٢	الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن، الحنظلي = ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - بجيدر آباد، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ.
٩٣	جزء القراءة خلف الإمام، لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) حققه: فضل الرحمن الثوري، الناشر: المكتبة السلفية الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ.
٩٤	جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد القرطبي = ابن حزم (٤٥٦هـ) تحقيق: لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ.
٩٥	الجهاد، لأحمد بن عمرو الشيباني = ابن أبي عاصم (٢٨٧هـ) المحقق: مساعد الراشد، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

م	المراجع
٩٦	حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبد الرحمن بن أبي بكر = جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ.
٩٧	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ) الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر.
٩٨	خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ) المحقق: حسين الجمل، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
٩٩	الدر الثمين في أسماء المصنفين، لعلي بن أنجب بن عثمان، تاج الدين ابن السَّاعي (٦٧٤هـ) تحقيق وتعليق: أحمد شوقي ومحمد حنشي، الناشر: دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.
١٠٠	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني = ابن حجر (٨٥٢هـ) المحقق: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية ١٣٩٢ هـ.
١٠١	الدعاء، لسليمان بن أحمد اللخمي = أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ.
١٠٢	دلائل النبوة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ) حققه: محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس، الناشر: دار النفائس، بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٦ هـ.
١٠٣	دلائل النبوة، لأحمد بن الحسين الخراساني = أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) المحقق: عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ.
١٠٤	ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد الحسيني الفاسي (٨٣٢هـ) المحقق: كمال الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
١٠٥	ذيل تاريخ بغداد (منشور ملحق بتاريخ بغداد للخطيب البغدادي)، لمحب الدين محمد بن محمود ابن النجار (٦٤٣ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
١٠٦	ذيل ميزان الاعتدال، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ) المحقق: علي معوض وعادل عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ.
١٠٧	الرابع من فوائد أبي عثمان البحيري، وهو سعيد بن محمد النيسابوري (٤٥١هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة الأولى ٢٠٠٤ م.
١٠٨	الرحلة في طلب الحديث، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٥ هـ.
١٠٩	الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بن أبي الفيض الكتاني (١٣٤٥هـ) المحقق: محمد المنتصر الزمزمي الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١ هـ.
١١٠	الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي (١٣٠٤هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ.
١١١	الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحِميري (٩٠٠هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت، الطبعة: الثانية ١٩٨٠ م.

م	المراجع
١١٢	روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، لمحمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ) المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
١١٣	زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب = ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ.
١١٤	الزهد، لعبد الله بن المبارك الحنظلي (١٨١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
١١٥	الزهد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ) وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ.
١١٦	الزهد، لأبي السري هناد بن السري الكوفي (٢٤٣هـ) المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ.
١١٧	الزهد، لأحمد بن عمرو الشيباني = ابن أبي عاصم (٢٨٧هـ) المحقق: عبد العلي عبد الحميد، الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ.
١١٨	زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة جمعاً ودراسة، ليحيى بن عبد الله البكري الشهري، الناشر: جامعة أم القرى، ١٤٢١هـ.
١١٩	زيادات نعيم بن حماد عن ابن المبارك في الزهد (وهو ملحق بالزهد لابن المبارك) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
١٢٠	سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، لمحمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ) دار النشر: دار المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ.
١٢١	سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
١٢٢	سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
١٢٣	سنن الدارمي = مسند الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي (٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ.
١٢٤	سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ) حققه: شعيب الارنؤوط وحسن شلبي وعبد اللطيف برهوم الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.
١٢٥	سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور الخراساني (٢٢٧هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية - الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
١٢٦	السنن الصغير، لأحمد بن الحسين الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية - كراتشي، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
١٢٧	السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) حققه: حسن عبد المنعم شلبي، وأشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ.

م	المراجع
١٢٨	السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين الخراساني = أبو بكر البیهقي (٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ.
١٢٩	سنن النسائي = المجتبى من السنن، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ.
١٣٠	السنة، لأحمد بن عمرو الشيباني = أبو بكر بن أبي عاصم (٢٨٧هـ) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ.
١٣١	السنة، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل (٢٩٠هـ) المحقق: محمد بن سعيد القحطاني، الناشر: دار ابن القيم - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.
١٣٢	السنة، لأبي بكر الخلال (٣١١هـ) المحقق: عطية الزهراني، الناشر: دار الراية - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.
١٣٣	سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ) المحقق: زياد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.
١٣٤	سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ) المحقق: موفق عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.
١٣٥	سؤالات حمزة بن يوسف السهمي = سؤالات السهمي للدارقطني، لأبي القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني (٤٢٧هـ) المحقق: موفق عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.
١٣٦	سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ.
١٣٧	السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام المعافري = ابن هشام (٢١٣هـ) المحقق: طه عبد الرؤوف، الناشر: شركة الطباعة الفنية المتحدة.
١٣٨	السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، لمحمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)، صححه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك، الناشر: الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٧ هـ.
١٣٩	الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، لإبراهيم بن موسى الأبناسي الشافعي (٨٠٢هـ) المحقق: صلاح فتحي هلال، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م.
١٤٠	شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد العكري الحنبلي (١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.
١٤١	شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (٤١٨هـ) تحقيق: أحمد الغامدي، الناشر: دار طيبة - السعودية، الطبعة: الثامنة ١٤٢٣ هـ.
١٤٢	شرح (البصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ) المحقق: عبد اللطيف الهميم وماهر الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ.
١٤٣	شرح السنة، لمحيي السنة الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (٥١٦هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

م	المراجع
١٤٤	شرح الطيبي على مشكاة المصابيح = الكاشف عن حقائق السنن، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار الباز - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
١٤٥	شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، لمحمد بن عز الدين الكرماي الخنفي = ابن الملك (٨٥٤ هـ) تحقيق: لجنة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٣٣ هـ.
١٤٦	شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، لأبي حفص عمر بن أحمد البغدادي = ابن شاهين (٣٨٥هـ) المحقق: عادل بن محمد، الناشر: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
١٤٧	شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد الأزدي = الطحاوي (٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.
١٤٨	شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد الأزدي = الطحاوي (٣٢١هـ) حققه: محمد النجار ومحمد جاد الحق، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.
١٤٩	شرف أصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) المحقق: محمد أوغلي، الناشر: دار إحياء السنة النبوية - أنقرة.
١٥٠	شعب الإيمان، أحمد بن الحسين الخراساني = أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) حققه: عبد العلي عبد الحميد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
١٥١	الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، لمحمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، المحقق: سيد الجليمي، الناشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.
١٥٢	صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ.
١٥٣	صحيح ابن خزيمة، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (٣١١هـ) المحقق: محمد الأعظمي، المكتبة الإسلامية بيروت.
١٥٤	صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) المحقق: محمد الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
١٥٥	صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٥٦	الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (٣٢٢هـ) المحقق: عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.
١٥٧	الضعفاء والمتروكون، لأحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٩٦ هـ.
١٥٨	الطبقات، لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري (٢٤٠هـ) المحقق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤ هـ.
١٥٩	الطبقات، لمسلم بن الحجاج النيسابوي (٢٦١هـ) الناشر: الدار الأثرية - الأردن، المحقق: مشهور آل سلمان، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ.

م	المراجع
١٦٠	طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
١٦١	طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، محمد بن محمد (٥٢٦هـ) المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
١٦٢	طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (٧٧١هـ) المحقق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
١٦٣	طبقات الشافعيين، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ) تحقيق: أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ.
١٦٤	طبقات الفقهاء الشافعية، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن = ابن الصلاح (٦٤٣هـ) المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٢م.
١٦٥	الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد البغدادى = ابن سعد (٢٣٠هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.
١٦٦	طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد الأنصاري = أبو الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ) المحقق: عبد الغفور البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ.
١٦٧	العبر في خبر من غير، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق: محمد زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
١٦٨	العلل، لعلي بن عبد الله بن جعفر المدين (٢٣٤هـ) المحقق: محمد الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٩٨٠م.
١٦٩	العلل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الحنظلي = ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) تحقيق: فريق بإشراف: سعد الحميد وخالد الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.
١٧٠	العلل المنتهية في الأحاديث الواهية، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية ١٤٠١هـ.
١٧١	العلل الواردة في الأحاديث النبوية = علل الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي ومحمد الدباسي، الناشر: دار طيبة - الرياض ودار ابن الجوزي - الدمام.
١٧٢	العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ) المحقق: وصي الله عباس، الناشر: دار الخاني الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م
١٧٣	علوم الحديث = معرفة أنواع علوم الحديث أو مقدمة ابن الصلاح، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن = ابن الصلاح (٦٤٣هـ) المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر - سوريا، سنة النشر: ١٤٠٦ هـ .
١٧٤	عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمد بن أحمد الحنفى = بدر الدين العيني (٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٧٥	عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، لأحمد بن محمد الدِّينَوْرِي = ابن السَّيِّ (٣٦٤هـ) المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.

م	المراجع
١٧٦	عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد أشرف بن أمير الصديقي العظيم آبادي (١٣٢٩هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.
١٧٧	عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لمحمد بن محمد بن محمد اليعمري = ابن سيد الناس (٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، الناشر: دار القلم - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ.
١٧٨	الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ) المحقق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة: الأولى ٢٠٠١ م.
١٧٩	غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١ هـ ج. برجستراسر.
١٨٠	الغيلانيات = الفوائد، لأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي البزاز (٣٥٤هـ) حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، علق عليه: مشهور آل سلمان، الناشر: دار ابن الجوزي - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.
١٨١	فتح الباب في الكنى والألقاب، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق العبدى = ابن منده (٣٩٥هـ) المحقق: نظر الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.
١٨٢	فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي.
١٨٣	فتح المغيـث بشرح الفية الحديث للعراقي، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ) المحقق: علي حسين علي الناشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ.
١٨٤	فتوح مصر والمغرب، لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري (٢٥٧هـ) الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥ هـ.
١٨٥	فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ) المحقق: وصي الله عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ.
١٨٦	فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه، لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (٢٩٠هـ) تحقيق: طلعت الحلواني، الناشر: دار ماجد عسيري - السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ.
١٨٧	فضائل القرآن، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ.
١٨٨	فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، لأبي عبد الله محمد بن أيوب الرازي = ابن الضريس (٢٩٤هـ) تحقيق: غزوة بدير، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ.
١٨٩	الفقيه و المتفقه، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) المحقق: عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢١ هـ.
١٩٠	الفوائد، لأبي القاسم تمام بن محمد البجلي الرازي ثم الدمشقي (٤١٤هـ) المحقق: حمدي السلفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ.
١٩١	فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي القاهري (١٠٣١هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى ١٣٥٦ هـ.

م	المراجع
١٩٢	القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة ١٤٢٦ هـ.
١٩٣	القراءة خلف الإمام، لأحمد بن الحسين الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) المحقق: محمد زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.
١٩٤	قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، لجلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي (٩١١هـ)، المحقق: خليل محيي الدين، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
١٩٥	القضاء والقدر، لأحمد بن الحسين الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، المحقق: محمد بن عبد الله آل عامر، الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ.
١٩٦	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ.
١٩٧	الكمال في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ) تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ.
١٩٨	كشف الأستار عن زوائد البزار، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٩ هـ.
١٩٩	الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) المحقق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
٢٠٠	الكنى (مطبوع بملحق التاريخ الكبير)، لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٢٠١	الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي الرازي (٣١٠هـ) المحقق: نظر الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
٢٠٢	الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (١٠٦١هـ) المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
٢٠٣	الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لبركات بن أحمد الخطيب = ابن الكيال (٩٢٩هـ) المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون - بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٨١ م.
٢٠٤	اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري = ابن الأثير (٦٣٠هـ) الناشر: دار صادر - بيروت.
٢٠٥	لسان العرب، لمحمد بن مكرم الإفريقي = ابن منظور (٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ..
٢٠٦	لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني = ابن حجر (٨٥٢هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى ٢٠٠٢ م.
٢٠٧	المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري (٣٣٣هـ) المحقق: مشهور آل سلمان الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، تاريخ النشر: ١٤١٩ هـ،

م	المراجع
٢٠٨	المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
٢٠٩	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين الهيثمي (٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤هـ.
٢١٠	المجموع شرح المذهب، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ) الناشر: دار الفكر.
٢١١	محاسن الاصطلاح، لعمر بن رسلان البلقيني الشافعي (٨٠٥هـ) المحقق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، الناشر: دار المعارف.
٢١٢	المختصرين، لأبي بكر عبد الله بن محمد الأموي = ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) المحقق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
٢١٣	المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (٣٦٠هـ) المحقق: محمد الخطيب، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ.
٢١٤	المحرر في الحديث، لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (٧٤٤هـ) المحقق: يوسف المرعشلي، وآخرون، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ.
٢١٥	المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (٤٥٦هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت.
٢١٦	المختلطين، لصالح الدين خليل بن كيكليدي العلائي (٧٦١هـ) المحقق: د. رفعت فوزي وآخرون، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
٢١٧	المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الحنظلي = ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) المحقق: شكر الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
٢١٨	مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (٧٣٩هـ) الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
٢١٩	مرواة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد الملا الهروي القاري (١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٢٠	مساوي الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (٣٢٧هـ) حقه: مصطفى الشلي، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
٢٢١	مستخرج أبي عوانة، ليعقوب بن إسحاق الإسفرايني (٣١٦هـ) تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ.
٢٢٢	المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
٢٢٣	مسند ابن أبي شيبه، لعبد الله بن محمد العبسي (٢٣٥هـ) المحقق: عادل العززي وأحمد المزدي، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

م	المراجع
٢٢٤	مسند ابن الجعد، لعلي بن الجعد البغدادي (٢٣٠هـ) تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.
٢٢٥	مسند ابن المبارك، لعبد الله بن المبارك المروزي (١٨١هـ) المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.
٢٢٦	مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود الطيالسي البصري (٢٠٤هـ) المحقق: محمد التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ.
٢٢٧	مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى الموصلي (٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.
٢٢٨	مسند أحمد بن حنبل، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف: عبد الله التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
٢٢٩	مسند البزار = البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو العتكي (٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ٢٠٠٩ م.
٢٣٠	مسند الروياني، لأبي بكر محمد بن هارون (٣٠٧هـ) المحقق: أيمن أبو يماني، الناشر: قرطبة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.
٢٣١	مسند الشاشي، لأبي سعيد الهيثم بن كليب البُنكي (٣٣٥هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ.
٢٣٢	مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد اللخمي = أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) المحقق: حمدي السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ.
٢٣٣	مسند عبد الرحمن بن عوف، لأبي العباس أحمد بن محمد البرقي (٢٨٠هـ) المحقق: صلاح الشلاحي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ.
٢٣٤	مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان البُستي (٣٥٤هـ) حققه: مرزوق علي إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ.
٢٣٥	مشيخة النسائي = تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، لأحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) المحقق: الشريف حاتم العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ..
٢٣٦	مصنف ابن أبي شيبة = المصنف في الأحاديث والآثار، لعبد الله بن محمد العبسي (٢٣٥هـ) المحقق: كمال الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٩ هـ.
٢٣٧	مصنف عبد الرزاق، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.
٢٣٨	المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني = ابن حجر (٨٥٢هـ) المحقق: (١٧) رسالة علمية، تنسيق: سعد الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.
٢٣٩	معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، للحسين بن مسعود البغوي (٥١٠هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ..

م	المراجع
٢٤٠	معجم ابن الأعرابي، لأحمد بن محمد البصري (٣٤٠هـ) تحقيق: عبد المحسن الحسيني، دار ابن الجوزي، الأولى ١٤١٨ هـ.
٢٤١	معجم ابن المقرئ، لمحمد بن إبراهيم الأصبهاني (٣٨١هـ) تحقيق: عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ.
٢٤٢	معجم أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى الموصلي (٣٠٧هـ) المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد، الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ.
٢٤٣	معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ.
٢٤٤	المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد اللخمي أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.
٢٤٥	معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية ١٩٩٥ م.
٢٤٦	معجم الشيوخ، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (٧٧١هـ) المحقق: بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤ م.
٢٤٧	معجم الصحابة، لعبد الله بن محمد البغوي (٣١٧هـ) المحقق: محمد الأمين الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
٢٤٨	معجم الصحابة، لعبد الباقي بن قانع البغدادي (٣٥١هـ)، المحقق: صلاح المصري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
٢٤٩	المعجم الصغير = الروض الداني، لسليمان بن أحمد اللخمي = أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) المحقق: محمد أمير، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ.
٢٥٠	المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، لأحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني (٣٧١هـ) المحقق: زياد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ.
٢٥١	معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس الرازي (٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ.
٢٥٢	المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد اللخمي = أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) المحقق: حمدي السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
٢٥٣	معرفة السنن والآثار، لأحمد بن الحسين الخراساني أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) المحقق: عبد المعطي قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية - كراتشي، الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ.
٢٥٤	معرفة الصحابة، لمحمد بن إسحاق العبدى = ابن منده (٣٩٥هـ) حقه: عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ.
٢٥٥	معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ) تحقيق: عادل العازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ.
٢٥٦	معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام الذهبي (٧٤٨هـ) الناشر: الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.

م	المراجع
٢٥٧	المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧هـ) المحقق: أكرم العمري، الناشر: الرسالة بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ.
٢٥٨	المغازي، لمحمد بن عمر الواقدي (٢٠٧هـ) تحقيق: مارسدن جونز، الناشر: دار الأعلمي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٩ هـ.
٢٥٩	المغني، لموفق الدين عبد الله بن أحمد الجماعيلي المقدسي = ابن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ) الناشر: مكتبة القاهرة.
٢٦٠	المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ.
٢٦١	المغني في الضعفاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قاتماز الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
٢٦٢	المفاتيح في شرح المصابيح، للحسين بن محمود الرِّيداني = المظهر (٧٢٧هـ) تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، الطبعة: الأولى ١٤٣٣ هـ.
٢٦٣	المقاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصل (٣٠٧هـ) المحقق: عبد الله الجديع، الناشر: مكتبة دار الأقصى - الكويت، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ.
٢٦٤	المفردات في غريب القرآن، للحسين بن محمد = الراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ) المحقق: صفوان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.
٢٦٥	المقتنى في سرد الكنى، لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق: محمد المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
٢٦٦	مكارم الأخلاق، لعبد الله بن محمد القرشي = ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) المحقق: مجدي السيد، الناشر: مكتبة القرآن القاهرة.
٢٦٧	مكارم الأخلاق للطبراني (مطبوع مع مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا)، لسليمان بن أحمد اللخمي أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) كتب هوامشه: أحمد شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٢٦٨	مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، لمحمد بن جعفر الخرائطي (٣٢٧هـ) تحقيق: أيمن البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.
٢٦٩	المنتخب من مسند عبد بن حميد، لعبد الحميد بن حميد الكسبي (٢٤٩هـ) المحقق: صبحي السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
٢٧٠	من تكلم فيه وهو موثق، لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) المحقق: محمد المياديني، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٢٧١	المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (٥٩٧هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ.
٢٧٢	المنتقى من السنن المسندة، لعبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (٣٠٧هـ) المحقق: عبد الله البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ.
٢٧٣	مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، لمحمد بن محمد الطرابلسي = الخطاب الرُّعيني المالكي (٩٥٤هـ)، الناشر: دار الفكر الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ.

م	المراجع
٢٧٤	المؤلف والمختلّف، لعلي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ) تحقيق: موفق عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
٢٧٥	موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلمه، لمجموعة من المؤلفين، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
٢٧٦	الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، طبع الوزارة.
٢٧٧	موضح أوهام الجمع والتفريق، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) المحقق: عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
٢٧٨	موطأ مالك، لمالك بن أنس الأصبحي (١٧٩هـ) تعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٦ هـ.
٢٧٩	ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق: علي البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٣٨٢ هـ.
٢٨٠	الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، لأبي غبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) تحقيق: محمد المديفر الناشر: مكتبه الرشد / شركة الرياض - الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ.
٢٨١	نثر النبال بمعجم الرجال، جُمع من كتب: الشيخ أبي إسحاق الحويني، جمعه ورتبه: أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل الناشر: دار ابن عباس، مصر، الطبعة: الأولى ١٤٣٣ هـ.
٢٨٢	نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأحمد بن علي العسقلاني = ابن حجر (٨٥٢هـ) المحقق: عبد الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
٢٨٣	نظم المتناثر من الحديث المتواتر، لمحمد بن جعفر الكتاني الفاسي (١٣٤٥هـ)، المحقق: شرف حجازي، الناشر: دار الكتب السلفية - مصر، الطبعة الثانية، ٢٠١٠ م.
٢٨٤	النفقة على العيال = العيال، لعبد الله بن محمد القرشي = ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) المحقق: نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: دار ابن القيم - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
٢٨٥	النكت على كتاب ابن الصلاح، لأحمد بن علي العسقلاني = ابن حجر (٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن المدخلي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
٢٨٦	النكت على مقدمة ابن الصلاح، لمحمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (٧٩٤هـ)، المحقق: زين العابدين بلا فريج، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.
٢٨٧	النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري = ابن الأثير (٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ.
٢٨٨	نهایة المحتاج إلى شرح المنهاج، لمحمد بن أبي العباس أحمد الرملي (١٠٠٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ.
٢٨٩	هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد الباباني (١٣٩٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
٢٩٠	الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ.

م	المراجع
٢٩١	وصايا العلماء عند حضور الموت، لمحمد بن عبد الله الربيعي (٣٧٩هـ) المحقق: صلاح محمد الخيمي وعبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير - دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
٢٩٢	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأحمد بن محمد الإربلي = ابن خلكان (٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت.

فهرس الموضوعات

صفحة	الموضوع
١	المقدمة
٣	أهمية الموضوع
٤	أسباب اختيار الموضوع
٥	منهج البحث والمشكلة التي يعالجها
٦	خطة البحث
٨	الدراسات السابقة
٩	المنهج في كتابة البحث
١١	الصعوبات في البحث
١٢	التمهيد
١٣	المبحث الأول: ترجمة ابن حبان مؤلف كتاب (الثقات)
١٣	المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده
١٣	المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته
٢١	المطلب الثالث: أشهر شيوخه، وتلاميذه المطلب الثالث: أشهر شيوخه، وتلاميذه
٢٥	المطلب الرابع: مكانته العلمية، ومصنفاته، ووفاته
٣٥	المبحث الثاني: التعريف بكتاب (الثقات) لابن حبان
٣٥	المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف
٣٦	المطلب الثاني: محتواه، وسبب تأليفه
٣٩	المطلب الثالث: شرطه، ومصادره
٤٥	المطلب الرابع: نسخ الكتاب المطبوعة، وعناية العلماء به
٤٨	الفصل الأول: منهج المصنف في الكتاب من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة
٤٩	المبحث الأول: محتوى الكتاب، وشرط المصنف من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة
٤٩	المطلب الأول: محتوى الكتاب من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة
٤٩	المطلب الثاني: شرط المصنف من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة
٥٦	المبحث الثاني: طريقة المؤلف في عرض الأبواب والأحداث والتراجم من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة
٥٦	المطلب الأول: طريقة المؤلف في عرض الأبواب والأحداث من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة
٥٧	المطلب الثاني: طريقة المؤلف في عرض التراجم من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة
٦١	المبحث الثالث: مسلك المؤلف في سوق الأسانيد والمتون من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة
٦١	المطلب الأول: مسلك المؤلف في سوق الأسانيد من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة

٦٢	المطلب الثاني: مسلك المؤلف في سوق المتن من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة
٦٤	المبحث الرابع: غاية المؤلف من إيراد الأحاديث والآثار ضمن بعض تراجم الرواة من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة
٦٤	المطلب الأول: غاية المؤلف من إيراد الأحاديث ضمن بعض تراجم الرواة من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة
٦٧	المطلب الثاني: غاية المؤلف من إيراد الآثار ضمن بعض تراجم الرواة من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة
٦٩	المبحث الخامس: مقارنة بين منهج ابن حبان في كتابه (الثقات) من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة، وبين كتابه (الصحيح)
٧٤	المطلب الأول: الرواة الذين ذكرهم في (الثقات) من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة وأخرج لهم في (الصحيح)
٨٢	المطلب الثاني: الرواة الذين ذكرهم في (الثقات) من خلال القسم المعني بالتخريج والدراسة ولم يخرج لهم في (الصحيح)
٩٠	الفصل الثاني: تخريج الأحاديث والآثار ودراسة أسانيدها
٩١	المبحث الأول: من بداية ترجمة (عمرو بن العاص رضي الله عنه) إلى نهاية ترجمة (الهرماس بن زياد رضي الله عنه)
٩٢	تخريج ودراسة الحديث رقم [١]
٩٨	تخريج ودراسة الأثر رقم [٢]
١٠٢	تخريج ودراسة الحديث رقم [٣]
١٠٨	تخريج ودراسة الحديث رقم [٤]
١١٦	تخريج ودراسة الحديث رقم [٥]
١٢٧	تخريج ودراسة الحديث رقم [٦]
١٣٠	تخريج ودراسة الحديث رقم [٧]
١٣٦	تخريج ودراسة الحديث رقم [٨]
١٤٨	تخريج ودراسة الحديث رقم [٩]
١٥٦	تخريج ودراسة الحديث رقم [١٠]
١٦٠	تخريج ودراسة الحديث رقم [١١]
١٦٧	المبحث الثاني: من بداية كتاب التابعين، إلى نهاية ترجمة (الأزرق بن قيس)
١٦٨	تخريج ودراسة الحديث رقم [١٢]
١٧٦	تخريج ودراسة الأثر رقم [١٣]
١٨٣	تخريج ودراسة الحديث رقم [١٤]
١٩٣	تخريج ودراسة الحديث رقم [١٥]
٢٠١	تخريج ودراسة الحديث رقم [١٦]
٢٠٨	تخريج ودراسة الحديث رقم [١٧]

٢١٦	تخريج ودراسة الأثر رقم [١٨]
٢٢٢	تخريج ودراسة الأثر رقم [١٩]
٢٢٦	تخريج ودراسة الأثر رقم [٢٠]
٢٣٠	تخريج ودراسة الحديث رقم [٢١]
٢٣٤	تخريج ودراسة الأثر رقم [٢٢]
٢٣٨	المبحث الثالث: من بداية ترجمة (بشر بن فُحَيْف) إلى نهاية ترجمة (الحسن بن أيوب)
٢٣٩	تخريج ودراسة الحديث رقم [٢٣]
٢٤٦	تخريج ودراسة الحديث رقم [٢٤]
٢٥١	تخريج ودراسة الأثر رقم [٢٥]
٢٥٥	تخريج ودراسة الأثر رقم [٢٦]
٢٦٥	تخريج ودراسة الحديث رقم [٢٧]
٢٧١	تخريج ودراسة الحديث رقم [٢٨]
٢٧٨	تخريج ودراسة الحديث رقم [٢٩]
٢٨١	تخريج ودراسة الحديث رقم [٣٠]
٢٨٥	تخريج ودراسة الحديث رقم [٣١]
٢٩١	تخريج ودراسة الأثر رقم [٣٢]
٢٩٧	تخريج ودراسة الحديث رقم [٣٣]
٣٠١	المبحث الرابع: من بداية ترجمة (الحارث بن سُبَيْل) إلى نهاية ترجمة (الحَوَارِي مولى عبد الله بن شَقِيق)
٣٠٢	تخريج ودراسة الحديث رقم [٣٤]
٣٠٦	تخريج ودراسة الأثر رقم [٣٥]
٣٠٨	تخريج ودراسة الأثر رقم [٣٦]
٣١٤	تخريج ودراسة الأثر رقم [٣٧]
٣١٨	تخريج ودراسة الحديث رقم [٣٨]
٣٢٧	تخريج ودراسة الأثر رقم [٣٩]
٣٣٣	تخريج ودراسة الحديث رقم [٤٠]
٣٣٦	تخريج ودراسة الحديث رقم [٤١]
٣٤١	تخريج ودراسة الأثر رقم [٤٢]
٣٤٨	تخريج ودراسة الحديث رقم [٤٣]
٣٥٢	تخريج ودراسة الحديث رقم [٤٤]
٣٥٥	المبحث الخامس: من بداية ترجمة (حفصة بنت سيرين) إلى نهاية ترجمة (زياد بن ثوبان)
٣٥٦	تخريج ودراسة الحديث رقم [٤٥]
٣٦٢	تخريج ودراسة الحديث رقم [٤٦]

٣٦٧	تخريج ودراسة الحديث رقم [٤٧]
٣٧٣	تخريج ودراسة الحديث رقم [٤٨]
٣٧٩	تخريج ودراسة الحديث رقم [٤٩]
٣٨٥	تخريج ودراسة الحديث رقم [٥٠]
٣٩٣	تخريج ودراسة الحديث رقم [٥١]
٤٠٩	تخريج ودراسة الحديث رقم [٥٢]
٤١٤	تخريج ودراسة الأثر رقم [٥٣]
٤١٦	تخريج ودراسة الحديث رقم [٥٤]
٤٢٣	تخريج ودراسة الحديث رقم [٥٥]
٤٢٦	الخاتمة
٤٣٠	الفهارس
٤٣١	١- فهرس الآيات الكريمة
٤٣٢	٢- فهرس الأحاديث في الدراسة النظرية
٤٣٣	٣- فهرس الأحاديث المرفوعة في قسم التخريج
٤٣٥	٤- فهرس الآثار الموقوفة في قسم التخريج
٤٣٦	٥- فهرس الغريب في الأحاديث والآثار
٤٣٩	٦- فهرس شيوخ ابن حبان في قسم التخريج
٤٤٠	٧- فهرس رواة الأحاديث والآثار
٤٤٩	٨- فهرس الأعلام
٤٥٢	٩- فهرس الأماكن والبلدان
٤٥٥	١٠- فهرس الوقائع والأحداث
٤٥٦	١١- فهرس أبيات الشعر والنظم
٤٥٧	١٢- فهرس المصادر والمراجع

السيرة الذاتية

١ - المعلومات الشخصية:

الاسم: علي بن صالح بن علي زعيك الغامدي.

الحالة الاجتماعية: متزوج.

تاريخ الميلاد: ١٦ / ٩ / ١٤٠٧ هـ.

مكان الميلاد: الظهران.

٢ - المؤهل العلمي:

- حاصل على درجة البكالوريوس في قسم الشريعة، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الثانية بمعدل ٤,٦٢ من ٥، من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لعام ١٤٣٠ هـ.

٣ - الخبرات العملية:

- معلم بوزارة التعليم من عام ١٤٣١ هـ وإلى الآن.
- إمام وخطيب من عام ١٤٣٢ هـ وإلى الآن.
- إلقاء الدروس في المساجد والمراكز الدعوية في التفسير، والحديث، والعقيدة، والفقه.
- المشاركة في الإشراف على حلقات تحفيظ القرآن في المساجد والمدارس.
- المشاركة في دورات حفظ الوحيين طالباً ومسمعاً.